مِنْ عُيُونِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ

المَوْرِدُ الهَنِيّ فِي المَوْلِدِ السَّنِيِّ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ أَبِي الفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الحُسَيْنِ العِرَاقِيِّ

(ت ٨٠٦ هـ)

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَخْرِيجٌ

عُمَرُ بْنُ العَرَبِيِّ أَعمِيري

تَقْدِيمُ

أ. د. أَحْمَد مَعْبَد عَبْدِ الكَرِيمِ

دَارُ السَّلَامِ

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة




المورد الهني
في المولد السني
للإمام الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)


سيد محمد بن علوي المالكي الحسني

الطبعة الأولى
١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار
الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية

العراقي ، أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين ،
(١٣٠٥ - ١٣٨٦) .
المورد الهني في المولد السني / أبي الفضل عبد الرحيم
ابن الحسين العراقي ؛ دراسة وتحقيق وتخريج عمر
ابن العربي أعميري ؛ تقديم أحمد معبد عبد الكريم .
ط ١ - القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع
والترجمة ، ٢٠٠٩م .
٣٣٦ ص ؛ ٢٤سم .
تدمك ٧ ٨١٦ ٣٤٢ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - السيرة النبوية .
أ - أعميري ، عمر بن العربي . (دارس ومحقق) .
ب - عبد الكريم ، أحمد معبد . (مقدم) .
جـ - العنوان .
٢٣٩

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش.م.م
تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة أعوام متتالية ١٩٩٩م ، ٢٠٠٠م ، ٢٠٠١م هي عمر الجائزة تتويجًا لعقد ثالث مضى في صناعة النشر

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية
الإدارة : القاهرة : ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
هاتف : ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +) فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين
هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)
بريديًا : القاهرة : ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

مِنْ عُيُونِ ٱلسِّيرَةِ ٱلنَّبَوِيَّةِ



لِلْإِمَامِ ٱلحَافِظِ أَبِي ٱلفَضْلِ عَبْدِ ٱلرَّحِيمِ بْنِ ٱلحُسَيْنِ ٱلعِرَاقِيِّ (ت ٨٠٦ هـ)

دِرَاسَةُ وَتَحْقِيقُ وَتَخْرِيجُ
عُمَرُ بْنُ ٱلعَرَبِيِّ أَعْمِيرِي

تَقْدِيمُ
أ . د . أَحْمَد مَعْبَد عَبْدِ الكَرِيمِ
أُسْتَاذُ الحَدِيثِ بِجَامِعَةِ الأَزْهَرِ



دَارُ السَّلَامِ
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام العز بن جماعة (ت: ٧٦٧هـ): « كل من يدعي الحديث في الديار المصرية سواه فهو مدع ». الضوء اللامع (٤/١٧٣).

قال ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ): « الحافظ الكبير المفيد المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة » قال الإمام الحافظ السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ). [طبقات الشافعية ٤/٢٩]

« و أما قراءة المولد فينبغي أن يقتصر منه على ما أورده أئمة الحديث في تصانيفهم المختصة بذلك (كالمولد الهني) . . . لأن أكثر ما بأيدي الوعاظ منه كذب واختلاق بل لم يزالوا يروون ما هو أقبح وأسمج مما لا تحل روايته ولا سماعه بل يجب على من علم بطلانه إنكاره والأمر بترك قراءته » المورد الروي، (ص: ١٧، ١٨).

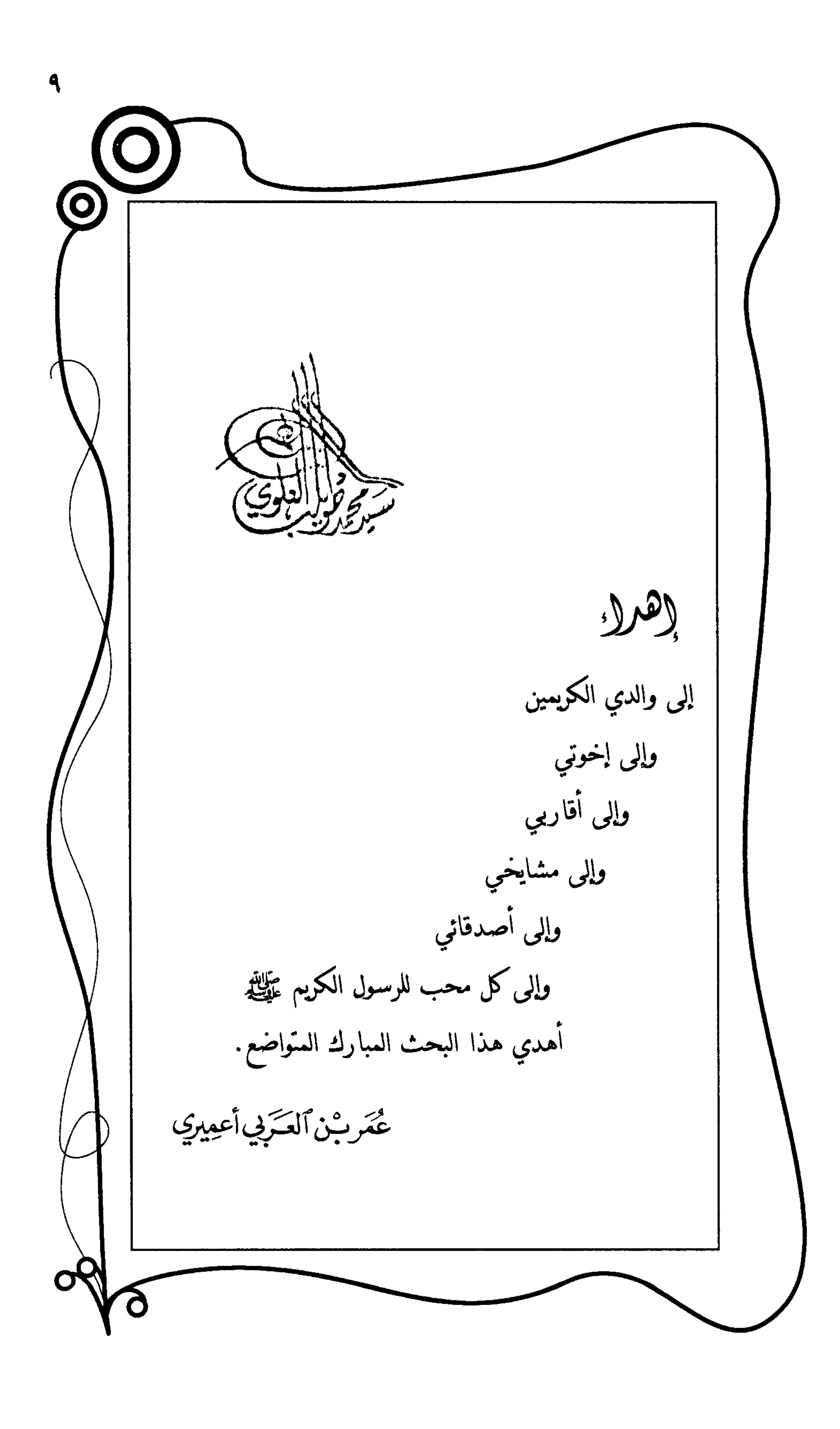
قال الشيخ عبد الحي الكتاني: « وهذا المولد من النفائس المستجادة لكونه بقلم هذا الحافظ الكبير، ولأنه من آخر موالد أهل القرون الوسطى رأيناه يعتمد على سياق الحديث بأسانيدها، فهو من الموالد التي يتعين السعي في نشرها بالطبع ليعم الانتفاع بها وليلجم الذي يصرح بأن كل الموالد مملوءة بالخرافات والقصص . . . » التآليف المولدية، (ص: ٧٧).

فِهْرِسُ ٱلمَوضُوعَاتِ

القِسۡمُ الثَّانِي: التحقيق

* * *





إهداء

إلى والدي الكريمين

وإلى إخوتي

وإلى أقاربي

وإلى مشايخي

وإلى أصدقائي

وإلى كل محب للرسول الكريم ﷺ

أهدي هذا البحث المبارك المتواضع.

عمر بن العربي أعميري

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى
كل من أعانني على إنجاز هذا
البحث، وفي طليعتهم الأستاذ الدكتور صالح
أزوكاي المشرف الأول على هذا البحث الذي
لم يتسن له إتمام الإشراف عليه لظروف قاهرة، وإلى أستاذي
الدكتور عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المشرف الثاني،
والذي يعود له الفضل في اقتراح هذا البحث وشجعني للمضي فيه،
فجزاه الله خير الجزاء.

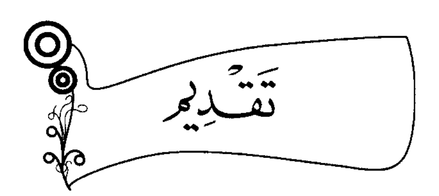
كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى رئيس هذه الوحدة المباركة الأستاذ الدكتور
محمد باقشيش، وإلى الأستاذ الدكتور إبراهيم الوافي، وإلى كافة أعضاء
هيئة التدريس، على ما بذلوه من جهد لإفادتنا في هذه الوحدة المباركة.

والشكر موصول إلى شيخنا العلامة المحدث الأستاذ الدكتور أحمد
معبد عبد الكريم الذي أتاح لي فرصة قراءة هذا الكتاب بين يديه
والاستفادة من توجيهاته.

وأستاذي الدكتور محمد الراوندي الذي فتح لي مكتبته العامرة
فاستفدت من ذخائرها ومن توجيهاته القيمة.

وإلى كافة القائمين على كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة
ابن زهر وعلى رأسهم السيد العميد الأستاذ
الدكتور أحمد صابر على جهودهم المتواصلة
لخدمة الطلبة والباحثين.





تقديم

الحمد للّٰه رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد:

فإن القدوة الصالحة أساس ضروري لغرس القيم وترسيخ المفاهيم، ولذا كانت مطلوبة في جميع مناهج وطرق التربية والتعليم، والإصلاح والتقويم، حيث يحتاجها الإنسان في جميع مراحل تكوينه وحياته، حيثما كان والسيرة النبوية تعد مثلًا أعلى، كاملًا وخالدًا للإنسانية جمعاء، في كل زمان ومكان؛ مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]. وقد اختار اللّٰه تعالى صاحب هذه السيرة ليكون هو القدوة الصالحة، وأكد ذلك في قوله: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١]. فهو ﷺ قدوة حسنة لكل مؤمن باللّٰه تعالى، وتمتد معالم قدوته وآثارها الفاعلة عبر الحياة الدنيا، وما بعدها من الدار الآخرة التي لا بد أن ينتقل إليها كل من آمن بها، ومن لم يؤمن بها، ليحاسب الجميع، ويُجزى كل امرئ بما قدم وأخر ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]. فمن يرجو اللّٰه واليوم الآخر؛ فإنه يرجو لنفسه وللآخرين الفوز بسعادة الدنيا والآخرة. والرجاء الصادق، هو الذي يدفع صاحبه للسعي الدائب لتحقيق هذا الفوز العام الخالد.

وإذا كانت هذه شهادة القرآن الكريم لصاحب هذا المولد العظيم، والسيرة الرائدة، فإن من عظماء المفكرين الغربيين من شهد له بنحو ذلك، وهو الفيلسوف « برنارد شو » أعظم فلاسفة الإنجليز في العصر الحديث؛ حيث يقول: « إنني أعتقد أن رجلًا كمحمد، لو تسلم زمام الحكم في العالم كله؛ لتم النجاح في حكمه؛ ولقاده إلى الخير، وحل مشكلاته، حلًّا يكفل للعالم السلام والطمأنينة، والسعادة المنشودة » [1].

---

(١) نبي الإسلام في مرآة الفكر الغربي، للأستاذ عز الدين فراج (ص ٤).

وعند التأمل الصحيح والموازنة المنصفة، نجد أن قدوته ﷺ، المستفادة من سيرته، تتميز بأمرين:

أولها: أنه ﷺ مع كونه بشرًا، فهو مؤيد بوحي السماء، الذي يجعله قدوة معصومة من الخطأ والكذب، قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم: ٣، ٤]، وقال: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ۝ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ۝ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴾ [الحاقة: ٤٤ - ٤٦]. وقد أُمِرَ ﷺ بأن يقرر أنه فيما يأتي وما يذر، صادر عن أمر اللَّه، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ﴾ [الأعراف: ٢٠٣].

وبهذا يكون الاقتداء به طاعة للَّه وحده، مع ضمان النتائج، فمن اقتدى به في السراء فشكر، كان خيرًا له، ومن اقتدى به في الضراء فصبر، كان خيرًا له.

ثانيها: أنه ﷺ قدوة عامة، وكاملة، ودائمة.

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَـٰذِيرًا ﴾ [سبأ: ٢٨].
وختم اللَّه به النبيين، قال تعالى: ﴿ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [الأحزاب: ٤٠]
وأتم اللَّه به الدين، قال تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣].

وقد جمع اللَّه تعالى فيه من الكمالات ما تفرق في غيره، فهو بهذه الخصائص أنموذج وحيد للتأسي به، فيما يصلح جميع مراحل الحياة الدنيا، ويحقق الفوز الحقيقي فيما بعدها من مراحل الحياة الآخرة؛ ولذا كان من جوامع دعائه ﷺ تعليمًا للأمة: « **اللَّهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر** » [١].

فليس لمن عَلِمَ به ﷺ عذر في افتقاد القدوة الصالحة، بكل المقاييس الرفيعة، التي تجسدها السيرة العطرة.

وهذا الكتاب الذي أقدم له، وهو « الموردُ الهنيُّ في المولد السنيِّ » يعد المرحلة الأولى من تلك السيرة الجامعة الخالدة.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الذكر والدعاء (ج٤) حديث (٢٧٢٠).

حيث تضمن - بعد المقدمة - عشرة أبواب وخاتمة. وقد تناول الزين العراقي فيه: بيان شرف أصل رسول الله ﷺ، وطيب منبته؛ حيث تسلسل نسبه الشريف من نكاح، لا من سِفَاح، من لدن آدم وحواء، حتى والده عبد الله بن عبد المطلب، وأمه آمنة بنت وهب، وقد بين المؤلف ما رأت هذه الأم منذ الحمل به ﷺ، وحتى ولادته، من أمارات في اليقظة والمنام، عُدَّت من المبشرات الدالة على نبوته، وعلو شأنه.

كما بين تاريخ ولادته، وتسميته، ثم وقائع رضاعته وفطامه، وما صاحب ذلك أيضًا من دلائل نبوته. ثم ختم المؤلف الكتاب بقصيدة شعرية، اقتبس فيها بعض ما أورده في الكتاب من الأحاديث، وضمنها مُجملًا لصفة رسول الله ﷺ، وصفة أصحابه الكرام في السلم والحرب، ثم أنهاها بالصلاة والسلام على الرسول ﷺ وعلى أصحابه الكرام.

ومؤلف الكتاب: وهو الحافظ زين الدين العراقي، معروف بإمامته في الحديث وعلومه في عصره، داخل مصر وخارجها، حتى لُقِّبَ بـ « حافظ العصر » عن جدارة واستحقاق.

وقد ألف كتابه هذا على منهج المحدثين النقاد، فاعتمد فيه على الأحاديث والآثار، مع روايته لها بسنده، عن شيوخه فمن فوقهم في الإسناد، ثم أتبع ذلك ببيان درجات الأحاديث، في كثير من المواضع، من الصحة أو الحسن أو الضعف، إما بالنقل عن غيره من العلماء، دون تعقب لهم، فيعد بذلك موافقًا على أحكامهم [١]، وقد يحكم من جانبه هو، وبهذا وذاك يتميز هذا الكتاب عن كثير من المؤلفات في موضوعه هذا.

فهو يقدم الدليل العملي على قضيتين مهمتين:

الأولى: أن الرواية للأحاديث بالأسانيد، ابتداءً من مؤلف الكتاب، فمن فوقه، إلى الرسول ﷺ وإن قَلَّتْ قلة ظاهرة عما كان في القرون السابقة على عصر العراقي هذا المتوفى سنة (٨٠٦هـ)، إلا أنها ما زالت باقية - ولله الحمد - على امتداد تسعة قرون، منذ عصر النبوة، ثم استمرت أيضًا بعد عصر العراقي، حتى عصرنا الحاضر،

(١) ينظر: التقييد والإيضاح للعراقي مع مقدمة ابن الصلاح (ص ٧٥).

وستبقى - بإذن اللَّه - ما بقي هذا الدين الذي تكفل اللَّه تعالى بحفظه إلى قيام الساعة، فقد جاء عن الإمام عبد اللَّه بن المبارك وغيره: « أن الإسناد من الدين، ولولا الإسناد، لقال مَنْ شاء، ما شاء » (١).

وقال ابن المبارك أيضًا: « طلب الإسناد المتصل من الدين » (٢).

وقال غيره: « ليس أشد على أهل الإلحاد من الإسناد » (٣).

وحتى من يقول: إن إسناد المتأخرين بعد تدوين الكتب، صار لمجرد تحصيل بركة الإسناد، فيقال له: إن هذا لا يقتضي ترك نقد الإسناد؛ لأن البركة الحقيقية لا تتحصل إلا بواسطة مَن عُرف بالصلاح والتقوى، والصدق فيما يرويه، بأي وجه من وجوه التحمل المعتبرة.

الثانية: أنه يثبت من خلال هذا الكتاب، أن العناية بنقد الأسانيد عمومًا، المتقدمة والمتأخرة، والحكم على الأحاديث بمراعاتها، ما زال معمولًا به، حتى عصر العراقي، ومقبولًا ممن تأهل لذلك تأهلًا حقيقيًا، دون قصر الحكم على أهل مرحلة زمنية محددة، أو الاقتصار على إسناد المتقدمين، دون المتأخرين.

وليس هذا هو الكتاب الوحيد للعراقي الذي جرى فيه على هذا المنهج الجامع بين الرواية بأسانيده، ونقدها؛ بل له غيره مما طبع قبل هذا الكتاب، وهو: « المستخرج على مستدرك الحاكم » و « محجة القرب في محبة العرب » و « الأربعين العشارية الإسناد » و « قرة العين بالمسرة بوفاء الدين » وهو من أواخر مؤلفاته، إن لم يكن آخرها، الذي ختم به نتاجه الحديثي.

وعندما أعددْتُ رسالتي للدكتوراه بعنوان « الحافظ العراقي وأثره في السنة » لم أستطع الوقوف على نسخة خطية لهذا الكتاب، بحسب الوسائل والمراجع التي كانت متاحة لي في ذلك الوقت، لكن لما نشطت العناية بفهرسة المخطوطات، وبيان أماكنها في مكتبات العالم، عُرف للكتاب نسختان، وليس نسخة واحدة، وقد

(١) ينظر: صحيح مسلم، المقدمة (١/١٥)، والمفهم للقرطبي (١/١٢١) ط. دار ابن كثير بدمشق.

(٢) الكفاية للخطيب (٢/٤٥٠) ط. دار الهدى - مصر.

(٣) ينظر: شرف أصحاب الحديث للخطيب (٧٤)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٦).

حصل محقق الكتاب على كلتا النسختين، وإحداهما بخط المؤلف، وهذا أعلى الأصول الخطية التي تعتمد في تحقيق النصوص.

وقد نهض بهذه المهمة الابن الفاضل « عمر » على الوجه اللائق، فحقق نص الكتاب، وخرج أحاديثه، ووثق نقوله، وعلق على مجموع نصوصه، بما يوضح غريبه، ويقوم محتوياته، ويعرف برجال الأسانيد، رغم طولها، بداية من شيوخ المؤلف فمن فوقه في الإسناد، كما بين درجة الأحاديث التي لم يصرح العراقي ببيانها، وعمل دراسة عن الكتاب ومؤلفه، وعمل للكتاب عدة فهارس كاشفة عن محتوياته، كما يجدها القارئ في نهاية الكتاب.

فدل هذا على كفاءة المحقق ودرايته العلمية، مستفيدًا في ذلك من إشراف علمي متخصص، من الأخ الأستاذ الدكتور / عبد اللطيف الجيلاني - حفظه اللَّه - وقد تصادف أني زرت المملكة المغربية الشقيقة قبل عامين، بدعوة ملكية كريمة لحضور الدروس الحسنية العلمية، أدام اللَّه إحياءها، وخلال تلك الزيارة، حضر إليَّ الابن العزيز عمر، بإشارة من أستاذه المشرف، فقرأ عليَّ مخطوطة الكتاب كاملة، للتأكد من صحة قراءة بعض الألفاظ والعبارات التي استشكلها، وللإجازة مني بالرواية، وذلك بفندق حسان بمدينة الرباط.

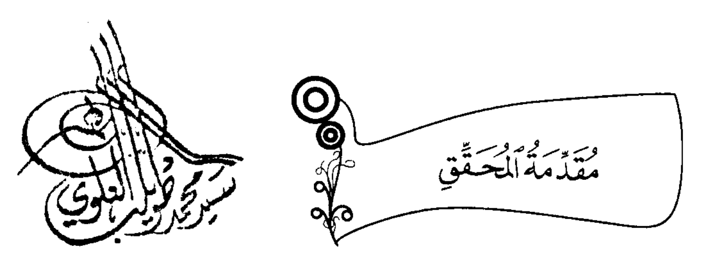
ثم نوقشت الرسالة الممثلة في هذا الكتاب، وذلك في شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والدراسات الإنسانية - في « أكادير » بالمغرب الشقيق، لنيل درجة « الماجستير » وأجيزت الرسالة بتقدير « حسن جدًّا » مع التوصية بالطبع. ومن ثَمَّ كان هذا الكتاب جديرًا بأن ينشر في طبعة جيدة، ليعم نفعه، سواء في مجال التخصص الحديثي والبحث المنهجي للدراسات العلمية للسيرة النبوية، أو في مجال النفع العام، والقدوة الصالحة بهذه الحلقة من سيرته ﷺ.

ولا يفوتني أن أقدم خالص الشكر والتقدير للأخ الفاضل الأستاذ: « عبد القادر البكار » صاحب مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع بالقاهرة، والتي تعد رائدة معروفة في هذا المجال، فبمجرد أن عرضت عليه نشر الكتاب، سارع مشكورًا إلى الموافقة على طبعه، ووعد بإعطائه أولوية في النشر، رعاية لمكانة الكتاب ومؤلفه، وتوصية اللجنة العلمية المختصة بمناقشة البحث، باستحقاقه للطبع والتداول، وتعد هذه

هي الطبعة الأولى للكتاب، ولم يسبق طبعه، فجزى اللّه تعالى الأستاذ الناشر كل خير، وأدام لنا وله التوفيق، ولداره المزيد من التقدم والازدهار، آمين.

أ. د. أحمد معبد عبد الكريم
أستاذ الحديث بجامعة الأزهر

* * *



إن الحمد للّٰه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللّٰه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده اللّٰه فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن السيرة النبوية من أجلِّ العلوم الإسلامية، وأشرفها؛ لأنها تتناول ذات النبي ﷺ، وتاريخ حياته، كما تمثل المنهج الواضح للسلوك الإسلامي في أسمى مظاهره، وتجسد القيم الإسلامية الأصيلة، فهي بذلك محور حركة المسلم ونشاطه.

لذلك اهتم بها الصحابة الكرام ﷺ والتابعون ومن بعدهم، ولم يكد القرن الأول الهجري ينصرم حتى ظهرت بعض المصنفات في السيرة النبوية العطرة، كانت هي أساس المصنفات الجامعة فيها، وقد ظهرت إلى جانبها مصنفات أخرى متخصصة في جانب من جوانب السيرة النبوية امتازت بغزارة المادة العلمية مع الإحاطة بدقائق وجزئيات الموضوع.

وتأتي في طليعة هذه المصنفات كتب المولد النبوي الشريف، والتي تفنن مصنفوها في صياغتها وتبويبها كلٌّ بحسب تخصصه ومنهجه.

وإن من أجلِّ العلماء الذين أدلوا بدلائهم في هذا المجال الإمام الحافظ أبا الفضل

عبد الرحيم بن الحسين العراقي من خلال كتابه « المورد الهني في المولد السني ».

وقد أثنى على هذا الكتاب غيرُ واحدٍ من أهل العلم، وعلى رأسهم الإمام الحافظ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)؛ فقال رَحِمَهُ اللَّهُ عن هذا الكتاب في معرض التحذير من قراءة كتب القصاص المليئة بالمناكير والموضوعات: « وأمَّا قراءة المولد فينبغي أن يقتصر منه على ما أورده أئمة الحديث في تصانيفهم المختصة بذلك كالمورد الهني... ».

ولما كان هذا الكتاب بهذه المزية والمكانة الرفيعة، فقد استخرتُ اللَّه في جعله موضوع البحث لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة من وحدة مناهج البحث والتكوين العلمية في السيرة النبوية لما يلي:

أسباب اختيار الموضوع:

أولًا: مكانة مؤلفه؛ فهو الإمام الحافظ الناقد المعدود من أعلم الناس بعلوم السنة والسيرة في زمانه بشهادة مشيخته وتلامذته.

ثانيًا: ما عرف عن كتب المولد النبوي من تساهل مصنفيها في حشد الروايات الضعيفة والموضوعة، والترويج في بعضها لعقائد لا تستند إلى دليل صحيح قد تصادم بذلك التنزيل في بعض الأحيان، فكانت الحاجة بذلك ماسة إلى تأليف مستقل تطبق فيه مناهج المحدثين الصارمة في نقد الأخبار وتمييز صحيحها من ضعيفها وهو ما صنعه الحافظ العراقي في الكثير من روايات هذا الباب الخطير.

ثالثًا: يمثل الكتاب منهج المحدثين في نقد الأخبار وطريقتهم في التعامل مع مرويات السيرة النبوية، فهو بذلك تطبيق عملي لما هو مقرر في كتب علوم الحديث، ولا شك في ذلك من فائدة بالنسبة لطالب علوم السنة والسيرة.

رابعًا: في الكتاب ألوان من الصناعة الفقهية؛ منها: فن الجمع بين النصوص، ولا يخفى ما لهذا الفن من أثر في تكوين الملكة الفقهية والنقدية لدى طالب علوم السنة والسيرة خصوصًا، وعلوم الشريعة عمومًا.

خامسًا: في الكتاب لمحات من أثر المدرسة المغربية في السيرة النبوية العطرة.

كل أولئك يجعل الكتاب جديرًا بالدراسة والتحقيق؛ لما قد يكون فيه من أثر في تعميق معارف الطالب بمناهج علماء الحديث والتاريخ.

خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى قسمين: قسم الدراسة، وقسم التحقيق والتخريج.

- القسم الأول: **الدراسة.**

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: **ترجمة الحافظ العراقي.**

افتتحت هذا الفصل بتمهيد فيه بعض مصادر ترجمة العراقي ثم بعده مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المبحث الثاني: عصره.

المبحث الثالث: نشأته.

المبحث الرابع: رحلاته.

المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: مكانته العلمية.

المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه.

المبحث التاسع: صفاته.

المبحث العاشر: وفاته.

المبحث الحادي عشر: مؤلفاته.

الفصل الثاني: **دراسة موضوع الكتاب.**

وتحته مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بكتب المولد النبوي.

المبحث الثاني: مسرد بأسماء بعض الكتب المصنفة في مولد النبي ﷺ.

الفصل الثالث: **دراسة الكتاب.**

المبحث الأول: تسمية الكتاب وصحة نسبته إلى العراقي.

ٱلْمَبْحَثُ ٱلثَّانِي: التعريف بمحتوى الكتاب.

ٱلْمَبْحَثُ ٱلثَّالِثُ: منهج المصنف في الكتاب.

ٱلْمَبْحَثُ ٱلرَّابِعُ: الصناعة الإسنادية في الكتاب.

ٱلْمَبْحَثُ ٱلْخَامِسُ: آراؤه واختياراته في الكتاب.

ٱلْمَبْحَثُ ٱلسَّادِسُ: مآخذ على الكتاب.

ٱلْمَبْحَثُ ٱلسَّابِعُ: أهمية الكتاب.

ٱلْمَبْحَثُ ٱلثَّامِنُ: أثر الكتاب في كتب السيرة والمولد النبوي.

ٱلْمَبْحَثُ ٱلتَّاسِعُ: مقارنة بين المورد وألفية السيرة.

ٱلْمَبْحَثُ ٱلْعَاشِرُ: موارد الحافظ العراقي في كتابه.

ٱلْمَبْحَثُ ٱلْحَادِيَ عَشَرَ: وصف النسخ الخطية للكتاب.

ٱلْمَبْحَثُ ٱلثَّانِيَ عَشَرَ: منهجي في التحقيق.

المنهج:

قدمت بمقدمة تناولت فيها سبب اختياري للموضوع، ثم فصلت خطة البحث، وقد قسمت البحث إلى قسمين: قسم الدراسة وقسم التحقيق، فجعلت قسم الدراسة ثلاثة فصول، **وتناولت في الفصل الأول** ترجمة الحافظ العراقي بإيجاز، وحاولت أن أركز على إظهار الحافظ العراقي المحدث الراوية من خلال مشيخته وتلاميذه ورحلاته، وعمدتي في ذلك على ما كتبه بعض تلاميذه؛ كالحافظ تقي الدين الفاسي في « ذيل التقييد »، والحافظ ابن حجر في « المجمع المؤسس للمعجم المفهرس » وفي « ذيل الدرر الكامنة »، وابن فهد المكي في « لحظ الألحاظ »، وغيرها من مصادر المتقدمين، ورجعت كذلك إلى بعض الدراسات المعاصرة خصوصًا دراسة فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم المعنونة بـ: « الحافظ العراقي وأثره في السنة ».

وتناولت في الفصل الثاني موضوع كتب المولد فعرَّفت بها وحاولت أن أحدد أوائل من حاز قصب السبق في هذا الصنف من التأليف، فرجعت إلى عدد من كتب

التراجم والفهارس والبرامج والأثبات والرحلات وكتب التاريخ عمومًا، فاجتمعت لديَّ مادة علمية طيبة حاولت أن أضع جزءًا منها في هذا الفصل تحت مبحث مسرد ببعض كتب المولد النبوي حتى لا يطول المبحث.

وجعلت الفصل الثالث في دراسة الكتاب، فبعد أن أثبتُّ صحة نسبته إلى الحافظ العراقي انتقلت إلى بيان محتواه وحاولت تفصيل منهجه فيه، ثم أشرت إلى جانب من جوانب الصناعة الإسنادية في الكتاب لما لاحظته من حرص الحافظ العراقي على تخريج الروايات بأسانيده، وتناولت بعده جملة من آرائه واختياراته في الكتاب، ثم أشرت إلى بعض المآخذ على الكتاب مما ثبت لدي بالدراسة ومقابلة نصوصه بما جاء في المصنفات الأخرى، وبينت أهمية الكتاب من خلال ما اشتمل عليه من مسائل علمية، ثم بينت أثره من خلال ما اقتبسه منه المصنفون في السيرة النبوية والمولد النبوي ممن جاء بعده، ثم عقدت مقارنة بين المورد الهني وألفية العراقي في السيرة النبوية، وحاولت أن أقف على تاريخ تأليفه له؛ لأن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أغفل ذكر التاريخ وكذلك المكان، على غير عادته في مصنفاته الأخرى، وتناولت بعده موارد المصنف في الكتاب فقسمتها إلى قسمين: مصادر مباشرة، ومصادر وسيطة، ثم قسمت الثانية إلى مصادر أخرج منها بإسناده ومصادر اكتفى بالعزو إليها، ثم تناولت بعده وصف النسخ الخطية التي اعتمدتها في تحقيق الكتاب، وأشرت إلى منهجي في التحقيق حيث اعتمدت نسخة المصنف وجعلتها أصلًا وقابلتها بالنسخة الثانية المبتورة والتي فيها زيادة قصيدة على أصل المؤلف، وقد ثبت لي أن المصنف أعاد إملاء الكتاب في القاهرة من خلال ما جاء في المجلس العاشر والحادي عشر من أماليه المصرية؛ حيث تناول في أول المجلس العاشر تاريخ ميلاده ﷺ، ثم جعل المجلس الحادي عشر في ميلاده ﷺ مختونًا مسرورًا.

• القِسْمُ الثَّانِي: **التحقيق.**

منهجي في التخريج:

سلك المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ مسالك في تخريج مروياته وقد بينت جانبًا منها في منهجه؛ لذلك ارتبطت طريقة تخريجي لهذه المرويات بحسب طريقة تخريج المصنف.

فما خرَّجه بإسناده ولم يعزه إلى الكتاب المخرَّج منه، خرَّجت الحديث من طريق

المصنف، ثم من الطرق الأخرى التي وقفت عليها.

وإن خرَّجه بإسناده ثم عزاه إلى الكتاب المخرَّج منه أبدأ بتوثيق الحديث في المصدر المخرَّج منه، ثم أنتقل بعده إلى تخريج الحديث، ما لم يكن من أحاديث الصحيحين أو أحدهما، فإن كان من أحاديث الصحيحين أو أحدهما فإنني أكتفي بتخريجه منهما فقط في الغالب.

كما اعتنيت بتبيين بعض علل الروايات، مع الإشارة إلى الشواهد، وقد اجتهدت في الحكم على الحديث بحسب ما تقتضيه الصناعة الحديثية، وما ترجح لدي مستصحبًا في ذلك أقوال علماء الحديث من المتقدمين والمتأخرين.

منهجي في ترجمة الرواة:

درست جميع تراجم الرواة الذين وقفت لهم على ترجمة بالرجوع إلى كتب الرجال المتقدمة، ثم إلى « تهذيب الكمال » للحافظ المزي و « الكاشف » للحافظ الذهبي و « التقريب » للحافظ ابن حجر، واكتفيت عند تحريرها في البحث بالعزو إلى هذه الكتب الثلاثة في الغالب إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة، واقتصرت على الرموز التي وضعوها لبيان من أخرج له من أصحاب الكتب الستة؛ وهي: (خ): للبخاري في صحيحه، (خت): البخاري تعليقًا، (بخ): البخاري في الأدب المفرد، (م): لمسلم، (د): لأبي داود في سننه، (مد): لأبي داود في المراسيل، (ت): للترمذي، (س): للنسائي، (ق): لابن ماجه، (ع): لما اجتمعت على تخريجه هذه الأصول، (٤) لمن أخرج له أصحاب السنن الأربعة. وتَمييز لمن ذكر ليتميز عن غيره.

وأما باقي الرواة فرجعت إلى المصادر التي ترجمت لهم كـ: « التقييد » لابن نقطة وذيله للمتقي الفاسي، و « تذكرة الحفاظ » و « الميزان » للحافظ الذهبي، و « لسان الميزان » للحافظ ابن حجر، وغيرها من المصنفات.

التعليق:

- علقت على بعض المسائل التي رأيتها في حاجة إلى ذلك ولم أعدها في قسم الدراسة اكتفاءً بما في قسم التحقيق.

- وثّقت النقول التي صرح المصنف رحمه الله بمصادرها أو لم يصرح بالرجوع إلى مصادرها الأصلية أو بالواسطة عند تعذر ذلك.
- شرحت الغريب من الألفاظ، وضبطت كثيرًا من النصوص بالشكل والألفاظ المشكلة.
- عزوت الآيات الواردة في الكتاب بذكر اسم السورة، ورقم الآية في المصحف.
- صنعت الفهارس العلمية التالية:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث والأخبار.
- فهرس شيوخ المصنف.
- فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس الغريب.
- فهرس المدن والأماكن.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

وأخيرًا: لا يسعني في هذا المقام إلا أن أجدد الشكر لشيخي الأستاذ الدكتور عبد اللطيف بن محمد الجيلاني، الذي كان له الفضل بعد اللّه في اقتراح هذا البحث والإشراف عليه، وإلى فضيلة شيخنا العلامة المحدث الأستاذ الدكتور محمد باقشيش، وشيخنا العلامة الفقيه الأستاذ الدكتور إبراهيم الوافي، وإلى باقي أعضاء هيئة التدريس بجامعة ابن زهر، كما أشكر جامعة ابن زهر والقائمين عليها عامة، لما يقدمونه من خدمات جليلة لطلبة العلم، والحمد للّه الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى اللّه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أسانيدي إلى الكتاب:

أتصل والحمد للّه بالحافظ العراقي وبمصنفاته من طرق عديدة، عن مشايخي الأجلاء من أهل المغرب والمشرق.

ولقد يسر اللَّه لي - له الحمد والمنة - قراءة هذا الكتاب على بعض أهل العلم إما كلًّا أو جزءًا منه؛ منهم: العلامة المحدث حماد بن محمد الصقلي، وفضيلة العلامة المحدث الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم المصري. والشيخ المسند المعمر محمد التهامي الوزاني بقراءة الشريف الدكتور حمزة بن علي الكتاني.

فأخبرني به الشيخ العلامة المحدث أحمد معبد عبد الكريم قراءة عليه بالرباط، عن الشيخ المحدث العلامة حماد بن محمد الأنصاري المدني، عن الشيخ أبي محمد عبد الحق العمري الهندي، عن الشيخ أحمد بن عبد اللَّه البغدادي عن محمد بن عبد اللَّه بن حميد المكي، عن السيد محمود أفندي البغدادي، عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري عن صالح بن محمد الفلاني، عن محمد بن سنة، عن مولاي الشريف محمد بن عبد اللَّه الولاتي، عن الشيخ محمد بن أركماش، عن الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، عن الحافظ أبي الفضل العراقي.

وأخبرني به عاليًا إجازة الشيخ محمد بن عبد اللَّه بن آده الشنقيطي عن الشيخ أبي محمد بن عبد الحق الهاشمي به.

وأخبرني به الشيخ المسند المعمر محمد التهامي الوزاني، عن الشيخ العلامة محمد ابن عبد السلام كنون (ت: ١٣٢٧هـ)، عن الشيخ أبي عبد اللَّه محمد بن المدني كنون (ت: ١٣٠٢هـ)، عن الوليد أبي محمد عبد اللَّه بن العربي العراقي، عن الشيخ الطيب بن كيران، عن الشيخ التودي بن سودة، عن الشيخ محمد بن عبد السلام بناني، عن أبي السعود الفاسي، عن ابن أبي النعيم، عن أبي عبد اللَّه محمد بن مُجبَّر، عن أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن غازي، عن الحافظ السخاوي عن العز بن الفرات عن الحافظ العراقي.

وأخبرني به عاليًا مسند دمشق الشيخ العلامة أحمد نصيب المحاميد، عن الشيخ المحدث بدر الدين الحسني عن الشيخ إبراهيم السقَّا عن الأمير الصغير، عن الأمير الكبير، عن مصطفى الرحمتي عن عبد الغني النابلسي عن النجم محمد ابن محمد الغزي عن أبيه البدر الغزي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عن الإمام الحافظ أحمد بن علي

ابن حجر العسقلاني، عن الإمام الحافظ أبي الفضل العراقي.

- ونتجه الآن للقسم الأول وهو قسم الدراسة:

القسم الأول

الدراسة

الفصل الأول

ترجمة الحافظ العراقي

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده

المبحث الثاني: عصره

المبحث الثالث: نشأته

المبحث الرابع: رحلاته

المبحث الخامس: شيوخه

المبحث السادس: تلاميذه

المبحث السابع: مكانته العلمية

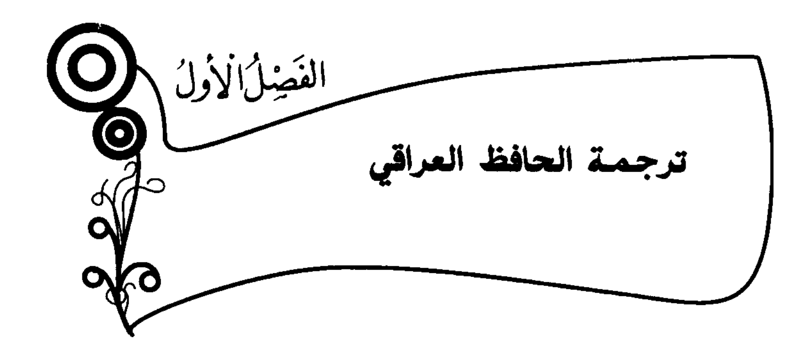
المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه

المبحث التاسع: صفاته

المبحث العاشر: وفاته

المبحث الحادي عشر: مؤلفاته





مصادر ومراجع ترجمته:

تناول ترجمة الحافظ العراقي عدد كبير من المؤرخين، وقد تفاوتت تراجمهم بين متوسع ومقتصد فيها، ومن جملة هؤلاء المترجمين معاصروه وفي طليعتهم تلاميذه، وعليهم عوَّل كل من ترجم له بعدهم إلى يومنا هذا.

وهذه قائمة بأهم المصادر والمراجع التي وصلتنا، والتي تشتمل على ترجمة للحافظ العراقي مرتبًا إياها حسب وفيات أصحابها إلى عصرنا الحاضر:

١ - العلامة الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجي السعدي الحسباني الدمشقي (ت٨١٦هـ). تاريخه (٢/٦٢٠، ٦٢١).

٢ - الحافظ تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي. (ت ٨٣٢هـ). ذيل التقييد (٣/٩ - ١٣).

٣ - أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ). غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٨٢).

٤ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ). بديعة البيان (ص ٢٤٦).

٥ - ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ). طبقات الشافعية (٤/ ٢٩ - ٣٣).

٦ - جمال الدين بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، الدليل الشافي على المنهل الصافي (١/٤٠٩)، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة (١٣/٣٤).

٧ - الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). أنباء الغمر بأبناء العمر (٥/١٧٠ - ١٧٦)، المجمع المؤسس (٢/١٧٦ - ٢٣٠)، ذيل الدرر الكامنة (ص ١٤٣ - ١٤٥).

٨ - أبو عبد اللّه محمد المجري الأندلسي (ت٨٦٢هـ). برنامجه (ص ١٤٩/ ت ٢٤).

٩ - تقي الدين محمد بن محمد بن عبد اللّه فهد المكي (ت ٨٧١هـ). لحظ الألحاظ (ص ٢٢٠ - ٢٣٩).

١٠ - أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ). الضوء اللامع (٤/١٧١ - ١٧٨)، التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة (٢/٥٥٨ - ٥٧٠). وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام (١/٣٧٢ - ٣٧٣).

١١ - جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، طبقات الحفاظ للسيوطي (٥٤٣ - ٥٤٤)، ذيل طبقات الحفاظ (٣٧٠ - ٣٧٢)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/٣٦٠).

١٢ - شمس الدين بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ). القلائد الجوهرية (٢/٤٤٥).

١٣ - أبو العباس أحمد بن محمد الشهير بابن القاضي المكناسي (ت ١٠٢٥هـ). درة الحجال في أسماء الرجال (٣/١١٣) .

١٤ - حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ). كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون (١/٢٤ - ١٣٥ - ١٥٦ - ٢١٨ - ٤٦٥ - ٥٥٩ - ٧٤٧ - ٩٣٠)، (٢/١١٢٤ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١٢٠٨ - ١٢٣٥ - ١٣٢٤ - ١٦٩٦ - ١٨٦٧ - ١٨٨٠ - ١٩١٥ - ١٩٩١ - ٢٠١٨ - ٢٠٢٠).

١٥ - أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ). شذرات الذهب بأخبار من ذهب (٧/٥٥ - ٥٧).

١٦ - محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/٣٥٤ - ٣٥٦).

١٧ - إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ). إيضاح المكنون (٢/٩٦،

٤٤٢)، هدية العارفين (٥٦٢/١).

١٨ - محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ). الرسالة المستطرفة (ص ١٦١- ١٦٢).

١٩ - عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٠هـ). فهرس الفهارس والأثبات (٨١٤/٢ - ٨١٨) .

٢٠ - خير الدين الزركلي (ت ١٣٨٩هـ). الأعلام (١١٩/٤).

٢١ - عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين (٢٠٤/٥)، المستدرك على معجم المؤلفين (ص ٣٦٧ - ٣٦٨)، معجم مصنفي الكتب العربية في التاريخ والتراجم والجغرافيا والرحلات (ص ٢٦٩).

٢٢ - الدكتور أحمد معبد عبد الكريم. الحافظ العراقي وأثره في السنة.

٢٣ - يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي. معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات (٤٩٤/١ - ٤٩٦).

٢٤ - محمد بن يحيى بلال منيار. منهج الحافظ زين الدين العراقي في طرح التثريب في شرح التقريب (رسالة علمية بجامعة محمد بن سعود الإسلامية).

٢٥ - عبد اللّه بن عبد العزيز الفالح في تكملة شرح الترمذي (رسالة علمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).

٢٦ - أسامة بن عبد اللّه الخياط. تحقيق كتاب التقييد والإيضاح (٤٥/١ - ٩٢).

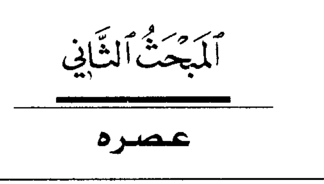
المَبْحَثُ الأَوَّلُ

اسمه ونسبه ومولده

هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي، الرازيَّاني الأصل، المهراني المصري الشافعي، كنيته أبو الفضل، ولقبه زين الدين، وعُرف بالعراقي [1].

(١) حاشية ذيل التقييد (٩/٣)، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (١٧٦/٢).

ولد في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمنشأة المهران بين مصر والقاهرة (١).



عصره

الحالة السياسية:

ولد الحافظ العراقي في عهد الخليفة العباسي المستكفي بالله أبي الربيع سليمان ابن الحاكم بأمر الله (ت ٧٤٠هـ)، والذي اتخذ مع أسلافه القاهرة مقرًا له بعد سقوط بغداد عاصمة الخلافة العباسية على يد هولاكو التتري سنة (٦٥٦هـ) (٢) .

ولم تكن لهؤلاء الخلفاء السلطة السياسية ولا العسكرية، وإنما كان السلطان بيد الأمراء المماليك؛ لذلك سمي هذا العصر عند المؤرخين بالعصر المملوكي (٣).

وقد قسم المؤرخون هذا العصر إلى دولتين:

١ - دولة المماليك البحرية، وامتد حكم سلاطينها من سنة (٦٤٨هـ إلى سنة ٧٨٤هـ)؛ وأولهم المعز بن أيبك، وآخرهم الصالح حاجي بن شعبان.

٢ - دولة المماليك البرجية الشراكسة، وامتد حكم سلاطينها من سنة (٧٨٤هـ إلى سنة ٩٢٣هـ)؛ وأولهم الظاهر برقوق، وآخرهم طومان باي (٤).

وقد طبع عصر المماليك بكثرة الخلافات والنِّزاعات الداخلية نتيجة الصراع بين أمرائهم من أجل الاستيلاء على الحكم، وكثيرًا ما كان يؤدي هذا النزاع إلى حروب داخلية بين أتباع الأمراء. وعلى الرغم من ذلك؛ فقد كان لهؤلاء السلاطين دور كبير

---

(١) حاشية المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (١٧٦/٢).

(٢) البداية والنهاية.

(٣) تاريخ الممالك في مصر وبلاد الشام للدكتور محمد سهيل طقوش، وفي التاريخ الأيوبي والمملوكي للدكتور أحمد مختار العبادي. ومصر في العصور الوسطى لعلي إبراهيم حسن.

(٤) مصر في العصور الوسطى (ص ٢٢٨)، والقاهرة تاريخها وآثارها (ص ١٧٦).

وجهود عظيمة لإخراج بقايا الصليبيين من بلاد الشام، وصد الغارات التي كانوا يشنونها بين الحين والأخرى على الساحل الشمالي والساحل المصري [١].

ومما زاد من هيبتهم واحترامهم عند المسلمين - قهرهم للمغول وإيقاف زحفهم في موقعة عين جالوت سنة (٦٥٨هـ) [٢].

وكذا سعيهم في إقامة الخلافة العباسية بمصر.

الحالة الاجتماعية:

وقد ساد في المجتمع النظام الطبقي الذي يقوم على أساس التفرقة وعدم المساواة، وتفضيل قوم على آخرين، مع ما تتمتع به كل طبقة من الحقوق والمزايا التي ليست لغيرها من الطبقات الأدنى.

وعاش هؤلاء السلاطين وأمراء المماليك حياة ثراء وترف وبذخ، وكان لكثير من التجار والعلماء مكانة مرموقة في المجتمع، في حين عاش الفلاحون وبقية أفراد الشعب عيشة أقرب إلى الفقر والحاجة [٣].

واهتم السلاطين بإقامة المنشآت الاجتماعية المتنوعة؛ كالفنادق، والخانات، والأسبلة، والحمامات، والمستشفيات، والحدائق العامة، وامتلأت الأسواق بأصناف البضائع والسلع [٤].

كما كانوا يغيثون في كثير من الأحيان البلدان التي أصابَها قحط أو جدب أو غلاء ولا سيما بلاد الحرمين.

ومن العادات والتقاليد المتبعة في عصر المماليك إقامة الموالد والمواسم، والغرض منها إشباع العاطفة الدينية وتغذيتها، وحب الظهور بالنزعة الدينية والمحافظة على الدين، وإقامة شعائره وتثبيت الجاه، وبث النفوذ عن طريقه، ومن هذه الموالد والمواسم: مولد النبي ﷺ، وموالد بعض آل البيت النبوي الشريف، أما المولد النبوي

---

(١) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك للدكتور سعيد عبد الفتاح (٢٠٠ - ٢٠٢).

(٢) في التاريخ الأيوبي المملوكي (ص ٢٣٥).

(٣) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (ص ٢٦٩).

(٤) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (ص ٢٧٠).

فيقام طبعًا في شهر ربيع الأول، ويهتم سلطان البلاد بإحيائه ويجتمع في ليلته الكبرى بالقضاة الأربعة، وأعيان الأمراء والمباشرين، ويمنح السلطان بعض الخلع أو الوظائف بهذه المناسبة [١].

الحالة العلمية:

اهتم سلاطين المماليك بالعلم والعلماء من خلال تشييد المؤسسات الدينية والتعليمية؛ كالمساجد، والمدارس، والمكتبات الضخمة التي تحوي أهم المراجع، ووقفوا عليها الأوقاف المغلة، كما شجعوا العلماء وقربوهم إليهم، وأغدقوا عليهم العطايا، هذا إلى جانب اهتمام بعضهم بطلب العلم وتدريسه؛ فقد كان الظاهر برقوق يطلب العلم ويتصدر للإقراء والتدريس مما كان له دور كبير في ازدهار العلم [٢].

وبالنظر إلى فترة حياة الحافظ العراقي؛ وهي (٧٢٥هـ، ٨٠٦هـ).

نلاحظ أن أكثر حياته وقعت في عصر المماليك البحرية؛ حيث ولد في عصر السلطان الناصر بن محمد بن قلاوون الذي تولى الحكم سنة (٧٠٩هـ)، واستمر حتى وفاته سنة (٧٤١هـ)، وقد أجمع المؤرخون على أن عصر الناصر هذا كان أزهى عصور المماليك، ولم يماثله في ذلك سلطان من المماليك، كما كانت دولته في أقصى اتساعها، وقد شمل هذا الازدهار مختلف الجوانب، ولا سيما الجانب العلمي.

وعلى الرغم من الاضطرابات الداخلية بعد السلطان الناصر، فإن الفترة التي عاشها العراقي تعد من أكثر الفترات استقرارًا ورخاءً وازدهارًا عمرانيًا وثقافيًا، كما استمر هدوء الحرب الخارجية معظم حياته، وقد كان لهذه العوامل أثر كبير في تكوين شخصية الحافظ العراقي.

---

(١) موسوعة عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي (١/٣٤٤).

(٢) العصر المماليكي، لسعيد عاشور (ص ٢٢٩ - ٢٣٠). انظر كتاب: (عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي) للدكتور محمود رزق سليم.

المَبْحَثُ الثَّالِثُ

نشأته

ولد عبد الرحيم بن الحسين في بيت علم وصلاح وديانة؛ فأصل والده الحسين ابن عبد الرحمن من بلدة رازيان من أعمال إربيل، ولأسلافه بها مناقب ومآثر مشهورة وكرامات مأثورة، ومنهم جماعات من العلماء والصلحاء [١]، وقد قدم صغيرًا من بلده إلى القاهرة [٢] برفقة بعض أقاربه، وسبب ذلك أن أخويه أجفلا في نوبة غازان ملك التتار إلى مصر فلما استقرًا بها أرسلا إليه فأحضراه إليها، فنشأ في طلب العلم [٣] والإقبال على شأنه [٤]، وخدمة الصالحين؛ ومن جملتهم الشيخ تقي الدين القنائي [٥] شيخ خانقاه (رسلان) بمنشأة المهراني، فلازم خدمته[٦]. وهو الذي بشره بمولد عبد الرحيم وأمره بتسميته باسم جده الأعلى عبد الرحيم القنائي [٧]، فكان أبوه يحضره إلى الشيخ القنائي فيلاطفه ويبره ويكرمه [٨]، وأما والدة عبد الرحيم فكانت صالحة عابدة صابرة قانعة مجتهدة في أنواع القربات [٩].

بين هذين الأبوين نشأ عبد الرحيم، وفي هذا البيت المشبع بالتوافق، والاستقرار والصلاح، وتقوى اللّه تربى، فوجهه والده إلى طلب العلم منذ نعومة أظفاره، فشرع في حفظ القرآن وأتمه في الثامنة من عمره [١٠]، ثم تدرج في الطلب، فحفظ كتبًا من مختصرات العلوم، وعرضها على جماعة من علماء عصره؛ من ذلك كتاب

---

(١) العجالة السنية على الألفية (ص ٢٢).

(٢) وهي إحدى قرى إربيل من القطر العراقي، لحظ الألحاظ (ص ٢٢٠).

(٣) سمع الحديث من زينب بنت شكر، ومن غيرها، واشتغل على الشيخ قطب الدين السنباطي، وحضر عند الشيخ زين الدين بن الكناني، وتنزل بالدروس، وكتب بخطه كثيرًا من التفسير والفقه والرقائق.

(٤) العجالة السنية (ص ٢٣).

(٥) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (١٧٦/٢).

(٦) الضوء اللامع (١٧١/٤).

(٧) المجمع المؤسس (١٧٦/٢).

(٨) لحظ الألحاظ (ص ٢٢١).

(٩) الضوء اللامع (١٧١/٤).

(١٠) لحظ الألحاظ (ص ٢٢١).

« التنبيه » في الفقه الشافعي، عرضه على علم الدين علي بن محمد الإخنائي (ت ٧٤٩هـ)، ونصف « الحاوي » وكان قد رام حفظه في شهر فتوقف بعد اثني عشر يومًا من شروعه فيه، وكان قبل ذلك قد استشار شيخه برهان الدين إبراهيم ابن لاجين الرشيدي (ت ٧٤٩هـ) فيه، فأشار عليه بأنه غير ممكن، فأصر العراقي على ذلك؛ فقال له البرهان: افعل ما بدا لك ولكنك لا تتمه [١].

وكانت كل هذا المرحلة تحت إشراف والده [٢]، لكنه لم يعتن بإحضاره إلى مجالس الحديث، وتحصيل الإسناد العالي، وتسجيل اسمه في طباق السماع في مرحلة الحضور والسماع، وإن كان يحضره إلى مجالس شيخه القنائي؛ وهو من ذوي الإسناد العالي؛ إذ سمع من أصحاب السلفي، وكان أهل الحديث يترددون للسماع منه، فلم يطلب له الإجازة بشيء من مروياته، ولم يهتم بإثبات اسمه ضمن هؤلاء المترددين في طباق سماعهم [٣]، فضاعت عليه بذلك فرصة علو الإسناد في مرحلة الحضور.

وقد كان بإمكانه السماع كذلك من يحيى بن يوسف المصري (ت ٧٣٧هـ) آخر من روى حديث السِّلَفِي عاليًا بالإجازة [٤]، وخاتمة أصحاب ابن الجُمَّيزي وابن رواح بالإجازة، ومن جمعٍ جمٍّ من أصحاب النَّجيب الحَرَّاني وابن عبد الدائم [٥].

---

(١) الضوء اللامع (٤/١٧١).

(٢) حقق الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم في كتابه: (الحافظ العراقي وأثره في السنة) (١/ ١٧٧- ١٨٣) أن والد الحافظ العراقي توفي سنة٧٦٣هـ، أي بعد أن كبر عبد الرحيم وأصبح رجلًا في نحو الثامنة والثلاثين من عمره، وما ذهب إليه ابن فهد في لحظ الألحاظ (ص ٢٢١)، وتبعه عليه جماعة إلى عصرنا الحاضر؛ أن والد الحافظ العراقي توفي وهو في الثالثة من عمره، وأن العراقي نشأ يتيمًا - خطأ صريح، وقدم لذلك ثلاثة أدلة أقواها أن ولي الدين بن الحافظ العراقي ترجم لجده في وفيات سنة (٧٦٣هـ) وحدد وفاته بعاشر صفر سنة (٧٦٣هـ). انظر: بقية الأدلة وتحقيق المسألة في (الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة) (١/١٧٧ - ١٨٣).

(٣) وقد حاول الحافظ العراقي لما كبر أن يجد شيئًا من ذلك؛ فبحث بنفسه عن إثبات كتابي بحضوره المتعدد ضمن من تردد على الشيخ القنائي لسماع الحديث، فلم يجد شيئًا. لحظ الألحاظ (ص ٢٢١)، الضوء اللامع (٤/١٧١).

(٤) الضوء اللامع (٤/١٧١).

(٥) ذيل الدرر الكامنة (ص ١٤٣، ١٤٤).

وأقدم سماع له وقف عليه في هذه المرحلة كان سنة (٧٣٧هـ) [١] على الأمير سنجر الجاوي (ت ٧٤٥هـ)، وقاضي القضاة تقي الدين الأخنائي المالكي (ت ٧٥٠هـ)، وهي سماعات نازلة [٢].

ثم بعد هذه المرحلة انطلق عبد الرحيم بن الحسين في طلب العلم بنفسه، فاهتم بعلم القراءات والأصول والعربية، وكان متشوقًا للأخذ عن الأستاذ أبي حيان والاجتماع به، فبلغه عنه سوء خلق وحط على الفقراء، فغير عزمه عن ذلك غيرة للفقراء لصحبته إياهم، وخدمته لهم [٣].

وفي بدايات هذه المرحلة توغل في علم القراءات حتى نَهاه شيخه القاضي عز الدين بن جماعة (ت ٧٦٧هـ)، وأرشده إلى علوم السنة بقوله: « إنه علم كثير التعب قليل الجدوى، وأنت متوقد الذهن؛ فاصرف همتك إلى الحديث »، وكان ذلك (سنة ٧٤٢هـ) [٤]، فانطلق عبد الرحيم بن الحسين إلى تحصيل الحديث وعلومه، فحفظ « الإلمام » لابن دقيق العيد، وقرأ معظمه على شهاب الدين أحمد ابن أبي الفرج بن البابا (ت٧٤٩هـ) [٥]، وهو من تلاميذ ابن دقيق العيد.

ثم سمع « الجامع الصحيح » للإمام البخاري على عبد الرحيم بن شاهد الجيش

---

(١) قال ولي الدين بن العراقي: « وأقدم سماع وقفت عليه له كان سنة (٧٣٧هـ) ».

(٢) المجمع المؤسس (٢/١٧٦، ١٧٧)، لحظ الألحاظ (ص ٢٢١)، الضوء اللامع (٤/١٧١)، وذهب الحافظ ابن حجر إلى اعتباره أول سماع له، وفيه نظر؛ لأن عدم الوقوف على الشيء لا يمنع عدمه، الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة (١/٢٦٦ - ٢٧٥).

(٣) لحظ الألحاظ (ص ٢٢١ - ٢٢٢).

(٤) المجمع المؤسس (٢/١٧٧)، ذيل الدرر الكامنة (ص ١٤٣)، لحظ الألحاظ (ص ٢٢٢)، الضوء اللامع (٤/١٧٢). واعتبر الحافظ ابن حجر أن هذا اللقاء كان سنة (٧٥٢هـ) وعليه بنى قوله بتأخر العراقي في طلب الحديث على الوجه المطلوب إلى هذه السنة وتراخي جده في الطلب، وتبعه على ذلك بعض المؤرخين، وقد رده الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم من وجوه عديدة وأثبت أن الحافظ العراقي بدأ طلب الحديث بجد في سنة (٧٤٢هـ) وفيها التقى بشيخه عز الدين بن جماعة، الذي بين له المنهج الصحيح لطلبها، وجمعه على الطريقة المعتادة لأهل الحديث حينئذ حتى يلازمهم، وباشر بنفسه التدريس له، وأدام العناية به. انظر: الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة (١/٢٧٩ - ٣١٧).

(٥) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٢)، الضوء اللامع (٤/١٧١).

(ت ٧٤٦هـ)، وهو آخر من حدَّث بصحيح البخاري عاليًا من طريق المصريين [١].

ولازم قاضي القضاة علاء الدين بن التركماني (ت ٧٥٠هـ)، وهو من الحفاظ الجامعين بين الرواية والدراية، وبه تخرج [٢].

كما سعى في تحصيل الإجازات العلمية من أصحاب الإسناد العالي، سواء من أهل مصر والقاهرة أو خارجها؛ بل شد الرحال إلى بعضهم للقراءة عليهم والسماع منهم، بعد أن توفي غالب أهل الطبقة الذين تخرج بهم، أو استوفى غالب ما عند شيوخ بلده؛ كالميدومي وهذا من صميم منهج المحدثين، في تحصيل الرواية قال ابن الصلاح: « وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره ».

المَبحَثُ الرَّابِعُ

رحلاته

تعتبر الرحلة في طلب الحديث من لوازم طريقة المحدثين ومناهجهم في التحصيل، وعن أهميتها يقول الإمام الحافظ ابن معين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « أربعة لا تؤنس منهم رشدًا: حارس الدرب، ومنادي القاضي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث » [٣].

وقد سجل لنا المؤرخون بعض رحلات الحافظ العراقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ إذ من الصعب حصرها واستقصاؤها؛ وذلك لكثرتها، فقد رحل إلى: دمشق، وحلب، وحمص، وصفد، وبعلبك، ونابلس، وبيت المقدس، والخليل، وغزة، والإسكندرية، ومكة المكرمة، والمدينة النبوية الشريفة، وهمَّ بالارتحال إلى بغداد لسماع الحديث من مسنديها لكن ثنى عزمه خوف الطريق.

وتشوَّف للرحلة إلى تونس لسماع الموطأ برواية يحيى بن يحيى على خطيب

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٢).

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٢). الضوء اللامع (١٧٢/٤).

(٣) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي (ص ٨٩).

جامع الزيتونة؛ لعلو سنده فيه، لكن لم يقدَّر له ذلك.

قال ابن فهد المكي: « ومن وقت أن ارتحل إلى الشام في سنة أربع وخمسين مكث مدة لا تخلو له سنة في الغالب من الرحلة في الحج أو طلب الحديث »[١].

ويمكن تقسيم رحلاته رَحِمَهُ اللَّهُ إلى ثلاثة أقسام: رحلات إلى الشام، ورحلات داخل مصر، ورحلات إلى الحجاز[٢].

رحلاته إلى الشام:

رحل الحافظ العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ إلى الشام عدة مرات:

الرحلة الأولى سنة (٧٥٤هـ): وهي أول رحلاته على الإطلاق، وكانت أخصبها لالتقائه فيها بكبار الحفاظ والمحدثين والمسندين؛ ومن أشهرهم:

الإمام الحافظ تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن السبكي (٧٥٦هـ) كان وقتها قاضي القضاة بدمشق وشيخ الحديث بدار الحديث الأشرفية، وقد سبق للعراقي أن درس عليه بمصر الفقه والحديث.

والتقى كذلك بالحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ).

استفاد منهما العراقي جانب الدراية أكثر من جانب الرواية، وأفادهم وقتها تخريج حديث ابن عباس في الماء المشمس.

وسمع بدمشق كذلك من المسند الكبير محمد بن إسماعيل بن الخباز (ت ٧٥٦هـ)، وهو خاتمة أصحاب ابن عبد الدائم، فقرأ عليه جميع « صحيح مسلم » في (٦) مجالس متوالية[٣]، وقرأ عليه ببيته « مسند » الإمام أحمد كله نحو ثلاثين ميعادًا.

وسمع من أحمد بن عبد الرحمن المرداوي (ت ٧٥٨هـ) وهو خاتمة أصحاب الكرماني، وسمع كذلك من عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم البُزُورِي الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بابن قيم الضيائية (ت ٧٦١هـ) فأكثر عنه، وروى عنه ما هو أعلى من روايته عن الميدومي، ومن جملة ما سمعه عليه: « مسند العدني »[٤]،

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٥، ٢٢٦).

(٢) الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة (١/٣٤١).

(٣) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٣).

(٤) المجمع المؤسس (٢/١٨٩).

وأمالي أبي الحسن بن علي الجوهري [١].

وسمع من محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي (٧٥٧هـ) الكثير من مروياته وبالخصوص ما تفرد به؛ مثل: « السنن الكبرى » للبيهقي [٢]، فقرأ عليه من أول الكتاب إلى كتاب الإيلاء [٣]، وسمع كذلك بالقدس من الحافظ صلاح الدين بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ)، فهولاء أشهر من استفاد منهم، وروى عنهم في هذه الرحلة.

الرحلة الثانية سنة (٧٥٨هـ) [٤]: وقد توفي وقتها ثلة ممن لقي في الأولى، فممن روى عنهم في هذه الرحلة بتاران (قرية من قرى طرابلس) الشيخ المسند يوسف ابن عثمان بن محمد الأعزازي الطرابلسي [٥].

الرحلة الثالثة سنة (٧٥٩هـ): وهي أوسع رحلاته حيث شملت من غزة جنوبًا إلى حلب في أقصى شمال الشام [٦].

قال ابن فهد: « إن العراقي في هذه النوبة جال في طلب الحديث غالب البلاد التي بها الرواية » [٧]. ففي دمشق سمع على شيخه ابن قيم الضيائية بعض ما لم يسمعه في الرحلتين السابقتين، وقرأ على أبي الفداء إسماعيل بن علي بن سنجر الذهبي (ت ٧٦١هـ) بعض « مستدرك الحاكم » وأجازه بباقيه [٨]، وقرأ عليه كذلك جزء الجعفري [٩].

وسمع في صفد من المسندة الصالحة ست الفقهاء ابنة أحمد بن محمد العباسي الأصبهانية (ت ٧٦٥هـ)[١٠]. وسمع بحلب من القاضي جمال الدين إبراهيم ابن محمود بن سليمان بن المطوع (ت ٧٦٠هـ) [١١]، وهمَّ بالارتحال منها إلى

(١) المجمع المؤسس (٢/٢٠٠).
(٢) المجمع المؤسس (٢/١٩٠، ١٩١).
(٣) ذيل التقييد للمتقي الفاسي (١٧٥).
(٤) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٣). الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة (١/٣٦٠ - ٣٦٢).
(٥) كتاب الأربعين العشارية (ص ١٨٩، الحديث رقم: ٢٤).
(٦) الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة (١/٣٦٢ - ٣٦٨).
(٧) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٣).
(٨) الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة (١/٣٦٤).
(٩) المجمع المؤسس (٢/٢٠٧).
(١٠) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٤، ٢٢٥).
(١١) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٤).

بغداد، فعاقه عن ذلك خوف الطريق مع قلة الرواة هناك [١].

الرحلة الرابعة ما بين سنة (٧٦٢هـ إلى ٧٦٤هـ) [٢]: استنتجها الدكتور أحمد معبد من إجازة أبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن الرفاق وبابن الجوخي (ت ٧٦٤هـ) لولي الدين بن الحافظ العراقي الذي ولد سنة (٧٦٢هـ)، وآخر رحلة للعراقي قبل مولد ولي الدين كانت سنة (٧٥٩هـ). وأول رحلة لولي الدين بمعية والده إلى الشام كانت سنة (٧٦٤هـ)، فتعين أن يكون العراقي رحل إلى دمشق ما بين ولادة ولي الدين ووفاة شيخه ابن الرفاق، وهو من شيوخه الذين سمع منهم في الرحلة الأولى وروى عنه عشارياته [٣].

الرحلة الخامسة سنة (٧٦٥هـ): وهي آخر رحلاته إلى الشام [٤].

قال ابن فهد: « وفي سنة ٧٦٥هـ رحل بأولاده إلى الشام، فأسمعهم بِها » [٥].

فممن التقى بِهم في هذه الرحلة وأحضر عليهم ابنه ولي الدين:

الحافظ المفسر أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) [٦]، والمسندة المكثرة ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد المقدسية الصالحية (ت ٧٦٧هـ)، وكان قد روى عنها وعن زوجها الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الأرموي [٧]، وهما يرويان عن جدها علي المعروف بالفخر بن البخاري. وأخذ في غوطة دمشق عن عمر بن محمد الشخطبي (ت ٧٦٥هـ) كتاب « الشمائل » للترمذي وغيره، ومحمد بن موسى المعروف بابن الشيرجي (ت ٧٧٠هـ)، وكان قد انفرد برواية جزء الأنصاري بالسماع من الفخر بن البخاري، وسمع من عمر ابن حسن المعروف بابن أميلة المراغي (ت ٧٧٨هـ)، وكان قد تفرد بكثير من مروياته عن الفخر بن البخاري؛ منها « سنن أبي داود »، « والترمذي ».

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٦).
(٢) الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة (٣٦٨/١، ٣٦٩).
(٣) الأربعين العشارية (ص ١٦، الحديث رقم: ١٤).
(٤) الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة (٣٦٩/١ - ٣٧٤).
(٥) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٦).
(٦) ذيل العبر (٣٥٩/٢).
(٧) الأربعين العشارية (ص ١٤٩، رقم الحديث: ١٠).

رحلاته إلى الإسكندرية [١] :

كانت للحافظ العراقي رحلات إلى الإسكندرية لكن لم يحدد المؤرخون منها إلا واحدة سنة (٧٥٦هـ)؛ وهي أول رحلته إليها، وقد التقى فيها بعدد من الشيوخ المحدثين والمسندين من جملتهم: الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن مكي بن إسماعيل العوفي الأزهري الإسكندري (ت ٧٥٧هـ)، والشيخ محمد بن محمد ابن عبد الكريم الإسكندري، والمسند محمد بن محمد بن أبي الليث الإسكندري (ت ٧٦٤هـ)، وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن هبة اللَّه الأموي المعروف بابن البوري الإسكندري (ت ٧٦٧هـ)، والشيخ المسند الرحلة علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندي العَرْضِي الدمشقي، نزيل الإسكندرية (ت ٧٦٤هـ)، وقد سبق له السماع منه بدمشق [٢] والقاهرة [٣].

رحلاته إلى الحجاز [٤] :

وكانت بقصد الحج والعمرة والمجاورة بتلك البقاع الطاهرة والسماع من أهل الرواية المجاورين بها والوافدين عليها.

وأول رحلاته إليها: كانت سنة (٧٥٥هـ) بمكة، التقى فيها بشيخه صلاح الدين العلائي ولازمه بِها [٥]، وسمع بها على أحمد بن علي بن يوسف، « تاريخ المدينة » لابن النجار.

وأما المدينة فسمع بها من شيخ المحدثين بالحرم المدني عبد اللَّه بن محمد بن أحمد العفيف المطيري (ت ٧٦٥هـ).

الرحلة الثانية: سنة (٧٦٣هـ): لم يتعرض المؤرخون لتفاصيل هذه الرحلة، وإنما ذكروا مرور العراقي بالحافظ تقي الدين بن رافع (ت ٧٧٤هـ)، وهو بمكة؛ فقال ابن رافع: « ما في القاهرة محدث إلا هذا والقاضي عز الدين بن جماعة » [٦].

---

(١) الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة (٣٨٩/١ - ٣٩٧).
(٢) المورد الهني في المولد السني.
(٣) ذيل العبر (١٢٥/١، ١٢٦)،
(٤) الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة (٣٩٧/١ - ٤١٣).
(٥) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٦).
(٦) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٧).

الرحلة الثالثة: سنة (٧٦٨هـ): هذه الرحلة كانت بمعية أولاده فبدأوا بالمدينة وأقاموا فيها عدة أشهر، ثم خرجوا إلى مكة، حيث اقترب موسم الحج، وفي المدينة نظم ألفيته في علوم الحديث [١]، وبمكة أتم القراءات السبع على تقي الدين الواسطي شيخ القراء بمصر [٢].

الرحلة الرابعة: سنة (٧٧٣هـ) [٣]: فيها أتم تدريس شرحه الألفية، وقد سمع عليه جزءًا منه تلميذه الهيثمي بالقاهرة.

الرحلة الخامسة: سنة (٧٧٦هـ): وفيها قرأ عليه ولده أبو زرعة كتابه: « تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد » [٤]، وشرع في شرحه بطلب من جماعة من أصحابه.

المبحث الخامس

شيوخه

تتلمذ الحافظ العراقي على جلة علماء عصره في مختلف العلوم الشرعية واللُّغوية، وقد كان لهذه المشيخة الأثر الكبير في نبوغه فيها، وبالخصوص في علوم السُّنَّة رواية ودراية، وقد تقدم ذكر عدد من هذه المشيخة في المباحث السابقة، وأقتصر في هذا المبحث على ذكر أشهرهم في كل علم، مع أن بعضهم درس عليه أكثر من علم:

شيوخه في القراءات:

١ - الشيخ المقرئ برهان الدين إبراهيم بن لاجين الرشدي (ت ٧٤٩هـ) [٥].

٢ - الشيخ العلامة أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد، المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٠هـ) [٦].

---

(١) الضوء اللامع (٤/١٧٤).
(٢) غاية النهاية (١/٣٣٤).
(٣) الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة (١/٤٠٦).
(٤) الحافظ العراقي وأثره في السُّنَّة (١/٤٠٩).
(٥) الضوء اللامع (٤/١٧٢)، لحظ الألحاظ (ص ٢٢١).
(٦) غاية النهاية (١/١٥٢)، لحظ الألحاظ (ص ٢٢١).

٣ - الشيخ العلامة سراج الدين عمر بن محمد بن علي الدمنهوري المصري، (ت ٧٥٢هـ) [١].

٤ - الشيخ ناصر الدين محمد بن أبي الحسن بن عبد الملك بن سمعون [٢].

شيوخه في الفقه والأصول :

٥ - الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عدلان الكناني (ت ٧٤٩هـ) [٣].

٦ - الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن إسحاق البلبيسي (ت ٧٤٩هـ) [٤].

٧ - الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي السبكي (ت ٧٥٦هـ) [٥].

٨ - الشيخ الإمام جلال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأموي الإسنوي (ت ٧٧٢هـ) [٦].

٩ - الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المومن بن اللبان (ت ٧٤٩هـ) [٧].

شيوخه في الحديث:

١٠ - الإمام الحافظ أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج، المشهور بابن البابا (ت ٧٤٩)، قرأ عليه « الإلمام » لابن دقيق العيد، وهو أول شيخ قرأ عليه الحديث [٨].

---

(١) غاية النهاية (١/٥٩٧ - ٥٩٨)، لحظ الألحاظ (ص ٢٢١).

(٢) المجمع المؤسس (٢/١٧٧)، الضوء اللامع (٤/١٧٢)، لحظ الألحاظ (٢٢١).

(٣) حسن المحاضرة (١/٤٢٨)، لحظ الألحاظ (٢٢٦، ٢٢٧).

(٤) الدرر الكامنة (٣/٤٨٢)، حسن المحاضرة (١/٤٢٨)، الضوء اللامع (٤/١٧٢)، لحظ الألحاظ (٢٢٦).

(٥) الضوء اللامع (٤/١٧٢).

(٦) الضوء اللامع (٤/١٩٢)، لحظ الألحاظ (ص ٢٢٦).

(٧) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٦)، الضوء اللامع (٤/١٧٢).

(٨) لحظ الألحاظ (ص ١٢٨). وهذا ما يدفع قول الحافظ ابن حجر بأن الحافظ العراقي تراخى في طلب الحديث حتى سنة (٧٥٢هـ).

١١ - الإمام الحافظ علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني المصري المعروف بابن تركماني الحنفي، وبه تخرج، توفي رحمه الله سنة (٧٤٩هـ) [١].

١٢ - الإمام الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي الشافعي، توفي رحمه الله سنة (٧٦١هـ) [٢].

١٣ - المسند الكبير أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد الأنصاري المعروف بابن شاهد الجيش، آخر من حدَّث بصحيح البخاري عاليًا من المصريين، توفي رحمه الله سنة (٧٤٦هـ) [٣].

١٤ - المسند الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي المصري، وهو أعلى شيوخ العراقي إسنادًا من المصريين، توفي رحمه الله سنة (٧٥٤هـ) [٤].

١٥ - مسند دمشق الشيخ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات الدمشقي الأنصاري العبادي، المعروف بابن الخباز، أكثر عنه الحافظ العراقي، وسمع عليه « صحيح مسلم »، و « مسند » الإمام أحمد، وغيره، توفي رحمه الله سنة (٧٥٦هـ) [٥].

١٦ - الإمام الحافظ قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن سعد الله ابن جماعة، توفي رحمه الله سنة (٧٦٧هـ) [٦].

المبحث السادس

تلاميذه

إن المنزلة الرفيعة التي بلغها الحافظ العراقي في علوم السُّنَّة رواية ودراية، وشهرته بالتقدم فيها بشهادة شيوخه، إلى جانب حسن خلقه ورحابة صدره وتواضعه ولين

(١) المجمع المؤسس (٢/١٧٧)، لحظ الألحاظ (ص ٢٢٢)، الضوء اللامع (ص ٤٧٢).

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٥)، الدرر الكامنة (٢/٩٠ - ٩٢)، الضوء اللامع (٤/١٧٢).

(٣) ذيل التقييد (٣/٩)، المجمع المؤسس (٢/١٧٧).

(٤) ذيل التقييد (٣/١١)، المجمع المؤسس (٢/١٧٧).

(٥) ذيل التقييد (٣/٩)، الضوء اللامع (٤/١٧٢).

(٦) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص ٤١، ٤٢).

جانبه، كل أولئك جعله قبلة لطلاب السُّنَّة وعلومها، ومحط رحالهم، والوقوف بأعتابه، فتوافدوا عليه من جميع الأقطار، وحرصوا على السماع منه، والقراءة عليه، وملازمة مجالسه، ومن تعذر عليه ذلك سعى في تحصيل الإجازة بالرواية عنه؛ لذلك كثر الآخذون عنه بجميع أنواع التحمل.

وأقتصر في هذا المبحث على ذكر بعض مشاهير الآخذين عنه:

١ - الإمام الحافظ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الأبناسي، توفي رحمه الله سنة (ت ٨٠٢هـ)، وكان من أقرانه، برع في الفقه وله مشاركة في الفنون، من مصنفاته كتاب « الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح » وغيره [١].

٢ - الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي القاهري، ولد سنة (٧٣٥هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٨٠٧هـ)، وهو من الملازمين له، ومن أصهاره، له مصنفات عديدة من أشهرها: « مجمع الزوائد » [٢].

٣ - الإمام العلامة الحافظ جمال الدين أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن ظهيرة ابن أحمد القرشي المخزومي المكي الشافعي، ولد سنة (٧٥١هـ)، طلب العلم في صغره، وتفقه على فقهاء بلده، وسمع الحديث على عدة، وارتحل في طلبه إلى مصر والشام، ولازم الحافظ العراقي، توفي رحمه الله سنة (٨١٧هـ)؛ وله من المصنفات: « الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف »، وشرح على قطعة من « الحاوي الصغير » [٣].

٤ - الإمام العلامة الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي الأصل، المصري، الشافعي المذهب، ولد سنة (٧٦٢هـ) اعتنى به والده فأسمعه في صغره واستجاز له من كبار المحدثين والمسندين الذين أدرك حياتهم، ورحل برفقته، ولازم الطلب، ودرس في حياة والده؛ بل أنابه مكانه عندما تولى قضاء المدينة، توفي رحمه الله (٨٢٦هـ)، له مصنفات عديدة، منها: « تكملة طرح التثريب »،

---

(١) إنباء الغمر (١١٢/٢).

(٢) إنباء الغمر (٣٠٩/٢)، لحظ الألحاظ (ص٢٣٩)، الضوء اللامع (٢٠٠/٥).

(٣) إنباء الغمر (١٥٧/٧، ١٥٨)، لحظ الألحاظ (ص ٢٥٣ - ٢٥٥)، الضوء اللامع (٩٢/٨ - ٩٥).

و « تحفة التحصيل بأحكام المراسيل »، و « الذيل على العبر » [١].

٥ - الإمام الحافظ تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي، ثم المكي المالكي، ولد سنة (٧٧٥هـ)، عني بطلب العلم، وسمع من كبار شيوخ بلده ورحل في طلب الحديث إلى مصر والشام، وأخذ عن الحافظ العراقي؛ فأذن له في تدريس الحديث، توفي رحمه الله سنة (٨٣٢هـ) [٢].

٦ - الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم ابن قيماز بن عثمان بن عمر الكناني البوصيري، ولد سنة (٧٦٢هـ)، اهتم بطلب الحديث، وأخذ عن جماعة من أعلام عصره في طليعتهم الحافظ العراقي، توفي رحمه الله سنة (٨٤٠هـ)؛ له من المصنفات « إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة »، و « زوائد سنن البيهقي على الكتب الستة » [٣].

٧ - الإمام الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، المشهور بسبط ابن العجمي، ولد سنة (٧٥٣هـ) بحلب، ورحل وحصَّل ولازم الحافظ العراقي عشر سنين، توفي رحمه الله سنة (٨٤١هـ)، له مصنفات عديدة منها: « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس »، و « غاية السول في رجال الستة الأصول »، و « المقتفى على ألفاظ الشفا » [٤].

٨ - الإمام المحقق العلامة المفسر المحدث الراوية الفهامة الحافظ النظار أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن الخطيب محمد بن مرزوق، روى عن جده بالإجازة، وأخذ عن أعلام من أهل المشرق والمغرب منهم: والده، وابن عرفة، والبلقيني، والحافظ العراقي، وابن الملقن، والفيروزآبادي، توفي رحمه الله سنة (٨٤٢هـ)، له مصنفات عديدة؛ منها: ثلاثة شروح على البردة، وشرح الشقراطيسية، وله رجزان في علوم الحديث، هما: « الروضة » جمع فيها ألفية شيخه العراقي مع ألفية ابن ليون، والثاني: « الحديقة »

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٢٨٤)، الضوء اللامع (١/٣٣٦).

(٢) إنباء الغمر (٨/١٨٧، ١٨٨)، الضوء اللامع (٧/١٨ - ٢٠).

(٣) إنباء الغمر (٨/٤٣١)، الضوء اللامع (١/٢٥١).

(٤) لحظ الألحاظ (ص ٣٠٨).

المفرط، وختم المجلس بقصيدة أولها:

أقول لمن يشكو توقف نيلنا سل اللَّه يمدده بفضل وتأييد

يقول في آخرها:

وأنت فغفار الذنوب وستار الـــ عيوب وكاشف الكروب إذا نودي (١)

المَبْحَثُ الثَّامِنُ

ثناء العلماء عليه

أجمع المترجمون للحافظ العراقي على الثناء عليه، ولم يذكره أحد منهم بكلمة سوء أو تنقص، وقد حظي رَحِمَهُ اللَّهُ بالتقدير والاحترام من مشايخه وأمراء عصره، فضلًا عن طلابه، وهذه شهادات أهل العلم فيه من معاصريه وتلاميذه ومن جاء بعده.

قال شيخه الإمام العز بن جماعة (ت ٧٦٧هـ): « كل من يدعي الحديث في الديار المصرية سواه فهو مدعٍ » (٢).

قال التقي بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ): « ما في القاهرة محدث إلا هذا - وأشار إلى العراقي - والقاضي عز الدين بن جماعة ».

وقال لما بلغه وفاة العز بن جماعة: « وما بقي الآن بالقاهرة محدث إلا الشيخ زين الدين العراقي » (٣).

قال شهاب الدين أحمد بن حجي (ت ٨١٦هـ): «... كان محدث الديار المصرية انتهت إليه معرفة علم الحديث » (٤).

قال تقي الدين الفاسي (ت ٨٣٢هـ): « شيخنا الحافظ المعتمد... وكان حافظًا متقنًا عارفًا بفنون الحديث وبالفقه والعربية وغير ذلك... وكان كثير الفضائل والمحاسن » (٥).

---

(١) المجمع المؤسس (٢/١٨٦، ١٨٧)، الضوء اللامع (٤/١٧٤).

(٢) الضوء اللامع (٤/١٧٣).

(٣) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٧).

(٤) تاريخ ابن حجي (٢/٦٢٠، ٦٢١).

(٥) ذيل التقييد (٩ - ١٢).

قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): « حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها، سمع الكثير بمصر والشام والحجاز... وبرع في الحديث متنًا وإسنادًا... وكتب وألف، وجمع وخرَّج، وانفرد في وقته » [(١)].

قال ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ): « الشيخ الإمام العلامة الأوحد، شيخ العصر حافظ الوقت... شيخ المحدثين علم الناقدين عمدة المخرجين » [(٢)].

قال ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ): « الحافظ الكبير المفيد المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة » [(٣)].

قال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): « الحافظ الكبير، شيخنا الشهير » [(٤)]. وقال: « حافظ العصر » [(٥)].

وقال: « سيدنا وقدوتنا ومعلمنا ومفيدنا، ومخرجنا؛ شيخ الإسلام، أوحد الأعلام، حسنة الأيام، حافظ الوقت » [(٦)]. وقال أيضًا: « لم أر أعلم بصناعة الحديث منه، وبه تخرجت » [(٧)].

قال ابن فهد (ت ٨٧١هـ): « الإمام الأوحد، العلامة الحجة الحبر الناقد، عمدة الأنام حافظ الإسلام، فريد دهره، ووحيد عصره، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه، وشهد له في التفرد في فنه أئمة عصره وأوانه » [(٨)].

وقال ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ): « الحافظ... شيخ الحديث بالديار المصرية... وانتهت إليه رئاسة علم الحديث في زمانه » [(٩)].

وقال الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ): « كان إمامًا علامة... فقيهًا، شافعي المذهب، أصوليًّا منقطع القرين في فنون الحديث وصناعته، ارتحل فيه إلى البلاد النائية وشهد له بالتفرد فيه أئمة عصره، وعوَّلوا عليه فيه، وسارت تصانيفه فيه وفي غيره،

---

(١) غاية النهاية (١/٣٨٢).
(٢) الرد الوافر (ص ١٠٧).
(٣) طبقات الشافعية (٤/٢٩).
(٤) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٢/١٧٦).
(٥) إنباء الغمر (٢/٢٧٥).
(٦) الضوء اللامع (٤/١٧٥).
(٧) نفس المصدر.
(٨) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٠).
(٩) النجوم الزاهرة (١٣/٣٤).

ودرس وأفتى وحدَّث وأملى، وولي قضاء المدينة الشريفة ثلاث سنين، انتفع به الأجلاء مع الزهد والورع والتحري في الطهارة وغيرها، وسلامة الفطرة والمحافظة على أنواع العبادة، والتقنع باليسير وسلوك التواضع والكرم والوقار مع الأبهة والمحاسن الجمة » (١).

وقال جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ): « الحافظ الإمام الكبير الشهير... حافظ العصر... عني بالفن فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة... وكان صالحًا متواضعًا ضيق المعيشة » (٢).

قال العلامة محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ): « ... كان عالمًا بالنحو واللغة والغريب والقراءات والفقه وأصوله، غير أنه غلب عليه الحديث؛ فاشتهر به وانفرد بمعرفته، وقد ترجمه جماعة من معاصريه، ومن تلاميذه ومن بعدهم، وأثنوا عليه جميعًا وبالغوا في تعظيمه » (٣).

المَبْحَثُ التَّاسِعُ

صفاته

قال الحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ): « كان منوَّر الشيبة، جميل الصورة، كثير الوقار، نزر الكلام، طارحًا للتكلف، شديد التوقي في الطهارة لا يعتمد إلَّا على نفسه أو على الشيخ نور الدين الهيثمي، وكان لطيف المزاج سليم الصدر، كثير الحياء، قَلَّ أن يواجه أحدًا بما يكرهه ولو آذاه، وكان متواضعًا، منجمعًا حسن النادرة والفكاهة، وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل، بل صار كالمألوف، وكان غالبًا إذا صلى الصبح استمر في مجلسه مستقبل القبلة تاليًا ذاكرًا إلى أن تطلع الشمس، ويتطوع بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وستة من شوال، وكان كثير التلاوة إذا ركب وكان عيشه ضيقًا... » (٤).

(١) فتح المغيث (١/٣، ٤).
(٢) طبقات الحفاظ (ص ٥٤٣، ٥٤٤).
(٣) البدر الطالع (١/٣٥٥).
(٤) المجمع المؤسس (٢/١٨٧، ١٨٨).

وقال ابن فهد (ت ٨٧١هـ): « كان واسع الصدر، طويل الروح، لا يغضب إلَّا لأمر عظيم، ويزول في الحال، ليس عنده حقد ولا غش ولا حسد لأحد ».

وقال أيضًا: « كان يصدع بالحق مع قوة نفسه، لا يأخذه في اللَّه لومة لائم، إذا قام في أمر لا يرده عنه أحد، ولا يقوم شيء دونه، ولا يهاب سلطانًا ولا أميرًا في قول الحق وإن كان مرًّا، يتشدد في موضع الشدة ويلين في موضع اللين » (١).

المَبْحَثُ العَاشِرُ

وفاته

توفي عبد الرحيم بن الحسين العراقي عقب خروجه من الحمام في ليلة الأربعاء ثامن شعبان من سنة ست وثمانمائة في مدينة القاهرة، ودفن بتربتهم خارج باب البرقية، وكانت جنازته مشهودة، وقد بلغ وقتها إحدى وثمانين سنة وثلاثة أشهر، وقد رثاه غير واحد من أصحابه، وفي طليعتهم تلميذه الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بقصيدة (٢) مطلعها:

مصاب لم ينفس للخناق ... أصار الدمع جارا للمآقي

فروض العلم بعد الزهو ذاو ... وروح الفضل قد بلغ التراقي

وبحر الدمع يجري في اندفاق ... وبدر الصبر يسري في المحاق

وللأحزان بالقلب اجتماع ... ينادي الصبر حتى على الفراق

وكان الصب أن يدفع لصبر ... يهون عليه مع رجوي التلاقي

فأما بعد يأس من تلاق ... فهذا صبره مر المذاق

لقد عظمت مصيبتنا وجلت ... بسوق أولى العلوم إلى السياق

وأشراط القيامة قد تبدت ... وأذن بالنوى داعي الفراق

(١) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٨، ٢٢٩).

(٢) إنباء الغمر (٥/١٧٣ - ١٧٦).

وكان بمصر والشام البقايا   وكانوا للفضائل في استباق

فلم تبق الملاحم والرزايا   بأرض الشام للفضلاء باقِ

وطاف بأرض مصر كل عام   بكأس الحين للعلماء ساق

فأطفأت المنون سراج علم   ونور ناره لأولي النفاق

وأخلفت الرجا في ابن الحسين   الإمام فألحقتْهُ بالمساق

فيا أهل الشآم ومصر فابكوا   على عبد الرحيم بن العراقي

على الحبر الذي شهدت قروم   له بالانفراد على اتفاق

على حاوي علوم الشرع جمعًا   بحفظ لا يخاف من الإباق

ومن فتحت له قدمًا علوم   غدت عن غيره ذات انغلاق

وجارى في الحديث قديم عهد   فأحرز دونه خصل السباق

وبالسبع القرآت العوالي   رقى قدمًا إلى السبع الطباق

فسل إحيا علوم الدين عنه   أما وافاه مع ضيق النطاق

فصير ذكره يسمو وينمو   بتخريج الأحاديث الرقاق

وشرح الترمذي لقد ترقى   به قدمًا إلى علي المزاق

ونظم ابن الصلاح له صلاح   وهذا شرحه في الأفق راق

وفي نظم الأصول له وصول   إلى منهاج حق باشتياق

ونظم السيرة الغرا يُجازى   عليها الأجر من راقي البراق

دعاه بحافظ العصر الإمام الـ   كبير الإسنوي لدى الطباق

وعلا قدره السبكي وابن الـ   ـعلائي والأئمة باتفاق

ومن ستين عامًا لم يجار   ولا طمع المجاري في اللحاق

يُقضِّي اليوم في تصنيف علم   وطول تهجد في الليل واقي

فبالصحف الكريمة في اصطباح   وبالتحف الكريمة في اغتباق

فما فتنته كأس بالتشام   ولا ألهاه ظبي باعتناق

فتى كرم يزيد وشيخ علم   لدى الطلاب مع حمل المشاق

فيقري طالبي علم ويقري قرى وقراءة ذات اتساق
فيا أسفي عليه لحسن خلق أرق من النسيمات الرقاق
ويا أسفي عليه لحفظ ود إذا نسيت مودات الرفاق
ويا أسفي لتقييدات علم تولت بعده ذات انطلاق
عليه سلام ربي كل حين يلاقيه الرضا فيما يلاقي
وأسقت لَحْدَهُ سحب الغوادي إذا انهملت همت ذات انطباق
وذاقت روحه في كل يوم تحيات إلى يوم التلاق

المَبْحَثُ الحَادِي عَشَر

مؤلفاته

ابتدأ الحافظ العراقي رحمه الله التأليف في سن مبكرة، وكان من أول ما اشتغل به وقتها تخريجه لأحاديث كتاب إحياء علوم الدين للغزالي لتتوالى بعدها الكتب والمصنفات في فنون متنوعة معظمها في علوم الحديث رواية ودراية، وسأكتفي في هذا المبحث بذكر أهم وأشهر مؤلفاته رحمه الله:

- إخبار الأحياء بأخبار الإحياء [1].
- الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين، وقال ابن فهد: « كتب منه شيئًا يسيرًا وحدث ببعضه... »! [2].
- المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار [3].
- تخريج الأربعين النووية [4].

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٢٢٩). (٢) لحظ الألحاظ (ص ٢٣٠).
(٣) وهو من أوائل ما طبع من كتب الحافظ العراقي، وقد طبع أكثر من مرة مستقلًا أو مع كتاب الإحياء للغزالي، ومن طبعاته المستقلة الطبعة الصادرة عن دار. طبرية بالرياض سنة (١٤١٥هـ) بعناية الأستاذ أشرف عبد المقصود.
(٤) الضوء اللامع (١٧٣/٤).

- تخريج أحاديث المنهاج للبيضاوي [١].
- الأربعين العشاريات [٢].
- أربعون بلدانية [٣].
- تخريج أربعين حديثًا من تساعيات البياني [٤].
- جزء في الأحاديث التي تكلم فيها بالوضع، وهي في مسند أحمد [٥].
- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد [٦].
- تكملة شرح جامع الترمذي [٧].
- طرح التثريب في شرح التقريب [٨].
- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح [٩].
- التبصرة والتذكرة: وهي ألفية الحديث [١٠].

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٢٣٢). وجاء في النسخة الأزهرية للكتاب بعنوان: (ذكر الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج الأصول)، وطبع الكتاب بتحقيق الأستاذ صبحي البدر السامرائي، نشرت ضمن مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة، جامعة أم القرى، العدد الثاني سنة (١٣٩٩هـ)، وطبع كذلك مرة أخرى بتحقيق الشيخ محمد بن ناصر العجمي سنة (١٤٠٩هـ)، عن دار. البشائر الإسلامية.

(٢) طبع بتحقيق الشيخ بدر بن عبد الله البدر، وصدر عن دار. ابن حزم في بيروت سنة (١٤١٣هـ)، ومعه كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين لعفيف الدين محمد بن عبد الرحمن المقري.

(٣) المجمع المؤسس (١٧٨/٢) : جمعها لنفسه ولم تكمل. نفس المصدر.

(٤) له نسخة خطية بدار الكتب المصرية، رقم (٤٣٣) حديث تيمور.

(٥) لحظ الألحاظ.

(٦) لحظ الألحاظ (ص ٢٣٠)، طبع بتحقيق الشيخ محمود حسن ربيع سنة (١٣٥٣هـ).

(٧) لحظ الألحاظ (ص ٢٣٢)، الضوء اللامع (١٧٣/٤). حقق في رسائل علمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٨) لحظ الألحاظ (ص ٢٣٠)، الضوء اللامع (١٧٣/٤). لم يتمه المصنف رحمه الله وأتمه ابنه أبو زرعة، وقد طبع قديمًا.

(٩) طبع أول مرة بحلب بعناية الشيخ راغب الطباخ سنة (١٣٥٠هـ)، ثم توالت بعد ذلك طبعات الكتاب، وقد أعاد تحقيقه في رسالة علمية الدكتور أسامة بن عبد الله الخياط، معتمدًا على أربع نسخ خطية، وصدر في جزئين ضخمين عن دار. البشائر الإسلامية.

(١٠) المجمع المؤسس (١٨٠/٢). فرغ منها بالمدينة النبوية في جمادى الآخرة سنة (٧٦٨هـ)، طبعت =

- شرح التبصرة والتذكرة [١].
- نظم الاقتراح [٢].
- الأحاديث المخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف أو انقطاع [٣].
- الباعث على الخلاص من حوادث القصاص [٤].
- ذيل ميزان الاعتدال [٥].
- نظم السيرة النبوية [٦].
- المورد الهني في المولد السني [٧].
- جواب في نقد أبيات في الجانب النبوي [٨].
- تتمات المبهمات: وهي استدراكات على كتاب « المهمات » لجمال الدين الإسنوي [٩].

= عدة طبعات.

(١) طبع قديمًا بفاس سنة (١٣٥٤هـ) وحاشيته شرح الشيخ زكريا الأنصاري، بعناية، ثم أعيد بالقاهرة سنة (١٣٥٥هـ) طبع بعض أعضاء جمعية النشر والتأليف الأزهرية برئاسة الشيخ محمود حسن ربيع، بعنوان فتح المغيث، متبعين لما جاء في كشف الظنون وغيره من الفهارس، وهي تسمية خطأ، انظر ما كتبه الدكتور أحمد معبد في « الحافظ العراقي وأثره في السنة » (٨٥١/٢، ٨٥٢). ثم أعيد طبع الكتاب مرات منها الطبعة الصادرة عن دار. الكتب العلمية بتحقيق الدكتور عبد اللطيف الهميم، والدكتور ماهر ياسين الفحل سنة (١٤٢٣هـ)، واعتمدا في ذلك على أربع نسخ خطية مما تحتفظ به مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

(٢) له نسخة خطية بمكتبة (لاله لي) رقم: (٣٩٢) أصول الحديث، وطبع مؤخرًا بتحقيق عبد القادر الإدريسي.

(٣) لحظ الألحاظ (ص ٢٣١).

(٤) طبع بتحقيق د. مصطفى الصباغ، نشر كلية الشريعة بالرياض (١٣٩٣هـ).

(٥) طبع بتحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة (١٤٠٦هـ)، وأعاد تحقيقه السيد صبحي السامرائي، وصدر عن مؤسسة الرسالة سنة (١٤٠٩هـ).

(٦) طبع أكثر من مرة، وصدر مؤخرًا بتحقيق محمد بن علوي المالكي مقابل على نسخة المؤلف، عن دار المنهاج بجدة.

(٧) وهو الكتاب الذي نحققه.

(٨) له نسخة خطية بالخزانة العامة بالرباط مجموع (٩١ ك).

(٩) الضوء اللامع (١٧٣/٤).

- تكملة شرح المهذب: قال السخاوي: « بنى على كتابه شيخه السبكي أماكن »[١].

- النجم الوهاج في (نظم المنهاج)، نظم فيه كتاب « المنهاج » للبيضاوي في (١٣٦٧) بيتًا[٢].

- نكت على المنهاج، بلغ فيه إلى أثناء الباب الخامس في الناسخ والمنسوخ[٣].

- محجة القرب في محبة العرب[٤].

- إحياء القلب الميت بدخول البيت[٥].

- مسألة قص الشارب[٦].

- جواب في شأن الميزان يوم القيامة وهل توزن فيه أعمال الأنبياء والأولياء[٧].

* * *

---

(١) الضوء اللامع (٤/١٧٣).

(٢) المجمع المؤسس (٢/ ١٨٣)، لحظ الألحاظ (ص ٢٣٠)، وشرح هذا النظم كاملًا ابنه ولي الدين.

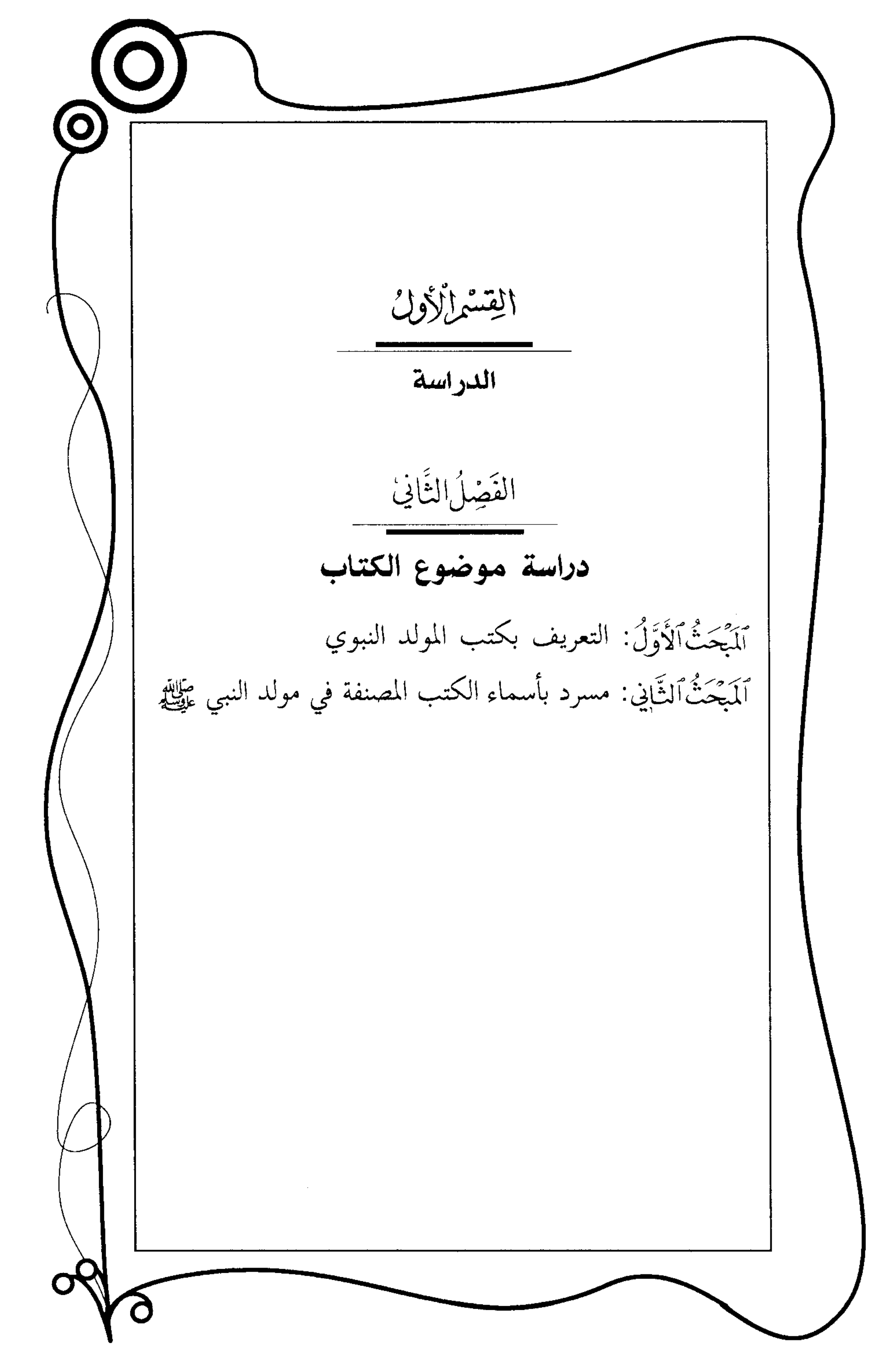
(٣) لحظ الألحاظ (ص ٢٣٠).

(٤) طبع في القاهرة بتحقيق إبراهيم القادري.

(٥) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط في ضمن مجموع رقم: (٩١ ك).

(٦) له نسخة خطية بالخزانة العامة بالرباط مجموع رقم (٩١ ك)، وحققه الأخ الفاضل الأستاذ مولاي عبد الرحيم الدريوش، وطبع في ضمن لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام سنة (١٤٢٤هـ).

(٧) له نسخة خطية بالخزانة العامة (٩١ ك).



القسم الأول

الدراسة

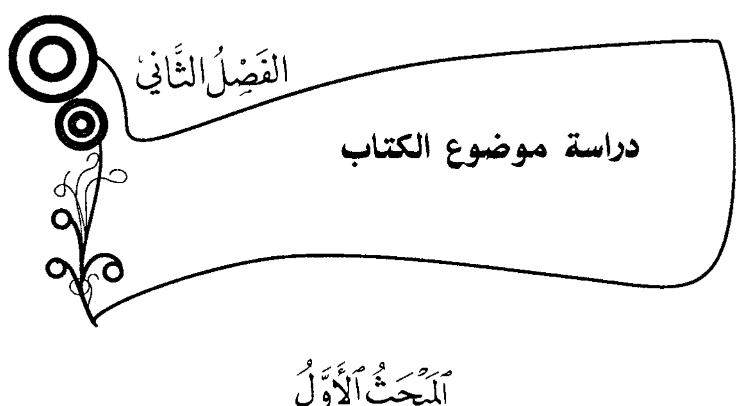
الفصل الثاني

دراسة موضوع الكتاب

المبحث الأول: التعريف بكتب المولد النبوي

المبحث الثاني: مسرد بأسماء الكتب المصنفة في مولد النبي ﷺ





المَبْحَثُ الأَوَّلُ

التعريف بكتب المولد النبوي

يعالج هذا الكتاب حدث مولد النبي ﷺ، وما يتصل به من رضاعه وفطامه.

وقد اشتهر هذا النوع من التصنيف عند العلماء بكتب المولد النبوي.

وهي: كتب أفردت للمرحلة الأولى من حياة النبي ﷺ، وما اتصل بها من إرهاصات وواكبها من دلائل ومعجزات.

وقد تناول العلماء خصوصًا أهل المغازي والسير حدث مولد النبي ﷺ في أثناء كلامهم عن سيرة الرسول ﷺ؛ ومن أشهرهم:

محمد بن إسحاق (ت ١٥٠هـ)، ومحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، ومحمد بن سعد صاحب الطبقات (ت ٢٣٠هـ).

أما التصنيف في المولد النبوي خاصة؛ فيصعب تحديد أول من حاز قصب السبق فيه.

وقد نسبت كتب إلى بعض العلماء المتقدمين، وفي صحتها نظر؛ بل نسب بعضها إلى الصحابي الجليل حبر الأمة عبد الله بن عباس، ولا أظنه يصح [1].

ومن أوائل من ثبت تصنيفه فيه:

---

(١) له نسخة بالمكتبة الأزهرية برقم: (٢٠١٤).

الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن عائذ القرشي (ت ٢٣٣هـ)، وبعده الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، ثم نشط التأليف في هذا النوع من التصنيف بعد ذلك، وخصوصًا بعد إحداث الاحتفال بالمولد النبوي [(١)] .

وتأتي أهمية كتب المولد في كونها تعالج هذه المرحلة الزمنية من حياة النبي ﷺ بدقة، من خلال جمع الروايات المتعلقة بها، ومحاولة تقديم صورة واضحة متكاملة حول هذا الحدث العظيم، وما رافقه من إرهاصات وواكبه من دلائل ومعجزات، إضافة إلى ما تنطوي عليه من فوائد علمية متنوعة [(٢)].

ونظرًا لاختلاف الغايات في تأليف هذه المصنفات؛ فقد تباينت مضامينها ومناهج تصنيفها بين مقتصر على حدث المولد وما رافقه، وبين مطول فيها إلى قرب استيعاب غالب أحداث السيرة.

ومن بين المقتصرين على حدث المولد وما رافقه:

الإمام الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) في كتابه: « ذكر مولد النبي ﷺ ورضاعه ». إلا أنه أشار إلى ذكر شيء من شمائله وصفاته ﷺ.

والإمام الحافظ أبو الفضل العراقي (ت ٨٠٦هـ). في كتاب: المورد الهني في المولد السني، موضوع هذه الدراسة.

والعلامة أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ) في كتاب: « إتمام النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم ».

والشيخ العلامة مُلا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) في كتاب « المورد الروي في مولد النبي ونسبه الطاهر ».

ومن المطولين في ذلك مع ذكر خصائصه وشمائله، والاستطراد الحافظ أبو الخطاب

---

(١) ذكر المقريزي في الخطط (١/٤٩٠ - ٤٩٩) أن الاحتفال بالمولد النبوي بدأ لأول مرة في مصر أيام الفاطميين في أواخر القرن الرابع الهجري. لكن قال السيوطي في (حسن المقصد في عمل المولد) (ص٤٢) : « إن أول من أحدث الاحتفال بالمولد النبوي هو صاحب إربل الملك المظفر أبو سعيد كوكبري التركماني (ت٦٣٠هـ) ».

(٢) انظر على سبيل المثال كتاب: « التنوير في مولد البشير النذير »، للحافظ ابن دحية الكلبي، وكتاب: « جامع الآثار في مولد النبي المختار »، للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي.

ابن دحية الكلبي (ت ٦٣٣هـ) [١]، في كتاب: « التنوير في مولد السراج المنير ».

والعلامة أبو العباس العزفي (ت ٦٣٣هـ) [٢] في كتاب: « الدر المنظم في مولد النبي المعظم ».

وأما من حيث المنهج:

فقد اختلفت مناهج هذه المصنفات كما يلي:

١ - كتب التزمت منهج المحدثين في تخريج الروايات والأخبار من خلال الإسناد. وهذا هو المنهج الغالب على مصنفات أهل القرن الثالث من المحدثين الذين ألفوا في المولد النبوي؛ مثل:

أبو عبد اللّه محمد بن عائذ القرشي (ت ٢٣٣هـ) صاحب (المغازي) [٣].

وأبو بكر أحمد بن عمر النبيل أبي عاصم الشيباني، (ت ٢٨٧هـ) [٤] صاحب كتاب « السُّنَّة ».

٢ - كتب سلكت منهج المحدثين في إخراج الكثير من الروايات بالإسناد، مع العناية بالنقد، لكن وقع فيها استطراد في كثير من الأبواب.

مثل: كتاب ابن دحية الكلبي المتقدم ذكره.

قال ابن دحية السبتي في باب مولد النبي ﷺ بعد أن ساق سنده إلى الإمام مسلم، واستطرد في ذلك: « قال مسلم في صحيحه: حدثني زهير بن حرب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير، عن عبد اللّه بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول اللّه ﷺ، سئل عن صوم يوم الاثنين؛ فقال: « **فيه ولدت، وفيه أُنزل علي** ». ولهذا الحديث

---

(١) فهو مثال جيد في الاستطراد، وقد أكثر منه في جمع الكتاب.

(٢) أورد مسألة التشبه باليهود والنصارى في أعيادهم، وخلص إلى تحريم ذلك، ودعى إلى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، واستطرد كذلك في تعيين المقصود بالذبيح فيما روي مرفوعًا (أنا ابن الذبيحين)، وقد أورد فصلًا كاملًا في الموضع، وهي رسالة للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري في تعيين الذبيح.

(٣) اقتبس منه مغلطاي في كتابه الإشارة (ص ٧١).

(٤) ذكره الذهبي في ترجمة الغزالي (٣٢٧/١٩)، وأورده محمد بن سليمان الروداني في صلة الخلف بموصول السلف.

الصحيح طرق [١] ».

ومن أمثلة العناية بنقد بعض الروايات:

قال ابن دحية الكلبي: « وحديث حليمة من كنوز محمد بن إسحاق، قد انفرد به، لا يعرف إلا من طريقه، فأعرضت عن إيراده وإن كان أهل السير والخبر... بأن حليمة أرضعته بعد ثويبة ورأت له برهانًا عظيمًا... » [٢].

وكان قد ذهب إلى تجريح ابن إسحاق، وعدم الاعتماد على روايته [٣].

٣ - كتب اكتفت بعزو الحديث إلى مصدره مع ذكر الصحابي راوي الحديث، في الغالب، والرواية بالمعنى، مع عدم الاستطراد.

مثالها:

كتاب « ذكر مولد النبي ﷺ ورضاعه » للحافظ ابن كثير:

قال رحمه الله: وثبت في صحيح مسلم عن أبي قتادة الأنصاري، قال: سئل عن صوم يوم الاثنين؛ فقال: « **فيه ولدت، وفيه أنزل علي** » [٤].

٤ - مصنفات صاغت قصة المولد بأسلوب أدبي يقترب من الكتابة الأدبية في العرض مع ذكر بعض الأحاديث والأخبار، وإيراد القصائد.

مثاله: كتاب المورد الصادي في مولد الهادي، للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي

قال رحمه الله: « ... تركت الخثعمية عبد اللَّه ترك ظَبِي ظِلَّه، وكان ظنها أنها لا تصلح إلا له، لكن أسباب القضاء ببعدها كانت لها مقارنة، وصائح القدر يصيح لا يصلح إلا لآمنة.

كَملت به آمنة مُذ لِفَضله مَلكَت وصلحت به لما على حمله حصلت

ولم تشعر بالحمل حتى قيل لها في التوهيم إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها الكريم، وأمرت بما تعوذه من الشيطان إلى أن تم لها من حملها شهران، فتوفي على

---

(١) التنوير في مولد السراج المنير (اللوحة: ١٠١).

(٢) التنوير (اللوحة ١٣٤).

(٣) التنوير (اللوحة ١٠٣).

(٤) ذكر مولد رسول اللَّه ﷺ.

الراجح أبوه عبد اللَّه، وهذا أبلغ اليتم وأعلاه... » [1].

وهذا المنهج هو الغالب على مؤلفات المتأخرين، لكنها لا تتفق في ترتيب الموضوعات، وكثير منها لا تنتظم في فصول وأبواب؛ حيث لا يجد القارئ عناوين تشعره بالانتقال من موضوع إلى آخر، وكثير منها تعبر عن هذا الانتقال بالصلاة على النبي ﷺ.

مثل: مولد البرزنجي، أو مولد الشيخ محمد بن جعفر الكتاني المسمى « إسعاف الراغب الشائق ».

٥ - مؤلفات نظمت المولد النبوي في قصائد شعرية.

مثل: « نظم المنظم في مولد النبي المعظم » لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي بكر الوقشي (ت ٦٩٧هـ) نظم فيه الدر المنظم لأبي العباس العزفي في (١٨٥) بيتًا من البحر البسيط [2]، ونظم مولد الحافظ ابن كثير من نظم محمد بن سالم بن حفيظ [3]، لكن مما يكدر صفو هذه المصنفات، تساهل الكثير من مؤلفيها خصوصًا الذين لم يلتزموا منهج المحدثين في نقل الروايات، فرووا الأحاديث الضعيفة والمنكرة؛ بل والموضوعة.

كما نشط الوضاعون والسراق في هذا الباب، فأبدعت قرائحهم العديد من الأخبار المكذوبة على خاتم النبوة والرسالة؛ بل وضعوا مجموعة من الكتب، ثم نسبوها إلى أئمة مشهورين ليسهل رواجها وتداولها بين الناس.

ومن الأئمة الذين نسبت إليهم مصنفات في المولد النبوي، ولا تصح نسبتها إليهم:

١ - الإمام محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، ولا شك أن الواقدي رحمه الله قد تناول مولد النبي ﷺ في ضمن مصنفاته وخصوصًا في كتاب التاريخ والمغازي والمبعث، وفي كتاب الطبقات [4].

وقد حفظ لنا تلميذه الإمام الحافظ محمد بن سعد (ت ٢٣٣هـ)، العديد من هذه الروايات في كتابه الطبقات الكبرى.

---

(١) المورد الصادي في مولد الهادي (اللوحة رقم: ٩، ١٠).

(٢) المولد النبوي في الغرب الإسلامي (ص ٦٠).

(٣) مطبوع ضمن مجموع أنسي في صيغ المولد النبوي القدسي (ص ٤٢١ - ٤٣٧).

(٤) انظر: ما كتبه أستاذنا الدكتور محمد باقشيش في مجلة الإلماع، العدد الثالث (ص ١٣٩ - ١٤١).

ولم أجد فيما وقفت عليه من كتب الرجال، والفهارس، والمعاجم، والمشيخات، والبرامج كتابًا في المولد للواقدي.

وأقدم من وجدته صرح بنسبة كتاب له فيه العلامة عبد الرحمن الثعالبي (ت ٨٧٥هـ) في كتابه « الأنوار في آيات النبي المختار » (١/١٥)، كما نسب العلامة السهيلي في « الروض الأنف » (١/١٥)، وابن خلدون في تاريخه (٢/٣٩٥) إلى الواقدي كتابًا بعنوان: « انتقال النور »، ولا يبعد أن تكون هذه المصنفات أجزاء من كتب الواقدي المتقدم ذكرها إن صحت نسبتها إليه.

وأما نسخ المولد المنسوبة له وبالخصوص النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية؛ برقم (٧٤)، والمحفوظة بقسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود؛ برقم (٣٨٣٣) فلا تصح نسبتها إليه، قال الدكتور قاسم السامرائي: « لغتها النثرية ولغة الأشعار المتناثرة في النص لا يمكن أن تكون لغة الواقدي؛ فهي أقرب إلى العامية منها إلى الفصحى، والظاهر أنها من تزويرات القصاص والوضاعين لقراءتها في المجالس » [(١)].

٢ - الإمام الحافظ أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، وقد نسب إليه مصنف في ذلك، قال العلامة عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: « وُجِد في مجموع السيد أحمد المكي الجزائري مولد منثور نسب لعياض... وهو مطبوع في دمشق (١٩صفحة) لكن نفسه بعيد عن إنشاء عياض... » [(٢)].

وللكتاب نسخة محفوظة بجامعة الإمام محمد بن سعود، رقم: (٦٥٣٥)؛ قال عنها الدكتور السامرائي: « منحولة على القاضي عياض دون ريب... وهي قصة أشبه ما تكون بقصة المعراج منها بالمولد » [(٣)].

٣ - الإمام عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ونسب إليه المولد المسمى « بالعروس » [(٤)] ولا يصح.

---

(١) الفهرس الوصفي (٢/٣٧، ٣٨).

(٢) التآليف المولدية نشر في مجلة الزيتونية التونسية العدد الصادر في ربيع الأول سنة (١٣٥٦هـ الموافق ١٩٣٧م)، (ص ١٠٨).

(٣) الفهرس الوصفي لمخطوطات السيرة النبوية ومتعلقاتها (١/٣٣١، ٣٣٢).

(٤) له نسخة ببرلين (٩٥٢١، ٩٥٢٢) ونسخة بجامع الإمام رقم (٧١٩)، وللبرعي مولد بعنوان =

وبعضها نسب إلى أكثر من واحد كما هو الحال في « مولد خير البشر »، نسب: إلى محمد بن عمر الواقدي، وإلى الكسائي، وإلى ابن الجوزي [١].

المَبْحَثُ الثَّانِي

مسرد بأسماء الكتب المصنفة في مولد النبي ﷺ

أتناول في هذا المبحث أبرز من ألف في المولد النبوي الشريف، أو ما اتصل بمولده ﷺ من مصنفات نثرية مرتبًا مصنفيها على وفياتهم:

- أبو عبد اللَّه محمد بن عائذ القرشي، (ت ٢٣٣هـ) صاحب المغازي.
له كتاب في المولد [٢].
- أبو بكر أحمد بن عمر النبيل بن أبي عاصم الشيباني، (ت ٢٨٧هـ).
له كتاب في المولد [٣].
- أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ العائذي الطرطوشي، (ت ٣٧٦هـ).
له كتاب في المولد [٤].
- عبد الكريم بن هوازن القشيري، (ت ٤٦٥هـ). له كتاب: « المولد النبوي » [٥].
- أبو العباس أحمد بن معبد بن عيسى التجيبي الأقليجي، (ت ٥٥١هـ).

= العروس أيضًا ومنه نسخة في الأزهرية وطبع أكثر من مرة في مصر.

(١) واستبعد الأستاذان العش والريان نسبته إلى الواقدي. انظر: الفهرس الوصفي لمخطوطات السيرة النبوية ومتعلقاتها (٢٢/١).

(٢) اقتبس منه مغلطاي في كتابه الإشارة (ص ٧١).

(٣) ذكره الذهبي في ترجمة الغزالي (٣٢٧/١٩)، وأورده محمد بن سليمان الروداني في صلة الخلف بموصول السلف.

(٤) اقتبس منه الحافظ ابن دحية الكلبي في التنوير (ورقة ١١٢).

(٥) له نسخة بدار الكتب/ القاهرة (١٥٥/١) [١٩٢مجاميع] .

له كتاب: « الدر المنظم في مولد النبي الأعظم ﷺ » [١].

- أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد بن دحية الكلبي البستي، (ت ٦٣٣هـ). له كتاب: « التنوير في مولد السراج المنير » [٢].

- أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد العزفي اللخمي، (ت ٦٣٣هـ) [٣].

له كتاب: « الدر المنظم في المولد المعظم ».

- أبو عبد الله محيي الدين بن عربي الحاتمي الأندلسي، (ت ٦٣٨هـ).

له كتاب: « المولد الجسماني والروحاني » [٤].

- أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الرهوني، المعروف بابن القطان نزيل مراكش، (ت ٦٦١هـ) [٥]. له كتاب: « المرشد لآثار المولد ».

- سيف الدين أبو جعفر عمر بن أيوب بن عمر بن رسلان، المعروف بابن طغروبك الدمشقي الحنفي، (ت ٦٧٠هـ).

له كتاب: « الدر النظيم في مولد النبي الكريم » [٦].

---

(١) الديباج المذهب لابن فرحون (٢٤٦/١). المصنفات المغربية في السيرة النبوية.

(٢) ذكر المقري في نفح الطيب (١٠٤/٢) أنه ألفه سنة (٦٠٤هـ)، وقد اقتبس منه الحافظ ابن كثير في تفسيره وفي البداية والنهاية، له نسخة مخطوطة بالمكتبة الأحمدية بحلب، برقم عام (٢٩٣)، ورقم خاص (٢٨٣).

(٣) مات قبل أن يتمه، فأكمله ابنه أبو القاسم (ت ٦٧٧هـ) وأخرجه في نسختين : كبرى وصغرى، وهو يميز في هذه الأخيرة كلام والده، فيترجم عليه بقوله: (قال المؤلف) ثم يعنون الزيادات بكلمة: (قلت). له نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية بالرباط رقم: (٥١٤٦٩)، وتوجد نسخ من الكتاب أيضًا بمكتبة القرويين بفاس، والخزانة الحسنية بالرباط، وقد حقق جزء منه بجامعة محمد الخامس، شعبة الآداب والعلوم الإنسانية في مرحلة الماجستير سنة (١٩٨٦م)، والكتاب في حاجة إلى من يعيد تحقيقه كاملًا خصوصًا من أهل الاختصاص بالسيرة النبوية.

(٤) هدية العارفين (٥١٢/١).

(٥) ذكره مصنفه في (شفاء العلل، في أخبار الأنبياء والرسل)، المصنفات المغربية في السيرة النبوية (١٨١/١)، أوراق في الحضارة المرينية (ص ٢٦٧).

(٦) هدية العارفين (٤١٧/١)، معجم المؤلفين (٢٧٨/٧).

- محمد بن أحمد القرطبي، (ت ٦٧١هـ).

له كتاب: « الإعلام فيما يجب على الأنام من معرفة مولد المصطفى ﷺ » [١].

- أحمد بن علي بن سعيد الغرناطي الأندلسي، (ت ٦٧٣هـ) [٢].

له كتاب: « ظل الغمامة في مولد سيد تهامة ».

- موسى بن أبي علي الزناتي الزموري، (ت ٧٠٢هـ).

له كتاب: « المولد النبوي » [٣].

- محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر العطار الجزائري، (ت٧٠٧هـ) [٤]. له كتاب: « المورد العذب المعين في مولد سيد الخلق أجمعين ».

- محمد بن علي الزملكاني، (ت ٧٢٧هـ). له كتاب: « مولد النبي » [٥].

- أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل برهان الدين الجعبري الخليلي الشافعي، (ت٧٣٢هـ). له كتاب: « موعد الكرام لمولد النبي عليه الصلاة والسلام » [٦].

- محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الجماعيلي الصالحي الحنبلي، (ت ٧٤٤هـ). له جزء كبير في مولد النبي ﷺ [٧].

- محمد بن مسعود بن محمد سعيد الدين الكازروني، (ت ٧٥٨هـ).

له كتاب: « المنتقى من سير مولد النبي ﷺ » باللغة الفارسية [٨] ثم ترجم إلى العربية من قبل ابنه ومنه نسخة بالمسجد النبوي.

---

(١) ذكره في تفسيره (١١٣/١٥)، واقتبس منه الصالحي في كتابه سبل الهدى والرشاد، له نسخة في متحف طوبقا بوسراي/ إستانبول (٤٢٧/٣) [m.٤٣٤ ٦٠٣١].

(٢) هدية العارفين (٥١/١).

(٣) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام (٢٩٩/٧).

(٤) نفح الطيب (٤٨٩/٧)، هدية العارفين (٢٠/٢).

(٥) له نسخة في مكتبة برلين (١٢٠/٩). [١٥٧١. ٩٥٢٧we].

(٦) هدية العارفين (٧/١). له نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية / دمشق .

(٧) ذيل طبقات الحنابلة (٣٥٨/١).

(٨) هدية العارفين (٣١/٢).

- أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي الدمشقي الشافعي، (ت ٧٦١هـ).

له كتاب: « الدرر السنية في مولد خير البرية » (١).

- علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي التركي المصري، (ت ٧٦٢هـ).

له كتاب: « الرد على من أنكر القيام عند ولادته ﷺ » (٢).

- خليل بن أيبك الصفدي، (ت ٧٦٤هـ).

له كتاب: « الفضيل المنيف في المولد الشريف » (٣)، و « المولد النبوي » (٤).

- عبد العزيز بن محمد بن جماعة، (ت ٧٦٧هـ).

له كتاب: « مولد النبي » (٥).

- محمد بن عثمان بن أيوب بن داود اللؤلؤي، (ت ٧٦٧هـ).

له كتاب: « الدر المنظم في مولد النبي المعظم » (٦).

- محمد بن محمد بن نباتة، (ت ٧٦٨هـ).

له كتاب: « مولد النبي ﷺ » (٧).

- محمد بن عثمان بن عباس بن محمد بن عثمان الحوراني المليحي الدوماني، (ت ٧٦٩هـ). له كتاب: « مولد النبي ﷺ » (٨).

- عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي الشافعي، (ت ٧٧٤هـ). له كتاب: « ذكر مولد رسول الله ﷺ، ورضاعه » (٩).

---

(١) هدية العارفين (١/١٨٥)، له نسخة بدار الكتب آيا صوفيا (٤٥) (op.٥٨٨b) وبمكتب الفاتح إستانبول (٣٠٣)، (٥٢٩٣).

(٢) له نسخة في المكتبة السعيدية/ حيدر آباد (١/٢٩٤) (sirat ٤٦).

(٣) له نسخة بجامعة برنستون/ (جاريت/ يهودا) [٣٥٧٠/ (٤٥٥٣)] بخط المؤلف.

(٤) له نسخة بمكتبة برلين ٩/١٢٠ [spr.١٢١ (٩٥٢٦)].

(٥) له نسخة بمكتبة الأوقاف / حلب ٢٨٨ [٣/١٢٥٩].

(٦) هدية العارفين (١٠/ ٢٨١).

(٧) له نسخة بمكتبة الحرم المكي (التاريخ) ٣٨ [(٤٠)] - (١٦ورقة).

(٨) معجم المؤلفين (١٠/٢٨٤).

(٩) له نسخة مخطوطة بجامعة برنستن (جاريت/ يهودا) ٣٩١ (٤٠٩٨)، وطبع بتحقيق د: المنجد، =

- أحمد بن يوسف الرعيني، (ت ٧٧٩هـ).

له كتاب: « رسالة في السيرة والمولد النبوي » [١].

- محمد بن أحمد بن جابر، (ت ٧٨٠هـ).

له كتاب: « مولد المنير ﷺ » [٢].

- سليمان بن عوض باشا بن محمود البرسوي الحنفي، (ت ٧٨٠هـ).

له كتاب: « مولد النبي ﷺ » [٣].

- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق الخطيب الجد، (ت ٧٨١هـ). له كتاب: « جنى الجنتين في شرف الليلتين » [٤].

- سعيد بن مسعود بن محمد عفيف الدين الكازروني، (ت ٧٨٥هـ).

له كتاب: « تعريب المنتقى في سيرة مولد النبي المصطفى » [٥].

- محمد بن محمد المنبجي، (ت٧٨٥هـ) .

له كتاب: « مولد رسول الله ﷺ » [٦].

- محمد بن إبراهيم بن أبي بكر عبد الله بن مالك بن عباد العزي والرندي، (ت ٧٩٢هـ). له كتاب: « في المولد » [٧].

= ثم طبع مرة أخرى بتحقيق ياسين محمد السواس، ومحمود الأرناؤوط وصدر عن دار. ابن كثير، دمشق.

(١) له نسخة بدار الكتب / القاهرة (٥/ ٢٠٠) (٤٩٤ مجاميع).

(٢) له نسخة بمكتب سليم آغا / أسكدار (١٢٧)، (٤/٨٥٩).

(٣) هدية العارفين (١/ ٢١٠).

(٤) له نسخ خطية بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم: (١٣٨٠ك) و (١٢٢٨ك)، وقد حقق الكتاب في بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة بدار الحديث الحسنية بالرباط سنة (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، من قبل محمد فيروج بإشراف أستاذنا الدكتور محمد الراوندي.

(٥) هدية العارفين (١/٢٠٥). له نسخة بالخزانة العامة / الرباط (٣/١/٧١)، (١٨١١د) انظر: بقية نسخه في الفهرس الشامل (٢/٨٨٤).

(٦) له نسخة خطية بدار الكتب/ القاهرة (٨/٢٦٠)، (٧٤٨ مجاميع)، (١٥٧ورقة)، بخط المؤلف.

(٧) هدية العارفين (٢/٣٨)، وهي عبارة عن خطبة جمعية مطولة في موضوع المولد النبوي؛ وهي الخطبة الثانية ضمن مجموع خطب محفوظ في الخزانة الملكية بالرباط، رقم: (٢٦٨٨).

- أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم الفيروزآبادي الشيرازي، (ت ٨١٧هـ).

له كتاب: « النفحة العنبرية في مولد خير البرية ﷺ » [١].

- أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن الجزري، (٨٣٣هـ).

له كتاب: « مولد البشير النذير » [٢]، « والتعريف بالمولد الشريف » [٣]، ثم لخصه في « عرف التعريف بالمولد الشريف » [٤].

- محمد بن عبد اللّٰه بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي، (ت٨٤٢هـ).

له كتاب: « جامع الآثار في مولد النبي المختار » [٥]، و « مورد الصادي في مولد الهادي » [٦]، و « اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق » [٧]. و « عودة الفادي في مولد الهادي » [٨].

- أبو عبد اللّٰه محمد التونسي الشاذلي الوفائي، (ت ٨٥٠هـ).

له كتاب: « مولد النبي ﷺ » [٩].

- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ).

له كتاب: « المولد النبوي » [١٠].

---

(١) هدية العارفين (٤٢/٢).

(٢) له نسخة بالمكتبة البريطانية/ لندن (الملحق) ٣١٦. [or ٣٦٠٨ (٥١٥)] . ونسخة ثانية بجامعة ليدن ٢٠٧ [isl.inst.:٦].

(٣) هدية العارفين (٥٥٠/١)، كشف الظنون (٤٢١/١).

(٤) هدية العارفين (٥٥٠/١)، كشف الظنون (٤٢١/١)، التآليف المولدية (حرف العين) قال الشيخ عبد الحي الكتاني: « هو مختصر من مولده الكبير ».

(٥) ذيل تذكرة الحفاظ (٣٢١/١). له نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق التاريخ العش (٢١) سيرة (٤٢)، وله نسخ أخرى انظر الفهرس الشامل (٢٣٥/١).

(٦) له نسخ منها نسخة: بتشستربيتي / دبلن (٨٩٨/٢)، [٤٦٥٨] .

(٧) هدية العارفين (٤٢/٢). له نسخة خطية بمكتبة الحرم المكي (السيرة) ٦٧ [١٠٦/١٠مجاميع] انظر: بعض نسخه بالفهرس الشامل (٨٢٤/٢).

(٨) له نسخة بمكتبة الشعب/ ألمانيا (٤٦٠/٢/٧). (٩) هدية العارفين (١٤٢/٩).

(١٠) له نسخة بمكتبة أوقاف الموصل (الرضوانية) (٨/ ١٤٣)، [مجموع ٧٣/ ١٨ (١)] .

– محمد بن السيد محمد بن عبد الله الحسيني التبريزي عفيف الدين الشافعي، (ت ٨٥٥هـ) [١]. له كتاب في المولد.

– أبو القاسم شمس الدين محمد بن فخر الدين عثمان اللؤلؤي الدمشقي، (ت ٨٦٧هـ). له كتاب: « الدر المنظم في مولد النبي المعظم ﷺ » [٢].

و « اللفظ الجميل في مولد الجليل ﷺ » [٣].

– عبد الله بن عبد الرحمن الشيرازي، (ت ٨٨٤هـ).

له كتاب: « درج الدرر ودرج الغرر في بيان ميلاد خير البشر » [٤].

– أبو الحسن علاء الدين علي بن سليمان بن أحمد بن محمد السعدي الصالحي المرداوي الحنبلي، (ت ٨٨٥هـ).

له كتاب: « المنهل العذب القرير في مولد الهادي البشير النذير ﷺ » [٥].

– أبو الصفا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف المقدسي الشافعي، (ت ٨٨٧هـ). له كتاب: « فتح الله حسبي وكفى في مولد المصطفى » [٦].

– إبراهيم بن محمد الناجي، (ت ٩٠٠هـ).

له كتاب: « كنز الراغبين العفاة في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاة » [٧].

– أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي، (ت ٩٠٢هـ). له كتاب: « الفخر العلوي في المولد النبوي ﷺ » [٨].

---

(١) هدية العارفين (٢/٥١).

(٢) معجم المؤلفين (١٠/٢٨١)، له نسخة بالمكتبة الوطنية بطهران (٩/١٠٥)، (١١١٠/ع) (١٧١ورقة).

(٣) هدية العارفين (٢/٥٤).

(٤) له نسخة بمكتبة رضا مشهد (٧/٨٤)، (٤٤٧٥)، (٤٨٩ ورقة).

(٥) الضوء اللامع (٣/٦٦)، معجم المؤلفين (٧/١٠٢).

(٦) الضوء اللامع (١/٤٦)، هدية العارفين (١/١٢).

(٧) له نسخ خطية عديدة؛ منها بالمكتبة الأزهرية / القاهرة (٨/٤٦٣)، [(٤٣٦٣)، (٨٥٤٥)] ، انظر بعضها في الفهرس الشامل (٢/٧٧٦).

(٨) النور السافر (١/١١)، هدية العارفين (٢/٦٣).

- أحمد بن عبد الرحمن بن مكية، (ت ٩٠٧هـ).

له كتاب: « درر البحار في مولد المختار » [١].

- حمد اللَّه بن آق شمس الدين محمد الرومي الحنفي، (ت ٩٠٩هـ).

له كتاب: « المولد الجسماني والمورد الروحاني » [٢].

- علي بن عبد اللَّه السمهودي، (ت ٩١١هـ).

له كتاب: « مولد النبي » [٣].

- محمد بن قمر الدين المجذوب، (ت ٩٢٢هـ).

له كتاب: « النور الساطع في ذكر مولد النبي الجامع » [٤].

و « اللآلئ الزاهرات والفصوص الفائقات في ذكر مولد النبي ذي المعجزات » [٥].

و « النفحات الليلية في ذكر مولد خير البرية » [٦].

- السيدة عائشة بنت يوسف الباعونية، (ت ٩٢٢هـ).

لها كتاب: « المورد الأهنى في المولد الأسنى » [٧].

- أحمد بن محمد القسطلاني، (ت ٩٢٣هـ).

له كتاب: « كشف الأسرار في مولد سيدنا محمد المختار » [٨].

- زكريا بن محمد الأنصاري، (ت ٩٢٦هـ).

له كتاب: « المولد النبوي » [٩].

---

(١) له نسخة في مكتبة تشستر بيتي / دبلن (٥٠٧/١)، [٣٨٠٩] .

(٢) هدية العارفين (١٧٦/١).

(٣) له نسخة بمكتبة البلدية / الإسكندرية (التاريخ) ١٦ [٣٨٦٥٥- ج] .

(٤) له نسخة بدار الكتب المصرية / القاهرة (فؤاد) (١٨٣/٣)، [٢٣٢٣٠ب] .

(٥) له نسخة بالمكتبة الأزهرية / القاهرة (٥٣٤/٥) [(١٦٧مجاميع) ٤٠٦١] - و (٧٩ - ٨٥)، انظر بعض نسخه في الفهرس الشامل (٨٢٣/٢).

(٦) له نسخة بدار الكتب/ القاهرة (فؤاد) (١٧٢/٣)، [٢٢٣٣٠ب].

(٧) له نسخة بدار الكتب/ القاهرة (١٤١/٣) رقم (٢٢٨٨٧). طبع بدمشق سنة (١٣٠١هـ).

(٨) له نسخة لاله لي/ إستانبول ١٥٣ [(٢٠٩٠)].

(٩) له نسخة بدار الكتب/ آيا صوفيا (١٣١)، [١٩٩٨ Op].

- محمد بن عمر بحرق، (ت ٩٣٠هـ).

له كتاب: « مولد سيد الأولين والآخرين وخليل رب العالمين » (١).

- ملا عرب الواعظ، (ت ٩٣٨هـ). له كتاب: « مولد النبي ﷺ » (٢).

- عبد الرحمن بن علي الشهير بابن الديبع الشيباني اليماني الشيباني، (ت ٩٥٠هـ) تقريبًا. له كتاب: « مولد شريف » (٣).

- أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، (ت ٩٧٤هـ).

له كتاب: « إتمام النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم » (٤).

و « النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم ﷺ » (٥).

و « مختصر النعمة الكبرى » (٦).

- حسن البحري، (ت ٩٩٤هـ). له كتاب: « مولد النبي ﷺ » (٧).

- عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد اليمني الشافعي، (ت ٩٥٧هـ). له كتاب: « مولد النبي ».

- محمد بن أحمد بن علي نجم الدين الغيطي، (ت ٩٨١هـ).

له كتاب: « بهجة السامعين والناظرين بمولد سيد الأولين والآخرين » (٨).

---

(١) له نسخ بالمكتبة الظاهرية / دمشق (التاريخ) (٤٩٧/٢)، [١٠٧٩٩] انظر بعضها في الفهرس الشامل (٢/ ٩١٥).

(٢) هدية العارفين (٧١/٢).

(٣) النور السافر (١٠٩/١) طبع بالهند سنة (١٣١٣هـ).

(٤) هدية العارفين له نسخ كثيرة انظر الفهرس الشامل (٢/ ٩١٧ - ٩٢٢). وقد اعتنى به العلماء فوضعوا عليه الكثير من الشروح والحواشي والتقريرات، كما تناولوه بالاختصار. وقد طبع الأصل بتحقيق عبد العزيز بن سيد هاشم الغزولي، وبذيله مختصره لمؤلفه.

(٥) هدية العارفين (٧٨/١).

(٦) له نسخة خطية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الفهرس الوصفي (٣/٢ - ٤)، رقم الحفظ (٦٥٦٩).

(٧) معجم المؤلفين (٢٠٩/٣).

(٨) له عدة نسخ منها تسع نسخ في الأزهر (٣٥١/٥ و٥٨٤/٥)، ونسخة بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية برقم (٥٠٤٠).

وقد اعتنى الناس بهذا المولد واختصره غير واحد كما وضعوا عليه شروحًا وحواشي عديدة، وله (شرح على مولد حسين بن الأهدل) [١].

- محمد بن محمد الأندلسي، (القرن العاشر).

له كتاب: « ارتشاف الضرب في مولد سيد العجم والعرب » [٢].

- مُلا علي بن سلطان بن محمد القاري الهروي، نزيل مكة (ت ١٠١٤هـ).

له كتاب: « المورد الرَّوِي في المولد النبوي » [٣].

و« رسالة الورد الأحمر في مولد النبي » [٤].

و« رسالة في المولد النبوي » [٥].

- محيي الدين عبد القادر بن عبد اللَّه العيدروسي اليمني الحضرمي الهندي، (ت ١٠٣٨هـ).

له كتاب: « المنتخب المصطفى في أخبار مولد المصطفى » [٦].

- نور الدين علي بن إبراهيم الحلبي، (ت ١٠٤٤هـ).

له كتاب: « الفخر المنير بمولد البشير النذير » [٧].

- عبد اللَّه بن محمد المناوي، (ت ١٠٤٨هـ).

له كتاب: « مختصر من مولد النبي ﷺ » [٨].

---

(١) معجم المؤلفين (٥/٢٢٦).

(٢) له نسخة بالمكتبة السليمانية / إستانبول (٢٦) (٣٤٤)، ونسخة أخرى بمكتبة شهيد علي باشا/ إستانبول (٣١) (٣٦١).

(٣) هدية العارفين في أسماء المؤلفين (١/٤٠٢). له نسخ عديدة، انظر الفهرس الشامل (٢/٩١٠)، وطبع الكتاب بتحقيق محمد بن علوي المالكي، ثم طبع مرة ثانية بتحقيق مبروك إسماعيل مبروك.

(٤) له نسخة في مكتبة الأوقاف / بغداد (١/١١١) (٤/ ٩٧٣ مجاميع).

(٥) له نسخة في جامعة بطرسبورغ الملحق (٣٤) (٢٦٧q).

(٦) النور السافر (١/١٦٩)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/٩٤). هدية العارفين (١/٣١٨). له نسخة خطية بمكتبة الدولة /برلين ٩/١٢٣. [spr.١٤٧ (٩٥٣٥)] .

(٧) انظر: الفهرس الشامل (١/٦٧٥).

(٨) له نسخة بمركز الملك فيصل/ الرياض ٢/١٠٣ [٢٧٠٠].

- محمد بن علي بن محمد بن علان الصديقي المكي الشافعي، (ت ١٠٥٧هـ).

له كتاب: « مورد الصفا في مولد المصطفى » [(١)].

و « النفحات العنبرية في مولد سيد البرية » [(٢)]، و له كتاب: « طيب المولد » [(٣)].

- علي بن عبد القادر النبتيني المصري الحنفي، (ت ١٠٦١هـ).

له كتاب: « إرشاد الحائرين لشرح بهجة السامعين والناظرين »، هو شرح على مولد النجم الغيطي [(٤)].

- عبد السلام بن إبراهيم اللقاني، (ت ١٠٧٨هـ).

له كتاب: « ترويح الفؤاد بمولد خير العباد » [(٥)]، وله كتاب: « مولد النبي » [(٦)].

- محمد المعطي بن صالح بن محمد المعطي الشرقي التادلي الجعدي، (ت ١١٨٠هـ)، له كتاب: « سفر المولد » [(٧)].

- إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري الشافعي، (ت ١٠٨٣هـ).

له كتاب: « خلاصة الأبحاث والمنقول في الكلام على قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨] في مولد النبي ﷺ » [(٨)].

- زين العابدين بن محمد بن عبد الله العباسي، المعروف بالحليفي، (ت ١١٣٠هـ).

له كتاب: « الجمع الزاهر المنير في ذكر مولد البشير النذير » [(٩)].

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي (١/١٨)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/٤١)، هدية العارفين (١/٤٠٢)، له نسخة خطية بدار المخطوطات/ البحرين (١/١٢٦)، [١٧٩]، وبمكتبة السليمانية قسم بغدادلي وهبي، رقم : (١١٤٣)، انظر بعض نسخه بالفهرس الشامل (٢/٩١٢). قال الشيخ عبد الحي الكتاني في المؤلفات المولدية: أتمه في جبل أبي قبيس من مكة عام (١٠٣٩هـ).

(٢) له نسخة الجامع الكبير (الأوقاف) / صنعاء (١/ ٥٠٩)، [مجاميع ١٨] .

(٣) التآليف المولدية حرف الطاء.

(٤) هدية العارفين (١/٤٠٣).

(٥) له نسخة بالمكتبة الأزهرية / القاهرة (٥/٣٩٩)، (٢٧٧٤).

(٦) له نسخة بالأزهرية / القاهرة (٥/٥٨٤)، [(١٧٦٤) السقا ٢٨٧٦٩].

(٧) مخطوط يقع في نيف وعشرين كراسة، التآليف المولدية (حرف السين).

(٨) هدية العارفين (١/١٣).

(٩) هدية العارفين (١/٦١٦).

- أبو عبد اللّٰه جمال الدين محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المكي، الشهير بابن عقيلة (ت ١١٥٠هـ)، له كتاب: « مولد النبي ﷺ » [١].

- مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الحنفي، الشهير بالقطب البكري، (ت ١١٦٢هـ).

له كتاب: « المورد الروي في المولد النبوي » [٢].

ثم اختصره في: « الورد المنهول الأصفى في مولد الرسول المصطفى » [٣].

- عبد اللّٰه حلمي بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الرومي الحنفي، المعروف بيوسف زاده، (ت ١١٦٧هـ).

له كتاب: « الكلام السني المصفى في مولد المصطفى » [٤].

- محمد بن عبد الحي الداودي، (ت ١١٦٨هـ).

له كتاب: « المولد الأكبر في أصل وجود سيد البشر »، وهو شرح على « النعمة الكبرى على العالم » لابن حجر الهيتمي [٥].

- حسن بن علي بن أحمد بن عبد اللّٰه النطاوي الأزهري الشافعي الشهير بالمدابغي (ت١١٧٠هـ)، له رسالة في المولد النبوي الشريف [٦].

- محمد بن حسن بن همات زاده، (ت ١١٧٥هـ).

له كتاب: في المولد [٧].

- جعفر بن حسن البرزنجي، (ت ١١٧٧هـ).

---

(١) هدية العارفين (٢/١١٦). له نسخة بجامعة برنستون (جاريت/ يهودا)، (٣٩٢)، [٥٠٠٥(٤٥٥٩)]، طبع بمصر سنة (١٣٠٧هـ).

(٢) هدية العارفين (١/٦٩٥).

(٣) له نسخة بدار الكتب / القاهرة (٥/٤٣٠)، [٧٣٤ مجاميع] .

(٤) هدية العارفين (١/٢٥١).

(٥) له نسخة بالظاهرية/ دمشق، التاريخ (٢/٤٩٥)، [٨٢١٤].

(٦) هدية العارفين (١/١٥٩).

(٧) له نسخة بمكتبة سليم آغا / أسكدار (١٢٧).

له كتاب: « عقد الجوهر في مولد صاحب الحوض والكوثر » [١].

- محمد بن عبد الكريم السمان، (١١٨٩هـ).

له كتاب: « مولد النبي ﷺ » [٢].

- محمد بن عبادة بن بري العدوي المالكي، (ت ١١٩٣هـ).

له حاشية: على مولد النبي ﷺ لابن حجر الهيتمي [٣].

- أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن زين الدين، الشهير بالحلوي الحموي، (ت ١١٩٥هـ). له كتاب: « الفوائد البهية في مولد خير البرية » [٤].

- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي أبو بركات المصري الأزهري الفقيه المالكي الشهير بالدردير (ت١٢٠١هـ).

له كتاب: « مولد النبي » [٥].

- محمد شاكر بن علي بن حسين السالمي العمري الفيومي المصري، المعروف بالعقاد المالكي، (ت ١٢٠٢هـ).

له كتاب: « تذكرة أهل الخير في المولد النبوي » [٦].

- عبد الرحمن بن محمد النحراوي المصري، (ت ١٢١٠هـ).

له حاشية على مولد المدابغي [٧].

- محمد بن علي المصري الأزهري الشافعي، المعروف بالشنواني، (ت ١٢٣٣هـ).

له كتاب: « الجواهر السنية في مولد خير البرية ﷺ » [٨].

---

(١) له نسخ عديدة منها، انظر: الفهرس الشامل (٦٣٥/١).

(٢) له نسخ خطية بمكتبة الحرم المكي (السيرة) (٨٢، ٨٣).

(٣) معجم المؤلفين (١١٨/١٠).

(٤) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر.

(٥) له نسخ عديدة، انظر نسخه في الفهرس الشامل (٩٣١/٢ - ٩٣٣)، وهو من جملة مؤلفات الموالد التي حظيت بالعناية من العلماء فتناولوه بالشرح والتحشية والتقرير والاختصار والنظم.

(٦) هدية العارفين (٦٣٢/١).

(٧) هدية العارفين (٢٩٤/١).

(٨) هدية العارفين (١٣٥/٢)، معجم المؤلفين (٦٣/١١).

- عبد الله بن علي بن عبد الرحمن الدمليجي الضرير، المعروف بسويدان، (ت ١٢٣٤هـ). له كتاب: « مطالع الأنوار في مولد النبي المختار ﷺ » [١].

- أحمد بن محمد السلاوي (كان حيًّا سنة ١٢٣٥هـ).

له كتاب: « أشرق مصابيح التنوير في شرح مولد البشير النذير » [٢].

وله كتاب: « نور الأبصار في بيان مولد النبي المختار » [٣].

- علي بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني الزيدي، (ت ١٢٣٦هـ). له كتاب: « تأنيس أرباب الصفا في مولد المصطفى ﷺ » [٤].

- محمد بن محمد الأمير الصغير، (ت١٢٥٣هـ).

له كتاب: « حاشية على المولد النبوي » [٥].

- محمد بن مصطفى بن أحمد الحسيني البرزنجي الشافعي، الشهير بمعروف، (ت ١٢٥٤هـ). له كتاب: « تنوير العقول في أحاديث مولد الرسول ﷺ » [٦].

- رضوان بن العدل بن العدل بن أحمد بيبرس الجزري الشافعي، (ت ١٢٦٤هـ).

له كتاب: « خلاصة الكلام في مولد المصطفى عليه الصلاة والسلام ».

وله كتاب: « صفوة الخلاصة في مولد مزيل الخصامة » [٧].

- إبراهيم بن عبد القادر الرياحي المالكي، (ت ١٢٦٦هـ).

له كتاب: « مولد خير الأنام » [٨].

---

(١) هدية العارفين (١/٢٥٤).

(٢) له نسخة في المكتبة البلدية / الإسكندرية (فنون)، (٣١)، (١٢٩).

(٣) هو شرح (المولد النبوي) للمدابغي، له نسخة بمكتبة جوتا / ألمانيا (٣/٣٨١).

(٤) هدية العارفين (١/٤١١).

(٥) له نسخة بالمكتبة البلدية / الإسكندرية (التاريخ) ٦ (ن ٨٠٥ج).

(٦) هدية العارفين (٢/١٤١).

(٧) معجم المؤلفين (٤/١٦٥)، طبع بمصر بالمطبعة الأميرية ببولاق سنة (١٣١٣هـ) في (٤٤) صفحة.

(٨) له نسخة بدار الكتب المصرية / تونس رقم (ق ١٧٣)؛ قال الشيخ عبد الحي الكتاني في التآليف المولدية: « له مولد لطيف صغير الجرم لخصه من مولد الشيخ مصطفى البكري المصري عام (١٢٥٧هـ)، وهو المولد الذي يقرأ بحضرة ملوكها إلى الآن في المحفل الرسمي، وهو أول من قرأ المولد في جامع الزيتونة ».

- إبراهيم بن سويلم الطلياوي، (ت ١٢٧٤هـ).

له كتاب: « الكنوز الوهمية على مولد خير البرية » [١]، هو حاشية على مختصر المولد النبوي للمدابغي.

- إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري المصري، (ت ١٢٧٦هـ).

له كتاب: « تحفة البشر على مولد ابن حجر » [٢].

وحاشية على مولد المصطفى ﷺ للشيخ الدردير [٣].

- علي بن علي المخللاتي، (ت ١٢٧٧هـ).

له كتاب: « الكواكب الدُّرية بشرح الجواهر البرزنجية في مولد خير البرية » [٤].

- يوسف بن بدر الدين بن عبد الرحمن الحسني المراكشي السبتي الدمشقي، (ت ١٢٧٩هـ)، له كتاب: « فتح القدير على ألفاظ مولد الشهاب الدردير » [٥].

- عبد الفتاح بن محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الرحيم الجيلي الخطيب الحسني، (كان حيًّا سنة ١٢٩٣هـ). له كتاب: « الأنوار في مولد النبي المختار ﷺ » [٦].

- عبد السلام بن عبد الرحمن الشطي، (ت ١٢٩٥هـ).

له كتاب: « الورد اللطيف في المولد الشريف » [٧].

- أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن محمد عليش المصري، (ت ١٢٩٩هـ).

له كتاب: « القول المنجي على مولد البرزنجي » [٨].

---

(١) له نسخة بالمكتبة الأزهرية (٥٣٢/٥)، (٤١٧٤)

(٢) هي حاشية على (النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم) لابن حجر الهيتمي؛ له نسخ عديدة منها نسخة محفوظة بكلية الدعوة وأصول الدين جامعة القدس (٢/١٢).

(٣) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (٤/١).

(٤) له نسخة بدار الكتب المصرية / القاهرة (٢١١/٨)، (٥١٤٠) بخط المؤلف، انظر بقية النسخ في الفهرس الشامل (٧٨٠/٢).

(٥) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (١٩٤/٢)، معجم المؤلفين (٧٠/١٣)، وله نسخة خطية في المكتبة الوطنية بالرباط (الكتانية ١٣٣٨ك).

(٦) معجم المؤلفين (٢٨٠/٥).

(٧) له نسخة بالمكتبة الظاهرية / دمشق (التاريخ) (٥٦١/٢)، [١٠٣٣٧] .

(٨) هدية العارفين (١٤٨/٢). طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر.

- عبد الفتاح بن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي الشافعي، (ت ١٣٠٥هـ).

له كتاب: « سرور الأبرار في مولد النبي المختار ﷺ » [١].

- عبد الهادي نجا بن رضوان الأبياري، (ت ١٣٠٥هـ).

له كتاب: « مورد هني لمولد سني » [٢].

- محمد التهامي بن المدني بن علي بن كنون، (ت ١٣٠٦هـ).

له كتاب: « هدية المحبين إلى ذكر مولد سيد المرسلين » [٣].

- أحمد بن عبد الغني بن عابدين، (ت ١٣٠٧هـ).

له كتاب: « نثر الدُّر على مولد ابن حجر »، وهو شرح على المولد الصغير لابن حجر الهيتمي [٤].

- محمد بن عبد القادر بن محمد صالح الخطيب، المعروف بهبة اللَّه، (ت ١٣١١هـ). له كتاب: « مولد النبي ﷺ » [٥].

- محمد الطيب بن أبي بكر بن كيران الفاسي، (ت ١٣١٤هـ).

له كتاب: « المولد النبوي » [٦].

- محمد بن نوير بن عمر بن عربي النووي الجاوي، (ت١٣١٥هـ).

له كتاب: « الإبريز الداني مولد سيدنا محمد ﷺ » [٧].

- جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين بن محمد البرزنجي الحسني، (ت ١٣١٧هـ).

له كتاب: « الكواكب الأنوار على عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر ﷺ » [٨].

---

(١) هدية العارفين (٣١٥/١). له نسخة بمركز المخطوطات بمركز الملك فيصل / الرياض (٢٠٤/٢)، (٢٧٨٦)، وانظر بعض نسخه بالفهرس الشامل (٧٦١/٢).

(٢) له نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية / القاهرة (٥٧٩/٥)، [(٢٨٩ مجاميع ٨٧٩٧)].

(٣) طبع بفاس بالمطبعة الحجرية بدون ذكر تاريخ الطبع.

(٤) له نسخة خطية بالظاهرية / دمشق (التاريخ) (٥٣١/٢)، [٩٢٠٨] ، (١٤٦ ورقة).

(٥) هدية العارفين (٢/ ١٥٤).

(٦) طبع بالمطبعة الحجرية بفاس.

(٧) هدية العارفين (٢/ ١٥٥).

(٨) هدية العارفين (١٣٧/١)، معجم المؤلفين (١٣٥/٣).

- محمد بن عثمان السنوسي، (ت ١٣١٨هـ).

له كتاب: « بغية الراجي بالمولد الباجي » [١].

- إدريس بن علي السناني الغرباوي الفاسي، (ت ١٣٢٢هـ).

له كتاب: « الإتحاف والوداد ببعض متعلقات الولاد » [٢].

- محمد مرتضى بن أخي الأمير عبد القادر الجزائري، (ت ١٣٢٢هـ).

له كتاب: « المولد العاطر الشريف والسفر الزاهر المنيف » [٣].

- جعفر بن إدريس الكتاني الحسني، (ت ١٣٢٣هـ).

له كتاب: « القمر المنشق وحقيقة الحقائق بمولد الشفيع المشفع وخير الخلائق » [٤].

- محمد بن قاسم بن محمد الهاشمي.

له كتاب: « سعادة الأمة بمولد خير أمة » [٥].

- محمد بن عبد الكبير بن محمد الكتاني، (ت ١٣٢٧هـ)

له كتاب: « مولد النبوي »، قال الشيخ عبد الحي الكتاني: « ألفه على منهاج الموالد المعروفة » [٦]، و « السانحات الأحمدية في مولد خير البرية »، قال الشيخ عبد الحي الكتاني: « ألفه على لسان أهل الوجدان » [٧].

- محمد فتح بن قاسم القادري الحسني، (ت ١٣٣١هـ) [٨].

له كتاب في المولد.

---

(١) له نسخة بمكتبة حسن حسني عبد الوهاب بتونس، رقم: (١٨١١٢).

(٢) طبع بالمطبعة الحجرية بفاس.

(٣) له نسخة خطية بالظاهرية/ دمشق (التاريخ) (٤٩٨/٢)، [٩٨٣٢] ، طبع بالشام سنة (١٣٢٦هـ).

(٤) نسخته المخطوطة بمكتبة الشيخ محمد إبراهيم الكتاني.

(٥) التآليف المولدية (حرف الكاف) طبع بالمطبعة الحجرية بفاس.

(٦) التآليف المولدية (حرف الكاف)، له نسخ بالمكتبات الكتانية بسلا والرباط.

(٧) طبع بالمطبعة الحجرية بفاس في نحو (٢٠ صفحة).

(٨) طبع بالمطبعة الحجرية بفاس، مدرج ضمن حاشيته على شرح الأزهري على بردة البوصيري عند قوله:

أبان مولده عن طيب عنصره ... يا طيب مبتدأ منه ومختتم

- عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتاني، (ت ١٣٣٣هـ)

له كتاب: « النور الرباني » [١].

- محمد بن محمد التهامي كنون، (ت ١٣٣٣هـ).

له كتاب: « النفحات العنبرية في مولد سيد البرية » [٢].

- العربي بن عبد الله التهامي الوزاني الحسني الرباطي، (ت ١٣٣٩هـ).

له كتاب: « ربيع القلوب في مولد المحبوب » [٣].

- أحمد بن جعفر الكتاني، (ت ١٣٤٠هـ).

له كتاب: « السر الأبهر في ولادة النبي الأطهر » [٤].

و « منهاج الحق الواضح الأبلج في ولادة صاحب الطرف الأدعج والحاجب الأزج » [٥].

و « فجر السعادة الباسق وقمر السيادة الشارق، على إسعاف الراغب الشائق بخبر ولادة خير الأنبياء وسيد الخلائق » [٦].

- محمد بن جعفر الكتاني، (ت ١٣٤٥هـ).

له كتاب: « اليمن والإسعاد بولادة خير العباد ﷺ » [٧].

وله كتاب: « إسعاف الراغب الشائق بخبر ولادة خير الأنبياء وسيد الخلائق » [٨].

(١) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام (١٤٧/٨). طبع بتطوان سنة (١٤٠٨هـ).

(٢) مخطوط في ٤٠ صفحة، تقديم روضات الجنان (ص ١٢).

(٣) طبع بالرباط في (٤٤) صفحة.

(٤) له نسخة مخطوطة بمكتبة ولده محمد إبراهيم الكتاني.

(٥) له نسخة بمكتبة ولده.

(٦) هو شرح على مولد شقيقه محمد بن جعفر وكان يدرسه بمسجد مولاي عمر بالأقواس بفاس في شهر ربيع الأول، له نسخة بمكتبة ولده.

(٧) طبع بالمطبعة الأهلية بالرباط، كما طبع بالمطبعة الحجرية بفاس. وأعيد طبعه سنة (١٤٢٦هـ) في ضمن مجموعين، الأول: بعنوان مجموع أنسي في صيغ المولد النبوي القدسي اعتنى به د. عاصم إبراهيم الكيالي، والثاني: في السفر الصوفي، ويضم خمسة كتب للمؤلف بعناية، د. أسامة بن محمد الناصر الكتاني، والزمزمي بن محمد المنصر الكتاني. كلاهما عن دار الكتب العلمية.

(٨) ألفه سنة (١٣٣٨هـ)، طبع بالمطبعة الحجرية بفاس عدة مرات، وأعيد طبعه كذلك في ضمن =

- أبو عبد اللَّه محمد بن محمد البناني الفاسي، (ت ١٣٤٥هـ).

له كتاب: « السر الرباني في مولد النبي العدناني » [١].

- عبد القادر بن أحمد بن بدران الدمشقي، (ت ١٣٤٦هـ).

له كتاب: « النور اللامع في مولد من نسخت شريعته جميع الشرائع » [٢].

- أبو عبد اللَّه عبد الصمد بن محمد التهامي كنون الفاسي، ثم الطنجي، (ت ١٣٥٢هـ). له كتاب: « إتحاف السامعين بمولد سيد المرسلين » [٣].

- فتح اللَّه بن أبي بكر بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد السلام البناني، (ت ١٣٥٣هـ). له كتاب: « فتح اللَّه في مولد خير خلق اللَّه ﷺ » [٤].

- أحمد بن إسماعيل الحلواني الدمياطي، (ت ١٣٥٨هـ).

له كتاب: « مواكب الربيع في مولد الشفيع » [٥].

- أبو العباس أحمد بن محمد - فتحًا - العلمي المشيشي الحسني الفاسي، ثم المراكشي، (ت ١٣٥٨هـ).

له كتاب: « مولد النبي » [٦].

- محمد العابد بن أحمد بن الطالب بن سودة، (ت ١٣٥٩هـ).

له كتاب: في المولد.

= المجموعين السابقين.

(١) طبع بالمطبعة الحجرية بفاس.

(٢) طبع في حياته بمطبعة الروضة بدمشق سنة (١٣٣١هـ)، ثم بدار البشائر الإسلامية سنة (١٤١٩هـ).

(٣) سل النصال (ص ٧١)، مخطوط في نحو (٤٠) صفحة.

(٤) سل النصال (ص ٧٢)، معجم المؤلفين (٥١/٨). له نسخة خطية بالخزانة الملكية رقم (٢٤٠٩). وطبعة بالمطبعة الحميدية بالقاهرة سنة (١٣٢٣هـ).

(٥) قال الشيخ عبد الحي الكتاني في التآليف المواالدية حرف (الميم) : « هذا المولد هو أكبر مواليد المتأخرين جرمًا وأوسعها علمًا وأجودها بحثًا.. . ورتبه على مواكب، بحيث لكل ليلة من ليالي المولد الشريف موكب نبوي.. . طبع بمصرفي قريب من (٣٠٠) صفحة ».

(٦) طبع بمراكش في (٢٠) صفحة، وأعيد نشره في ضمن مجموع أنسي في صيغ المولد النبوي القدسي، (ص ٢٠٣ - ٢٠٩).

- أحمد بن الحاج العياشي سكيرج، (ت ١٣٦٣هـ).

له كتاب: « كمال الفرح والسرور بمولد مظهر النور » [١].

و: « مسامرة الأعلام وتنبيه العوام بكراهة القيام عند ذكر مولد الرسول ﷺ » [٢].

- أبو زيد عبد الرحمن بن زيدان العلوي الحسني، نقيب الأشراف العلويين، مؤرخ الدولة العلوية الشريفة، (ت ١٣٦٥هـ).

له كتاب: « النور اللائح بمولد الرسول الخاتم الفاتح » [٣].

- الأحسن بن محمد بن أبي جماعة السوسي البعقيلي البيضاوي، (ت ١٣٦٨هـ).

له كتاب: « إعلام الجهال بحقيقة الحقائق بأسنة نصوص كلام سيد الخلائق ممزوج بالمولد النبوي في مدح أصل النبي المولوي » [٤].

- محمد بن محمد بن عبد اللّٰه بن المبارك الفتحي المراكشي، الموقت بجامع ابن يوسف بمراكش، (ت ١٣٦٩هـ).

له كتاب: « الرحمة العامة في مولد خير الأمة » [٥].

- محمد بن أحمد الحجوي الحسني الفاسي، (ت ١٣٧٠هـ).

له كتاب: « بلوغ القصد والمرام بقراءة مولد خير الأنام » [٦]، و « مولد ثاني » [٧].

- الحسن بن عمر مَزُّور، (ت ١٣٧٦هـ).

له كتاب: « شفاء السقيم بمولد النبي الكريم » [٨].

- إسماعيل بن المأمون الإدريسي القيطوني الحسني، (ت ١٣٧٩هـ).

---

(١) طبع بالمطبعة الحجرية بفاس في (٢٤) صفحة.

(٢) طبع بالجزائر سنة (١٣٣٩هـ).

(٣) طبع بتونس سنة (١٣٣١هـ) في (٣٩) صفحة.

(٤) طبع في ضمن مجموع أنسي في صيغ المولد النبوي القدسي، (ص ١١ - ٣١).

(٥) طبع بمطبعة السيد مصطفى بابي الحلبي وأولاده بمصر سنة (١٣٤١هـ)، في (٤٠) صفحة.

(٦) طبع بالمطبعة الحجرية بفاس في نحو (١٢) صفحة.

(٧) مخطوط، تقديم روضات الجنات في مولد خاتم الرسلات.

(٨) طبع بفاس سنة (١٣٥٠هـ)، وأعيد طبعه في ضمن مجموع أنسي في صيغ المولد النبوي القدسي، (ص ٩١ - ١٤١).

له كتاب: « نبذة بهية وطرفة شهية » [١].

- محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، (ت ١٣٨٢هـ).

له كتاب: « إنارة الأغوار والأنجاد بدليل معتقد ولادة النبي ﷺ من القبيل المعتاد » [٢].

هو جواب عن سؤال جاءه من مراكش رفعه إليه مؤرخها عباس بن إبراهيم التعارجي؛ ونصه: هل خرج النبي ﷺ حين الولادة من السبيل المعتاد خروج البشر، أو ولد من سرة أمه، أو جنبها أو غير ذلك؟

فجزم المصنف بالرد والإبطال ودحض هذا النقل بالأدلة القاطعة والبراهين الساطعة، وجزم بأنه ﷺ ولد كما يولد الناس.

وله: مولد؛ هو أول مؤلفاته [٣].

- محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني، (ت ١٣٨٤هـ).

له كتاب: « البساتين الزاهية في مولد نبي الإنسانية » [٤].

و « روضات الجنات في مولد خاتم الرسالات ﷺ » [٥].

- أبو حامد العربي بن محمد التمسماني الطنجي، (ت ١٣٨٩هـ).

له: « مولد النبي ﷺ » [٦].

- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن محمد عاشور التونسي، (ت ١٣٩٤هـ). له كتاب: « قصة المولد » [٧].

---

(١) طبع بالمطبعة الحجرية بفاس.

(٢) طبع بمطبعة النهضة بتونس.

(٣) التآليف المولدية (حرف الكاف).

(٤) رتبه على ثلاثة وستين بستانًا عدد سنه ﷺ، مخطوط في نحو (٨٠ صفحة) تقديم روضات الجنان، (ص ١٦).

(٥) رتبه على ثلاثة وعشرين روضة عدد السنوات التي قضاها النبي ﷺ بمكة والمدينة بعد البعثة، طبع بتحقيق نجليه؛ عبد الرحمن بن محمد الباقر الكتاني، ومحمد بن محمد الباقر الكتاني، سنة (١٣٩٥هـ) بمطبعة الأمنية بالرباط، وأعيد طبعه مرة أخرى بعناية د. محمد حمزة بن علي الكتاني، سنة (١٤٢٥هـ).

(٦) مخطوط، تقديم روضات الجنات (ص ١٦).

(٧) طبعة بالدار التونسية للنشر.

- محمد العابد بن عبد اللّٰه الفاسي، (ت ١٣٩٥هـ).

له كتاب: « روضــة الأمــنية والأمــاني في مطــلوبية القيام عند ذكر ولادة المصطفى ﷺ للتعظيم والتهاني » [١].

- عبد الحفيظ بن عبد الصمد كنون الفاسي.

له كتاب: « السر الباهر الأطهر في مولد النبي الطاهر المطهر » [٢].

- إدريس بن محمد بن العابد الحسيني.

له كتاب: « شفاء الآلام بذكر ولادة الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام » [٣].

و « الإسعاد الفائق بمولد خير الخلائق » [٤].

- العربي بن الحاج المبارك العبادي.

له كتاب: « الجوهر المكنون في مولد الأمين المأمون » [٥].

- إدريس بن المختار التاشفيني الفاسي الجديدي.

له كتاب: « مولد نبوي » [٦].

- محمد خير الدين وانلي.

له كتاب: « مولد المصطفى » [٧].

من خلال هذا المسرد تظهر عناية العلماء على اختلاف مذاهبهم بالتأليف في مولد النبي ﷺ؛ بل لبعضهم أكثر من مؤلف؛ كالحافظ ابن الجزري وقرينه ابن ناصر الدين الدمشقي، وملا علي القاري، كما سجلت من خلال هذا الجرد عناية المتأخرين بموالد معينة؛ كمولد الهيتمي، ومولد الغيطي، ومولد المدابغي،

---

(١) سل النصال (ص ٢٢١)، مطبوع بالمطبعة البلدية الفاسية سنة (١٣٣٨هـ).

(٢) مخطوط، تقديم روضات الجنات (ص ١٧).

(٣) طبع بمطبعة الأمنية بالرباط سنة (١٣٨٨هـ).

(٤) مخطوط في نحو (٣٠٠ صفحة)، تقديم روضات الجنات (ص ١٧).

(٥) طبع بمطبعة الأندلس بالدار البيضاء في (٢٠ صفحة).

(٦) مخطوط (تقديم روضات الجنات، ص ١٧).

(٧) طبع في ضمن مجموع أنسي في صيغ المولد النبوي القدسي (ص ٥٠٩ - ٥٢٢).

ومولد البرزنجي، ومولد الدردير.

كما سجلت مشاركة المرأة في هذا المجال من خلال مولد السيدة عائشة بنت يوسف الباعونية (ت ٩٢٢هـ)، المسمى بالمورد الأهنى في المولد الأسنى.

* * *



القِسْمُ الأوَّلُ

الدراسة

الفَصْلُ الثَّالِثُ

ترجمة الحافظ العراقي

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: تسمية الكتاب وصحة نسبته إلى العراقي

المَبْحَثُ الثَّانِي: التعريف بمحتوى الكتاب

المَبْحَثُ الثَّالِثُ: منهج المصنف في الكتاب

المَبْحَثُ الرَّابِعُ: الصناعة الإسنادية في الكتاب

المَبْحَثُ الخَامِسُ: آراؤه واختياراته في الكتاب

المَبْحَثُ السَّادِسُ: مآخذ على الكتاب

المَبْحَثُ السَّابِعُ: أهمية الكتاب

المَبْحَثُ الثَّامِنُ: أثر الكتاب في كتب السيرة والمولد النبوي

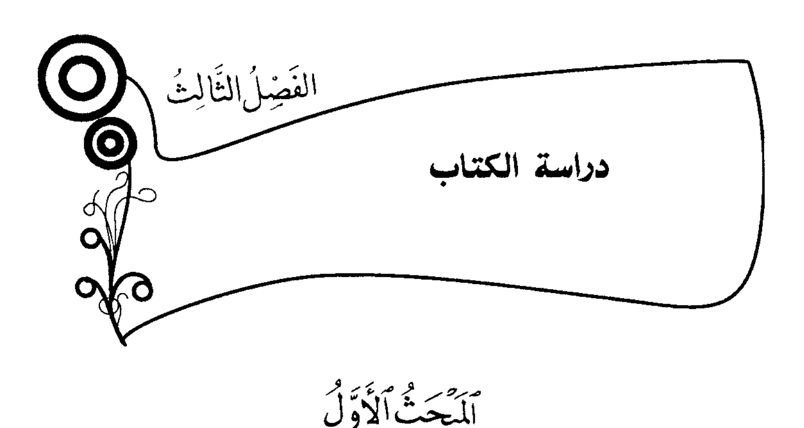
المَبْحَثُ التَّاسِعُ: مقارنة بين المورد وألفية السيرة

المَبْحَثُ العَاشِرُ: موارد الحافظ العراقي في كتابه

المَبْحَثُ الحَادِي عَشَرَ: وصف النسخ الخطية للكتاب

المَبْحَثُ الثَّانِي عَشَرَ: منهجي في التحقيق





المَبحَثُ الأَوَّلُ

تسمية الكتاب وصحة نسبته إلى العراقي

وصلنا والحمد للّٰه هذا الكتاب بخط مصنفه كما أكد لي ذلك العارفون بخط الحافظ العراقي، وقد جاء في صفحة العنوان تسمية الكتاب ونسبته لمصنفه ما صورته: « كتاب المورد الهني في المولد السني تأليف العبد الفقير إلى اللّٰه تعالى عبد الرحيم بن الحسين بن العراقي؛ غفر اللّٰه له » وصرح رَحِمَهُ اللّٰه بتسميته كذلك في مقدمة الكتاب.

فقال: « وسميته المورد الهني في المولد السني ».

ومما يؤكد ذلك أيضًا، أن بعض من ترجم للمصنف نسبه إليه كالحافظ ابن فهد مكي في لحظ الألحاظ، في معرض كلامه عن مصنفات العراقي؛ فقال: « و المورد الهني في المولد السني » [١]، كما أشار إليه الحافظ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ). في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ [٢].

وجاء تصريحه به فيما نقله عنه العلامة ملا علي القاري في (المورد الروي في المولد النبوي، ص ١٧ - ١٨)؛ فقال: « وأما قراءة المولد فينبغي أن يقتصر منه على ما أورده أئمة الحديث في تصانيفهم المختصة بذلك (كالمولد الهني)... لأن أكثر

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٢٣١).

(٢) الإعلان بالتوبيخ (ص ١٦٤).

ما بأيدي الوعاظ منه كذب واختلاق بل لم يزالوا يروون ما هو أقبح وأسمج مما لا تحل روايته ولا سماعه؛ بل يجب على من علم بطلانه إنكاره والأمر بترك قراءته »[1]. كما صرح بعض من اقتبس منه باسم الكتاب ومصنفه، وبعضهم اكتفى بنسبة النص المقتبس أو معناه إلى الحافظ العراقي [2].

وكل هذه أدلة تقطع بصحة نسبة الكتاب إلى الحافظ العراقي وكذا تسميته بالمورد الهني في المولد السني، والله أعلم.

المبحث الثاني

التعريف بمحتوى الكتاب

افتتح الحافظ العراقي كتابه بمقدمة بيَّن فيها موضوعه بقوله: « فأنا ذاكر في هذه الأوراق، مولد سيدنا رسول الله ﷺ وما يتصل بذلك من إرضاعه وفطامه ».

ثم انتقل إلى بيان ترتيب الكتاب، فقسمه إلى عشرة أبواب، فذكرها تباعًا، ثم صرح بتسميته له، مع اعتذاره عن بعده عن أكثر أصوله.

وقد تناول - رحمه الله - **في الباب الأول** شرف أصل رسول الله ﷺ؛ فخرَّج فيه مجموعة من الأحاديث التي تؤكد هذا الشرف الكريم، عن مجموعة من الصحابة الكرام بأسانيده المتصلة إليهم.

ثم تناول في الباب الثاني أنه لم يكن في أصله إلى آدم إلا نكاح ليس فيه سفاح، وخرَّج فيه كذلك مجموعة من الأحاديث والآثار التي تثبت هذا الأصل من بينها خبر محمد بن السائب الكلبي، وشعر العباس في مدح النبي ﷺ.

وخصص الباب الثالث لحمل أمه به ﷺ وما رأت في حمله ووضعه، فخرَّج فيه خبر زواج عبد الله والد النبي ﷺ بآمنة وما رأت أمه في أثناء حملها به ﷺ.

وخبر المرأة التي عرضت نفسها على عبد الله، وهو في طريقه مع والده

---

(١) المورد الروي (ص ١٧، ١٨).

(٢) انظر: مبحث أثر الكتاب في غيره.

عبد المطلب لخطبة آمنة بنت وهب، وأورد فيه كذلك زمان ومكان الحمل به ﷺ عن الزبير بن بكار، وإلى جانبه أحاديث وآثار في وصف حمل أمه به؛ منها: حديث حليمة السعدية الطويل، وقد اقتصر المصنف على موضع الشاهد منه، وأعاده في الباب العاشر برمته. كما أخرج فيه كذلك أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ في خروج النور من أمه عند وضعه، وقد حاول المصنف رحمه الله الجمع بين الروايات التي جاءت بخروج النور منها حين الحمل به، وأحاديث خروج النور منها عند وضعه.

كما أورد في هذا الباب أخبار وفاة والده عبد الله وهو حمل في بطن أمه به، وساق أقوال أهل العلم في ذلك، وكذا في تحديد عمر والده، وزمان ومكان وفاته، وسبب خروجه من مكة.

وتعرض في الباب الرابع لولادته مختونًا مسرورًا وخرَّج فيه مجموعة من الروايات أشار إلى ضعفها، كما ذكر تأليف ابن طلحة في المسألة وحكايته فيه عن أبي عبد الله الترمذي الحكيم أنه - ﷺ - ولد مختونًا مسرورًا، وأن العلامة ابن العديم صنف كتابًا سماه (الملحة في الرد على ابن طلحة) بين فيه اختلاف الآثار في كونه ولد مختونًا أو ختنه جده عبد المطلب أو ختنه جبريل ﷺ، وذكر ما ورد في ذلك من الآثار وضعفها كلها، وأنه لا يثبت في هذا شيء.

وترجم للباب الخامس بطلوع نجمه وإخبار أهل الكتاب بذلك، فأخرج فيه خبرين: **أحدهما:** عن حسان بن ثابت في سماعه صراخ يهودي على أطم المدينة بطلوع نجم أحمد الذي ولد به.

والثاني: عن ابن عباس في خبر ذي يزن الطويل لما وفد عليه شرفاء قريش وشعراؤها لتهنئته، وعلى رأسهم عبد المطلب بن هاشم، وفيه أَسَرَّ سيف بن ذي يزن إلى عبد المطلب بن هاشم بخبر مولد النبي ﷺ، وعلاماته.

وعقد الباب السادس لتاريخ ميلاده ﷺ، فاستهله بخبر ابن عباس أنه ولد يوم الفيل، ثم ذكر توجيه الحافظ ابن عبد البر لهذا الخبر. وأورد في هذا الباب كذلك حديث قيس بن مخرمة في مولده مع النبي ﷺ عام الفيل، ثم ساق أقوال أهل العلم في بيان تاريخ ميلاده ﷺ، ثم خرَّج أحاديث في تحديد يوم مولده ﷺ، ووقته، ثم ختم الباب بترجيحه لمولده نهارًا مشيرًا إلى شذوذ الزبير بن بكار في قوله إنه - ﷺ -

ولد يوم الاثنين ثاني عشر شهر رمضان.

وتناول في الباب السابع مكان مولده ﷺ، فأخرج فيه رواية من كتاب أخبار مكة للأزرقي يحدد ذلك المكان وما صار إليه بعد ذلك، وكذا حكى الأقوال الأخرى في الباب.

وعقد الباب الثامن في بيان تسميته ﷺ بمحمد وأحمد، افتتحه بحديث جبير بن مطعم، ثم ذكر رؤيا عبد المطلب أنه رأى في منامه كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الأرض، وطرف في المشرق، وطرف في المغرب... لذلك سماه محمدًا. وأورد كذلك كلامًا للقاضي والسهيلي فيمن تسمى من العرب بمحمد.

وخصص الباب التاسع لما ظهر من الآيات لمولده ﷺ، فذكر فيه خبر هانئ المخزومي الطويل في ذكر ارتجاس إيوان كسرى وسقوط أربع عشرة شرفة، وخمود نيران فارس، وغيض بحيرة ساوة، ورؤيا الموبذان.

وختمه بما جاء في تفسير بقي بن مخلد أن إبليس رن أربع رنات فذكرها؛ ومنها رنة حين ولد النبي ﷺ.

وجعل الباب العاشر وهو أطولها في إرضاعه وما ظهر في ذلك وما يتصل به من شق الصدر، فذكر فيه أخبار مراضعه، منها خبر إرضاع ثويبة له ﷺ، كما أخرج فيه خبر حليمة بطوله، وكان قد خرَّج جزءًا منه في الباب الثالث، كما خرَّج في هذا الباب أحاديث شق صدره ﷺ في بني سعد، وأشار إلى شق صدره عند الإسراء، وأورد إنكار ابن حزم والقاضي عياض لهذا الشق الثاني، وأورد معتمدهم في ذلك، وذكر كلام بعض من أثبت هذا الشق من أهل العلم ورجحه.

ثم أورد خبرين في بعض ما رأته حليمة أيام إرضاعها للنبي ﷺ، وختم الباب بمسألة إسلام حليمة ورد قول من أنكر صحبتها، كما أورد أربع مرضعات ممن أرضعن النبي ﷺ. إلى هنا انتهى ما جاء في نسخة المصنف.

وفي النسخة الثانية وقعت زيادة قصيدة للمصنف والظاهر أن المؤلف رحمه الله أعاد رواية هذا الكتاب لما رجع إلى القاهرة كما صنع في العديد من مصنفاته، ثم ختمه

بهذه القصيدة تبعًا لما جرت به عادة المحدثين بختم مجالس الإملاء ببعض القصائد المناسبة لمجلس الإملاء [١].

وقد نظم المصنف هذه القصيدة في البحر الطويل، فبعد مقدمته الطويلة انتقل إلى ذكر بعض ما أورده في كتابه من أحاديث المولد النبوي الشريف، ثم ختمها ببيان صفة رسول اللَّه، وصفة أصحابه في الحرب والسلم، ثم بالصلاة والسلام على رسول اللَّه ﷺ وعلى أصحابه.

ومستوى شاعريته فيها محدودة، كما هي عادته في قصائده، وإلى هذا أشار الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم لما تناول خصائص شعر الحافظ العراقي بقوله: « وبالنسبة للخصائص الفنية للشعر؛ تفوق جودة شعره العلمي شعره الأدبي؛ ذلك أنه رغم جودة الألفاظ والعبارات التي يستعملها بحكم درايته اللُّغوية واقتباسه من الكتاب والسُّنَّة، وتأثره بمعانيهما، كما أشرنا، رغم ذلك فإنه تعوزه كثيرًا الحبكة الشعرية، وسبك الأسلوب، وتركيب الصورة الخيالية المبتكرة، بواسطة المجازات والتشبيهات والاستعارات... ولعل هذا ما جعل تلميذه برهان الدين الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي يقول في تقييم شعره عمومًا: « إن له نظمًا وسطًا، وقصائد حسانًا » [٢].

واللَّه أعلم.

المَبْحَثُ الثَّالِثُ

منهج المصنف في الكتاب

اكتفى الحافظ العراقي رحمه الله في مقدمة الكتاب ببيان موضوعه والإشارة إلى تبويباته ولم يوضح بقية منهجه، ومن خلال دراستي للكتاب وتتبعي لما جاء فيه أثناء عملية التحقيق والتخريج والتعليق، تبين لي حرص الحافظ العراقي على تطبيق منهج المحدثين في تصنيفه من خلال التزام الإسناد فيما يخرجه من أحاديث وأخبار،

---

(١) الحافظ العراقي وأثره في السنة (١/٢٤٣، ٢٤٤).

(٢) نفس الكتاب (١/٢٤٧، ٢٤٩).

وتدقيقه في استعماله لألفاظ التحمل والأداء، وتصريحه بمواطن وزمان تحمله عن مشايخه في الغالب، ونقده للروايات التي يخرجها والترجيح بينها إلى غير ذلك من قواعد الصناعة الحديثية التي طبقها فيه، وحرصه على تخريج الروايات بألفاظها كما جاءت في مصادرها، وعلى الرغم من ذلك فقد تصرف في بعضها بالاختصار وقطع بعضها، وأورد بعض أقوال العلماء بالمعنى، وكل ذلك سائغ عند المحدثين إذا تم تطبيقه بشروطه التي رسموها في مصنفاتهم. كما اهتم بالجمع بين النصوص التي ظاهرها التعارض.

ويمكن أن نقف على منهجه في الكتاب بوضوح من خلال النقط التالية:

١ - منهجه في تبويب الكتاب :

أعرب المصنف في مقدمته عن أبواب الكتاب وتراجمها وترتيبها؛ حيث قسمه إلى عشرة أبواب جعل لكل باب ترجمة خاصة تمثل موضوع تلك الأحاديث المخَرَّجة تحته، فبدأ بشرف أصله ﷺ، ثم انتقل إلى خروجه من نكاح ليس فيه سفاح، ثم عقبه بباب في حمل أمه به وما رأت في حملها ووضعه، ثم جاء بعده باب في ولادته مختونًا مسرورًا، لينتقل بعده إلى طلوع نجمه وإخبار أهل الكتاب بذلك، ثم أورد بعده تاريخ ميلاده، ثم أتبعه ببيان المكان الذي ولد فيه، ثم أتى بتسميته بمحمد وأحمد، ليذكر بعده ما ظهر من الآيات لمولده ﷺ، وختم أبواب الكتاب بإرضاعه وما ظهر في ذلك وما يتصل به من شق الصدر.

واعتبر في كل هذا الترتيب الزمني للأحداث في الغالب، وإن كان في تقديم بعضها على بعض نظر، وبالخصوص في تأخير تاريخ ميلاده عن ولادته مختونًا مسرورًا، وقد جاء في أماليه المصرية تقديم تاريخ الميلاد على ولادته مختونًا مسرورًا؛ حيث جعل المجلس العاشر منها في تاريخ ميلاده [1]، ثم جعل المجلس الحادي عشر في ميلاده مختونًا مسرورًا [2].

وتعتبر تراجم هذه الأبواب وترتيبها جانبًا من جوانب تفقه المصنف في مرويات

---

(١) الغرر المضية في شرح نظم السيرة السنية لابن الهائم (ص ٨٦).

(٢) الغرر المضية (ص ٩٧).

السيرة النبوية.

٢ - منهجه في العرض:

يفتتح الأبواب في الغالب بسياق إسناده إلى الحديث أو الخبر الذي هو موضوع الباب، ثم يورد بعده الأحاديث والأخبار الأخرى، وقد يعلق عليها بما يراه مناسبًا. كما يورد بعض الروايات والأخبار مكتفيًا بنسبتها إلى من رواها.

وقد يصدر الباب ببيان الصحابة رواة الأحاديث كما في الباب الأول؛ حيث قال: « فيه عن أبي هريرة، والعباس بن عبد المطلب، والمطلب بن أبي وداعة، والمطلب ابن ربيعة، وعبد المطلب بن ربيعة، وواثلة بن الأسقع، وابن عباس، وابن عمر ». ثم أخرج رواية كل واحد على حدة.

أو يذكر ذلك في أثناء الباب كما صنع في الباب العاشر؛ حيث قال: « وقد وردت قصة شق صدره في صغره، من حديث عتبة بن عبد السلمي، ومن حديث أبي بن كعب، ومن حديث أنس ». ثم أخرجها.

ويحاول الجمع بين النصوص التي ظاهرها التعارض، ويرجح بينها؛ مثل روايات خروج النور من أمه عند حمله به ووضعه ﷺ.

وكما يورد الأقوال المختلفة في المسألة؛ مثل تاريخ ميلاده ﷺ، دون الترجيح بينها، ويرجح في بعض الأحيان أحد الأقوال بدليله؛ مثل وقت مولده ﷺ.

واعتنى إلى هذا بعزو هذه الأقوال إلى أصحابها، وبيان مصادرها في الغالب.

وينبه على أغلاط الرواة؛ مثاله: في عمر النبي ﷺ عند فطامه في حديث حليمة الطويل قال رحمه الله: « كذا قال سنتيه وهو الصواب. وقول ابن حبان في روايته سنة غلط من بعض الرواة ».

٣ - منهجه في تخريج الأحاديث:

لما كانت الأحاديث والأخبار هي أصل مادة الكتاب؛ فقد سلك المصنف رحمه الله في تخريجها وإيرادها طرقًا نجملها فيما يلي:

• **الطريق الأول:** يخرِّج الحديث أو الخبر بإسناده إلى منتهاه، بقوله: أخبرني أو أخبرنا أو حدثني أو حدثنا أو أنبأني، وقد يختصر سنده إلى صاحب الكتاب إن

قدمه، ثم يسوق الحديث مقتصرًا على سند صاحب الكتاب.

مثال الأول: قوله رحمه الله: « أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني، قال: أخبرنا عبد الملك بن مواهب بن مسلم، وأبو علي بن أبي القاسم بن الخريف قراءة عليهما، وأنا أسمع ببغداد؛ قالا: أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر بن محمد البصري قراءة عليه، ونحن نسمع، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، قال: أخبرنا علي بن عمر ابن محمد الحراني، قالا: حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون الصباحي، قال: حدثنا علي بن محمد الفارسي، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال: حدثنا إسماعيل ابن مسلم، عن الحسن، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ (ولد مختونًا) » .

مثال آخر: قال رحمه الله: وبه إلى الإمام أحمد، حدثنا مصعب بن محمد، حدثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع، أن النبي ﷺ، قال: « **إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشًا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم** ».

● **الطريقة الثانية:** يجمع بين التخريج بإسناده، والتخريج بالعزو، وغالبًا ما يكون هذا العزو للتنبيه على شيء في الحديث المخرَّج، إما في المتن أو في السند، كبيان تفرد صاحب الكتاب أو دفع حصول وهم في الرواية المخرَّجة أو غيره.

١ - **مثال: ما تفرد به صاحب الكتاب:** قال رحمه الله: « فأخبرنا به أبو علي عبد الرحيم بن عبد اللّه بن يوسف الأنصاري؛ قال: أنا عثمان بن عبد الرحمن ابن عتيق ابن رشيق، وإسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عزون، وأحمد بن علي ابن يوسف الدمشقي، قالوا: أخبرنا هبة اللّه بن علي بن سعود البوصيري، قال: أخبرنا محمد بن بركات بن هلال السعدي، قال: أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية، قالت: أخبرنا محمد بن علي بن محمد الكشميهني، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الإمام، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ قال: « **بعثت من خير قرون بني آدم حتى كنت من القرن الذي كنت منه** »، أخرجه البخاري هكذا في أفراده ».

فقد تفرد بهذا الحديث البخاري عن بقية أصحاب الكتب الستة.

٢ - مثال دفع توهم حصول غلط في سند الحديث: قال رَحِمَهُ اللَّهُ: « أخبرنا محمد ابن أبي القاسم بن إسماعيل، ومحمد بن محمد بن محمد القلانسي بقراءتي عليهما، قالا: أخبرتنا سيدة بنت موسى المارانية، عن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا هبة اللَّه بن سهل، أخبرنا سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أحمد بن أبي بكر الزهري، حدثنا مالك، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إن لي خمسة أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو اللَّه بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب** »، رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي في سننه الكبرى ».

والغرض من هذا التخريج بالعزو في هذا المثال:

دفع توهم حصول الخطأ في رواية أبي مصعب عن مالك؛ لأن الحديث روي عن مالك مرسلًا كما في رواية يحيى بن يحيى وغيره، والتنبيه على أن الحديث روي في هذه الكتب متصلًا بمثل رواية أبي مصعب هذه، كما في رواية معن بن عيسى عن مالك عند البخاري والنسائي في الكبرى، ورواية سفيان عن الزهري شيخ مالك في هذا الحديث كما عند البخاري ومسلم والترمذي. واللَّه أعلم.

● **الطريقة الثالثة: يورد بعض الروايات مكتفيًا بذكر مخرجها أو راويها:**

ويسلك هذا الطريق فيما لم يقف على أصله أو أخذه من المصادر الفرعية، وعمدته في بعضها حسب تتبعي ومقارنتي على كتاب « عيون الأثر » لابن سيد الناس، وإن كان لم يصرح به في الكتاب كله.

مثاله: قال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وروى الحافظ أبو علي بن السكن من رواية عثمان بن أبي العاص الثقفي، عن أمه فاطمة بنت عبد اللَّه أنها شهدت ولادة النبي ﷺ ليلًا، قالت: فما شيء أنظر إليه من البيت إلا نور، وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إني أقول لتقعن عليَّ ».

مثال آخر: قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: « ورُوِّينا عن أبي بشر الدولابي أنه مات ورسول اللَّه ﷺ في المهد ».

٤ - منهجه في نقل النصوص وأقوال العلماء:

يخرِّج الأحاديث والأخبار كما جاءت في مصادرها في الغالب ولا يتصرف فيها إلا عند الضرورة بالتقطيع، أو الاختصار مراعيًا في كل ذلك ما قرره علماء الحديث في هذا الباب، مع استعمال المصطلحات الدالة على ذلك، كـ « مثله » أو « نحوه »، كما اهتم بالتنبيه على الزيادة الواقعة في النصوص خصوصًا ما التي تفيد معنى زائدًا في النص.

ومن أمثلة ذلك: قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: « فأخبرني به المشايخ الأربعة المذكورون بأسانيدهم المتقدمة إلى الترمذي؛ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد. .. أن العباس دخل على رسول اللَّه ﷺ مغضبًا، وأنا عنده، فقال: « **ما أغضبك؟** » فذكر نحوه ».

ومن أمثلة إثبات الفروق بين الألفاظ: قال رَحِمَهُ اللَّهُ عن سن النبي ﷺ عند فطامه في حديث حليمة الطويل: « كذا قال سنتيه وهو الصواب، وقول ابن حبَّان في روايته سنة غلط من بعض الرواة ».

وأمَّا أقوال العلماء فقد يذكرها بحروفها، وقد يوردها بالمعنى:

مثال ما أورده بحروفه: قال القاضي عياض: « ويشهد لصحة هذا الخبر شعر العباس في مدح النبي ﷺ المشهور »، انتهى كلام القاضي.

مثال لما أورده بالمعنى.

قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: « ذكر أبو العباس القرطبي في المفهم: أن ذلك كان مرتين ».

٥ - منهجه في ضبط الألفاظ:

لم يهتم المصنف بنقط أصله، وعلى الرغم من ذلك فقد ضبط بعض الألفاظ المشكلة ضبط قلم، سواء في السند أو المتن، كما لم يهتم رَحِمَهُ اللَّهُ بتفسير الغريب من الألفاظ.

وهذه بعض أمثلة ضبطه:

أمثلة ضبطه لرجال الإسناد: (حنبل المكبَّر)، (أبي عمرو السُّلَمي)

أمثلة ضبطه للألفاظ المشكلة: (سَلَفُه)، (رواءً)، (نسمةً).

٦ - منهجه في تعليل الأخبار والحكم عليها:

اهتم الحافظ العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ بنقد الروايات التي خرَّجها في كتابه، وقد سلك في ذلك طرقًا متعددةً:

١ – التصريح بعدم الصحة أو ما يفيده: مثاله: قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: « وقد ورد في حديث آخر ما يخالف هذا؛ وهو أن جده عبد المطلب ختنه يوم السابع، وصنع مأدبة. رواه أبو عمر بن عبد البر في التمهيد، وإسناده أيضًا لا يصح ».

مثال آخر: قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: « هكذا ذكر تتمة هذه الأبيات بعض أهل السير، وجعلها من حديث ابن عباس، ولا أصل لها ».

٢ – **تعليله الحديث بالانقطاع: مثاله:** قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: « وقد وقع في طريق ابن إسحاق هذه، وفي روايته عن أبيه المتقدمة في أول الباب، أن النور خرج منها حين حملت. وفي الأحاديث المتصلة التي في وسط الباب، أنه خرج حين وضعته؛ وهذا أولى لكون طرقه متصلة ».

مثال آخر: قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: « وعن الزهري قال: قالت آمنة: لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته، وقد روينا ذلك متصلًا إلى آمنة ». فيه إشارة إلى انقطاع رواية الزهري وهي مرسلة.

٣ – تعليله الخبر بوجود راوٍ ضعيف في سنده: مثاله: حديث أبي هريرة وابن عباس بقوله : « في هذين الحديثين ضعيف ».

٤ – (نقد المتن) بعرض الخبر على الأخبار الصحيحة: مثاله: قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: « وروى الحافظ أبو علي بن السكن من رواية عثمان بن أبي العاص الثقفي، عن أمه فاطمة بنت عبد اللَّه أنها شهدت ولادة النبي ﷺ ليلًا، قالت: فما شيء أنظر إليه من البيت إلا نور، وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إني أقول لتقعن عليَّ، والصواب أنه ولد بالنهار؛ فهو الذي ذكره أهل السير، وحديث أبي قتادة عند مسلم مصرح به . واللَّه أعلم ».

٥ – تعليله بنقل كلام أهل العلم في نقد تلك الأخبار: مثاله: قال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وقد رواه ابن عبد البر في الاستيعاب، فلم يذكر رفع الحجر، وزاد فيه: وكانت بدر يوم الاثنين،

ثم قال أبو عمر: الأكثر على أن وقعة بدر كانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة رمضان. قال: وما رأيت أحدًا ذكر أنّها كانت يوم الاثنين، إلا في هذا الخبر من رواية ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش، قال: ولا حجة في هذا مثل هذا الإسناد عند جميعهم، إذا خالفه ما هو أكثر منه ».

مثال آخر: في أحاديث الختان: فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن كتاب ابن العديم وعن نقده لأحاديث الختان موافقًا له: « فأبدع وأجاد، وذكر فيه اختلاف الآثار، في كونه ولد مختونًا، أو ختنه جده عبد المطلب، أو ختنه جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وذكر ما ورد في ذلك من الآثار، وضعفها كلها، وأنه لا يثبت في هذا شيء من ذلك. واللَّه أعلم ».

٦ – **التعليل بالشذود: مثاله:** قوله رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « وقد أجمع أهل السير أن مولده كان في شهر ربيع الأول إلا ما كان من الزبير بن بكار، فإنه قال: إنه ولد يوم الاثنين ثاني عشرة شهر رمضان، هكذا شذ الزبير بذلك... ».

٧ - منهجه في التصحيح:

١ – **اعتماده على أقوال الأئمة المتقدمين في التصحيح: مثاله** في حديث المطلب ابن أبي وداعة: قال: ورواه جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد اللَّه ابن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة، وهو الصواب.

قلت: وهكذا رواه يزيد بن عطاء، عن يزيد بن أبي زياد، كما سيأتي في الحديث الذي بعده.

٢ – **اعتماده على الشواهد والمتابعات في تصحيح الحديث: مثاله:** قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخزرجي، قال: أخبرنا المسلم بن محمد القيسي. ح، وأخبرني علي بن أحمد الدمشقي، قال: أخبرتنا زينب بنت مكي، قالا: أخبرنا حنبل بن عبد اللَّه، قال: أخبرنا هبة اللَّه بن محمد الشيباني، قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا معاوية، يعني: ابن صالح، عن سعيد بن سويد الكلبي، عن عبد اللَّه ابن هلال السلمي، عن العرباض بن سارية، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إني عبد اللَّه**

لخاتم النبيئين، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأنبئكم بتأويل ذلك؛ دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى بي، ورؤيا أمي التي رأت، وكذلك أمهات النبيئين يرين ».

وبه إلى الإمام أحمد، قال: حدثنا أبو العلاء؛ وهو الحسن بن سوار، قال: أخبرنا ليث، عن معاوية، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي، عن عرباض بن سارية، قال: سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول: « **إني عبد اللّٰه، وخاتم النبيئين...** »، قال: فذكر مثله، وزاد فيه؛ وإن أم رسول اللّٰه ﷺ رأت حين وضعته نورًا أضاءت منه قصور الشام.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح بهذا الإسناد.

وبه إلى أحمد، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال: حدثنا أبو بكر، عن سعيد بن سويد، عن العرباض بن سارية السلمي، قال: سمعت رسول اللّٰه ﷺ، يقول: « **إني عبد اللّٰه في أم الكتاب لخاتم النبيئين، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسوف أنبئكم بتأويل ذلك، دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى قومه، ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام، وكذلك ترى أمهات المؤمنين عليهم السلام أجمعين** ».

وبه إلى أحمد، قال: حدثنا حيوة، ويزيد بن عبد ربه، قالا: حدثنا بقية، قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن عمرو السلمي، عن عتبة ابن عبد السلمي، أنه حدثهم: أن رجلًا سأل رسول اللّٰه ﷺ، فقال: كيف كان أول شأنك يا رسول اللّٰه، قال: « **كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر** ».

فذكر حديث شق صدره، ورده إلى أمه، وإنها حدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك ؛ فقالت: إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام.

وأخبرني محمد بن علي بن عبد العزيز المصري بقراءتي، قال: أخبرنا محمد ابن ربيعة، قال: أخبرنا عبد القوي بن الجباب، قال: أخبرنا عبد اللّٰه بن رفاعة، قال: أخبرنا علي بن الحسن الخلعي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، قال: أخبرنا عبد اللّٰه ابن جعفر، قال: حدثنا عبد الرحيم بن البرقي، حدثنا عبد الملك بن هشام، قال: حدثنا

زياد البكائي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني ثور بن يزيد، عن بعض أهل العلم، ولا أحسبه إلا عن خالد بن معدان الكلاعي أن نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول اللّه أخبرنا عن نفسك؟ قال: « **نعم، أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام...** » الحديث.

٣ - **اعتماده على الشواهد في تصحيح الحديث: مثاله:** في حديث إرضاع ثويبة للنبي ﷺ. الذي خرَّجه من طريق الواقدي.

قال رحمه الله: « وتشهد له الأحاديث الصحيحة في أخباره ﷺ بإرضاع ثويبة له ».

المبحث الرابع

الصناعة الإسنادية في الكتاب

لقد شكلت الأسانيد في هذا الكتاب جزءًا كبيرًا، وذلك لحرص المصنف رحمه الله على تخريج الأحاديث، والأخبار بأسانيده المتصلة إلى رواتها.

وسبق لي في أثناء الكلام على منهجه في الكتاب ذكر جوانب من الصناعة الحديثية؛ لذلك أرتأيت أن أخصص هذا المبحث لتناول بعض مظاهر الصناعة الإسنادية في الكتاب؛ من خلال ما يلي:

١ - ألفاظ التحمل والأداء:

خرَّج المصنف رحمه الله في هذا الكتاب بعض ما سمع عن مشايخه مما قرأه عليهم بنفسه، أو ما سمعه بقراءة غيره، أو ما أجازوه به، ودقق رحمه الله في استعمال ألفاظ التحمل، والأداء أثناء تخريجه لهذه الروايات:

وهذه هي الألفاظ التي استعملها في ذلك: أخبرنا، أخبرني، قرأت، أنبأني، رويناه، روينا.

١ - أخبرني: استعملها في جميع ما روى مقيدة إما بقوله: بقراءتي، أو بمشافهة:

مثال قوله: **بقراءتي:** قال رحمه الله: «... فأخبرني به محمد بن أحمد بن محمد

ابن أحمد بن هبة اللّٰه القرشي بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية ».

مثاله قوله: **مشافهة:** قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «... وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم البلدي، وأحمد بن عبد الرحمن الحريري مشافهة منهما... ».

ويكتفى بهذا التقييد في الموضع الأول الذي بيّن فيه روايته عن شيخه، وأما المواضع الأخرى فيذكره مطلقًا، وقد يقيده كذلك.

مثاله: في تخريجه لروايات من الشفا للقاضي عياض: قال رَحِمَهُ اللَّهُ: « **الموضع الأول:** فأخبرني محمد بن محمد بن أبي الحسين بن أبي الليث بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية به، قال: أخبرنا محمد بن عبد الخالق بن طرخان، قال: أخبرنا محمد ابن أحمد بن جبير، قال: أخبرنا محمد بن عبد اللّٰه بن عيسى التميمي إجازة ».

ولما أعاده مرة ثانية: قال: « وأخبرني محمد بن محمد أبي الحسين، قال: أخبرنا محمد بن عبد الخالق بن طرخان، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جبير، قال: أخبرنا محمد بن عبد اللّٰه التميمي إجازة ».

٢ - قرأت:

مثاله: قوله رَحِمَهُ اللَّهُ: « وقرأت بالقاهرة، على علي بن أحمد، قلت له: أخبرتك زينب بنت مكي... ».

٣ - أخبرنا:

استعمله الحافظ العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ بتقيد وبغيره، والألفاظ المستعملة في تقييدها؛ هي: سماعًا عليه، أو قراءة عليه وأنا أسمع، أو بقراءتي عليه؛ وهذه أمثلتها.

- مثال: ما لم يقيده فيه: قال رَحِمَهُ اللَّهُ: « فأخبرنا به أبو علي عبد الرحيم بن عبد اللّٰه ابن يوسف الأنصاري... ».

- مثال: ما قيده بقوله: سماعًا عليه: قال رَحِمَهُ اللَّهُ: « و أخبرنا محمد بن محمد ابن يحيى القدسي سماعًا عليه... »

- مثال: ما قيده بقوله: قراءة عليه وأنا أسمع: قال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وأخبرنا علي بن أحمد ابن محمد العرضي، قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق ».

مثال: ما قيده بقوله: **بقراءتي:** قال رَحِمَهُ اللَّهُ: « ... أخبرنا... وأبو الحرم محمد

ابن محمد بن محمد الحنبلي، بقراءتي عليه... ».

وقد يستعمل أخبرنا في ما تحمله بالإجازة مع البيان.

مثاله: في إخراجه لرواية من أخبار مكة: قال رَحِمَهُ اللهُ: « وأخبرنا به عاليًا محمد ابن محمد بن إبراهيم الخزرجي إجازة معينة ».

٤ - أنبأني: استعملها فيما رواه بالإجازة:

مثاله: قال رَحِمَهُ اللهُ: « وأنبأنا به عاليًا محمد بن محمد إبراهيم التيمي، عن الحسن ابن عثمان القابسي، عن منصور بن خميس قالا: أخبرنا القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ قال... ».

وقد عبر عنها بأخبرني مشافهة حتى لا يحصل اللبس.

مثاله: وأخبرني عاليًا محمد بن محمد بن إبراهيم مشافهة، عن الحسن بن عثمان القابسي، عن منصور بن خميس، قالا: أخبرنا القاضي عياض بن موسى اليحصبي في كتاب الشفاء.

٥ - رويناه:

مثاله: ورويناه في جامع الترمذي بالإسناد المتقدم إليه: قال: حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن أبي عمار.

٦- روينا:

مثاله: وروينا عن أبي بشر الدولابي أنه مات ورسول الله ﷺ في المهد.

مثاله: فروينا عن محمد بن طاهر المقدسي، ومن خطه نقلت، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ببغداد، يقول: قال لنا أبو محمد بن حزم: وما وجدنا للبخاري ومسلم في كتابيهما.

إلى جانب هذا استعمل ألفاظًا أخرى في نقل ما لم يروه بإسناده، سواء مما وقف عليه أو نقله بالواسطة؛ وهذه الألفاظ، وهي: رأيت، ذكر، روى، حكى:

١ - **رأيت**، مثاله: « ورأيت في بعض السير؛ أنه أتاها في منامها حين مر بِها من حملها ثلاثة أشهر. فالله أعلم ».

٢ - **ذكر**، مثاله: « وذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحسن السهيلي، في

كتاب: « الروض الأنف » أنه وقع إلى الأرض مقبوضة أصابع يده مشيرًا بالسباحة كالمسبح بِها ».

٣ - روى، مثاله: « روى الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر؛ قال... ».

٤ - حكى، مثاله: « وحكى أبو الربيع بن سالم الكلاعي أن بقي بن مخلد ذكر في تفسيره أن إبليس رن أربع رنات؛ رنة حين لعن، ورنة حين أُهبط، ورنة حين ولد رسول اللَّه ، ورنة حين أُنزلت فاتحة الكتاب ».

٢ - جمع الطرق باستعمال لفظة (ح) للدلالة على التحول من إسناد إلى إسناد :

مثاله:

فأخبرني به محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة اللَّه القرشي بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية، قال: أخبرنا محمد بن عبد الخالق بن طرخان، قال: أخبرنا علي بن أبي الكرم بن البنا.

ح، وأخبرنا محمد بن محمد بن يحيى القدسي سماعًا عليه، وأبو الحرم محمد ابن محمد بن محمد الحنبلي، بقراءتي عليه، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن ترجم، قال: أخبرنا علي بن أبي الكرم.

ح، وأخبرنا علي بن أحمد بن محمد الدمشقي، قال: أخبرنا علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي، قال: أخبرنا عمر بن محمد معمر البغدادي، قالا: أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، قال: أخبرنا محمود بن القاسم الأزدي، وعبد العزيز بن محمد الترياقي، وأحمد بن عبد الصمد الغورجي، قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن محمد الجراحي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

٣ - إذا كرر الإسناد فلا يخليه من فائدة، أو لطيفة من اللطائف الإسنادية:

مثاله:

- وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم البلدي، وأحمد بن عبد الرحمن الحريري مشافهة منهما، عن عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، قال: أخبرنا عبد اللَّه ابن دهبل سماعًا، أو إجازة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي

الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن حيوة، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، أخبرنا محمد بن سعد.

- وأخبرني عبد الرحيم بن عبد اللّٰه الأنصاري، وآخرون مشافهة، عن عبد اللطيف ابن عبد المنعم الجزري، قال: أخبرنا عبد اللّٰه بن ذهبل سماعًا أو إجازة، أخبرنا محمد ابن عبد الباقي، عن الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس بن حيوية، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، أخبرنا محمد بن سعد.

- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي، وعبد الرحيم بن عبد اللّٰه الأنصاري، ومحمد بن محمد بن إبراهيم البلوي مشافهة من كل واحد منهم، عن عبد اللطيف بن عبد المنعم، قال: أخبرنا عبد اللّٰه بن ذهبل سماعًا، أو إجازة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس بن حيوية، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، أخبرنا محمد بن سعد.

٤ - اختصاره للإسناد إذا تكرر:

مثاله:

أ - وأخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن محمد بن البوري بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية، قال: أخبرنا محمد بن عبد الخالق الأموي.

ح، وأخبرنا محمد بن محمد بن يحيى القرشي سماعًا عليه، وأبو الحرم محمد ابن محمد بن محمد القلانسي بقراءتي، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن ترجم، قالا: أخبرنا علي بن أبي الكرم بن البنا.

ح، وأخبرنا علي بن أحمد بن محمد الدمشقي، قال: أخبرنا علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن معمر البغدادي، قالا: أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، قال: أخبرنا محمود بن القاسم الأزدي، وعبد العزيز بن محمد الترياقي، وأحمد بن عبد الصمد الغورجي، قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن محمد الجراحي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

ب - فأخبرني به محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة اللَّه، ومحمد ابن محمد بن يحيى، ومحمد بن محمد بن محمد الحنبلي، وعلي بن أحمد الدمشقي، بأسانيدهم المتقدمة إلى الترمذي، قال:

ج - فأخبرني به المشايخ الأربعة المذكورون بأسانيدهم المتقدمة إلى الترمذي، قال....

٥ - العناية بتخرج العوالي والتنبيه عليها:

اهتم المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ بتخريج عوالي مروياته في هذا الباب، من خلال تخريج أحاديث شيوخه الذين عرفوا بعلو الإسناد؛ أمثال أبي علي عبد الرحيم بن عبد اللَّه ابن يوسف الأنصاري المعروف بابن شاهد الجيش، وهو آخر من حدث بصحيح البخاري عاليًا من طريق المصريين، وشيخه المسند المعمر أبي عبد اللَّه محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات الدمشقي، المعروف بابن الخباز المتفرد برواية مسلم بالسماع المتصل في زمانه، والشيخ المسند المعمر أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان المَيدومي المصري، (ت ٧٥٤هـ) وهو ممن أكثر عنه الحافظ العراقي وهو أعلى شيوخه المصريين إسنادًا، فخرَّج من طريقه في هذا الكتاب روايات من سنن أبي داود بقراءته عليه، ومن طبقات ابن سعد، ومن أخبار مكة للأزرقي، ومن الشفاء للقاضي عياض ، ومن جزء الغيلانيات، والحربيات.

ومن أمثلة تنبيهه على العوالي:

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: « أخبرني به عاليًا أبو عبد اللَّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي بقراءتي عليه بها في الرحلة الأولى، قال: أخبرنا المسلم بن محمد القيسي... ».

وقوله رَحِمَهُ اللَّهُ: « وأخبرني به عاليًا محمد بن علي القطرواني. .. ».

- أعلى ما له في الكتاب:

أعلى ما للمصنف على الإطلاق العشريات وقد خرَّجها في جزء خاص حدث به في المدينة النبوية، وأعلى ما له في هذا الكتاب الأسانيد الاثنا عشرية، وقد وقعت له فيما خرَّجه من الموطأ ومن مسند أحمد، ومن جزء ابن معين، ومن معجم ابن جميع.

- أنزل ما له: ما أخرجه من طريق الشفاء للقاضي عياض بخمسة عشر واسطة.

المَبحَثُ الخَامِسُ

آراؤه واختياراته في الكتاب

للحافظ العراقي في كتابه هذا مجموعة من الاختيارت والترجيحات في أحداث السيرة النبوية، وقد سكت رَحِمَهُ اللَّهُ عن بعض القضايا والمسائل مكتفيًا بإيراد أقوال أهل العلم المختلفة حولها، وقد علقت على بعضها في محله أثناء تحقيق الكتاب، والغرض من هذا المبحث عرض تلك الاختيارات والترجيحات، مكتفيًا بما قدمته في قسم التحقيق.

١ - ترجيحه روايات خروج النور من آمنة عند وضعه ﷺ على رواية خروج النور عند الحمل به ﷺ، وقد صرح بإمكان الجمع بينهما بقوله: «... وقد وقع في طريق ابن إسحاق هذه، وفي روايته عن أبيه المتقدمة في أول الباب أن النور خرج منها حين حملت. وفي الأحاديث المتصلة التي في وسط الباب أنه خرج حين وضعته؛ وهذا أولى لكون طرقه متصلة، ويجوز أن يكون خرج منها النور مرتين: مرة حين حملت به، ومرة حين وضعته، فلا مانع من ذلك، ولا يكون بين الحديثين تعارض. واللَّه أعلم » [(١)].

٢ - ترجيحه لوفاة عبد اللَّه بن عبد المطلب قبل ولادة النبي ﷺ، بناءً على ما جاء عن ابن إسحاق من إرسال آمنة أم النبي ﷺ إلى جده حين ولدته.

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وما ذكره ابن إسحاق هنا من إرسال أمه إلى جده حين ولدته يرجح القول بأن عبد اللَّه أبا النبي ﷺ مات قبل أن يولد، وهو الذي صرح به ابن إسحاق، وقد اختلف في ذلك » [(٢)].

٣ - موافقته لابن العديم على تضعيف جميع الأحاديث الواردة في ختان النبي ﷺ، بما فيها التي ذكر أنه ولد مختونًا مسرورًا، أو التي في تختين جده له،

---

(١) الباب الثالث (ص ١٢٠).

(٢) الباب الثالث (ص ١١٠).

أو التي في تختين جبريل له ﷺ.

قال رحمه الله: « فأبدع وأجاد، وذكر فيه اختلاف الآثار، في كونه ولد مختونًا، أو ختنه جده عبد المطلب، أو ختنه جبريل عليه السلام، وذكر ما ورد في ذلك من الآثار، وضعفها كلها، وأنه لا يثبت في هذا شيء من ذلك. واللَّه أعلم » (١).

٤ - ترجيحه لولادة النبي ﷺ نهارًا.

قال رحمه الله: « والصواب أنه ولد بالنهار، فهو الذي ذكره أهل السير، وحديث أبي قتادة عند مسلم مصرح به. واللَّه أعلم » (٢).

٥ - احتجاجه بروايات الواقدي في السير والمغازي.

قال رحمه الله تعليقًا على حديث ثويبة: « وإن كان فيه الواقدي وهو مضعف في الحديث؛ فإنه إمام في المغازي » (٣).

٦ - تقديمه لرواية ابن إسحاق في فارق السن بينه ﷺ وبين حمزة سنتان، على رواية أربع سنين عند الزبير بن بكار.

قال رحمه الله: « والأول أقرب » (٤).

٧ - دفاعه عن شريك، بنفي تهمة الوهم عنه في روايته لحديث الإسراء الذي فيه شق صدر النبي ﷺ مرة ثانية.

قال رحمه الله: « قال ابن حزم: والآفة من شريك، وروينا عن القاضي عياض أيضًا أن شريكًا خلط فيه، وذكر في أوله مجيء الملك له وشق بطنه وغسله بماء زمزم، قال القاضي: وهذا إنما كان وهو صبي » (٥).

وقال رحمه الله معقبًا عليهما بعد ذلك: «... اعتراض ابن حزم برواية شريك، وجعله الآفة منه وإلزاق الجناية به تحكم. فإن ذلك في الصحيحين من غير طريق شريك من رواية أنس عن أبي ذر، ومن رواية أنس عن مالك بن صعصعة، وفيها التصريح بشق صدره في الإسراء، ولا مانع من وقوع ذلك مرتين. واللَّه أعلم » (٦).

---

(١) آخر الباب الرابع (ص ٢١٨).
(٢) الباب السادس (ص ٢٤١).
(٣) الباب العاشر (ص ٢٦٢).
(٤) الباب العاشر (ص ٢٦٥).
(٥) الباب العاشر (ص ٢٧٦).
(٦) الباب العاشر (ص ٢٧٧، ٢٧٨).

٨ - ترجيحه لشق صدر النبي ﷺ مرتين، الأولى في بني سعد والثانية ليلة الإسراء، مخالفًا لما ذهب إليه ابن حزم، والقاضي عياض من إنكار شق صدره الشريف ﷺ مرة ثانية ليلة الإسراء، بناءً على اعتبار رواية شريك وهم منه، وموافقًا بذلك أبا القاسم السهيلي، وأبا العباس القرطبي.

قال رحمه الله: « قال أبو القاسم السهيلي: وليس الأمر كذلك؛ بل كان هذا التقديس وهذا التطهير مرتين، **الأولى**: في حال الطفولة، **والثانية**: عندما أراد اللَّه أن يرفعه إلى الحضرة المقدسة. وكذلك ذكر أبو العباس القرطبي في المفهم: أن ذلك كان مرتين.

وهو الصواب للجمع بين الأحاديث الصحيحة، وأيضًا اعترض ابن حزم برواية شريك، وجعله الآفة منه وإلزاق الجناية به تحكم. فإن ذلك في الصحيحين من غير طريق شريك من رواية أنس عن أبي ذر، ومن رواية أنس عن مالك بن صعصعة، وفيها التصريح بشق صدره في الإسراء. ولا مانع من وقوع ذلك مرتين. واللَّه أعلم » [١].

٩ - ترجيحه لإسلام حليمة، ورده على من أنكر ذلك، بناءً على حديث مرسل عند ابن عبد البر في الاستيعاب، وحديث متصل عند أبي داود في سننه.

قال رحمه الله: « وقد أنكر بعضهم إسلام حليمة، وليس لإنكاره وجه. وقد ذكرها ابن عبد البر في الصحابة، وذكر في حديث مرسل أنها جاءت إلى النبي ﷺ يوم حنين، فقام إليها وبسط لها رداءه.

قلت: وقد رويناه متصلًا من وجه آخر... وليس في حديث أبي الطفيل تسمية حليمة لكنها مسماة في المرسل الذي ذكره ابن عبد البر، فتعين حملها عليه » [٢].

---

(١) الباب العاشر (ص ٢٧٨).

(٢) الباب العاشر (ص ٢٨٣)، وانظر غير مأمور حاشية (ص ٢٥١)، و (ص ٢٥٣، ٢٥٤). وكذا تخريج ودراسة حديث عبد اللَّه بن جعفر عن حليمة في حاشية (١٧٤، ١٧٥)، فعلى هذه الروايات اعتمد من ذهب إلى القول بصحتها.

المَبْحَثُ السَّادِسُ

مآخذ على الكتاب

وقعت في هذا الكتاب أوهام يسيرة، والغرض من هذا المبحث الإشارة إلى جملة من الأوهام والأخطاء التي وقفت عليها أثناء دراستي وتحقيقي للكتاب، وعلى الرغم من ذلك فلا تنقص هذه الأوهام من قدر الحافظ ولا من قيمة كتابه.

١ - أوهام في الإسناد:

ما جاء في الروايات من سقط في السند، أو خطأ إما بالقلب أو بنقص حرف.

مثال للسقط: جاء في سند مسلم حدثني (مهران) والصواب فيه أنه محمد ابن مهران كما هو مبين في التحقيق وعند المصنف في محجة القرب.

مثال لقلب الاسم: قلبه لمحمد بن مصعب القرقساني، إلى مصعب بن محمد.

وقد نتج عن هذا القلب في الاسم اعتباره مصعب بن محمد متابعًا لمحمد ابن مصعب مع أنهما شخص واحد، وإخراج الروايتين على أنهما من جملة الرواة المتابعين للوليد بن مسلم وأبي المغيرة في روايتهم عن الأوزاعي.

سقط حرف في الاسم وتحول لفظة (ابن) إلى (عن): مثاله: قال رَحِمَهُ اللَّهُ: « وروى محمد بن عمر الواقدي، عن علي بن زيد، عن عبد اللّه بن وهب بن زمعة، عن أبيه، عن عمته »، وهذا خطأ والصحيح فيه أنه عن محمد بن عمر الواقدي عن علي ابن يزيد بن عبد اللّه بن وهب بن زمعة، عن عمته.

هكذا جاء في « الطبقات » لابن سعد؛ وهو المصدر الذي خرَّج منه المصنف وغيره هذا الخبر، وقد تكرر هذا السند في « الطبقات » بهذه الصفة في خمسة مواضع؛ وهي في (١/ ٧٧)، و (١/ ٩٨)، و (١/ ١٠٣)، و (٤/ ١٣٧)، ووقع في (٨/ ٢٠٩) تصحيف.

وأخرجه ابن الجوزي في المنتظم (٢/ ٢٤٢) بمثل ما جاء في الطبقات، وقال في

« صفوة الصفوة » (١/٥٠): « روى يزيد بن عبد اللَّه بن وهب بن زمعة، عن عمته... ». فذكره.

وقال الصالحي في « سبل الهدى والرشاد » (١/٣٩٣): « وروى ابن سعد عن يزيد بن عبد اللَّه بن وهب بن زمعة عن أبيه، عن عمته... » فذكره.

ومما يؤكد ذلك أن محمد بن عمر الواقدي لا يروي مباشرة عن علي بن زيد ابن جدعان؛ لأن بينهما واسطة.

وأورده ابن سيد الناس في « عيون الأثر » (١/٧٧). بمثل ما جاء عند العراقي، ووافقهما السبط ابن العجمي في شرحه على عيون الأثر الموسوم « بنور النبراس »، فجعل علي بن زيد هو ابن جدعان، وكذلك ملا علي القاري، في « المورد الرويّ في المولد النبوي » (ص ٣٦، ٣٧).

ويظهر أن الذي أوقع هؤلاء الأئمة الحفاظ في مثل هذا الوهم:

١ - أن علي بن زيد هذا لم تعرف له ترجمة في كتب الرجال، ولم يذكر فيمن روى عن والده يزيد بن وهب؛ لذلك ظن من رواه أنه علي بن زيد بن جدعان الرَّاوية المشهور، وهذا مثال واضح لتوسع الواقدي في رواية الغرائب متنًا، أو إسنادًا، أو هما معًا.

٢ - اتباعهم لابن سيد الناس؛ فهو أول من وقفت عليه إلى الآن خرجه بمثل ذلك.

وقد تقدمت الإشارة إلى اعتماد الحافظ العراقي في تصنيفه لهذا الكتاب على كتاب عيون الأثر، وإن لم يصرح بذلك، لكن المقارنة بين النصوص وطريقة إيرادها واختصارها وغير ذلك تؤكده.

٢ - أوهام في المتن:

جاءت في بعض المتون ألفاظ تخالف ما هو ثابت في الأصول:

في الحديث الثالث من حديث العرباض بن سارية ﷺ جاءت لفظة: (وأمهات المؤمنين عليهم السلام).

والذي في المطبوع من المسند وباقي مصادر تخريج الحديث (النبيين)، بدل (المؤمنين) هو الصحيح.

وفي حديث قيس بن مخرمة الذي خرَّجه من طريق الترمذي قال: « ... ورأيت خروء الطير ».

وفي جامع الترمذي وغيره من مصادر التخريج « خَذق الفيل » أي روثه.

ولم أجده بمثل رواية المصنف إلا عند ابن دحية الكلبي في كتابه: « التنوير في مولد البشير النذير »، اللوحة رقم (١١١)؛ فيحتمل أن يكون العراقي استفاد هذا الحديث من كتاب ابن دحية [١].

٣ - قول المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

« ورأيت في بعض السير أنه أتاها في منامها حين مر بها من حملها ثلاثة أشهر. فاللَّه أعلم ».

لم أقف على هذا القول فيما تيسر لي من كتب السير وبما فيها كتب المولد النبوي الشريف وهي مظنة وجوده، والذي وجدته في هذا الباب:

ما أخرجه أبو نعيم في الدلائل في ضمن حديث طويل (١/٦١٠ - ٦١٣ رقم ٥٠٠) من حديث ابن عباس بلفظ « أتاني آتٍ حين مر من حملي ستة أشهر ».

وإسناده ضعيف جدًّا مع شدة نكارة متنه.

وذكره الخركوشي في « شرف المصطفى » (١/٣٥٢، ٣٥٣) من غير إسناد.

فربما أراد المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يكتب ستة أشهر فكتب ثلاثة أشهر، ومثل هذا وارد، أو وقع التصحيف في نسخ الكتب التي رجع إليها.

٤ - إيراده لبعض الأقوال دون تحريرها أو نسبتها إلى قائلها:

مثاله: قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « وقد سمى اللواتي أرضعنه أربعة: ثويبة، وحليمة، وخولة بنت المنذر، ذكرها أبو إسحاق الأمين فيمن أرضعنه. وذكر غيره أيضًا أم أيمن بركة،

---

(١) لا يبعد أن يكون الحافظ العراقي اطلع على هذا الكتاب واستفاد منه، ولكن لا يمكن القطع بأخذه لهذا الحديث منه، وقدكان هذا الكتاب من الكتب المتداولة بين العلماء وطلاب العلم وقتها؛ فقد استفاد منه الحافظ مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال، والحافظ ابن كثير في تفسيره، وفي البداية والنهاية، وكلاهما من شيوخ الحافظ العراقي، واستفاد منه ابن الملقن، في غاية السول، وفي البدر المنير، والبلقيني في محاسن الاصطلاح؛ وكلاهما من أقرانه. واللَّه أعلم.

فاللَّه أعلم ».

وهذا من الأقوال التي أخذها من كتاب « عيون الأثر » لابن سيد الناس، وسكت معه على التعليق عليها، وقد أشرت في أثناء تعليقي على هذا الموضع من الكتاب إلى ما ذكره الشامي في « سبل الهدى والرشاد »، (٤٦٠/١) بقوله: « ذكرها العدوي وتابعه في العيون والمورد وهو وهم، وإنما أرضعت ولده إبراهيم ».

كما أشرت إلى تحقيق أستاذنا العلامة الدكتور محمد سيف لهذه المسألة في ضمن أطروحته العلمية (٦٧/٢ - ٧٠): « المصنفات المغربية في السيرة النبوية »، لكن اعتبر أستاذنا أن المقصود بالمورد في كلام الشامي هو المورد الصادي في مولد الهادي. للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، وكما يظهر فإن المقصود به هنا هو كتاب العراقي.

أما نقله عن بعضهم: عدهم أُمَّ أيمن بركة في جملة من أرضعنه ﷺ، فقد وقفت على أن القرطبي ممن ذكرها في مراضعه ﷺ كما في سبل الهدى والرشاد (٤٦٠/١) فربما يكون قوله هذا مبني على ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه [١] مرفوعًا إلى النبي ﷺ: « **أم أيمن أمي بعد أمي** ». فتوهم أنَّها أمه من الرضاع.

والصحيح فيها أنها حاضنته ﷺ؛ وبهذا ترجم لها من ذكرها وهو المشهور [٢].

قال: ابن شهاب وكان من شأن أُمِّ أيمن أُمِّ أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد اللَّه بن عبد المطلب، وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول اللَّه ﷺ بعد ما توفي أبوه فكانت أُمُّ أيمن تحضنه حتى كبر رسول اللَّه ﷺ؛ فأعتقها ثم نكحها زيد ابن حارثة ثم توفيت بعد ما توفي رسول اللَّه ﷺ بخمسة أشهر [٣].

---

(١) تاريخ ابن عساكر (٢٢٣/٨). وإسناده ضعيف لانقطاعه.

(٢) أشهر الروايات كما في طبقات ابن سعد (١٠٠/١) و (١١٨/١) و (٢٢٣/٨) وعند غيره.

(٣) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير، باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح، رقم الحديث (١٧٧١).

المَبْحَثُ السَّابِعُ

أهمية الكتاب

تتجلى أهمية هذا الكتاب من عدة نواحٍ:

١ - من حيث موضوعه، فقد تناول مولد النبي ﷺ وما اتصل به من رضاعه وفطامه، وهذه المرحلة من حياة النبي ﷺ تناولها الكثير ممن صنف فيها بشيء من التوسع والترخص في نقل الأخبار بما فيها الضعيف بأقسامه؛ بل الموضوع والمكذوب في بعض الأحيان!!!

قال الإمام الحافظ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، (ت ٩٠٢هـ): وأما قراءة المولد؛ فينبغي أن يقتصر منه على ما أورده أئمة الحديث في تصانيفهم المختصة بذلك (كالمولد الهني)...؛ لأن أكثر ما بأيدي الوعاظ منه كذب واختلاق بل لم يزالوا يروون ما هو أقبح وأسمج مما لا تحل روايته ولا سماعه؛ بل يجب على من علم بطلانه إنكاره والأمر بترك قراءته [١].

٢ - مؤلفه هو الإمام الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، إمام علوم السُّنَّة والسيرة في زمانه، وحامل لواء روايتها ودرايتها، والمعروف بالضبط والتحرير والإتقان.

٣ - ما أخرجه المصنف رحمه الله من مرويات عن مولد النبي ﷺ، وحرصه على ذكر أصح ما في الباب، وإن لم ينص على ذلك في مقدمة الكتاب لكن صنيعه يدل عليه.

٤ - تنبيهه على الروايات الضعيفة.

٥ - فيه تطبيق لمنهج المحدثين في دراسة السيرة النبوية.

٦ - حفظه لبعض النصوص الساقطة من بعض الكتب المطبوعة؛ مثل:

- حديث جبير بن مطعم من رواية أبي مصعب الزهري للموطأ [٢].

---

(١) المورد الروي (ص ١٧، ١٨).

(٢) وظنه الدكتور بشار عواد معروف مما رواه أبو مصعب خارج الموطأ مع نقله لكلام الحافظ ابن عبد البر في التمهيد؛ وهو صريح في رواية أبي مصعب لهذا الحديث داخل الموطأ، (الموطأ برواية يحيى ٢/٦٠٣).

- خبر هانئ المخزومي في ليلة مولد النبي ﷺ، عند ابن عساكر؛ فقد سقط هذا النص من نسخة تاريخ دمشق المخطوطة، وإن ذكره ابن منظور في تهذيب تاريخ ابن عساكر، لكن لم يحتفظ لنا بسند ابن عساكر كاملًا، والخبر أورده المصنف بإسناده ومتنه.

٧ - أفادنا مجموعة من عوالي الإمام الحافظ العراقي، وأسانيده إلى الكتب التي خرج منها.

٨ - بيّن لنا زمن ومكان وطريقة تحمل الحافظ العراقي للعديد من الكتب عن شيوخه.

٩ - أفادنا سندًا آخر لرواية الشفا للقاضي عياض رحمه الله، وهو من أعلى ما يروي به الحافظ العراقي هذا الكتاب.

أورده الشيخ عبد القادر الفاسي في فهرسته، (ورقة ٢٣).

وهذا مما يستدرك به على الدراسات الضافية حول روايات الشفا [١] التي أعدها العلامة محمد المنوني رحمه الله [٢]، وما كتبه أستاذنا الدكتور محمد سيف [٣].

١٠ - إلى جانب مجموعة من الفوائد العلمية، واللطائف الإسنادية التي طرز بها هذا المصنف تظهر كلما تعمق الباحث في دراسته.

المبحث الثامن

أثر الكتاب في كتب السيرة والمولد النبوي

يظهر أثر هذا الكتاب في ما اقتبسه منه المصنفون في السيرة النبوية عمومًا أو المولد النبوي خصوصًا.

وممن وقفت عليه صرح بإفادته من هذا الكتاب:

---

(١) أورده الشيخ عبد القادر الفاسي في فهرسته (ورقة ٢٣).

(٢) قبس من عطاء المخطوط المغربي (١/ ١٢٦ - ٢٢٤).

(٣) في المصنفات المغربية في السيرة النبوية (٢/١٦٥ - ١٩٧)، ولم يلتزم الاستيفاء.

١ - الإمام الحافظ العلامة: أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ):

في كتابه: « المواهب اللدنية ».

قال رحمه الله عند كلامه عن الأبيات التي وجدتها أمه ﷺ عند رأسها وقت حملها به لما كلمها الهاتف: « قال الحافظ عبد الرحيم العراقي: هكذا ذكر هذه الأبيات بعض أهل السير وجعلها من حديث ابن عباس ولا أصل لها » (١).

وقال في ختانه ﷺ: « وقد حكى الحافظ زين الدين العراقي أن الكمال بن العديم ضعف أحاديث كونه ولد مختونًا، وقال: إنه لا يثبت في هذا شيء من ذلك، وأقره عليه » (٢).

٢ - الإمام العلامة محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ):

في موسوعته في السيرة النبوية: « سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ».
استفاد منه في مواضع؛ منها:

في الباب الثاني في حملها برسول اللَّه ﷺ وما وقع في ذلك من الآيات؛ قال: « قال الحافظ أبو الفضل العراقي في مولده: إن من قوله: وعَلِّقي عليه هذه إلى آخره أدرجه بعض القصاص » (٣).

وفي التنبيهات من هذا الباب قال: « الأول قال الحافظ أبو الفضل العراقي رحمه اللَّه تعالى: وسيأتي أنها رأت النور أيضًا خرج منها عند ولادته. وهذا أولى لتكون طرقه متصلة، ويجوز أن يكون خرج منها النور مرة حين حملت به، ومرة حين وضعته ولا مانع من ذلك، ولا يكون بين الحديثين تعارض. انتهى » (٤).

وذكره في الباب الرابع: في تاريخ مولده ﷺ ومكانه:

قال: « الصواب أنه ﷺ ولد يوم الاثنين... وقال الحافظ أبو الفضل العراقي في المورد: الصواب أنه ولد في النهار، وهو الذي ذكره أهل السير، وحديث أبي قتادة مصرح به » (٥).

---

(١) المواهب اللدنية (١/١٢٠، ١٢١).
(٢) المواهب اللدنية (١/١٣٤).
(٣) سبل الهدى والرشاد (١/٣٩٥).
(٤) سبل الهدى والرشاد (١/٣٩٦).
(٥) سبل الهدى والرشاد (١/٤٠١).

وذكره في الباب الثامن: في ولادته ﷺ مختونًا مقطوع السرة:

في أثناء بيانه لحال خبر أن جده ﷺ ختنه على عادة العرب؛ فقال: « رواه أبو عمر؛ قال الحافظ أبو الفضل العراقي: وسنده غير صحيح » [١].

وتعقيبه في جامع أبواب رضاعه ﷺ، عند ذكر من جعل خولة بنت المنذر ممن أرضع النبي ﷺ.

فقال: « ذكرها العدوي وتابعه في العيون والمورد وهو وهم؛ إنما أرضعت ولده ﷺ إبراهيم » [٢].

٣ - الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي، المتوفى رحمه الله سنة (٩٧٤هـ).

في كتابه: « إتمام النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم ».

قال في الفصل الخامس من الباب الثاني: « ونازع الزين العراقي في هذه الأبيات بأنه لا أصل لها » [٣].

وقال عند كلامه على ختان النبي ﷺ:

« وألف في ذلك ابن العديم تأليفًا أبدع فيه كما قال العراقي وأجاد... بين فيه اختلاف الآثار وأنه لم يثبت في ذلك شيء » [٤].

٤ - الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن علي نجم الدين الغيطي (ت ٩٨١هـ):

في كتابه: « بهجة السامعين والناظرين بمولد سيد الأولين والآخرين »، عند كلامه على ختان النبي ﷺ.

قال: « وقد ذكر الحافظ العلامة عبد الرحيم العراقي أن الكمال بن العديم ضعف أحاديث كونه ولد مختونًا، وقال إنه لم يثبت في هذا شيء، وأقره عليه ».

---

(١) سبل الهدى والرشاد (١/٤٢٠).

(٢) سبل الهدى والرشاد (١/٤٦٠).

(٣) إتمام النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم (ص ٦٦).

(٤) إتمام النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم (ص ٨٠).

٥ - الشيخ العالم ملا علي بن سلطان محمد نور الدين الهروي القاري، المتوفى رحمه الله (ت ١٠١٤هـ):

في كتابه: « المورد الروي في مولد النبي ونسبه الطاهر ».

قال رحمه الله في أثناء كلامه على الختان: « قال العراقي: لا يثبت في هذا كله شيء »[(١)].

٦ - الشيخ العلامة علي بن برهان الدين الحلبي (ت ١٠٤٤هـ):

في كتابه: « سيرته الموسومة بإنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ».

قال في باب ذكر مولده ﷺ « وقيل: ختنه جده يوم سابع ولادته ﷺ، قال العراقي، وشرف وكرم: وسنده غير صحيح »[(٢)].

٧ - العلامة جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي (ت ١٣١٧هـ):

في كتابه: « الكوكب الأنور على عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر ﷺ »، عند شرحه لقول الماتن: (في مورده الهني) أي كتابه المسمى بـ « المورد الهني في المولد السني »... ولم أقف على هذا التأليف المشار إليه[(٣)].

ثم نقل عنه بالواسطة؛ فقال: « روى الحافظ العراقي بسنده المتصل إلى حليمة السعدية مرضعة النبي ﷺ أن آمنة بنت وهب قالت: إن لابني هذا شأنًا، إني حملت به فلم أحمل حملًا قط كان أخف عليّ ولا أعظم بركة منه »[(٤)].

فهذه شذرة من اقتباسات هؤلاء العلماء من هذا الكتاب الجليل واعتمادهم عليه.

---

(١) المورد الروي في مولد النبي ونسبه الطاهر (ص ٤٧).

(٢) السيرة الحلبية أو إنسان العيون (١/٨٧).

(٣) الكوكب الأنور على عقد الجوهر في مولد النبي (ص ١٠٧).

(٤) نفس المصدر (ص ١٢٧).

المَبْحَثُ التَّاسِعُ

مقارنة بين المورد وألفية السيرة

من مصنفات الحافظ العراقي المشتهرة والتي سارت بها الركبان ألفيته في السيرة النبوية العطرة. ولما كان كتاب المورد الهني يعالج جزءًا من السيرة النبوية أحببت أن أخصص هذا المبحث للمقارنة بين الألفية والمورد الهني من خلال ما يلي:

١ - تاريخ تأليف الكتابين:

أ – **تاريخ تأليف المورد:** لم يشر الحافظ العراقي رحمه الله إلى تاريخ تأليفه لهذا الكتاب، كما لم يذكر مكان تأليفه له، على غير عادته في باقي مصنفاته؛ وكذلك من نسبه إليه من مترجميه، لكن هناك إشارة تدل على أن المصنف رحمه الله ألف هذا الكتاب خارج القاهرة في قوله في مقدمته: « مع بعد الوصول إلى أكثر الأصول »، وهناك إشارة أخرى جاءت في القصيدة التي ختم بها الكتاب؛ وهي مما زادته النسخة الثانية على النسخة الأولى التي بخط المؤلف، وفي مطلعها شوق الحافظ إلى مكة، وحنينه للوقوف بتلك البقاع الطاهرة، مما يستفاد منه احتمال تأليفه للكتاب بمكة المكرمة والتي كان يجاور بها كثيرًا كما سبقت الإشارة إليه.

وكنت أظن هذا التأليف مما صنفه الحافظ العراقي بالمدينة النبوية أيام توليه للقضاء والخطابة، والإمامة بالمسجد النبوي الشريف، وقد مكث بها ثلاث سنين، لكن لما قارنت بين المورد وأحد المصنفات التي ثبت تأليفه له بالمدينة؛ وهو « محجة القرب » ظهر لي أن كتاب المورد متقدم على كتاب « المحجة » الذي صنف سنة (٧٩١هـ)، وذلك أن بالمحجة حديثًا به افتتح الحافظ الباب الأول منه، فخرجه بإسناده المتصل من المعجم الكبير للطبراني ثم توسع في تخريجه، في حين اكتفى في المورد بتخريج هذا الحديث من كتاب « الشفا » للقاضي عياض، فلو كان كتاب المحجة متقدم عليه لأخرجه في المورد، كما أخرجه في المحجة، أو نبه على تخريجه في المحجة.

ب - **تاريخ تأليف الدرر السنية :**

ألفها المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالمدينة النبوية وبعضها بالروضة الشريفة، وسمعها عليه مجموعة من الطلبة بقراءة ابنه محمد أبي حاتم من بينهم تلميذه الحافظ الهيثمي، وقد سمعوها عليه في ثلاثة مجالس آخرها في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة النبوية كما جاء مقيدًا بخطه؛ فدل هذا على تقدم المورد على الألفية.

٢ - موضوع الكتابين :

سبق وأن بينت أن موضوع المورد الهني هو: موضوع مولد النبي ﷺ وما يتصل به من رضاع وفطام.

وأما « الدرر السنية »؛ فموضوعها السيرة النبوية عامة من المولد إلى الوفاة. وعليه فهي أشمل من حيث تناولها لغالب أحداث السيرة بالمقارنة مع المورد الذي هو تصنيف مركز في موضوع محدد.

٣ - زيادات كل منهما على الآخر:

من الطبيعي أن يكون كتاب المورد أشمل لموضوع المولد النبوي بالمقارنة مع الألفية الشاملة لغالب أحداث السيرة النبوية. لكن بمقارنة موضوع المولد في الكتابين، وجدت زيادات للألفية على المورد.

الزيادة الأولى: في بيان أسماء النبي ﷺ، ففي الألفية زاد أسماء أخرى للنبي ﷺ مثل: طه، ياسين... وأشار إلى عدد أسماء النبي ﷺ عند ابن العربي المعافري، وابن دحية الكلبي. وهذه المسائل لم يذكرها في المورد حيث اكتفى في الباب الثامن بتخريج أحاديث في تسميته بأحمد ومحمد، وأشار إلى من تسمى بمحمد قبله ﷺ.

الزيادة الثانية: ومن الإضافات العلمية الواقعة في الألفية ذكره لنسب النبي ﷺ منه إلى آدم في واحد وعشرين بيتًا، في حين اكتفى في المورد بالإشارة إلى نسبه الطاهر من خلال الأحاديث المرفوعة في ذلك دون سرد سلسلة نسبه ﷺ.

أمَّا بقية الموضوعات المتعلقة بالمولد في الألفية؛ فهي مختصرات لا تخرج عما ذكره العراقي في المورد الهني؛ بل المورد أشمل منها. واللّٰه أعلم.

المَبْحَثُ العَاشِرُ

موارد الحافظ العراقي في كتابه

اعتمد الحافظ العراقي رحمه الله في أثناء تصنيفه لهذا الكتاب على مصادر وموارد متنوعة صرح بأغلبها، ويمكن تقسيمها إلى قسمين: مصادر مباشرة، ومصادر وسيطة.

القسم الأول: المصادر المباشرة:

وهم شيوخه الذين خرَّج روايات الكتاب من طريقهم، وبأسانيدهم اتصل بمصادر السنة والسيرة والتاريخ، وعددهم (١٥) شيخًا، أذكرهم مرتبين على وفياتهم مع ذكر شذرات من مروياتهم عن شيوخهم، وما روى عنهم الحافظ العراقي في هذا الكتاب:

١ - الشيخ المسند أبو علي جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف ابن محمد الأنصاري، المعروف بابن شاهد الجيش.

سمع من إسماعيل بن عبد القوي بن عزون، والمعين أحمد بن علي الدمشقي، وجده لأمه أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق الربعي « صحيح البخاري »، بفوت، وحدث عنهم بالصحيح سماعًا وإجازة لما لم يسمعه عليهم، وحدث به إجازة عن الحافظ رشيد الدين العطار، والكمال الضرير، وغيرهم، وأجاز له أبو الحسن يحيى بن علي القرشي، وعبد الرحمن بن يوسف، والنجيب عبد اللطيف ابن عبد المنعم الحراني، وغيرهم.

سمع منه أبو شامة، وابن المطري والواني وغيرهم، حدث بالصحيح مرات، وهو آخر من حدث به عاليًا من طريق المصريين توفي رحمه الله في صفر سنة (٧٤٦هـ)، خرَّج من طريقه الحافظ العراقي رواية من صحيح الإمام البخاري [١]، وروايات من طبقات ابن سعد.

٢ - الشيخ المسند المعمر صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم

(١) ذيل التقييد (١٣/٣ - ١٤)، الدرر الكامنة (٣٥٧/٢)، الوفيات للسلامي (٨/٢ - ٩).

ابن أبي القاسم بن عنان المَيدومي المصري، ولد سنة (٦٦٤هـ)، بكر به والده فأسمعه من النجيب الحراني، وابن علاق، وابن عزون، وهو خاتمة من سمع منهم وفاة، وحدث بالكثير بالقاهرة ومصر والقدس، روى عنه البلقيني، وابن الملقن، وخرَّج له أبو القاسم الحسيني مشيخة، توفي في شهر رمضان عام (٧٥٤هـ) [(١)].

أكثر عنه الحافظ العراقي، وهو أعلى شيوخه المصريين إسنادًا.

خرج من طريقه روايات من سنن أبي داود، وطبقات ابن سعد، وروايات من أخبار مكة للأزرقي، والشفاء للقاضي عياض، والغيلانيات، والحربيات.

٣ - المسند المعمر شمس الدين أبو عبد اللّٰه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن سالم بن بركات بن سعد بن بركات الدمشقي الأنصاري العبادي، من ولد عبادة بن الصامت ﷺ، المعروف بابن الخباز، ولد في رجب سنة (٦٦٧هـ)، بكر به والده فسمع حضورًا في الأولى على ابن عبد الدائم « جزء ابن عرفة »، ومنتقى من « فوائد تمام الرازي »، وهو آخر من روى عنه بالحضور، وسمع على الكمال بن عبد « جزء ابن جوصا » و « فضل الخيل »، وسمع الكثير من المسلم بن علان منها « مسند الإمام أحمد » بكماله، وسمع من القاسم الإربلي « صحيح مسلم »، وسمع من جم غفير من أصحاب الكندي، وحنبل، وابن طبرزذ، وأجاز له عمر الكرماني، والنووي، وغيرهما، خرَّج له البرزالي مشيخة، وسمع عليه هو، والمزي، والذهبي، والسبكي وابن رافع، والعلائي، وابن جماعة، والحسيني، وأكثر عنه العراقي.

قال الحافظ ابن حجر: « كان مسند الآفاق في زمانه، وتفرد برواية مسلم بالسماع المتصل، وكان صدوقًا مأمونًا محبًا للحديث وأهله ». توفي ﵀ يوم الجمعة (٣ رمضان سنة ٧٥٦هـ) [(٢)].

خرَّج من طريقه الحافظ العراقي روايات من مسند الإمام أحمد، ومن صحيح الإمام مسلم.

---

(١) وفيات السلامي (١٦١/٢)، ذيل التقييد (٣٦٦/١ - ٣٦٨)، الدرر الكامنة (٩٨/٤)، فهرس الفهارس (٦٤٧/٢).

(٢) معجم شيوخ الذهبي (ص/٤٨١)، (ت ٧٠٦هـ)، وفيات السلامي (١٨٨/٢)، ذيل التقييد (١٦٩/١ - ١٧١)، الدرر الكامنة (٢٣٣/٣، ٢٣٤).

٤ - الشيخ المسند المكثر عز الدين أبو عبد اللَّه محمد بن إسماعيل بن عمر ابن المسلم بن حسن بن نصر بن يحيى الدمشقي المعروف بابن الحموي، ولد سنة (٦٨٠هـ)، عني به أبوه فأسمعه كثيرًا واستجاز له، سمع حضورًا من الرشيد محمد العامري، وسمع من الفخر بن البخاري « السنن الكبرى » للبيهقي و « مسند الطيالسي » و « أمالي بن سمعون »، وسمع كذلك من عبد الرحمن ابن الزين، وزينب بنت مكي، وجماعة فوق المائة. سمع منه الحافظ الذهبي وغيره من الحفاظ. قال ابن رافع: « وكان حسن الأخلاق ومروءة وسماحة تودد ». توفي ليلة الثلاثاء (١٨ جمادى الآخرة سنة ٧٥٧هـ) بدمشق [(١)].

خرَّج من طريقه الحافظ العراقي روايتين من السنن الكبرى البيهقي.

٥ - الشيخ المعمر مسند الشام، شهاب الدين، أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الولي، المَرداوي، الصالحي الحريري، ولد سنة (٦٦٣هـ)، سمع من عبد الرحمن بن عمر « الغيلانيات » إلا الجزء الأول، وحضر على عمر الكرماني « مجالس المخلَدي »، و « منتقى الضياء »، و « أربعين عبد الخالق الشحامي » في الثامنة، وهو آخر من روى عنه. أجاز له ابن عبد الدائم، وابن عزون، وابن علّاق، والنجيب الحراني، وغيرهم، سمع منه: البرزالي، والذهبي، والسروجي والحسيني، والعراقي، مات رَحِمَهُ اللَّهُ (في ٢٣ رمضان سنة ٧٥٨هـ) [(٢)].

خرَّج من طريقه الحافظ العراقي روايات من طبقات ابن سعد.

٦ - إمام المالكية بالمسجد الحرام الشيخ ضياء الدين أبو الفضل خليل ابن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن الحسن القسطلّاني المكي المالكي التوزري يسمى محمدًا وعرف بالخليل ولد سنة (٦٨٨هـ)، سمَّع على عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبري « صحيح مسلم » بفوت، وعلى أمين الدين القسطلاني « الموطأ » برواية يحيى بن يحيى، خلا من أوله إلى قوله إعادة الصلاة مع الإمام، وسمَّعه كاملًا على التوزري وسمَّع عليه الصحيحين، وسنن أبي داود، وجامع

---

(١) الوفيات لابن رافع السلامي (٢/١٩٢)، ذيل التقييد (ص ١٧٥).

(٢) ذيل التقييد (٢/٨١ - ٨٢)، الوفيات للسلامي (٢/٢٠٣)، الدرر الكامنة (٢/١٠٢).

الترمذي، والشفا للقاضي عياض، وسمَّع على الصفي « صحيح البخاري » و « السيرة لابن إسحاق »، و « تاريخ الأزرقي »، وغير ذلك كثير، حدث بكثير من مسموعاته، مات رحمه الله في (شوال سنة ٧٦٠هـ) (١).

خرَّج من طريقه الحافظ العراقي روايات من كتاب: « أخبار مكة للأزرقي ».

٧ - الشيخ المسند المعمر محمد بن علي بن عبد العزيز بن مصطفى القطرواني سمع « السيرة النبوية لابن إسحاق، تَهذيب ابن هشام »، من محمد بن ربيعة بن حاتم الكتبي، وهو آخر من روى عنه بالسماع، وسمع « صحيح البخاري » من العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني ومحمد بن أبي الفضل بن أبي الورد وغيره. توفي في ١٧ ذي الحجة سنة (٧٦٠هـ)، عن نحو (٩٠) سنة (٢).

خرَّج من طريقه الحافظ العراقي روايات من سيرة ابن إسحاق تهذيب ابن هشام.

٨ - الشيخ المحدث ناصر الدين محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن المظفر الفارقي المصري، ولد سنة (٦٧٦هـ)، سمع موطأ الإمام مالك، برواية أبي مصعب من المسندة سيدة بنت موسى الماراني خلا من أول كتاب الزكاة إلى باب ما جاء في قسم الصدقات، وسمع من محمد الصقلي، ومحمد بن هارون التغلبي والحجار « صحيح البخاري »، وعلى العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني، وأبي بكر محمد الأنماطي من أول صحيح البخاري إلى كتاب الإيمان بقراءة الحسن بن علي الصيرفي، وناولاه جميع الصحيح، وكان كثير العناية بالحديث. مات في محرم سنة (٧٦١هـ) بالقاهرة (٣).

خرَّج من طريقه الحافظ العراقي رواية من موطأ الإمام مالك برواية أبي مصعب الزهري.

٩ - الشيخ المسند مظفر الدين محمد بن محمَد بن يحيى بن عبد الكريم القرشي، العسقلاني الأصل، المصري المولد والدار، النحاس المعروف بابن العطار،

---

(١) الوفيات لابن رافع السلامي، ذيل التقييد (٣٦١/٢ - ٣٦٢)، العقد الثمين (٢٢٤/٤)، الدرر الكامنة (٦/٤)، الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤٥٨/٥).

(٢) ذيل التقييد (٣٠٩/١)، الدرر الكامنة (٤٣/٤).

(٣) ذيل التقييد (٣٥٣/١، ٣٥٤)، الدرر الكامنة (٩٢/٤).

ولد سنة (٦٨٠هـ)، حضر في الرابعة على العز الحراني، وكان خاتمة من روى عنه بالسماع بالقاهرة، وسمع من محمد بن إبراهيم بن ترجم « جامع الترمذي »، وحدث به (بجامع الأقمر) بالقاهرة مع علي بن أحمد بن العرضي، سمعه عليهما غير واحد من شيوخ مصر، وسمع من ابن خطيب المزة، وغازي الحلاوي، وابن الشمعة وغيرهم.

قال الحافظ العراقي: « كان مكثرًا صحيح السماع »، مات رَحِمَهُ اللَّهُ بمصر في ١٢ ذي القعدة سنة (٧٦١هـ) [1].

خرَّج من طريقه الحافظ العراقي روايات من جامع الترمذي.

١٠ - الشيخ المسند الرحلة علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح ابن ندي العَرْضِي الدمشقي، التاجر السفار، نزيل الإسكندرية، ولد سنة (٦٧٧هـ) بدمشق، سمع على الفخر بن البخاري « جامع الترمذي » و « سنن أبي داود » وغيره، وعلى زينب بنت مكي « مسند الإمام أحمد ».

حدث كثيرًا بدمشق، والقاهرة، والإسكندرية، وسمع منه الحافظ أبو عبد الله الذهبي، وذكره في معجم شيوخه، وسعى الحافظ العراقي في إقدامه من الإسكندرية إلى القاهرة فحدث بها بمسند أحمد بكماله، وسمع عليه أمم لا يحصون، قال أبو زرعة بن العراقي: « ثقة مكثر صحيح السماع »، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في شوال سنة (٧٦٤هـ) بالإسكندرية [2].

خرَّج من طريقه الحافظ العراقي روايات من مسند الإمام أحمد، وسنن أبي داود، والترمذي، ومعجم ابن جميع.

١١ - الشيخ المسند المعمر عماد الدين محمد بن محمد بن محمد أبو الحسين ابن أبي الليث اللخمي الإسكندري، ولد سنة (٦٧٣هـ)، سمع من محمد ابن عبد الخالق بن طرخان « جامع الترمذي » و « الشفا » للقاضي عياض، وحدث

---

(١) انظر ترجمته في: الوفيات للسلامي (٢٣٥/٢)، ذيل التقييد (٤١٥/١، ٤١٦)، الدرر الكامنة (١٤٨/٤).

(٢) انظر ترجمته في: ذيل العبر لأبي زرعة بن العراقي (١٢٥/١ - ١٢٦)، ذيل التقييد، (١٢٧/٣ - ١٢٨)، الدرر الكامنة (١٣/٣).

به، قال المتقي الفاسي: « قرأه عليه شيخنا الحافظ زين الدين أبو الفضل بن العراقي بالإسكندرية »، توفي ببلده رحمه الله سنة (٧٦٤هـ) [1].

خرَّج من طريقه الحافظ العراقي روايات من الشفاء للقاضي عياض.

١٢ - مسند القاهرة الشيخ الرحلة فتح الدين أبو الحرم محمد بن محمد ابن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب المصري الحنبلي المعروف بابن القَلانِسي، ولد في ١٣ ذي الحجة سنة (٦٨٣هـ)، وحضر على عبد الرحيم بن الخطيب المزة، والشهاب الخيمي، سمع من محمد بن عبد الرحمن بن ترجم المازني « جامع الترمذي »، وعلى سيدة بنت موسى بن عثمان المارانية « موطأ مالك » رواية يحيى، ورواية أبي مصعب، وسمع من غيرهم الكثير.

خرَّج له تقي الدين بن رافع مشيخة، وذيل عليها الحافظ العراقي وحدث بكل منها؛ قال أبو زرعة بن العراقي: « وتفرد بكثير من مسموعاته وشيوخه، وصار رحلة بلاده... »، وقال الحافظ ابن حجر: «. .. كان خيرًا دينًا متواضعًا وحدث بالكثير وصار مسند الديار المصرية في زمانه ». توفي رحمه الله ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة (٧٦٥هـ) بالقاهرة [2].

خرَّج من طريقه الحافظ العراقي روايات من جامع الترمذي، ومن جزء ابن معين، ومن موطأ مالك برواية أبي مصعب

١٣ - الشيخ المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي الدمشقي المقدسي الشاهد المعروف بـ « البياني » وبابن إمام الصخرة، نزيل القاهرة، ولد سنة (٦٨٦هـ)، وأحضر على زينب بنت مكي في الثانية، وعلى الفخر بن البخاري، وابن المجاور في الثالثة، سمع صحيح مسلم، والموطأ برواية أبي مصعب على أحمد بن عساكر، وعن خلق سواهم، خرَّج له ابن رافع مشيخة وذيل عليه الحافظ العراقي وخرَّج له فهرست مروياته بالسماع والإجازة. توفي

---

(١) ذيل التقييد (٣٧٧/١)، الدرر الكامنة (١٥١/٤).

(٢) انظر ترجمته في: الوفيات للسلامي (٢٨٤/٢)، الذيل على العبر (١٦٠/١ - ١٦٢)، ذيل التقييد (٤٣٧/١، ٤٣٨)، الدرر الكامنة (١٤٣/٤).

في أواخر ذي القعدة سنة (٧٦٦هـ) بالقاهرة [١].

خرَّج من طريقه الحافظ العراقي روايات من كتاب أخبار مكة للأزرقي.

١٤ - الشيخ المسند المعمر جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن هبة اللَّه القرشي الأموي الإسكندري المعروف بابن البُوري، بضم الباء الموحدة، ولد في ذي الحجة سنة (٦٧٩هـ). سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان « جامع الترمذي »، وبعض الشفا، وثلاثة مجالس من أمالي ابن المفضل. حدث « بجامع الترمذي »، وسمَّعه عليه أهل بلده والراحلون؛ ومنهم الحافظ العراقي، والهيثمي، وأجاز لولي الدين ابن الحافظ العراقي مكاتبة، توفي ﷺ بالإسكندرية سنة (٧٦٧هـ) [٢].

خرَّج من طريقه الحافظ العراقي روايات من جامع الترمذي.

١٥ - الشيخ الإمام المحدث الحافظ القاضي عز الدين أبو عمر عبد العزيز ابن محمد بن إبراهيم بن سعد اللَّه بن جماعة الكناني الحموي المصري، ولد سنة (٦٩٤هـ)، أحضر على عمر القواس، وأبي الفضل بن عساكر، وسمع من الدمياطي، والأبرقوهي، وقد أكثر السماع؛ فبلغ عدد شيوخه (١٣٠٠) نفس، وأجاز له من دمشق عمر بن إبراهيم العقيمي، وعائشة بنت عيسى ابن الشيخ موفق الدين، وتفرد بإجازة البوصيري صاحب البردة، وتفرد بشيوخ وأجزاء، وكتب وصنف « المناسك الكبرى على المذاهب الأربعة »، و « السيرة الكبرى »، و « الصغرى » ، وغيرها، جاور بمكة، ومات بها ﷺ في جمادى الأولى سنة (٧٦٧هـ)، ودفن بالمعلاة [٣].

روى عنه الحافظ العراقي الكثير، وخرج له معجمًا عن شيوخه بالسماع والإجازة لم يكمله، وأخرج من طريقه في هذا الكتاب، ورواية من « صحيح ابن حبَّان ».

القسم الثاني: المصادر الوسيطة:

وهي الكتب التي خرَّج منها الحافظ العراقي مروياته بأسانيده، أو عزى إليها

---

(١) الوفيات للسلامي ([illegible])، ذيل التقييد [illegible] (١/١٦٢ - ١٦٣)، [illegible]

ما أورده في الكتاب من أخبار وأقوال العلماء، وهي على قسمين؛ مصادر وسيطة خرَّج منها بالإسناد، ومصادر وسيطة عزى إليها ولم يذكر أسانيده إليها.

أ - المصادر الوسيطة المخرَّج منها بالإسناد:

وتشمل كتب الحديث والسيرة والتاريخ، أذكرها مرتبة على وفيات أصحابها!

١ - الموطأ: لشيخ الإسلام إمام دار الهجرة أبي عبد اللَّه مالك بن أنس بن مالك ابن أبي عامر الحميري الأصبحي المدني، (ت ١٧٩هـ).

برواية: أبي مصعب الزهري، (ت ٢٤٢هـ).

٢ - كتاب السيرة النبوية: للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار القرشي المطلبي، المدني، (ت ١٥٠هـ).

تهذيب: الإمام أبي محمد عبد الملك بن هشام الذهلي السدوسي، (ت ٢١٠هـ).

٣ - الطبقات الكبرى: للإمام أبي عبد اللَّه محمد بن سعد بن منيع البغدادي، كاتب الواقدي، (ت ٢٣٠هـ).

برواية: أبي محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة، (ت ٢٨٢هـ).

٤ - حديث ابن معين [1]: للإمام أبي زكرياء يحيى بن معين بن عون بن زياد ابن بسطام البغدادي، (ت ٢٣٣هـ).

برواية: أبي عبد اللَّه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي الصوفي، (ت ٣٠٦هـ).

٥ - المسند: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس ابن عبد اللَّه الشيباني البغدادي، (ت ٢٤١هـ).

برواية: ابنه عبد اللَّه، (ت ٢٩٠هـ).

خرَّج منه (١١) حديثًا منها حديث واحد من زوائد عبد اللَّه على مسند [illegible]

٦ - **الجامع المسند الصحيح:** المختصر من أمور رسول اللَّه ﷺ [illegible]

---

[1] [illegible] ٢/٤٤، ٣/٣٢ [illegible]
[illegible] انظر المنتخب [illegible]

للإمام أبي عبد اللّٰه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (ت ٢٥٦هـ).

برواية: محمد بن يوسف الفربري، (ت٣٢٠هـ).

٧ - **المسند الصحيح:** المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول اللّٰه ﷺ للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١هـ).

برواية: إبراهيم بن محمد بن سفيان (ت ٣٦٨هـ).

٨ - **كتاب السنن:** للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني، (ت: ٢٧٥هـ).

برواية: أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو البَصْري اللُّؤْلُؤي، (ت ٣٣٣هـ).

٩ - **كتاب الجامع:** المختصر من السنن عن رسول اللّٰه ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ابن الضحاك، السلمي الترمذي الضرير، (ت ٢٧٩هـ).

برواية: أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي.

١٠ - **أخبار مكة:** لأبي الوليد محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن محمد بن الوليد ابن عقبة الغساني الأزرقي المكي.

برواية: أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الهاشمي، (ت ٣٢٥هـ)، وأبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي المكي، (ت ٣٠٨هـ).

١١ - **صحيح ابن حبَّان:** الموسوم بـ (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع) للإمام أبي حاتم محمد بن حبَّان بن أحمد البستي، (ت ٣٥٤هـ).

برواية: محمد بن أحمد بن هارون الزوزني.

١٢ - **الأجزاء الغيلانيات** [1]: للإمام أبي بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي

---

(١) طبعت بتحقيق حلمي كامل أسعد عبد الهادي في رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى، سنة (١٤٠٣هـ)، صدر عن دار ابن الجوزي سنة (١٤١٧هـ)، كما أن الدكتور مرزوق بن هياس الوهراني حققه في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٤٠٣هـ)، وطبع كذلك بتحقيق فاروق بن عبد العليم بن مرسي، صدر عن أضواء السلف سنة (١٤١٦هـ).

البغدادي البزاز الصفار، (ت ٣٥٤هـ).

برواية: أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله البغدادي، (ت ٤٤٠هـ).

١٣ - حديث أبي الحسن الحربي أو الحربيات [(١)]:

للشيخ أبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحميري الحربي، (ت ٣٨٦هـ).

برواية: أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البغدادي، (ت: ٤٧٠هـ).

١٤ - معجم ابن جُميع: للشيخ أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جُميع الغساني الصيداوي، (ت: ٤٠٢هـ).

برواية: الحسين بن أحمد بن طلاب الخطيب (ت ٤٧٠هـ).

١٥ - السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت ٤٥٨هـ) [(٢)].

برواية: زاهر بن طاهر، وعبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان، ومحمد بن إسماعيل الفارسي.

١٦ - الشفا بالتعريف بحقوق المصطفى ﷺ: للإمام القاضي أبي الفضل عياض ابن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، (ت ٥٤٤هـ).

برواية: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن حسين التميمي السبتي.
وأبي علي منصور بن خميس بن محمد بن إبراهيم اللخمي.

ب - المصادر الوسيطة التي عزى إليها ولم يسق أسانيده إليها:

وقد صرح في بعضها باسم الكتاب، أذكرها مرتبة على وفيات أصحابها:

١ - الأدب المفرد: للإمام البخاري، (ت ٢٥٦هـ).

٢ - الزبير بن بكار القرشي المكي، (ت ٢٥٦هـ)، لم يسم كتابه.

---

(١) المجمع المؤسس (٢٥٢/١)، (٤٩٨/٢، ٥٣٥).

(٢) التقييد لابن نقطة (ص ١٣٧)، الأنساب (٣٨١/٢)، تذكرة الحفاظ (١١٣٢/٣ - ١١٣٥).

٣ - السنن: للإمام الحافظ أبي عبد اللَّه محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، (ت: ٢٧٣هـ).

٤ - ابن أبي خيثمة أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب البغدادي، (ت ٢٧٩هـ)، لم يسم كتابه.

٥ - السنن: للإمام أبي مسلم إبراهيم بن عبد اللَّه بن مسلم بن ماعز البصري الكشي، (ت٢٩٢هـ).

٦، ٧ - السنن الكبرى - السنن المجتبى: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن علي بن سنان النسائي، (ت ٣٠٣ هـ).

٨ - أبو بشر محمد بن محمد الدولابي، (ت ٣١٠هـ)، لم يسم إلى كتابه.

٩، ١٠ - الاستيعاب - التمهيد، كلاهما للإمام أبي عمر يوسف بن عبد اللَّه ابن محمد بن عبد البر بن عاصم التّمَري الأندلسي القرطبي المالكي، (ت: ٤٦٣هـ).

١١ - أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، (ت ٥٠٧هـ)، لم يسم كتابه.

١٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى المعروف بابن الأمين (ت ٥٤٤هـ)، ولم يسم كتابه.

١٣ - تاريخ دمشق: للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه بن عبد اللَّه الدمشقي، (ت ٥٧١هـ).

١٤ - الروض الأنف: للعلامة الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد اللَّه ابن أحمد السهيلي النحوي، (ت ٥٨١هـ).

١٥ - الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء: للإمام الحافظ أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكَلاعي، (ت ٦٣٤هـ).

١٦ - المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم: للإمام أبي العباس أحمد بن عمر ابن إبراهيم بن عمر القرطبي المالكي، (ت ٦٥٦هـ).

١٧ - الملحة في الرد على ابن طلحة: للعلامة أبي القاسم عمر بن أحمد الحلبي، المعروف بـ « ابن العديم »، (ت ٦٦٠هـ).

١٨ - تهذيب الكمال: للإمام أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحيم

ابن يوسف بن علي المزي، (ت ٧٤٢هـ).

١٩ - عيون الأثر: لابن سيد الناس؛ وهو من مصادر المؤلف التي لم يسمها مع استفادته منه.

المَبْحَثُ الحَادِي عَشَر

وصف النسخ الخطية للكتاب

وقفت والحمد للّه على نسختين لهذا الكتاب [١]؛ هذا وصفهما:

النسخة الأولى:

- نسخة المصنف والمكتوبة بخطه؛ وهي النسخة الأم.

أصلها محفوظ في مكتبة تشستربيتي/ دبلن (٢/٩٧٠)، تحت رقم: (٤٨٠١).

عدد أوراقها: ٣٢ ورقة.

مسطرتها تتراوح بين: ١٧ و ١٩ سطرًا.

عليها تصحيحات وإلحاقات بخط المصنف، مما يفيد مقابلة المصنف لها.

لم يشر إلى تاريخ الانتهاء من التأليف ولا مكانه.

النسخة الثانية:

وهي النسخة المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، تحت رقم (ك ٥٢١).

عدد أوراقها: ١٩ ورقة.

مسطرتها: تتراوح بين ٢٦ و ٢٨ سطرًا؛ وهي نسخة مبتورة من أولها إلى أواخر الباب الخامس، وبها تآكُل في بعض أطرافها أثَّر على بعض السطور.

نسخت بخط أحمد بن إبراهيم الخطابي الشافعي، وقد انتهى من نسخها بتاريخ شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثمانمائة للهجرة النبوية الشريفة.

(١) يرجع الفضل في تحصيل نسخة المصنف إلى فضيلة أستاذنا الدكتور عبد اللطيف الجيلاني حفظه اللّه المشرف على هذا البحث.

وبهذه النسخة زيادة قصيدة في آخرها.

وجاء في الفهرس الشامل لمؤسسة أهل البيت (٩١٣/٢)، ذكر نسخة أخرى للكتاب في مكتبة برلين (١٢٨/٩)، رقم: (٩٥٤٧).

ولا يصح ذلك وقد راسلت المكتبة فأكدوا لي عدم توفرهم على هذا الكتاب.

المبحث الثاني عشر

منهجي في التحقيق

- اتخاذ نسخة المصنف أصلًا.
- نسخ المخطوطة الأصل مع مراعاة الرسم الإملائي الحديث.
- مقابلة النسخة الأصل بالنسخة الثانية (نسخة المكتبة العامة).
- ضبط الألفاظ والأسماء المشكلة.
- عزو الآيات الواردة في الكتاب بذكر اسم السورة، ورقم الآية في المصحف.
- توثيق وتخريج الأحاديث المخرَّجة في الكتاب بالرجوع إلى المصادر الحديثية مع بيان مرتبة الحديث أو الأثر في الغالب.
- توثيق وتخريج الآثار الموقوفة والمقطوعة.
- توثيق النقول التي صرح المصنف رحمه الله بمصادرها أو لم يصرح بالرجوع إلى مصادرها الأصلية أو بالواسطة عند تعذر ذلك.
- ترجمة جميع الرواة والوارد ذكرهم في الكتاب إلَّا ما تعذر عليَّ الوقوف على ترجمته.
- تفسير الألفاظ الغريبة.
- التعليق على بعض المسائل عند الضرورة.
- صنع الفهارس العلمية.

ونعرض الآن صورًا من المخطوطتين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع نجم الهدى في شهر ربيع الاول

ووقع برجم الهدى ظهر جميع من تكهن وتقول

وخنع بنجم الهدى ما انتهى من استهواء السلطان وسول

احمده على ما اسبغ من النعم وخول

ودفع من النقم وحول واشهد ان لا اله الا الله

الباقي فلا يتغير ولا يتحول والواقي من اتقاه فلا يتحير ولا يحول

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بشر به عيسى

فصرح باسمه وما اول وانذر به عليا قوم موسى

فمنهم من افصح كما قيل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

وسلم ونبههم وتطول اما بعد

فانا الذي جمعت هذه الاوراق في مولد سيدنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم وما يتصل بذلك من الرضاعة والفطام

ورتبته على عشرة ابواب

الباب

(النسخة الأولى)

الباب الأول في شرف أصله الكريم

الباب الثاني في أسماء آبائه صلى الله عليه وسلم إلى آدم والإشارة لشيء من فضائله

الباب الثالث في حمل أمه به وما رأت في حمله ووضعه

الباب الرابع في ولادته صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا

الباب الخامس في طلوع نجمه ودلالته لأهل الكتاب بولادته

الباب السادس في تاريخ ولادته

الباب السابع في بيان المكان الذي ولد فيه

الباب الثامن في تسميته محمدا وأحمد

الباب التاسع فيما ظهر من الآيات لمولده

الباب العاشر في إرضاعه وما ظهر في ذلك

وما يتصل به من شق الصدر والله المسؤول

أن ينفع به المسؤول ويقابله بالقبول

إنه خير مأمول

الباب الأول في شرف أصله الكريم

فنبدأ بعبد الله والده واسمه عبد المطلب بن

ابن هاشم واسم عبد المطلب شيبة وعبد المطلب

(النسخة الأولى)

عن الحكم رواه البخاري في كتاب الادب وابو مسلم الكشي في سننه وليس في حديث
ابي الطفيل تسمية حليمة لكنها مسماة في المرسل الذي ذكره ابن عبد البر فتعين
حملها عليه وقد سمى اللواتي ارضعنه اربعة ثويبة وحليمة وخولة بنت
المنذر ذكرها ابو اسحاق الامين ام ايمن اذ ضعه وذكر غيره ايضا ام ايمن
بركه والله اعلم وهذا اخر ما تيسر جمعه ومما قلته في هذا المعنى

خليلي عوجا بالحنين ربوعي — ربوع بها وجدي يزيد ولوعي
ومنا على شعغي بوقفة زائر — ليشفي ذا نوى بصلوعي
وقولا لاهل الشعب بيت هواكم — عدوه ليحيى منكم ابن جموعي
ومسا ترا باسم اقدامهم مني — مواطئ اقدام الحبيب بسعي
وميلا الى تقبيل مسقط راسه — فتبسهوا نجم الهدى بربيعي
وحنا به ذيل السرور وتاعوكي — ولا اضل من وافى له بخضوعي
لدى يوم الاثنين المبارك اشرقت — به الارض فرحا وهد بها وتلوعي
مطهر اصل من سفاح لادم — عريق انتساب شايع ومنيعي
هوى ساجدا نحو السماء و — ضعا على الارض كفيه كفعل مطيعي
رات امه نورا اضا لها به — قصور ببصرى راي عين وقوعي
وقيل له ما بدا امرك انني — نجيب فابدي عن بيان بديعي
باني عبد الله خاتم رسله — وادم مجبول بطينة ربيعي
ودعوة ابراهيم وابعث بعدها بشارة عيسى باسمه بشيوعي
ورؤيا امه الحمل والوضع ما رات وقيل من بشرى لها بشيوعي
لتبعثه في بني سعد بن بكر رضاعه وراويه معدا ام بخير صنيعي
من الثدي بالنظر اتبعد حجانه ورد من اشبه بخير صنيعي

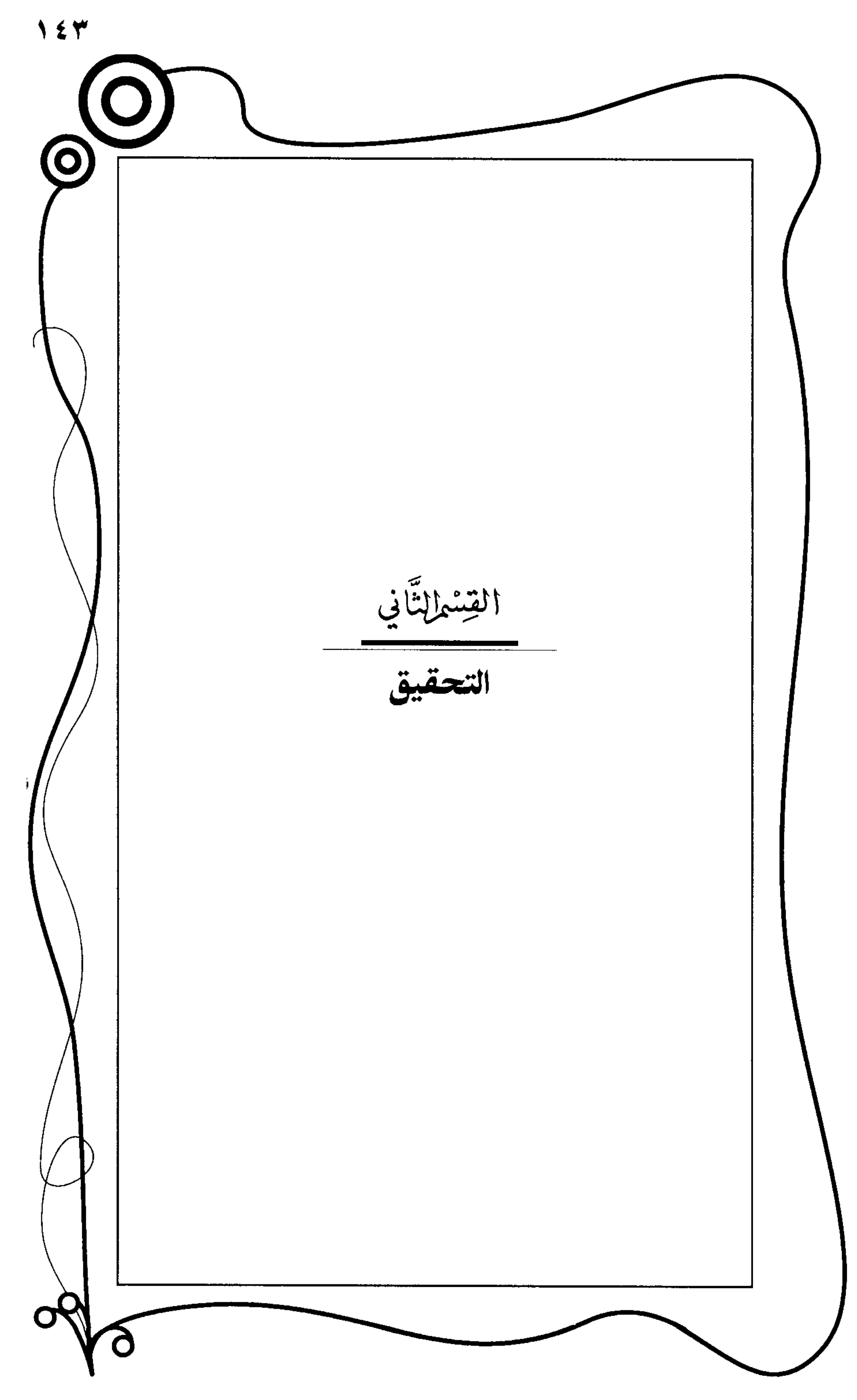
١٠٨

(النسخة الثانية)

ونشأته فيهم صغيرا ورعيه لهم بهمهم في الحي غير وضيعي
وتصنيع شق الصدر فيهم بلا مرية صغيرا وفي الإسرا غير مروعي
واخرج منه الغل والحسد الذي يغير باجمال وحسن صنيعي
فادخل فيه رحمة ثم رافة وحلما وايمانا وسمت خشوعي
تبوأ منا علا المراتب حفلة تقاصر عنها قدر كل رفيعي
وحاز معا مالم يحزه مقرب واعطي ما يرضي بغير شفيعي
ابن بحيرا يلم يوث واوذ به وما كان من خير له بمنوعي
له طلعة غراء كالبدر في الدجا وكالشمس بل ازهى بحسن طلوعي
له رفقة كالزرع اخرج شطأه فازره اكرم بخير زروعي
اشد عليهم الحرب والطعن في الوغا ذوو رحمة ما بينهم وخضوعي
تراهم سيما سمت بوجوههم بليل سجود في الدجا وركوعي
فهم كفروع حول اصل موثل واكرم باصل باسق وفروعي
وهم كنجوم حول بدر نبوة اما زالهم منه بخير بقيعي
عليه سلام خالد وعليهم تحيات روح سابغات دروعي

تم بحمد الله وعونه على يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير من يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه احمد بن ابراهيم الخطابي
[illegible] غفر الله له ولوالديه واولاده ولاخوانه ولمن نظر فيه ودعا له
بالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم
والاموات [illegible] رابع عشر ربيع الاول [illegible]
[illegible] الامور [illegible] والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

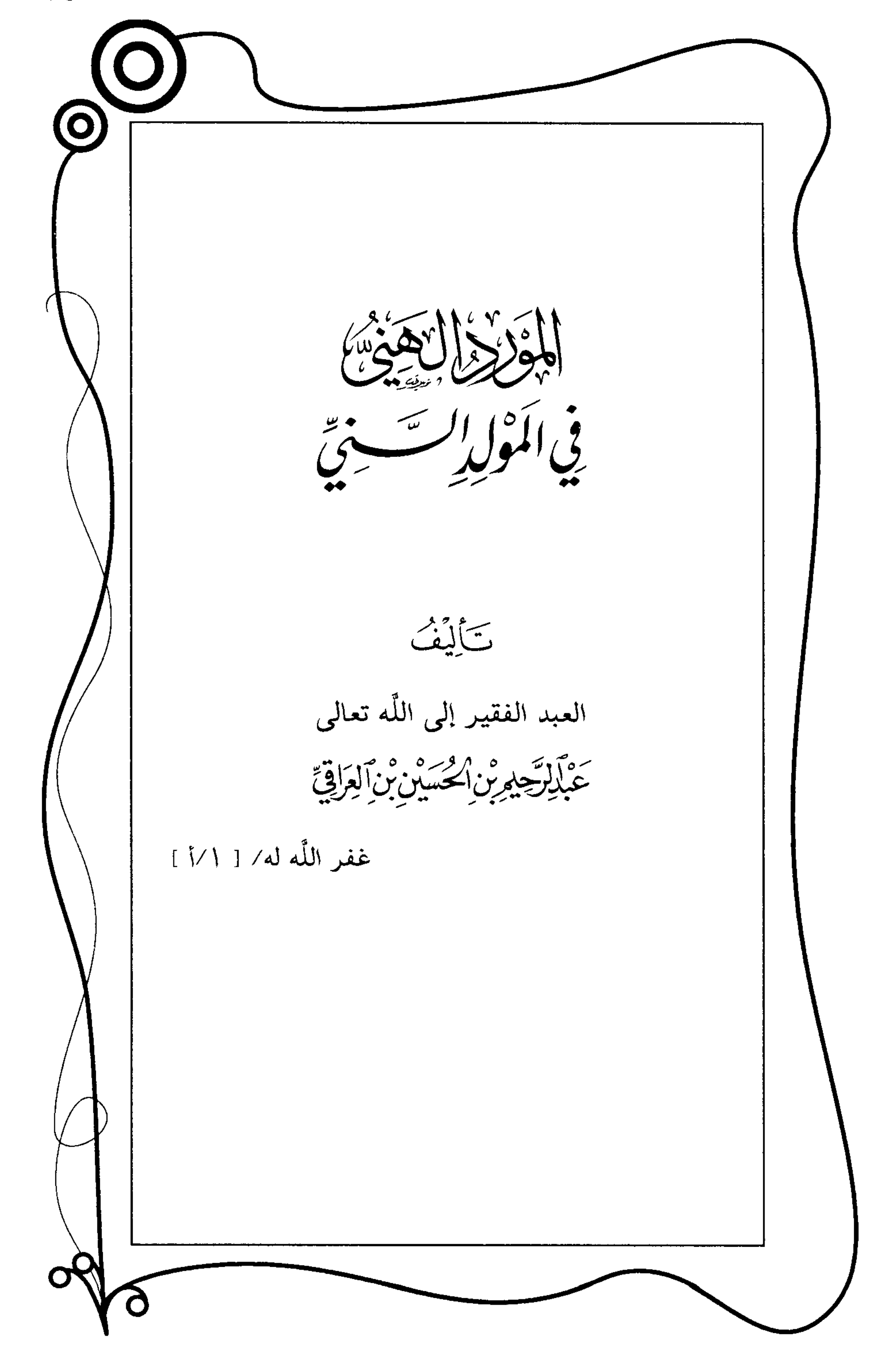
(النسخة الثانية)



القِسْمُ الثَّاني

التحقيق





المورد الهني في المولد السني

تأليف

العبد الفقير إلى اللّه تعالى

عبد الرحيم بن الحسين بن العراقي

غفر اللّه له/ [١/أ]



الحمد للَّه الذي أطلع نجم الهدى، في شهر ربيع الأول، وقرع برجم العداء ظهر جميع من تكهن وتقول، وخنع [(١)] بلجم الردى [(٢)] والقهر من استهواه الشيطان وسول [(٣)].

أحمده على ما أوسع من النعم وخول، ودفع من النقم وحول.

وأشهد أن لا إله إلا اللَّه الباقي فلا يتغير ولا يتحول، والواقي من اتقاه فلا يتحير ولا يحول، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي بشَّر به عيسى، فصرح باسمه وما أول، وأخبر به علماء قوم موسى؛ فمنهم من أفصح، ومنهم من تأول، ﷺ وترحم وتطول.

أمَّا بعد: فأنا ذاكر في هذه الأوراق مولد سيدنا رسول اللَّه ﷺ، وما يتصل بذلك من إرضاعه وفطامه.

ورتبته على عدة أبواب: [٢/أ]

البَابُ الأوَّلُ : **في شرف أصله الكريم.**

البَابُ الثَّانِي : **في أنه لم يكن في أصله إلى آدم إلَّا نكاح ليس فيه سفاح.**

البَابُ الثَّالِثُ : **في حمل أمه به وما رأت في حمله ووضعه.**

البَابُ الرَّابعُ : **في ولادته ﷺ مختونًا مسرورًا.**

البَابُ الخَامِسُ: **في طلوع نجمه وإخبار أهل الكتاب بذلك.**

---

(١) الخنوع الخضوع والذل / القاموس (٩٦٠/٢).

(٢) الردى: الهلاك، وردي كرضي، ردي هلك / القاموس (١٦٧٩/٢).

(٣) سولت له نفسه كذا أي زينت / القاموس (١٣٤٤/٢).

الْبَابُ ٱلسَّادِسُ: **في تاريخ ميلاده.**

الْبَابُ ٱلسَّابِعُ : **في بيان المكان الذي ولد فيه.**

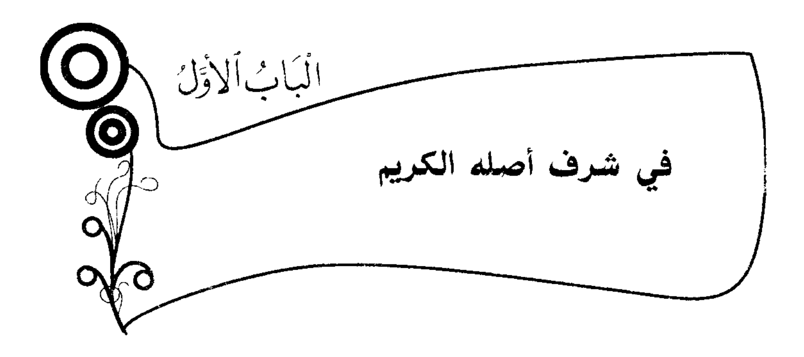
الْبَابُ ٱلثَّامِنُ : **في تسميته بمحمد وأحمد.**

الْبَابُ ٱلتَّاسِعُ : **فيما ظهر من الآيات لمولده.**

الْبَابُ ٱلعَاشِرُ : **في إرضاعه وما ظهر في ذلك وما يتصل به من شق الصدر.**

وسميته « **المورد الهني في المولد السني** » هذا مع بعد الوصول إلى أكثر الأصول. والله المسؤول أن يبلغ به السؤل، ويقابله بالقبول إنه خير مأمول.

* * *



فيه عن أبي هريرة، والعباس بن عبد المطلب، والمطلب بن [٢/ب] أبي وداعة، والمطلب بن ربيعة، وعبد المطلب بن ربيعة، وواثلة بن الأسقع، وابن عباس، وابن عمر.

وأمَّا حديث أبي هريرة:

فأخبرنا به أبو علي عبد الرحيم بن عبد اللّه بن يوسف الأنصاري (١)، قال: أخبرنا عثمان بن عبد الرحمن بن عتيق بن رَشيق (٢)، وإسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز ابن عَزّون (٣)، وأحمد بن علي بن يوسف الدمشقي (٤)، قالوا: أخبرنا هبة اللّه

---

(١) الشيخ المسند أبوعلي جمال الدين عبد الرحيم بن عبد اللّه بن يوسف بن محمد الأنصاري، المعروف بابن شاهد الجيش، توفي في صفر سنة (٧٤٦هـ)، ذيل التقييد (١٣/٣، ١٤)، الدرر الكامنة (٣٥٧/٢)، الوفيات للسلامي (٨/٢، ٩).

(٢) الشيخ المسند المعمر أبو عمرو نظام الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عبد اللّه بن رشيق الرَّبعي المصري المالكي، ولد سنة (٥٨٢هـ)، وسمع من أبي القاسم البوصيري وأبي عبد اللّه الأرتاحي، وروى صحيح البخاري عنهما، روى عنه الدمياطي، وابن جماعة، والمصريون، توفي في ٢١ من جمادى الأولى بالقاهرة (سنة ٦٦٦هـ) عن أربع وثمانين سنة، تاريخ الإسلام (١٣٤/١٥)، ذيل التقييد (١١٠/٣).

(٣) الشيخ المسند المعمر أبو الطاهر زين الدين إسماعيل بن عبد القوي بن عزون بن داود بن عزون بن الليث بن منصور الأنصاري المصري الشافعي، ولد (سنة ٥٨٨هـ)، سمع من فاطمة بنت سعد الخير « المعجم الكبير للطبراني » ومن أبي القاسم البوصيري « صحيح البخاري » وغيره، روى عنه شرف الدين الدمياطي، والبدر بن جماعة وآخرون، مات في ١٥ محرم (سنة ٦٦٧هـ) بالقاهرة، تاريخ الإسلام (١٤٠/١٥)، ذيل التقييد (٢٨٤/٢، ٢٨٥)، الوافي بالوفيات (١٤٤/٩).

(٤) الشيخ المسند العالم معين الدين أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف بن عبد اللّه بن بندار، الدمشقي الأصل، المصري الشافعي، ولد سنة (٥٨٦هـ)، سمع من أبيه وعمه ومن هبة اللّه بن علي البوصيري =

ابن علي بن سعود البُوصِيرِي [١]، أخبرنا محمد بن بَرَكات بن هلال السَّعْدِي [٢]، أخبرتنا كريمة بنت أحمد المَرْوَزِيَّة [٣]، قالت: أخبرنا محمد بن مكي بن محمد الكُشْمِيهَنِي [٤]،...

= « صحيح البخاري »، وكان آخر من رواه عنه، روى عنه شرف الدين الدمياطي، وابن جماعة وآخرون، توفي بالقاهرة في ١٨ رجب سنة (٦٧٠هـ)، تاريخ الإسلام (١٥/١٧٩، ١٨٠)، ذيل التقييد (٢/١٢٧)، الوافي بالوفيات (٧/٢٤٠).

(١) هو الشيخ العالم المعمَّر مسند الديار المصرية هبة اللّه بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب أمين الدين أبو القاسم الأنصاري الخزرجي المُنَستيري الأصل البوصيري المصري الكاتب الأديب، ولد سنة (٥٠٦هـ) سمع من أبي صادق مرشد بن يحيى المديني، ومحمد بن بركات السعدي، والخفرة بنت فاتك وجماعة، حدث عنه الحفاظ: عبد الغني المقدسي، وابن المفضل، والضياء، وإسماعيل بن عزون، وعدد كثير. أجاز غير واحد ولمن أدرك حياته، توفي في ثاني صفر سنة (٥٩٨هـ)، عن اثنتين وتسعين سنة. التكملة للمنذري (١/٤١٤) ووفيات الأعيان (٦/٦٧) وذيل التقييد (٣/٣٠٤).

(٢) الشيخ الإمام المعمر مسند مصر صاحب التصانيف أبو عبد اللّه محمد بن بركات بن هلال ابن عبد الواحد بن عبد اللّه السعدي المصري الصوفي النحوي اللغوي، أحد الأعلام، ولد في محرم سنة (٤٢٠هـ) وسمع « صحيح البخاري » بمكة من كريمة و « الشهاب » على مصنفه القضاعي، وسمع من عبد العزيز بن الضرّاب وجماعة، روى عنه الحافظ السّلفي وأبو القاسم البوصيري.

قال السلفي: « هو ثقة فاضل، كان ابن القطاع يقول فيه: مزبلة علم »، له كتاب « خطط مصر »، و « الناسخ والمنسوخ »، وعدة تصانيف في النحو، مات في ربيع الأخير سنة (٥٢٠هـ) وله مائة سنة وثلاثة أشهر. معجم الأدباء (١٨/٣٩، ٤٠)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣/٧٨، ٧٩)، تذكرة الحفاظ (٤/١٢٧١).

(٣) العالمة المسندة المعمرة، كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية، أم الكرام، سمعت « صحيح البخاري » من محمد بن مكي الكُشميهني، وسمعت زاهر بن أحمد السرخسي وآخرين، كانت تضبط كتابها وإذا حدثت قابلت بنسختها، حدثت (بصحيح البخاري) مرات كثيرة، روى عنها أبو بكر الخطيب، ومحمد بن بركات السعدي وخلق كثير، توفيت بمكة سنة (٤٦٥هـ) وكانت قد بلغت المائة وصحح الذهبي وفاتها في (٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد (٤/٢١٢) و (١٦/١٠٤)، والتقييد لابن نقطة (ص ٤٩٩)، أعلام النساء (٤/٢٤٠).

(٤) الشيخ المحدث الأديب الثقة أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن زراع بن هارون بن زراع الكُشميهني - بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون - حدث بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفربري، وحدث عن أبي عبد اللّه محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهم. روى عنه أبو ذر الهروي وكريمة المروزية وخلق كثير، توفي بقريته يوم عيد الأضحى - وقيل يوم عرفة - سنة (٣٨٩هـ) . =

أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر [١]، أخبرنا محمد بن إسماعيل الإمام [٢]، حدثنا قُتَيبة بن سعيد [٣]، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن [٤]، عن عَمرو [٥]، عن سعيد المَقْبُري [٦]، عن أبي هريرة [٧] أن رسول الله ﷺ قال: « **بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَني**

= الأنساب لابن السمعاني (٤٣٧/١٠)، التقييد لابن نقطة (ص ١١٠)، سير أعلام النبلاء (٤٩١/١٦).

(١) المحدث الثقة العالم أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَبْرِيُّ - بفتح الفاء وقيل: بكسرها، وفتح الراء وسكون الباء - ولد سنة (٢٣١هـ)، سمع من علي بن خشرم وقتيبة، وحدث عن البخاري بـ « الجامع الصحيح »، روى عنه جماعة من أشهرهم أبو الهيثم الكشميهني، وأبو علي بن السكن، وأبو محمد السرخسي، توفي في شوال سنة (٣٢٠هـ) وله (٨٩) سنة.
الأنساب لابن السمعاني (٢٦٠/٩)، التقييد لابن نقطة (ص ١٢٥، ١٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٠/١٥ - ١٣).

(٢) الإمام الحافظ الحجة أمير المؤمنين في الحديث، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بَرِدِزْبَة الجعفي، مولاهم البخاري صاحب « الجامع الصحيح »، والتصانيف النافعة، ولد سنة (١٩٤هـ) ورحل في طلب الحديث إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر، مات ليلة عيد الفطر سنة (٢٥٦هـ) بخرتنك، وهي قرية من قرى سمرقند، وقد بلغ (٦٢) سنة.
تاريخ بغداد (٤/٢ - ٣٣)، تهذيب الكمال (٤٣١/٢٤ - ٤٦٨)، تذكرة الحفاظ (٥٥٥/٢ - ٥٥٧).

(٣) أبو رجا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي البَلخِيُّ البغلاني - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - من الطبقة العاشرة، توفي سنة (٢٤٠هـ) عن (٩٠) سنة، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣ - ٥٣٧)، الكاشف (١٣٤/٢ ترجمة ٤٥٥٥)، التقريب (ص ٥٢٩ ترجمة ٥٥٢٢).

(٤) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري - بتشديد التحتانية - المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة من الطبقة الثامنة، مات سنة (١٨١هـ)، أخرج له (خ، م، د، ت، س).
الكاشف (٣٩٥/٢ - ترجمة ٦٣٩٥)، التقريب (ص ٧٠٤ ترجمة: ٧٨٢٤).

(٥) أبو عثمان عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي المدني، من الطبقة الخامسة، مات بعد سنة (١٥٠هـ) في خلافة أبي جعفر، أخرج له (ع)، تهذيب الكمال (١٦٨/٢٢ - ١٩١)، الكاشف (٨٤/٢ ترجمة: ٤٢٠٢)، التقريب (ص: ٤٩٤ ترجمة ٥٠٨٣).

(٦) أبو سعد سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبُري المدني، والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاورًا لها، من الطبقة الثالثة، اختلف في وفاته، قيل: سنة (١٢٣هـ) وقيل: (١٢٥هـ) وقيل: (١٢٦هـ)، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٤٦٦/١٠ - ٤٧٢)، الكاشف (٤٣٧/١ ترجمة ١٨٩٦)، التقريب (ص ٢٨٢ - ترجمة ٢٣٢١)

(٧) الصحابي الجليل راوية الإسلام وحافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال عدة =

آدَمَ حَتَّى كُنتُ مِنَ القَرْنِ الذي كُنتُ مِنهُ »، أخرجه البخاري هكذا في أفراده [(١)].

وأما حديث العباس:

فأخبرني به محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن هِبَة اللَّه القُرَشِي [(٢)] بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية، قال: أخبرنا محمد بن عبد الخالق بن طَرْخَان [(٣)]، قال: أخبرنا علي بن أبي الكَرَم ابن البَنَّا [(٤)].

ح، وأخبرنا محمد بن محمد بن يحيى القرشي [(٥)] سماعًا عليه، وأبو الحَرَم

= أرجحها عبد الرحمن بن صخر، توفي سنة (٥٨هـ)، وقيل: (٥٩)، وهو ابن (٧٨ سنة). أخرج له (ع). انظر ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (٢/١٩٤ - ١٩٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٨٨٥- ١٨٩٢)، الإصابة (٤/٢٠٢ - ٢١١ ترجمة ١١٩٠).

(١) الجامع الصحيح للإمام البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٤/١٨٩)، رقم (٣٥٥٧).

(٢) الشيخ المسند المعمر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة اللَّه القرشي الأموي الإسكندري جمال الدين؛ المعروف بابن البوري، ولد في ذي الحجة سنة (٦٧٩هـ)، وتوفي سنة (٧٦٧هـ) بالإسكندرية. ذيل التقييد (١/١٤٤، ١٤٥)، الدرر الكامنة (٣/٢٢٥).

(٣) الشيخ المسند أبو عبد اللَّه شرف الدين محمد بن عبد الخالق بن طرخان بن حسين بن مغيث بن عمار الأموي الإسكندراني، المعروف بابن السخاوي، ولد سنة (٦٠٤هـ)، سمع الكثير من الحافظ أبي الحسن المقدسي، وسمَّع جامع الترمذي على ابن البنا، وحدث به عنه، وسمع (الشفا) من محمد بن أحمد ابن جبير الكناني، وتفرد بعلوه، وأجاز له أسعد، وعفيفة الفارفانية، وعين الشمس الثقفية وجماعة، روى عنه الحافظ الذهبي وغيره، توفي سنة (٦٨٧هـ)، تاريخ الإسلام (١٥/٥٩٩)، ذيل التقييد (١/٢٥٦)، شذرات الذهب (٥/٤٠٣).

(٤) الشيخ المسند المعمر أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك بن أبي السيد بن محمد الواسطي البغدادي، المكي المولد والدار، الخلال المعروف بابن البنا، آخر من روى « جامع الترمذي » عن أبي الفتح الكروخي. قال الذهبي: « سمع منه هذا الكتاب خلق كثير؛ منهم ابن نقطة، والزكي المنذري، ومحمد ابن عبد الخالق ابن طرخان ». قال ابن نقطة: « وسماعه صحيح »، توفي في ربيع الأول أو في صفر بمكة عن سن عالية سنة (٦٢٢هـ)، التقييد (ص ٤١٧)، التكملة لوفيات النقلة (٣/١٤٠، ١٤١)، تاريخ الإسلام (١٣/٧١٥).

(٥) الشيخ المسند: مظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم القرشي العسقلاني الأصل، المصري المولد والدار، النحاس المعروف بابن العطار، ولد سنة (٦٨٠هـ)، حضر في الرابعة على العز الحراني وتفرد بذلك، وسمع من محمد بن إبراهيم بن ترجم « جامع الترمذي » وحدث به بالقاهرة، مات بمصر في ١٢ ذي القعدة سنة (٧٦١هـ)، الوفيات للسلامي (٢/٢٣٥)، ذيل التقييد (١/٤١٥، ٤١٦).

محمد بن محمد بن محمد الحَنْبَلي [١]، بقراءتي عليه، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم ابن تَرْجَم [٢]، قال: أخبرنا علي بن أبي الكَرَم.

ح، وأخبرنا علي بن أحمد بن محمد الدِّمشقي [٣]، قال: أخبرنا علي بن أحمد ابن عبد الواحد [٣/أ] المَقدسي [٤]، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن مُعَمَّر البغدادي [٥]،..

---

(١) مسند القاهرة فتح الدين أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب المصري الحنبلي، المعروف بابن القَلانِسي، ولد في ١٣ ذي الحجة سنة (٦٨٣هـ)، سمع الكثير من ابن حمدان والأبرقوهي، وابن ترجم المازني، توفي في جمادى الأولى سنة (٧٦٥هـ) بالقاهرة.
ذيل التقييد (٤٣٧/١، ٤٣٨)، الوفيات للسلامي (٢٨٤/٢)، الدرر الكامنة (١٤٣/٤).

(٢) الشيخ المسند المعمر محمد بن إبراهيم بن تَرجَم بن حازم نجم الدين أبو عبد الله المازني المصري، ولد سنة (٦٠٢هـ) سمع على أبي الحسن علي بن أبي الكرم « جامع الترمذي »، وحدث به عنه، وسمعه منه جماعة كبيرة، وسمع من عبد القوي بن الجباب وابن باقا، توفي ٢٩ من رجب سنة (٧٩٢هـ)، وكان من أبناء التسعين. ترجم بتاء مثناة من فوق و راء مهملة وجيم معجمة بعدها ميم.
انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٧٥٦/١٥)، ذيل التقييد (١٥١/١ - ١٥٢)، حسن المحاضرة (٣١٣/١).

(٣) الشيخ المسند الرحلة علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندي العَرْضِي الدمشقي التاجر السفار، نزيل الإسكندرية، ولد سنة (٦٧٧هـ) بدمشق، سمَّع على الفخر بن البخاري « جامع الترمذي » و « سنن أبي داود » وغيره، وعلى زينب بنت مكي « مسند الإمام أحمد ».
قال أبو زرعة بن العراقي: « ثقة مكثر صحيح السماع ». توفي في شوال سنة (٧٦٤هـ) بالإسكندرية.
ذيل العبر لأبي زرعة بن العراقي (١٢٥/١، ١٢٦)، ذيل التقييد (١٢٧/٣، ١٢٨)، الدرر الكامنة (١٣/٣).

(٤) مسند الدنيا وملحق الأحفاد بالأجداد، الشيخ المعمر الرحلة فخر الدين أبو الحسين علي بن أحمد ابن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي، المعروف بابن البخاري، ولد سنة (٥٩٥هـ)، سمع من ابن طَبَرزَد « سنن أبي داود » و « جامع الترمذي » و « الغيلانيات »، و « الجعديات »، و « القطيعيات »، وغيرها، وسمع من حنبل المكبر مسند الإمام أحمد، وأجاز له أبو المكارم اللبان، وأبو جعفر الصيدلاني وعفيفة الفارفانية وخلائق، وسمع منه الخلق الكثير والجم الغفير، وبموته نزل الإسناد درجة، مات في ربيع الآخر سنة (٦٩٠هـ) بصالحية دمشق وله (٩٥) سنة.
معجم شيوخ الذهبي (ص ٣٥٧)، البداية والنهاية (٦٤٠/١٧، ٦٤١)، ذيل التقييد (١٢٤/٢، ١٢٥).

(٥) الشيخ المسند الكبير الرحلة، أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي الدارقزي المؤدِّب ويعرف بابن طبرزد - بفتح الطاء والباء وسكون الراء وفتح الزاي - اسم لنوع من السكر- ولد في ذي الحجة سنة (٥١٦هـ)، سمع « جامع الترمذي » من أبي الفتح الكروخي، =

قالا: أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخِي [١]، أخبرنا محمود بن القاسم الأزْدي [٢]. وعبد العزيز بن محمد التِّرْيَاقي [٣]، وأحمد بن عبد الصمد الغُورَجي [٤].

= و « سنن أبي داود » من أبي البدر الكرخي، ومن مفلح الدومي، حدث عنه ابن النجار، والزكي المنذري، وزينب بنت مكي، وست العرب الكندية، وأمم سواهم. قال ابن نقطة: « هو مكثر صحيح السماع ثقة في الحديث »، توفي رحمه الله سنة (٦٠٧هـ) ببغداد، التكملة لوفيات النقلة (٢/٢٠٨، ٢٠٩)، التقييد لابن نقطة (ص ٣٩٧)، سير أعلام النبلاء (٢١/٥٠٧ - ٥١٢).

(١) الشيخ المحدث أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور ابن ماح الكَرُوخي الهروي البزاز الصوفي، ولد بِهراة في ربيع الأول سنة (٤٦٢هـ) سمع « جامع الترمذي » من أبي عامر الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد الغورجي، وعبد العزيز الترياقي سوى (الجزء الأخير من أول مناقب ابن عباس إلى آخر الكتاب، فليس عند الترياقي، سمعه من أبي المظفر عبيد الله ابن علي الدهان بسماعهم من الجراحي، روى عنه خلق كثير من المغاربة والمشارقة؛ منهم: ابن عساكر، وابن السمعاني، وابن طَبَرزد، وعلي بن أبي الكرم بن البناء. قال ابن السمعاني: « شيخ صالح سديد السيرة كثير الحياء والعبادة »، قال الذهبي: « كان ورعًا ثقة، كتب من الجامع نسخًا ووقفها، وكان يعيش من النسخ ». توفي رحمه الله مجاورًا بمكة في ٢٥ ذي الحجة سنة (٥٤٨هـ)، الأنساب لابن السمعاني (١٠/٤٠٩)، التقييد لابن نقطة (٣٥٥، ٣٥٦)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٦/٨١).

(٢) الشيخ الإمام الفقيه القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الأزدي المُهَلَّبي الهروي الشافعي، ولد سنة (٤٠٠هـ)، حدث (بجامع الترمذي) عن عبد الله الجرَّاحي، وسمع من جده أبي منصور الأزدي، وأبي عمر محمد البسطامي، وأبي معاذ بن عبس الزاغاني، وبكر بن محمد المَرَوزي وجماعة، روى عنه المؤتمن الساجي، وزاهر بن طاهر الشحّامي، وأبو الفتح عبد الملك الكروخي. قال أبو النضر الفامي: « شيخ عديم النظير زهدًا وصلاحًا وعفةً، لم يزل على ذلك من ابتداء عمره إلى انتهائه، وكانت إليه الرحلة من الأقطار والقصد لأسانيده ». وقال السمعاني: « هو جليل القدر كبير المحل عالم فاضل ». مات في جمادى الآخرة سنة (٤٨٧هـ). التقييد لابن نقطة (ص ٤٤٢، ٤٤٣)، سير أعلام النبلاء (١٩/٣٢ - ٣٥)، طبقات الشافعية لابن السبكي (٥/٣٢٧، ٣٢٨).

(٣) الشيخ الإمام الأديب المعمر الثقة أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة الهروي الترياقي - بكسر التاء وسكون الراء وفتح الياء وفي آخرها قاف، و « ترياق » قرية من قرى هراة - ولد سنة (٣٨٩هـ)، وسمع « جامع الترمذي » سوى الجزء الأخير منه، أوله مناقب ابن عباس من أبي محمد الجراحي، وروى عن القاضي أبي منصور الأزدي، والحافظ أبي الفضل الجارودي وغيرهم، سمع منه جامع الترمذي: المؤتمن الساجي، وأبو الفتح الكروخي، قال يوسف البغدادي: « كان ثقة ومكثرًا، وله حظ وافر من الأدب »، مات في شهر رمضان سنة (٤٨٣هـ) وله (٩٤) سنة. الأنساب لابن السمعاني (٣/٥٠)، التقييد (ص ٣٦٢، ٣٦٣)، سير أعلام النبلاء (١٩/٦).

(٤) الشيخ الثقة أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغورَجي - بضم الغين وسكون الواو وفتح =

قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن محمد الجَرَّاحِي [١]، أخبرنا محمد بن أحمد ابن محبوب [٢]، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى التِّرمذي [٣]، قال: حدثنا يوسف بن موسى البغدادي [٤]، حدثنا عبيد اللَّه بن موسى [٥]، عن إسماعيل

= الراء - نسبة إلى غورة، وبعضهم يقول غورج: قرية من قرى هراة، الهروي التاجر، راوي (جامع أبي عيسى الترمذي) عن عبد الجبار الجراحي، حدث به عنه: المؤتمن الساجي، وأبو الفتح الكروخي، وغيرهما، قال أبو عبد اللَّه الحسين بن محمد بن الجنيد: « شيخ ثقة صدوق »، مات رَحِمَهُ اللَّهُ فجأة يوم الثلاثاء ١٩ ذي الحجة سنة (٤٨١هـ) بِهراة. التقييد (ص ١٤٧، ١٤٨)، السير (٦/١٩)، اللباب لابن الأثير (٣٩٣/٢).

(١) مسند مرو الشيخ أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزُبان، المرزباني الجرّاحي المروزي، ولد في سنة (٣٣١هـ) بمرو، وسكن هراة، روى جامع الإمام الترمذي عن أبي العباس محمد المحبوبي، حدث به عنه جماعة؛ منهم: أبو المظفر عبد اللَّه بن عطاء البغاورداني، وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وعبد العزيز بن محمد الترياقي، وفاته آخر الجزء من الأصل، قال أبو سعد السمعاني: « هو صالح ثقة ». توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٤١٢هـ).
الأنساب (٢١٤/٣)، تقييد ابن نقطة (ص: ٣٤٧، ٣٤٨)، السير (٢٥٧/١٧).

(٢) الشيخ الإمام المحدث مفيد مرو أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، التاجر المحبوبي المروزي، ولد سنة (٢٤٩هـ) سمع من أبي عيسى الترمذي جامعه وحدث به عنه، روى عنه أبو عبد اللَّه ابن منده، وأبو عبد اللَّه الحاكم، وعبد الجبار بن الجراح وعدة، وآخر أصحابه مولاه إسماعيل بن ينال الذي أجاز لأبي الفتح الحداد مروياته. قال الحاكم: « أبو عبد اللَّه سماعه صحيح ». توفي في رمضان سنة (٣٤٦هـ). التقييد لابن نقطة (ص ٤٧ - ٤٨)، اللباب (١٧٢/٤، ١٧٣)، سير أعلام النبلاء (٥٣٧/١٥).

(٣) الإمام الحافظ البارع أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي الضرير، صاحب (الجامع) وكتاب (العلل) وغيرهما من التصانيف، ولد في حدود سنة (٢١٠هـ) ورحل إلى خراسان والعراق والحجاز، فسمع من محدثيها، ولم يدخل الشام ومصر. قال عمر بن علك: « مات البخاري ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمي، وبقي ضريرًا سنين ». توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في ١٣ رجب سنة (٢٧٩هـ) بقرية بوغ إحدى قرى ترمذ، والترمذي بتثليث التاء. الأنساب لابن السمعاني (٤٤/٣ - ٤٦)، التقييد لابن نقطة (ص ٩٦ - ٩٩)، تذكرة الحفاظ (٦٣٣/٢).

(٤) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري، ثم بغداد من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٥٣هـ)، أخرج له (خ، د، ت، س، ق).
الكاشف (٤٠١/٢ ت ٦٤٥٤)، التقريب (ص ٧٠٨ ت ٧٨٨٧)

(٥) عبيد اللَّه بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي مولاهم، أبو محمد الكوفي من الطبقة التاسعة، مات سنة (٢١٣هـ) على الصحيح أخرج له (ع)، الكاشف (٦٨٧/١ ت ٣٥٩٣) التقريب (ص ٤٣٨ ت ٤٣٤٥).

ابن أبي خالد [١]، عن يزيد بن أبي زياد [٢]، عن عبد اللّٰه بن الحارث [٣]، عن العباس بن عبد المطلب [٤]، قال: قلتُ يَا رَسُولَ اللّٰه ﷺ إنَّ قُرَيْشًا جَلسُوا فتَذاكَرُوا أحْسَابَهُمْ [٥] بَينَهُمْ فَجَعَلوا مَثلَكَ كَمَثلِ نَخْلَةٍ فِي كَبْوَةٍ مِنَ الأرْضِ؛ فقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: « **إنَّ اللّٰهَ خَلقَ الخَلقَ، فجَعَلنِي فِي خَيْرِ فِرَقِهِمْ، وَخيّرَ الفَريقَيْنِ [٦]، ثمَّ خَيَّرَ القَبائِلَ فَجَعَلنِي فِي خَيْرِ القَبيلَةِ، ثمَّ خَيَر البُيُوت فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ بُيُوتِهِمْ، فأنَا خَيرُهُمْ نَفْسًا وَخَيرُهُمْ بَيْتًا** ».

أخرجه الترمذي هكذا منفردًا به، ثم قال: هذا حديث حسن، وعبد اللّٰه ابن الحارث هو: ابن نوفل [٧]. انتهى.

---

(١) إسماعيل بن أبي خالد هرمز، ويقال: سعد، ويقال: كثير، البجلي الأحمسي مولاهم، أبو عبد اللّٰه الكوفي، من الطبقة الرابعة، مات سنة (١٤٦هـ). تهذيب الكمال (٦٩/٣ - ٧٦)، التقريب (ص ١٣٥ ت: ٤٣٨).

(٢) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد اللّٰه الكوفي، كان من شيعة أهل الكوفة، من الطبقة الخامسة، توفي سنة (١٣٦هـ) وله (٩٠) سنة أو دونها. أخرج له (خت، م، ٤).
تهذيب الكمال (١٣٥/٣٢ - ١٤٠)، التقريب (ص ٦٩٦ ت ٧٧١٧).

(٣) عبد اللّٰه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني، لقبه ببّه، وأمه هند بنت أبي سفيان أخت معاوية ﷺ، له رؤيا، ولد على عهد رسول اللّٰه ﷺ فحنكه، وتحول إلى البصرة، واصطلح عليه أهلها لما مات يزيد بن معاوية فأقامه عبد اللّٰه بن الزبير، روى عن النبي ﷺ مرسلًا، وأبيّ بن كعب، وأسامة بن زيد، وأبيه الحارث بن نوفل، وعنه الأزرق بن قيس، وإسحاق بن عبد اللّٰه بن الحارث بن نوفل. مات سنة (٧٩هـ)، وقيل: (٨٤هـ) أخرج له (ع).
تَهذيب الكمال (٣٩٦/١٤ - ٤٠٠)، التقريب (ص ٣٥٥ ت ٣٢٦٥)، نزهة الألباب في الألقاب (١١١/١، ١١٢).

(٤) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو الفضل المكي عم رسول اللّٰه ﷺ، كان أسن من رسول اللّٰه بسنتين أو ثلاث، مات سنة (٣٢هـ) وقيل: ٣٣. وقيل: ٣٤، أخرج له (ع).
معجم الصحابة لابن قانع (٢٧٥/٢ - ٢٨٠)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢١٢٠/٤ - ٢١٢٢)، الإصابة (٢٧١/٢، - ٢٧٢).

(٥) الحسب في الأصل الشرف بالآباء؛ النهاية لابن الأثير (٩٥٥/١).

(٦) في المطبوع من جامع الترمذي (إن اللّٰه خلق الخلق فجعلني من خيرهم من خير فرقهم وخير الفريقين ...) ووضع المؤلف عليها علامة تقديم وتأخير « الفريقين ».

(٧) جامع الترمذي كتاب المناقب، باب في فضل النبي ﷺ (٦/٦)، رقم (٣٦٠٧).

وقد رواه أبو نعيم، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، فزاد في إسناده المطلب ابن أبي وداعة.

أخبرني به عاليًا أبو عبد اللَّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي [1] بقراءتي عليه بها في الرحلة الأولى، قال: أنا المُسَلَّم بن محمد القَيْسِي [2].

= وإسناده ضعيف؛ فيه يزيد بن أبي زياد، كبر فاختلط وصار يتلقن، ومتنه حسن لغيره.
وأخرجه البزار في مسنده (٤/١٤٠)، رقم (١٣١٦) قال: حدثنا يوسف بن موسى به.
وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٩٧)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (١/١٦٧، ١٦٨).
وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة (١/٥٨)، رقم (١٦). جميعًا من طريق عبيد اللَّه ابن موسى عن إسماعيل بن خالد عن يزيد بن أبي زياد به.
و للحديث طرق أخرى مدارها على يزيد بن أبي زياد، بَيِّنَت اضطِرابه فيها:
فمرة يرويه عن عبد اللَّه بن الحارث عن العباس كما جاء في هذه الرواية.
ومرة يرويه عن عبد اللَّه بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة عن العباس، ويأتي تخريجه.
ومرة يرويه عن عبد اللَّه بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة، وأسقط منه العباس، يأتي تخريجه.
ومرة عن عبد اللَّه بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة، يأتي تخريجه.
ومرة عن عبد اللَّه بن الحارث عن المطلب بن ربيعة، وأسقط منه العباس.
ولكن للحديث شاهد بمعناه، من حديث واثلة بن الأسقع، أخرجه مسلم في صحيحه، رقم (٥٨٩٧).

(١) المسند المعمر شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد ابن بركات الدمشقي الأنصاري العبادي، من ولد عبادة بن الصامت ﷺ، المعروف بابن الخباز، ولد في رجب سنة (٦٦٧هـ)، سمع حضورًا في الأولى على ابن عبد الدائم، وسمع من ابن الصيرفي وخلق كثير، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ يوم الجمعة ٣ رمضان سنة (٧٥٦هـ). معجم شيوخ الذهبي (ص ٤٨١ ت ٧٠٦)، وفيات السلامي (٢/١٨٨)، ذيل التقييد (١/١٦٩ - ١٧١)، الدرر الكامنة (٣/٢٣٣ - ٢٣٤).

(٢) مسند دمشق أبو الغنائم شمس الدين المسلَّم بن محمد بن المسلَّم بن مكي بن خلف بن المسلم ابن أحمد بن محمد بن حصن بن صقر بن عبد الواحد بن علي بن علان القيسي الدمشقي الكاتب، ولد سنة: (٥٩٤هـ)، سمع من حنبل جميع « المسند »، ومن ابن طبرزد « سنن أبي داود »، و« جامع الترمذي »، و « الغيلانيات »، و « القطيعيات الأربعة » وغيرها من الأجزاء، وسمع من أبي القاسم بن الحرستاني « صحيح مسلم » وغيرها من غيرهم. أجاز له أبو طاهر الخشوعي وأبو محمد ابن عساكر وأبو سعد الصفار وعين الشمس الثقفية وخلق سواهم، روى عنه الدمياطي وأبو الحسن اليونيني وابن تيمية والبرزالي والمزي، وخلق كثير، وأجاز للحافظ الذهبي، روى « المسند » ثلاث مرات، و« صحيح مسلم » و« جامع الترمذي »، توفي في ٣٠ ذي الحجة سنة (٦٨٠هـ). معجم شيوخ الذهبي (ص ٦١٧ ت ٩٢١)، البداية والنهاية (١٧/٥٨٣)، ذيل التقييد (٣/٢٩١).

ح، وأخبرني علي بن أحمد بن محمد العَرْضي، بقراءتي عليه بالقاهرة، قال: أخبرتنا زينب بنت مكي [١]، قالا: أخبرنا حَنْبَل بن عبد اللَّه المكَبِّر [٢]، أخبرنا هبة اللَّه ابن محمد الشَّيبَانِي [٣]، [٣/ب] حدثنا الحسن بن علي التَّميمي [٤].

(١) المحدثة المسندة الزاهدة العابدة أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، أخت الفخر ابن البخاري في الرضاع والسماع، سمعت من حنبل « المسند » كله، ومن ابن طبرزد الكثير، وأجاز لها عبد الوهاب بن سكينة، وعفيفة الفارفانية وغيرهم.

روت مسند أحمد كله وغيره وطال عمرها، وكانت أسند النساء في الدنيا، روت الحديث نيفًا وستين سنة، سمع منها أبو عبد اللَّه البرزالي، وعمر بن الحاجب، والدمياطي، والمزي، وخلق كثير، توفيت في شوال سنة (٦٨٨هـ)، وعاشت (٩٤) سنة. تاريخ الإسلام (٦٠٦/١٥، ٦٠٧)، الوافي بالوفيات (٦٧/١٥)، ذيل التقييد (٤١٥/٣).

(٢) الشيخ المسند المعمر أبو علي وأبو عبد اللَّه حنبل بن عبد اللَّه بن فرج بن سعادة الواسطي البغدادي الرصافي الحنبلي المكبِّر بجامع المهدي، الدلال، ولد سنة (٥١٠هـ)، سمع « المسند » كله من ابن الحصين بقراءة ابن الخشاب سنة (٥٢٣هـ)، وحدث به عنه ببغداد والموصل ودمشق، وسمع من أحمد ابن منصور بن المؤمل، ومن إسماعيل بن السمرقندي.

قال ابن نقطة: « كان سماعه صحيحًا ». روى عنه؛ الدبيثي، وابن النجار، وأبو الغنائم بن علان، والفخر ابن البخاري، وزينب بنت مكي، وخلق كثير.

توفي بالرُّصافة في يوم الخميس ١٣ محرم، وقيل: ليلة ١٤ منه سنة (٦٠٤هـ).

التقييد لابن نقطة (٢٥٩، ٢٦٠)، التكملة لوفيات النقلة (١٢٥/٢، ١٢٦)، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٣١ - ٤٣٣)، البداية والنهاية (٧٦٠/١٦).

(٣) المسند المعمر الرحلة أبو القاسم هبة اللَّه بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني الهمذاني، البغدادي الكاتب، ولد سنة (٤٣٢هـ)، حدث « بمسند أحمد » عن أبي علي ابن المذهب، (وأحاديث أبي بكر الشافعي) عن أبي طالب بن غيلان. قال ابن السمعاني: « شيخ ثقة دين، صحيح السماع، واسع الرواية... كانوا يصفونه بالسداد والأمانة والخيرية ».

روى عنه خلق كثير؛ منهم أبو بكر بن أبي القاسم الصفار، وحنبل المكبر، وعبد الوهاب بن سكينة، وعمر بن طبرزد؛ وهو آخر أصحابه. توفي يوم الأربعاء ١٤ شوال سنة (٥٢٥هـ)، وله (٩٣) سنة. التقييد (ص: ٤٧٥، ٤٧٦)، تاريخ الإسلام (٤٤٠/١١ - ٤٤٢)، البداية والنهاية (٢٩١/١٦).

(٤) الإمام العالم مسند العراق الواعظ أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب التميمي البغدادي بن المذهب - بضم الميم وسكون الذال وكسر الهاء - ولد سنة (٣٥٥هـ)، سمع من أبي بكر القطيعي « المسند » وغير ذلك، ومن أبي محمد بن ماسي، وأبي سعيد الحُرفي، وأبي بكر ابن شاذان، وطائفة كثيرة، حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وابن خيرون، وابن ماكولا، وأبو القاسم هبة اللَّه ابن الحصين وآخرون، مات ليلة الجمعة ١٩ ربيع الأخير سنة (٤٤٤هـ). =

أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعي [1]، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد [2]، قال: حدثني أبي [3]، قال: حدثنا أبو نُعيم [4]، عن سفيان [5]، عن يزيد بن أبي زياد، عن

= التقييد (ص ٢٣٣ - ٢٣٥)، تاريخ بغداد (٣٩٠/٧ - ٣٩٢)، سير أعلام النبلاء (٦٤٠/١٧ - ٦٤٣)، البداية والنهاية (٧٢٠/١٥، ٧٢١).

(١) الشيخ المحدث مسند العراق أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القَطيعي - بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء - الحنبلي، راوي « مسند الإمام أحمد » و « الزهد »، و « الفضائل » له، ولد سنة (٢٧٤هـ)، رحل وكتب وخرج وله أنْس بعلم الحديث، روى عن أبي مسلم الكَجِّي، وإبراهيم الحربي، وعبد اللَّه بن أحمد وخلق سواهم، روى عنه الدارقطني، والحاكم، وأبو نعيم الأصبهاني، وغيرهم. مات في ذي الحجة سنة (٣٦٨هـ) عن (٩٥) سنة، ودفن عند قبر أحمد بن حنبل. تاريخ بغداد (٧٣/٤، ٧٤)، التقييد (١٣١ - ١٣٣)، الأنساب (٢٠٢/١٠، ٢٠٣)، الإكمال لابن ماكولا (١٤٩/٧، ١٥٠).

(٢) الإمام الحافظ محدث العراق أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي الأصل، البغدادي، ولد سنة (٢١٣هـ)، وسمع من أبيه فأكثر عنه، ومن يحيى بن عبدويه، وشيبان بن فرُّوخ وطبقتهم، حدث عنه النسائي وابن صاعد وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر القطيعي وخلائق، قال أبو بكر الخطيب: « كان ثقة ثبتًا فهمًا ». مات رَحِمَهُ اللَّهُ في شهر جمادى الآخرة سنة (٢٩٠هـ). تاريخ بغداد (٣٧٥/٩، ٣٧٦)، التقييد (ص ٣١٠ - ٣١٢)، تَهذيب الكمال (٢٨٥/١٤ - ٢٩٢)، تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢ - ٦٦٦).

(٣) الإمام شيخ الإسلام المحدث الفقيه أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس ابن عبد اللَّه بن حيان بن عبد اللَّه بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكابة الذهلي الشيباني المروزي البغدادي، صاحب « المسند » وغيره من المصنفات، ولد في ربيع الأول سنة (١٦٤هـ) وطلب الحديث سنة (١٧٩هـ)، فسمع من إبراهيم بن سعد، وهشيم بن بشير، ومعتمر ابن سليمان، وسفيان بن عيينة، وخلق كثير، حدث عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وعبد اللَّه ابن أحمد وخلق كثير، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول سنة (٢٤١هـ)، وله (٧٧) سنة. الجرح والتعديل (٢٩١/١ - ٣١٣)، حلية الأولياء (١٦١/٩ - ٢٣٣)، تاريخ بغداد (٤١٢/٤ - ٤٢٣) تذكرة الحفاظ (٤٣١/٢، ٤٣٢).

(٤) أبو نعيم الفضل بن دكين، واسمه عمرو بن حماد بن زهير القرشي التيمي الطلحي الكوفي الملائي، التاجر الأحول، مشهور بكنيته من الطبقة التاسعة، مات سنة (٢١٨هـ)، وقيل: (٢١٩هـ)، بالكوفة في سلخ شعبان، وهو من كبار شيوخ البخاري، أخرج له (ع).
تَهذيب الكمال (١٩٧/٢٣ - ٢٢٠)، الكاشف (١٢٢/٢ ت: ٤٤٦٣)، التقريب (ص ٥١٩ ت: ٥٤٠١).

(٥) الإمام الحافظ الحجة سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد اللَّه الكوفي، من الطبقة السابعة، مات سنة (١٦١هـ) بالبصرة وله (٦٤) سنة، أخرج له (ع). =

عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، عن المطلب بن أبي وَدَاعة [(١)]، قال: قال العباس: بَلَغَهُ ﷺ بَعْضُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، قَالَ: فَصَعِدَ المِنبَرَ؛ فقَالَ: « مَنْ أَنَا؟ » قالُوا: أنتَ رَسُولُ اللَّهِ؛ قالَ: « **أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبدِ المُطَّلِب، إنَّ اللَّهَ خَلَقَ الخَلْقَ فجَعَلَنِي في خَيْرِ خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُمْ فَرِيقَيْنِ، فَجَعَلَنِي في خَيْرِ فِرْقَةٍ، وَخَلَقَ القَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي في خَيرِ قَبيلَةٍ، وجَعَلَ لَهُمْ بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِم بَيتًا، فَأَنَا خَيْرُكُم بَيْـتًا، وخَيْرُكُم نَفْسًا** » [(٢)].

وأما حديث المطلب بن أبي وداعة:

فأخبرني به محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة اللَّه، ومحمد بن محمد ابن يحيى، ومحمد بن محمد بن محمد الحنبلي، وعلي بن أحمد الدمشقي، بأسانيدهم المتقدمة إلى الترمذي، قال: حدثنا محمود بن غَيْلان [(٣)]، حدثنا أبو أحمد [(٤)]، حدثنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد اللَّه

= تهذيب الكمال (١٥٤/١١ - ١٦٩)، الكاشف (٤٤٩/١ ت ١٩٩٦)، التقريب (ص ٢٩٠ ترجمة: ٢٤٤٥).

(١) المطلب بن أبي وداعة الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي، أبو عبد اللَّه السهمي، له ولأبيه صحبة، وهما من مسلمة الفتح، وأمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب، روى عن النبي ﷺ وحفصة أم المؤمنين، روى عنه ابنه جعفر، والسائب بن يزيد وغيرهم، أخرج له (ع) إلَّا (خ).
معجم الصحابة لابن قانع (١٠٠/٣، ١٠١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٥٦٠/٥، ٢٥٦١)، الاستيعاب (٤١٢/٣، ٤١٣).

(٢) مسند الإمام أحمد (٣٠٧/٣)، رقم: (١٧٨٨).
وإسناده ضعيف من أجل يزيد بن أبي زياد، وباقي رجاله ثقات.
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٦٩/١) من طريق أحمد بن حازم بن أبي عزرة عن أبي نعيم به مختصرًا. وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٩٩/١)، ومن طريقه البيهقي (١٦٩/١، ١٧٠) عن أبي نعيم عن سفيان عن يزيد عن عبد اللَّه بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة؛ قال: قال رسول اللَّه ﷺ بلغه بعض ما يقول الناس. فذكره.

(٣) محمود بن غيلان العدوي، مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٣٩هـ)، وقيل: بعد ذلك، أخرج له (خ، م، ت، س، ق).
تَهذيب الكمال (٣٠٥/٢٧ - ٣٠٩)، الكاشف (٢٤٦/٢ ت ٥٣٢٣) التقريب (٦٠٨ ت ٦٥١٦).

(٤) محمد بن عبد اللَّه بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي الخباز، من الطبقة التاسعة، مات سنة (٢٠٣هـ) أخرج له (ع).
تهذب الكمال (٤٧٦/٢٥ - ٤٧٩)، الكاشف (١٨٦/٢ ت: ٤٩٥٠)، التقريب (ص ٥٦٩ ت: ٦٠١٧).

ابن الحارث، عن المطلب بن أبي وداعة، قالَ: جاءَ العبَّاسُ إلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا، فَقامَ النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَ: « مَنْ أنا؟ » فَقَالُوا: أنتَ رَسُولُ اللهِ عَلَيكَ السَّلامُ، قالَ: « **أنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ، إنَّ اللَّهَ خَلقَ الخَلْقَ، فجَعَلَنِي في** [٤/أ] **خَيْرِهِمْ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلهمْ قبَائِلَ فجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِم قَبيلَة، ثُمَّ جَعَلهُمْ بُيُوتًا، فجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْـتًا، وَخَيرِهِمْ نَفسًا** ».

أخرجه الترمذي أيضًا هكذا في أفراده، ثم قال: هذا حديث حسن [١].

وأمَّا حديث المطلب بن ربيعة:

فأخبرني به المشايخ الأربعة المذكورون بأسانيدهم المتقدمة إلى الترمذي، قال: ثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا أَبُو عَوَانَة [٢]، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد اللَّه بن الحارث، قال: حدثني المطلب بن رَبِيعَةَ [٣]؛ أنَّ العَبَّاسَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مُغضبًا، وَأنَا عِندَهُ، فقالَ: « **مَا أغْضَبكَ؟** » فذكر نحوه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح [٤].

---

(١) جامع الترمذي، كتاب المناقب، باب في فضل النبي ﷺ (٦/٧)، رقم: (٣٦٠٨)، وأخرجه كذلك في كتاب الدعوات (٥/٥٠٢، ٥٠٣)، رقم (٣٥٣٢) بنفس السند والمتن إلا لفظة « نفسًا » جاءت هنا « نسبًا ».

وإسناده ضعيف، فيه: أبو أحمد الزبيري له أوهام، ويخطئ في حديث سفيان قال أحمد: كثير الخطأ في حديث سفيان. وفيه يزيد بن أبي زياد وقد تقدم الكلام فيه.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٩٩)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (١/١٦٩، ١٧٠) عن سفيان عن يزيد به، وفيه زيادة ألفاظ.

(٢) أبو عوانة الوضاح - بتشديد المعجمة ثم المهملة - ابن عبد اللَّه اليشكري الواسطي، البزاز، مشهور بكنيته، من الطبقة السابعة، مات سنة: (١٧٥هـ)، وقيل: (١٧٦هـ) أخرج له (ع). تهذيب الكمال (٣٠/٤٤١ - ٤٤٨)، التقريب (٦٧٤ ترجمة: ٧٤٠٧).

(٣) المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، له صحبة، وقيل: إنه عبد المطلب بن ربيعة. معجم ابن قانع (٣/١٠١، ١٠٢)، الاستيعاب (٣/٤١٣)، تهذيب الكمال (٢٨/٧٧، ٧٨)، الإصابة (٣/٤٢٥).

(٤) جامع الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب أبي الفضل عم النبي ﷺ؛ وهو العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه (٦/١٠٨، ١٠٩)، رقم (٣٧٥٨).

وجاء في النسخ المطبوعة من جامع الترمذي: « حدثني عبد المطلب بن ربيعة ». وقد ذكر هذا الحديث الحافظ المزي في تحفة الأشراف (٨/٣٩٠ - ٣٩٢)، رقم: (١١٢٨٩) في مسند المطلب بن ربيعة ابن الحارث بن هاشم الهاشمي؛ وقال: « ويقال إنه عبد المطلب بن ربيعة ». قال الحافظ ابن حجر في =

قال: ورواه جَرِيرُ بنُ عبد الحميد [١]، عن يزيد بنِ أبي زياد، عن عبد الله ابن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة [٢]، وهو الصواب [٣].

= « النكت الظراف » (٣٩١/٨): قرأت بخط شيخنا أبي الفضل زين الدين - يعني العراقي -: (في الأصول الصحيحة من (ت) « عبد المطلب بن ربيعة »).

وأخرجه من طريق المطلب بن ربيعة النسائي في السنن الكبرى، كتاب المناقب، مناقب أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار والنساء، العباس بن عبد المطلب ﷺ (٣٢٠/٧)، رقم: (٨١٢٠) قال: حدثنا قتيبة به مثله.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ: (٤٩٩/١)، من طريق ابن فضيل، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٥/٢٠)، رقم: (٦٧٢) من طريق أبي علي بن عاصم، وابن قانع في معجم الصحابة (١٠١/٣، ١٠٢) من طريق عمرو بن ثابت، جميعًا عن يزيد به.

وتتمة الحديث: « قال: يا رسول الله، ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك، قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى احمر وجهه؛ ثم قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله » ثم قال: « يا أيها الناس، من آذى عمي فقد آذاني فإنما عم الرجل صنو أبيه ».

ويشهد للفقرة الأخيرة منه حديث أبي هريرة عند الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة، باب في تقديم الزكاة ومنعها (٦٠/٧) مع المنهاج، رقم: (٢٢٧٤). وحديث علي عند الإمام أحمد (١٢٨/٢ - ١٢٩) رقم (٧٢٥) وسنده صحيح.

(١) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي، أبو عبد الله الرازي القاضي من الطبقة الثامنة، مات سنة (١٨٨هـ)، وله (٧١) سنة، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (٥٤٠/٤ - ٥٥١)، الكاشف، (٢٩١/١ ت: ٧٧١)، التقريب (١٧١ ت: ٩١٦).

(٢) عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، له صحبة وهو ابن عم النبي ﷺ، وأمه أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب، وقيل: اسمه المطلب، قال ابن عبد البر: « كان على عهد رسول الله ﷺ ولم يغير اسمه فيما علمت، وتعقبه الحافظ ابن حجر بأن الزبير بن بكار أعلم من غيره بنسب قريش وأحوالهم لم يذكر أن اسمه إلا المطلب، ونقل عن العسكري أن أهل النسب إنما يسمونه المطلب، وأما أهل الحديث فمنهم من يقول: المطلب، ومنهم من يقول: عبد المطلب » اهـ، سكن المدينة ثم انتقل إلى الشام في خلافة عمر، ونزل دمشق وابتنى بها دارًا، ومات في إمرة يزيد بن معاوية سنة (٦٢هـ)، أخرج له (م، د، ت).

معجم الصحابة لابن قانع (١٩٤/٢، ١٩٥)، الاستيعاب (٤٤٧/٢)، الإصابة (٤٣٠/٢).

(٣) لم أقف على هذه الجملة في النسخ المطبوعة من جامع الترمذي، بل راجعت مصورة لنسخة عتيقة منه بخط الكروخي محفوظ أصلها بمكتبة باريس الوطنية رقم اللوحة (٢٥٤)، فلم أجده.

وقد أثبت هذه الجملة الحافظ المزي في تحفة الأشراف (٣٩٢/٨)، وهو دليل على وجود هذه الزيادة في =

قلت: وهكذا رواه يزيد بن عطاء [1]، عن يزيد بن أبي زياد، كما سيأتي في الحديث الذي قبله.

وأمَّا حديث عبد المطلب بن ربيعة:

فأخبرني به، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا المُسَلَّم القَيسي، أخبرنا حنبل.

ح، وقرأت بالقاهرة، على عليٍّ بن أحمد، قلت له: أخبرتك زينب بنت مكي،

= الأصول العتيقة للجامع، ومرده إلى بعض الاختلاف الحاصل في نسخه خصوصًا في كلام الترمذي، وهي مسألة معروفة ومشهورة بين علماء الحديث وطلبته، ومن خلال المقارنة بين ما جاء في النسخ المطبوعة وما جاء عند المصنف، وكذا ما أثبته الحافظ المزي في التحفة يظهر أن النسخ التي جاء في إسناد الحديث « المطلب بن ربيعة » وقعت فيها تلك الزيادة، وأما النسخ التي جاء في إسناد الحديث « عبد المطلب ابن ربيعة » كانت عارية عن تلك الزيادة، وعلى الرغم من ذلك فإننا لا ندري أي الروايتين كانت آخر ما روى الإمام الترمذي.والله أعلم.

أخرج هذه الرواية الإمام أحمد في مسنده (٢٩٥/٣)، رقم الحديث (١٧٧٣) مختصرًا و (٢٩٨/٣)، رقم (١٧٧٧). ومحمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٤٥٣/١) من طريق إسحاق ابن إبراهيم. والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٦/٢٠ - ٢٨٥) رقم: (٦٧٤). من طريق عثمان بن أبي شيبة؛ جميعًا عن جرير بن عبد الحميد به.

لكن أخرجه البزار في مسنده (١٣٠/٦)، رقم (٢١٧٥) و (١٣١/٦)، رقم: (٢١٧٦) من طريق يوسف بن موسى، والحاكم في المستدرك (٣٩٨/٤، ٣٩٩)، رقم: (٥٤٨٣) كلاهما عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ربيعة به.

وقال البزار: « ولا نعلم روى ابن ربيعة هذا، إلا هذين الحديثين رواهما غير واحد عن يزيد، وخالف إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ربيعة، هكذا رواه جرير وغيره، ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس ولا نحكم لواحد منهما أنه أثبت، وأصح حديثًا من صاحبه، إلا أن يزيد بن أبي زياد ليس بالقوي في الحديث، ولا بالثابت الذي يحتج به إذا انفرد بحديث عند أهل العلم بالنقل. ا.هـ »

وقال الحاكم: « هذا حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، ويزيد وإن لم يخرجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين ».

(١) يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن اليشكري، ويقال: الكندي، ويقال: السلمي، مولاهم أبو خالد الواسطي البزاز، من الطبقة التاسعة، مات سنة (١٧٧هـ)، وقيل: (١٧٦هـ).

تهذيب الكمال (٢١٠/٣٢ - ٢١٣)، الكاشف (٣٨٨/٢ ت: ٦٣٤٣)، التقريب (٦٩٩ ت: ٧٧٥٦).

قالت: أخبرنا حنبل، أخبرنا ابن الحُصَين، أخبرنا ابن المُذْهِب، أخبرنا القَطِيعي، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا حسين بن [٤/ب] محمد [1]، حدثنا يزيد بن عطاء، عن يزيد، عن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، عن عبد المطلب ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، قالَ: أَتَى نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ النبيَّ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَومِكَ حَتى يَقُولَ القائِلُ مِنهُم إِنَّمَا مَثَلُ مُحَمد مَثَلُ نخْلَةٍ نَبَتَتْ في كبا - قال حسين: الكبا الكُنَاسة - فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **أَيُّها النَّاسُ مَنْ أَنَا؟** » قَالُوا: أنتَ رَسُولُ اللَّهِ! قالَ: « **أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ** »، قالَ: فَمَا سَمِعْنَاهُ يَنتَمِي قَطُّ قَبْلَها! « **أَلاَ[2] إِنَّ اللهَ ﷻ خَلَقَ خَلقَهُ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ خَلقِهِ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ، جَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ الفِرْقَتَيْنِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ قَبِيلَةٍ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ بَيْتًا، فَأَنَا خَيرُكُمْ بَيتًا، وَخَيرُكُمْ نَفسًا** » ﷺ، [3].

---

(١) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي أبو أحمد أو أبو علي المروزي، نزيل بغداد، من الطبقة التاسعة، مات سنة (٢١٣هـ)، وقيل: بعدها بسنة أو سنتين، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٤٧١/٦ - ٤٧٣)، الكاشف (٣٣٥/١ ت ١١٠٧)، التقريب (٢٠٤ ت ١٣٤٥).

(٢) وضع المصنف ﷺ فوقها (خف) إشارة إلى تخفيفها.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٧/٢٩)؛ رقم: (١٧٥١٦)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٦/٢٠)، رقم (٦٧٥) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن أبَّان كلاهما عن يزيد ابن عطاء به، وتابعهما محمد بن فضيل، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/١١ - ٦)، رقم (٣٢١٧١)، ومن طريقه عبد اللَّه بن أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ١١٩٦)، رقم (١٨٢٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٩٣/٢)، رقم (١٥٤٠)، وفي الآحاد والمثاني (٣١٨/١) رقم: (٤٣٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٦/٢٠، ٢٨٧)، رقم: (٦٧٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٦٨/١، ١٦٩)، لكن جاء عنده عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وقال معلقًا على ذلك: « كذا قال عن ربيعة ابن الحارث، وقال غيره: عن المطلب بن ربيعة بن الحارث، وابن ربيعة إنما هو عبد المطلب بن ربيعة، له صحبة ».
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠١/٢٦) من طريق علي بن حرب، عن محمد بن فضيل، عن يزيد، به مختصرًا، وقد تقدم في تخريج الحديث السابق أن محمد بن فضيل رواه كذلك عن يزيد عن عبد اللَّه عن المطلب، وتابعهم كذلك خالد بن عبد اللَّه الواسطي.
أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في فضائل الصحابة (١١٧٩/٢)، رقم: (١٧٨٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٧/٢٠)، رقم (٦٧٧) كلاهما من طريق وهب بن بقية عنه به نحوه. وتابعهم كذلك جرير ابن عبد الحميد.
أخرجه أحمد في المسند (٢٩٥/٣)، رقم: (١٧٧٣)، عنه به، وقد تقدم تخريجه. =

وأما حديث واثلة بن الأسقع:

فأخبرني به محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولى، قال: أخبرنا القاسم بن أبي بكر الإرْبِلِي [١]، قال: أخبرنا المُؤيَّد ابن محمد بن علي الطُّوسِي [٢]، قال: أخبرنا محمد بن الفَضْل الفُرَاوي [٣].

= فهؤلاء الأربعة كلهم اتفقوا على روايته؛ عن يزيد عن عبد اللَّه، عن عبد المطلب مع أن محمد بن فضيل وجريرًا روياه كذلك عن يزيد عن عبد اللَّه عن المطلب متابعين بذلك أبا عوانة وأبا علي بن عاصم، وقد تقدم تخريج هذا الطريق في الحديث السابق.

ويتحصل من هذا كله أن يزيد بن أبي زياد قد ضبط هذه الرواية؛ إذ رواها عنه ستة من تلاميذه، ولم يقع الخلاف عليه إلا في اسم شيخ شيخه، المطلب أو عبد المطلب، وسواء كان الحديث عن المطلب أو عبد المطلب فلا يقدح في صحة الحديث، مع أن الراجح فيه أنه عن عبد المطلب، وهذا ما ذهب إليه الأئمة الحفاظ: الترمذي والبيهقي والحافظ العراقي، و اللَّه أعلم.

(١) الشيخ العدل المسند المقرئ أمين الدين أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة الإربلي، ولد سنة (٥٩٥هـ) بإربل، ورحل به والده في التجارة إلى خراسان وغيرها، فأسمعه صحيح مسلم في سنة (٦١٠هـ)، من المؤيد الطوسي، وكان له فوات من الكتاب أعيد عليه بالقصد، وكان القاضي شمس الدين بن خلكان يحض المحدثين على سماع صحيح مسلم منه، فسمعه عليه ابن تيمية والمزي والبرزالي وطائفة سواهم، أجاز للحافظ الذهبي مروياته، وتوفي بالمدرسة العادلية الكبيرة بدمشق يوم الثلاثاء ٢ جمادى الأولى سنة (٦٨٠هـ).

معجم شيوخ الذهبي (ص ٤٣٤)، ذيل مرآة الزمان (١٢١/٤).

(٢) الشيخ المقري المعمر مسند خراسان أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد ابن أبي صالح الطوسي النيسابوري، ولد سنة (٥٢٤هـ)، سمع « صحيح مسلم » من أبي عبد اللَّه الفراوي، وهو آخر من بقي من أصحابه، وسمع « صحيح البخاري » من وجيه بن طاهر، وأبي المعالي الفارسي، والموطأ برواية أبي مصعب سوى ما استثني منه من هبة اللَّه السيدي، وغيرهم، حدث بالكثير، ورحل إليه من الأقطار، حدث عنه ابن الصلاح، وابن نقطة، والبرزالي، وخلق.

قال ابن نقطة: « كان سماعه صحيحًا »، وقال الذهبي: « كان ثقة خيرًا مقرئًا جليلًا »، توفي بنيسابور ليلة الجمعة ٢٠ شوال سنة (٦١٧هـ).

تكملة النقلة (٢٦/٣)، التقييد (٤٥٦ - ٤٥٧)، سير أعلام النبلاء (١٠٤/٢٢ - ١٠٧).

(٣) الشيخ الفقيه مسند خراسان، فقيه الحرم، أبو عبد اللَّه محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد ابن أبي العباس الصاعدي الفراوي النيسابوري، ولد سنة (٤٤١هـ)، سمع « صحيح مسلم » من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وسمع الكثير من أبي بكر البيهقي، ومن أبي يعلى الصابوني، ومن خلق كثير.

سمع منه الأئمة الحفاظ ورحل إليه من الأقطار، حدث عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد عبد الكريم =

قال: أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي [١]، قال: أخبرنا محمد بن عيسى الجُلُودِي [٢]، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سُفيان [٣]، قال: حدثنا مسلم بن الحجاج [٤]،

= السمعاني، وجماعة آخرهم المؤيد بن محمد الطوسي، تفرد بصحيح مسلم وغيره من مصنفات البيهقي.
قال السمعاني: « هو إمام مفت مناظر واعظ حسن الأخلاق والمعاشرة، مكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخي مثله، وكان جوادًا كثير التبسم » .أ.هـ. توفي رحمه الله يوم الخميس ١١ شوال سنة (٥٣٠هـ).
التقييد (ص ١٠٢، ١٠٣)، وفيات الأعيان (٤/٢٩٠، ٢٩١)، طبقات ابن السبكي (٦/١٦٦ - ١٧٠).

(١) الشيخ المحدث المعمر أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن سعيد الفارسي النيسابوري، ولد سنة (٣٥٣هـ)، حدث عن أبي أحمد الجُلودي بـ « صحيح مسلم » سنة (٣٦٥هـ) وعن أبي سليمان الخطابي « بغريب الخطابي » وطائفة، حدث عنه محمد بن الفضل الفراوي، وفاطمة بنت زعبل وآخرون.
قال حفيده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: «... محدث عصره المشهور برواية صحيح مسلم وغريب الخطابي»، توفي رحمه الله سنة (٤٤٨هـ).
التقييد (٣٤٦، ٣٤٧)، سير أعلام النبلاء (١٨/١٩ - ٢١)، شذرات الذهب (٣/٢٧٧).

(٢) الإمام الزاهد القدوة الصادق أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور النيسابوري الجُلودي - بضم الجيم واللام وفي آخرها الدال المهملة - راوي « صحيح مسلم » عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، حدث عن عبد الله بن شيرويه، وابن سفيان، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبي العباس، وعدة. روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد النقاش، وأبو الحسين بن عبد الغافر الفارسي، وآخرون.
قال الحاكم: « ختم بوفاته سماع « كتاب مسلم »، فإن كل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان فإنه غير ثقة »، مات رحمه الله في ٢٤ من ذي الحجة سنة (٣٦٨هـ)، وهو ابن ثمانين سنة.
التقييد (٩٩، ١٠٠)، الأنساب (٣/٢٨٣ - ٢٨٥)، سير أعلام النبلاء (١٦/٣٠١ - ٣٠٣)، البداية والنهاية (١٥/٣٩٥).

(٣) الإمام الفقيه العلامة الثقة، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، لازم الإمام مسلم مدة، وسمع « الصحيح » منه بفوت، رواه وجادة، وسمع سفيان بن وكيع وعمرو بن عبد الله الأودي وعدة، وبرع في الأثر، حدث عنه أحمد بن هارون الفقيه، ومحمد بن عيسى الجُلودي وآخرون.
قال الحاكم: « كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم »، توفي في رجب سنة (٣٠٨هـ).
التقييد (١٨٦، - ١٨٧)، سير أعلام النبلاء (١٤/٣١١ - ٣١٣)، البداية والنهاية (١٤/٨١٥).

(٤) الإمام الكبير الحافظ الحجة أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، صاحب « الصحيح »، ولد سنة (٢٠٤هـ)، وأول سماعه في سنة (٢١٨هـ) من يحيى ابن يحيى التميمي، وهو أكبر شيخ له، ورحل إلى العراق والحرمين ومصر، فسمع من خلق كثير، منهم الإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة. روى عنه أبو بكر بن خزيمة وأبو العباس السرّاج، ومكي بن عبدان، وإبراهيم بن محمد الفقيه، توفي رحمه الله في شهر رجب سنة (٢٦١هـ) بنيسابور.
الجرح والتعديل (٨/١٨٢ - ١٨٣)، تاريخ بغداد (١٣/١٠٠ - ١٠٤)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٨٨- ٥٩٠).

قال: حدثنا مهران الرازي [١]، ومحمد بن عبد الرحمن بن سَهم [٢]، جميعًا، عن الوليد [٣]، قال: ابن مِهْرَان، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأَوزَاعي [٤]، عن أبي عَمَّار شَدَّاد [٥]، أنه سمع وَاثِلَة بن الأسْقَع [٦] يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ، يقول [٥/أ]: « **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيشٍ بَنِي هاشِم، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَني هَاشِم** ».

أخرجه مسلم في صحيحه هكذا [٧].

وَرُوِّينَاه في جامع الترمذي بالإسناد المتقدم إليه: قال: حدثنا خَلاد بن أسلم [٨]،

(١) هكذا جاء في أصل المصنف، وفي صحيح مسلم (محمد بن مهران)، وهو محمد بن مِهران الجَمَّال أبو جعفر الرازي، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٣٩هـ)، أو في التي قبلها، أخرج له (خ م د).
تهذيب الكمال (٥١٩/٢٦ - ٥٢٢)، الكاشف (٢٢٥/٢ ت:٥١٧٣)، التقريب (ص ٥٩٣ ت ٦٣٣٣).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤٣هـ)، أخرج له (م).
تهذيب الكمال (٦٠٦/٢٥ - ٦٠٨)، الكاشف (١٩٢/٢ ت ٤٩٩٢)، التقريب (ص٥٧٣ ت ٦٠٧٢).

(٣) الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي، إمام المغازي وصاحب التصانيف، من الطبقة الثامنة، مات آخر سنة (١٩٤هـ) أو أول (١٩٥هـ)، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٨٦/٣١ - ٩٩)، الكاشف (٣٥٥/٢ ت:٦٠٩٤)، التقريب (ص ٦٧٧ ت ٧٤٥٦).

(٤) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو يحمد الشامي أبو عمرو الأوزاعي، إمام أهل الشام في زمنه في الحديث والفقه، من الطبقة السابعة، مات سنة (١٥٧هـ)، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٣٠٧/١٧ - ٣١٦)، الكاشف (٦٣٨/١ ت ٣٢٧٨)، التقريب (ص ٤٠٨ ت ٣٩٦٧).

(٥) شداد بن عبد اللَّه القرشي الأموي أبو عمار الدمشقي، من الطبقة الرابعة، أخرج له (بخ، م، ٤).
تهذيب الكمال (٣٩٩/١٢ - ٤٠١)، الكاشف (٤٨١/١ ت:٢٢٥٠)، التقريب (ص ٣١٥ ت: ٢٧٥٦).

(٦) واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناف أبو الأسقع، ويقال: أبو قرصافة، ويقال أبو شداد الليثي، أسلم قبل تبوك والنبي ﷺ يتجهز لها، وشهدها مع النبي ﷺ وكان من أهل الصفة، توفي سنة (٨٣هـ) وقيل: (٨٥هـ). أخرج له (ع) وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة.
معجم الصحابة لابن قانع (١٨٣/٣، ١٨٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٧١٥/٥ - ٢٧١٦).

(٧) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ، وتسليم الحجر عليه قبل النبوة (١٥/ ٣٨ مع المنهاج)، رقم: (٥٨٩٧).

(٨) خلاد بن أسلم البغدادي أبو بكر الصفار، من الطبقة العاشرة، مات (٢٤٩هـ)، وقيل: قبلها، أخرج =

حدثنا محمد بن مصعب [١]، حدثنا الأوزاعي، عن أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِن بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا...** » فذكره.

وقال: هذا حديث صحيح [٢].

وأخبرني به عاليًا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: أخبرنا المسلم القيسي.

= له (ت، س).
تَهذيب الكمال (٣٥١/٨ - ٣٥٣)، الكاشف (٣٧٦/١ ت ١٤١٨)، التقريب (ص ٢٣٦ ت: ١٧٦٠).

(١) محمد بن مصعب بن صدقة أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن القَرقَساني،، نزيل بغداد، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٠٨هـ)، أخرج له (ت، ق).
تَهذيب الكمال (٤٦٠/٢٦ - ٤٦٥)، الكاشف (٢٢٢/٢ ت: ٥١٥٦)، التقريب (ص ٥٩١ ت ٦٣٠٢).

(٢) جامع الترمذي، كتاب المناقب، باب في فضل النبي ﷺ (٥/٦)، رقم (٣٦٠٥)، وجاء في المطبوع من الجامع: « هذا حسن صحيح ». وإسناده حسن من أجل محمد بن مصعب هو صدوق كثير الغلط، وقد توبع عليه، إلا جملة « إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل »، انفرد بها عن الأثبات، ولم يتابعه عليها من يعتبر به، وبقية متن الحديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٤/٢٨)، رقم: (١٦٩٨٧)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣٧/١١)، رقم: (٣٢٢٦٤)، وعنه ابن أبي عاصم في السنة (٩٩٢/٢)، رقم: (١٥٣٩). وفي الآحاد والمثاني (١٦٤/٢) رقم: (٨٩٣).
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٠/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٦/٢٢)، رقم: (١٦١) من طريق أحمد بن عبد الرحيم أبي زيد الحوطي، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢٥/٣) من طريق أبي النضر إسماعيل بن عبد الله بن بُسر، جميعًا عن محمد بن مصعب به.
ولم ترد تلك الزيادة عند ابن أبي عاصم في الآحاد.
وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١٢١/١) من طريق سليمان بن أبي سليمان عن يحيى بن أبي كثير، عن الأوزاعي به مطولًا، ولفظه: « إن الله اصطفى من ولد آدم إبراهيم واتخذه خليلًا، ثم اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، ثم اصطفى من ولد إسماعيل نزارًا، ثم اصطفى من ولد نزار مضر، واصطفى من ولد مضر كنانة، ثم اصطفى من كنانة قريشًا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب، واصطفاني من بني عبد المطلب ».
وسليمان بن أبي سليمان اليامي لا يعتبر بمتابعته، قال الإمام البخاري: كما في الموضح « منكر الحديث »، وقال ابن عدي في الكامل (٢٥٩/٣): « يروي عن يحيى بن أبي كثير أحاديث ليست محفوظة ... وفي بعض أحاديثه ورواياته عن يحيى بعض الإنكار مما لا يرويه عن يحيى غيره ». والله أعلم.

ح، وأخبرني علي بن أحمد العرضي، أخبرتنا زينب بنت مكي، قالا: أخبرنا حنبل، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا أبو علي بن المُذهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة [١]، حدثنا الأوزاعي، حدثنا أبو عمار شداد، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إنَّ اللَّهَ اصْطَفَى بَنِي كِنانَةَ مِنْ بَنِي إسْمَاعيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنانَةَ قُـرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفانِي مِن بَنِي هَاشِمٍ** » [٢].

وبه إلى الإمام أحمد، حدثنا محمد بن مصعب [٣]، حدثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع، أن النبي ﷺ، قال: « **إنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إبْرَاهِيمَ إسْمَاعيلَ، وَاصْطَفَى** [٥/ب] **مِنْ بَنِي إسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنانَةَ قرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ** » [٤].

وأمَّا حديث ابن عباس:

فأخبرني محمد بن محمد بن أبي الحسين بن أبي اللَّيث [٥] بقراءتي عليه بثغر

---

(١) هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الشامي الحمصي، من الطبقة التاسعة، توفي بحمص سنة (٢١٢هـ)، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (١٨/٢٣٧ - ٢٤٠)، الكاشف (١/٦٦٠ ت ٣٤٢٢)، التقريب (ص ٤٢٢ ت: ٤١٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨/١٩٣)، رقم: (١٦٩٨٦)، وإسناده صحيح.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٦٧٦٦)، رقم: (١٦١) من طريق أحمد بن عبد الوهاب ابن نجدة الحوطي، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/٨٢٨)، رقم: (١٣٩٩) من طريق سليمان بن إسماعيل بن ناصر، كلاهما عن أبي المغيرة به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٩٩٢)، رقم: (١٥٣٧) من طريق محمد بن شعيب بن شابور، قال: حدثني الأوزاعي به مثله.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٦٥)، والبغوي في شرح السنة (١٣/١٩٤)، رقم: (٣٦١٣) واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة (٤/٨٢٨) رقم: (١٤٠٠) من طرق عن بشر بن بكر عن الأوزاعي به مثله.
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢/١٦٥)، رقم: (٨٩٦) من طريق عيسى بن خالد عن أبي اليمان عن إسماعيل بن صفوان عمن حدثه عن واثلة به مثله.

(٣) مصعب بن محمد كذا في أصل المؤلف، وهو خطأ، إنما هو محمد بن مصعب الذي في إسناد الترمذي.

(٤) إسناده حسن من أجل محمد بن مصعب، أخرجه الإمام أحمد (٢٨/١٩٤)، رقم: (١٦٩٨٧).

(٥) محمد بن محمد بن محمد أبو الحسين بن أبي الليث اللخمي الإسكندري، عماد الدين، ولد =

الإسكندرية به، قال: أخبرنا محمد بن عبد الخالق بن طرخان، قال:

أخبرنا محمد بن أحمد بن جبير [١]، قال: أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن عيسى التميمي [٢] إجازة.

ح، وأنبأني به عاليًا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البَكْري [٣]، عن الحسن ابن عثمان بن علي القَابِسي [٤]، عن منصور بن خَمِيس [٥]، قالا: أخبرنا القاضي

= سنة (٦٧٣هـ)، سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان « جامع الترمذي » و « الشفا » للقاضي عياض، وحدث بهما، قال المتقي الفاسي: قرأ عليه شيخنا الحافظ زين الدين أبو الفضل بن العراقي بالإسكندرية، توفي رحمه الله سنة (٧٦٤هـ) بالإسكندرية، ذيل التقييد (٣٧٧)، الدرر الكامنة (١٥١/٤).

(١) الشيخ العلامة أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكناني الأندلسي البلنسي الأديب الكاتب، ولد ليلة ١٠ من ربيع الأول سنة (٥٤٠هـ) ببلنسية، روى كتاب « الشفا » للقاضي عياض، عن أبي عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن عيسى التميمي إجازة عن المصنف، وحدث عن والده أبي جعفر، روى عنه « الشفا » عبد العزيز بن الحسين الخليلي، والزكي المنذري وطائفة، توفي بالإسكندرية في شعبان سنة (٦١٤هـ).

التكملة لابن الأبار (٥٩٨/٢)، التكملة للمنذري (٤٠٧/٢)، الذيل والتكملة (٥٩٥/٢ - ٦٢١)، الإحاطة في أخبار غرناطة (٢٣٠/٢ - ٢٣٩).

(٢) الشيخ المحدث المسند أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن عيسى بن حسين التميمي السبتي، روى عن أبيه وأبي الفضل عياض، روى عنه أبو الحسين بن جبير.

قال ابن عبد الملك المراكشي « كان محدثًا عالي الرواية فاضلًا ».

برنامج الرعيني (٢٠٣ - ٢٠٥)، الذيل والتكملة - القسم الأول (ص ٣٠٩ ت: ١٠٤).

(٣) الشيخ المسند المعمر صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان المَيدومي المصري، ولد سنة (٦٦٤هـ)، بكر به والده فأسمعه من النجيب، وابن علاق، وابن عزون وهو خاتمة من سمع منهم وفاة، حدث بالكثير بالقاهرة ومصر والقدس، روى عنه البلقيني، وابن الملقن، وهو أعلى شيخ يروي عنه المصنف، توفي في شهر رمضان عام (٧٥٤هـ).

وفيات السلامي (١٦١/٢)، ذيل التقييد (٣٦٦/١ - ٣٦٨)، الدرر الكامنة (٩٨/٤).

(٤) الإمام القاضي محتسب الثغر، ركن الدين أبو علي الحسن بن عثمان بن علي التميمي القابسي، بفتح القاف وسكون الألف وكسر الباء نسبة إلى مدينة قابس - قدم الثغر شابًا، فسمع من ابن مُوَقى، وابن المفضل وجماعة، وتلا بالسبع على منصور بن خميس الأندلسي، تلا عليه عبد المجيد بن خلف الصوّاف، وروى عنه جماعة؛ منهم ولده يوسف، مات في محرم سنة (٦٧٠هـ).

الإكمال لابن ماكولا (٧/١٠)، واللباب (٥/٣)، تاريخ الإسلام (١٨١/١٥).

(٥) أبو علي منصور بن خميس بن محمد بن إبراهيم اللخمي من أهل المرية، سمع من أبي عبد اللَّه البوني، وابن صالح، وأخذ عنهما القراءات، وروى عن الحافظ أبي بكر بن العربي وأبي محمد الرُّشاطي =

أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي [١]، قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد العدل [٢] إذنًا بلفظه، قال: حدثنا أبو الحسن الفَرغاني [٣].

حدثتنا أم القاسم بنت أبي بكر بن يعقوب [٤]، عن أبيها [٥]، حدثنا حاتم؛ وهو: ابن عقيل [٦]، ....

= وأبي الحجاج القضاعي، وأبي محمد عبد الحق بن عطية، وغيرهم، نزل الإسكندرية، سمع منه الحسين بن عثمان القابسي، ومنصور بن سرار، ومحمد بن محمد أبي عبد اللَّه القيسي الغرناطي الإسكندري، وحدث عنه بالإجازة أبو العباس العزفي.

غاية النهاية في طبقات القراء (٤١٤/١)، نفح الطيب (ص ٦٤٢)، معرفة القراء الكبار ترجمة: (٦٣٨) في ترجمة منصور بن سرار.

(١) الإمام العلامة الحافظ القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي صاحب التصانيف، ولد سنة (٤٧٦هـ)، لازم القاضي أبا علي بن سكرة الصدفي، وروى عنه، وعن محمد بن حمدين، وأبي محمد بن عتاب وعدة، وأجاز له الحافظ أبو علي الغساني، حدث عنه خلق من العلماء؛ منهم عبد اللَّه بن محمد الأشيري، وأبو جعفر بن القصير الغرناطي، والحافظ خلف بن بشكوال. توفي بمراكش ليلة الجمعة ٩ من جمادى الآخرة سنة (٥٤٤هـ).

كتاب: « التعريف بالقاضي عياض » لولده محمد، والصلة (٤٥٣/٢، ٤٥٤)، معجم ابن الأبار (٣٠٦ - ٣١٠)، تذكرة الحفاظ (١٣٠٤/٤ - ١٣٠٧).

(٢) الشيخ العدل أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد التميمي، لقي الفقيه عبد الحق الصقلي، والقاضي القضاعي، وأبا المعالي الجويني وغيرهم، سمع كتاب: « الإخبار عن فوائد الأخيار » للشيخ أبي بكر بن أبي إسحاق عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد اللَّه المقرئ الفرغاني بمكة، وحدث به عنه، رواه عنه القاضي عياض قراءة لبعضه وإجازة بجميعه، قال القاضي عياض: « كان رجلًا صالحًا عدلًا ببلدنا »، توفي بسبتة آخر عام (٥٠١هـ)، الغنية للقاضي عياض (ص ٢٢٠ - ٢٢٢ ت: ٦٣).

(٣) الشيخ أبو الحسن علي بن عبد اللَّه المقرئ الفرغاني.

الغنية للقاضي عياض في ترجمة أبي محمد عبد اللَّه محمد التيميّ (ص ٢٢٠).

(٤) أم القاسم بنت أبي بكر محمد بن يعقوب، حدثت عن أبيها بكتاب: « الإخبار عن فوائد الأخيار » روى عنها الشيخ أبو الحسن علي بن عبد اللَّه المقرئ الفرغاني.

الغنية للقاضي عياض (ص ٢٢٠).

(٥) الشيخ الزاهد أبو بكر محمد بن أبي إسحاق يعقوب صاحب كتاب: « الإخبار عن فوائد الأخيار »، روته عنه بنته أم القاسم، الغنية (ص٢٢٠).

(٦) الشيخ أبو سعيد حاتم بن عقيل المهتدي بن إسحاق المراري - نسبة إلى المرار؛ وهي الحبال المتخذة من القنب - اللؤلؤي، سمع عبد اللَّه بن حماد الآملي وغير واحد، وعنه القاسم بن محمد بن الخليل، ومحمد بن أحمد بن محمد بن موسى أبو نصر البخاري، توفي رحمه الله سنة (٣٣٣هـ). =

عن يحيى، هو: ابن إسماعيل [(١)]، عن يحيى الحِمَّانِي [(٢)]، حدثنا قيس[(٣)]، عن الأعمش [(٤)]، عن عَبايَة بن رِبعي [(٥)]، عن ابن عباس [(٦)]؛ قال: قالَ رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ اللهَ قسَّمَ الخَلقَ قِسْمَيْنِ، فجَعَلَني مِنْ خَيْرِهِمْ قِسْمًا؛ فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة: ٢٧]، ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾ [الواقعة: ٤١]، فَأنا مِنَ اليَمِينِ، وَأنَا خَيرُ أصْحَابِ اليَمِين، ثمَّ جَعَلَ القِسْمَينِ أثلاثًا، فَجَعَلَني في خَيْرِهَا ثلثًا، وَذلِكَ قوْلُهُ تَعالَى: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ [الواقعة: ٨]، ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ [الواقعة: ٩] ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠]، فأنَا مِنَ السَّابقِينَ، وَأنَا خَيْرُ السَّابقين، ثمَّ جَعلَ الأثلاثَ،

= الإكمال لابن ماكولا (٣٣٨/٦) و (٢٣٩/٧)، الأنساب للسمعاني (٢٢٢/١١)، تاريخ الإسلام (٦٦٩/٧).

(١) يحتمل أن يكون يحيى بن إسماعيل الواسطي، أبو زكريا، من الطبقة العاشرة، أخرج له (د). الكاشف (٣٦١/٢ ت: ٦١٣٢)، والتقريب (ص ٦٨٢ ت: ٧٥٠٥).
ويحتمل أن يكون يحيى بن إسماعيل بن زكريا الخواص، من الطبقة العاشرة، ذكره الحافظ ابن حجر تمييزًا في التقريب (ص ٦٨٢ ت: ٧٥٠٦).

(٢) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحِمَّاني أبو زكرياء الكوفي « صاحب المسند »، من صغار التاسعة، مات سنة (٢٢٨هـ)، لم يخرِّج له مسلم، وإنما ذكره في معرض ضبط اسم في كتاب صلاة المسافرين « باب ما يقول إذا دخل المسجد ».
تَهذيب الكمال (٤١٩/٣١ - ٤٣٤)، التقريب (ص ٦٨٨ ت: ٧٥٩١)

(٣) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، من الطبقة السابعة، اختلف في وفاته فقيل: (١٦٥هـ) وقيل: (١٦٦هـ)، وقيل: (١٦٧هـ)، وقيل: (١٦٨هـ) أخرج له (د، ت، ق).
تَهذيب الكمال (٢٥/٢٤ - ٣٨)، الكاشف (١٣٩/٢ ت: ٤٦٠٠)، التقريب (٥٣٢ ت: ٥٥٧٣).

(٤) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش، من الطبقة الخامسة، مات سنة (١٤٨ أو ١٤٩هـ) أخرج له (ع).
تَهذيب الكمال (٧٦/١٢ - ٩١)، الكاشف (٤٦٤/١ ت:٢١٣٢)، التقريب (ص ٣٠٢ ت: ٢٦١٥).

(٥) عباية بن ربعي الأسدي، روى عن عمر وعلي، وعنه موسى بن طريف.
ميزان الاعتدال (٣٨٧/٢، ٣٨٨)، لسان الميزان (٤١٧/٤، ٤١٨).

(٦) الصحابي الجليل الإمام البحر الحبر أبو العباس عبد اللَّه بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم رسول اللَّه ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وهو أحد المكثرين والفقهاء من الصحابة، قال ابن عمر: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد، توفي ﷺ بالطائف سنة (٦٨هـ).
معجم الصحابة لابن قانع (٦٦/٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٦٩٩/٣ - ١٧٠٧)، الإصابة (٣٣١/٣ - ٣٣٤).

ثلاثَ قَبَائِلَ، فَجَعَلني مِنْ خَيرِها قَبِيلَةً، وَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ ﴾ [الحجرات: ١٣]، فأَنَا أَتْقَى وَلَدِ آدَمَ وَأَكرَمُهُمْ عَلى اللَّهِ وَلَا فَخرَ، ثمَّ جَعَلَ القَبَائِلَ بُيُوتًا، فَجَعَلَني في [٦/أ] خَيرِها بَيتًا فَذلِكَ، قوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] » [1].

وأمَّا حديث ابن عمر:

فرواه الطبري فيما ذكره القاضي عياض [2].

كما أخبرني به ابن أبي الليث، والبكري بإسنادهما المتقدم إليه، قال: وفي حديث عن ابن عمر [3] رواه الطبري [4] أنه ﷺ، قال: « **إنَّ اللَّهَ اختَارَ خَلقَهُ، فَاختَارَ مِنهُمْ**

---

(١) الشفا للقاضي عياض (١/١٦٥ - ١٦٦).
إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني؛ وهو ضعيف كان يتشيع واتهم بسرقة الحديث، وكذا فيه عباية بن ربعي الأسدي وهو ضعيف، قليل الحديث من غلاة الشيعة.
أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٤٩٨)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (١/١٧٠، ١٧١)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣/٥٦)، رقم (٢٦٧٤)، من طريق محمد بن عبد اللَّه الحضرمي، وفي (١٢/٨١، ٨٢)، رقم (١٢٦٠٤)، من طريق الحسين بن إسحاق التستري؛ جميعًا عن يحيى بن عبد الحميد به.
وقال ابن أبي حاتم في العلل (٣/٢٣٩، ٢٤٠): « وسألت أبي عن حديث رواه يحيى الحماني عن قيس ابن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس: قال: قال رسول اللَّه ﷺ فذكر الحديث، قال أبي: هذا حديث باطل، وكان عند الحماني أحاديث عن قيس عن الأعمش عن عباية بعضها عن أبي أيوب وبعضها عن علي ». وقال الحافظ ابن كثير لما أورده في: « البداية والنهاية » (٣/٣٦٦): « وهذا الحديث فيه غرابة ونكارة ». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣٩٦): « رواه الطبراني وفيه يحيى ابن عبد الحميد، وعباية بن ربعي، وكلاهما ضعيف ».
(٢) كذا وقع في أصل المصنف، وفي النسخ العتيقة للشفا وشروحه، ولم أقف عليه عند الطبري في تفسيره ولا في تاريخه، كما لم أقف على أحد عزاه للإمام الطبري غير القاضي عياض في هذا الموضع، ولم يشر المصنف عند تخريجه له في كتاب: « محجة القرب ».
(٣) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب العدوي، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، وهو ابن (١٤) سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة، ومن العبادلة الأربعة، وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر، مات سنة (٧٣هـ) في آخرها أو أول التي تليها، أخرج له (ع).
معجم الصحابة لابن قانع (٢/٨٢ - ٨٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١٧٠٧ - ١٧١٥)، الإصابة (٢/٣٤٧ - ٣٥٠).
(٤) الإمام العلم المفسر الحافظ الرحال، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التصانيف البديعة، من أهل طبرستان، ولد سنة (٢٢٤هـ) كان كثير الترحال، ولقي نبلاء الرجال، سمع محمد بن حميد =

بَنِي آدَمَ، ثُمَّ اخْتارَ بَني آدَمَ، فَاخْتَارَ مِنهُمُ العَرَبَ، ثُمَّ اختَارَ العَرَبَ، فاخْتَارَ بَنِي هَاشِم، ثُمَّ اخْتارَ بَنِي هاشِم، فاخْتارَني، فَلَمْ أَزَلْ خِيَارًا مِن خِيَارٍ، أَلَا مَنْ أَحَبَّ العَرَب فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ العَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ » [(١)].

= الرازي، ومحمد بن المثنى، وعمرو بن علي الفلاس وخلقًا سواهم، حدث عنه أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الشافعي، وخلق كثير، توفي ببغداد عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة (٣١٠هـ).

تاريخ بغداد (١٦٢/٢ - ١٦٩)، تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢ - ٧١٦)، طبقات المفسرين للداودي (١٠٦/٢ - ١١٤).

(١) جاء هذا الحديث في ضمن حديث طويل بأسانيد ضعيفة، ولهذا الجزء منه شواهد بمعناه تقويه وتبلغ به درجة الحسن. أخرجه ابن أبي الدنيا في منازل الأشراف (٢٦٥/١، ٢٦٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٤٨/١٢)، رقم: (١٣٦٥٠) ومن طريقه الحافظ العراقي في « محجة القرب » لوحة رقم (٢). وأخرجه الطبراني كذلك في المعجم الأوسط (١٩٩/٦) رقم (٦١٨٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤٨) و (٢٠٠/٦) وأبو نعيم في دلائل النبوة (٥٨/١ - ٥٩ رقم ١٨) والبيهقي في دلائل النبوة (١٧٢/١) وفي شعب الإيمان (٥٦٣/٣ رقم ١٣٣٠)؛ جميعًا من طرق عن حماد بن واقد الصفار عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر به.

وهذا إسناد ضعيف، فيه حماد بن واقد اتفق على تضعيفه، قال ابن معين: « ضعيف »، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي لين الحديث يكتب حديثه على الاعتبار » الجرح والتعديل (١٥٠/٣).

ومحمد بن ذكوان ضعيف كذلك، قال شعبة: « كان كخير الرجال »، وقال ابن معين: « ثقة »، قال البخاري في التاريخ الكبير: (٧٩/١) « منكر الحديث »، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢٥١/٧): « منكر الحديث، ضعيف الحديث كثير الخطأ »، وقال ابن عدي في الكامل (١٩٩/٦): « لا أعلم يرويه غير محمد بن ذكوان، لمحمد بن ذكوان غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه أفرادات وغرائب، ومع ضعفه يكتب حديثه ». وذكره ابن حبان في « الثقات » (٣٧٩/٧) / تهذيب الكمال.

وقال الطبراني في الأوسط: « لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا محمد بن ذكوان، ولا عن محمد بن ذكوان، إلا حماد بن واقد، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٦/٨): « فيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله وثقوا ».

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٩٩/٥)، رقم: (٧٠٣٦) من طريق حماد بن واقد الصفار عن محمد ابن ذكوان عن محمد بن المكندر، عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر به نحوه.

وقال: « وقد قيل في هذا الإسناد عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر »، وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١٥٠١/٤)، والحاكم (٩٩/٥)، رقم (٧٠٣٧)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٣٣/٢، ١٣٤) مختصرًا، والبيهقي في الدلائل (١٧١/١، ١٧٢)، وابن قدامة في إثبات صفة العلو (٧٤/١)؛ جميعًا عن عبد الله بن بكر السهمي، عن يزيد بن عوانة، عن محمد بن المكندر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر به نحوه. وهذه متابعة من يزيد بن عوانة لحماد بن واقد، ولكن سندها =

....

= ضعيف؛ يزيد بن عوانة مجهول، أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٨٣/٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وقال العقيلي في الضعفاء: « لا يتابع عليه » ثم ساق الحديث من طريقه.

وقال أبو حاتم في العلل لما سئل عن هذا الحديث من هذا الطريق (٢٠٣/٣، ٢٠٤): « هذا حديث منكر ».

وقال الذهبي في كتاب العلو (٣٠٢/١) هو: « حديث منكر رواه جماعة في كتب السنة وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ».

قلت: ولم أجده في المطبوع من كتاب التوحيد، وكذا في « مسند ابن عمر » في كتاب إتحاف المهرة.

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٣٦٦/٣ - ٣٦٧): « حديث غريب ».

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١١٦/٥)، رقم (٧٠٧٩) من طريق أبي سفيان زياد بن سهل الحارثي عن عمارة بن مهران المعولي عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد اللَّه، عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ « لما خلق اللَّه الخلق اختار العرب، ثم اختار من العرب قريشًا، ثم اختار من قريش بني هاشم، ثم اختارني من بني هاشم، فأنا خيرة من خيرة ».

وهذه متابعة من عمارة بن مهران لمحمد بن ذكوان.

قال الحاكم: « قد صحت الرواية عن عمرو بن دينار، فإن كان عن سالم فهو غريب صحيح، وإن كان عن عمر فقد سمع ابن دينار من ابن عمر ».

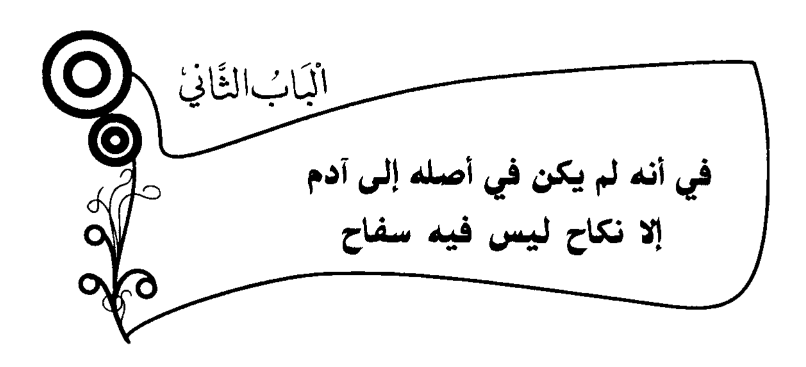
وقال الحافظ العراقي في « محجة القرب »، اللوحة رقم (٤): « هذه الطريق الثانية أجود طريقي الحديث؛ ولذلك صححه الحاكم ».

وهو كما قال؛ لأن عمارة بن مهران المعولي وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم « شيخ »، وقال ابن شاهين في الثقات: « قال أحمد بلغني أنه عبد اللَّهَ حتى صار جلدًا على عظم، وهو شيخ ثقة من أصحاب الحسن ».

وزياد بن سهل الحارثي، قال الحافظ العراقي: « لم أر أحدًا تكلم فيه ». وقال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٥١٢/١، ٥١٣)، رقم (٣٣٨): « وفي سنده أبو سفيان زياد بن سهيل الحارثي، ولم أجد له ترجمة ».

قلت: ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (٢٥/١٤) في شيوخ هارون بن سفيان أبو سفيان المستملي المعروف بالدِّيك، وساق حديثًا من طريقه يرويه عن زياد بن سهيل الحارثي، قال فيه هارون: حدثنا زياد ابن سهيل الحارثي أبو سفيان وكان ثقة بمصرنا ». وبقية رجال إسناد الحاكم لا ينزلون عن درجة الصدوق.

وللحديث شاهد بمعناه أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٥/٤)، رقم (٣٨٠٢) قال: حدثني علي بن سعيد الرازي؛ قال: نا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن رواد، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « إن اللَّه حين خلق الخلق بعث جبريل فقسم الناس قسمين فقسم العرب قسمًا، وقسم العجم قسمًا، وكانت خيرة اللَّه في العرب، ثم قسم العرب قسمين؛ قسم اليمن قسمًا، وقسم مضر قسمًا، وقريشًا قسمًا، فكانت خيرة اللَّه في قريش، ثم أخرجني من خير من أنا منه ». وقال: « لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به بشر بن معاذ ». =



أخبرني محمد بن إسماعيل بن عمر بن الحموي [1] بقراءتي عليه بجامع دمشق، في الرحلة الأولى، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، قال: أنبانا عبد اللّٰه بن عمر الصَّفَّار [2]، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشَّعرِي [3]،

= ذكره الحافظ العراقي في « محجة القرب » ضمن شواهد حديث ابن عمر: وقال: إسناده حسن.
قلت: وفي تحسينه نظر. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣٩٩): « فيه من لم أعرفه ». وقال في (٥/٥٨٥ و ٢/٣٩٢): « محمد بن عبد الرحمن بن رواد شيخ بشر بن معاذ ضعيف ».
وإضافة هذه الرواية لتلك الروايات السابقة يزيد من تأكيدها.
ومما يشهد لها من جهة المعنى؛ حديث أبي هريرة عند البخاري، وحديث واثلة بن الأسقع عند الإمام مسلم وأحمد والترمذي وقد تقدم تخريجها.

(١) الشيخ المسند المكثر عز الدين أبو عبد اللّٰه وأبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم ابن حسن بن نصر بن يحيى الدمشقي المعروف بابن الحمومي، ولد سنة (٦٨٠هـ)، تفرد بسماع السنن الكبرى، أكثر عنه المصنف رحمه الله، توفي ليلة الثلاثاء ١٨ جمادى الآخرة سنة (٧٥٧هـ) بدمشق. الوفيات لابن رافع السلامي (٢/١٩٢)، ذيل التقييد (ص ١٧٥).

(٢) الإمام العلامة الفقيه المسند أبو سعد عبد اللّٰه بن عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار النيسابوري، ولد سنة (٥٠٨هـ)، حدث بالسنن الكبرى للبيهقي بسماعه من عبد الجبار الخواري، قال ابن نقطة: « كان إمامًا ثقة صالحًا، يجمع على دينه وأمانته »، توفي ١٧ شعبان سنة (٦٠٠هـ).
التقييد لابن نقطة (ص ٣٢٧)، التكملة لوفيات النقلة (١/٣٤)، الطبقات لابن السبكي (٨/١٥٦).

(٣) الشيخ المسند أبو الحسن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل الشعري الجرجاني الأصل النيسابوري، ولد سنة (٥١٥هـ) وقيل: (٥١٨هـ)، سمع الكثير بإفادة والده؛ منها « السنن الكبرى » للبيهقي، من أبي الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب الدّهان عن البيهقي. قال ابن نقطة: =

ومنصور بن عبد المنعم الفُرَاوِي [(١)]، قال الصفار: أخبرنا زَاهِر [(٢)] بن طاهر، وقال الشعري: أخبرنا عبد الجبار بن عبد الوهاب بن الدَّهَّان [(٣)]، وقال: منصور: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي [(٤)]؛ قالوا:

أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي [(٥)]،........................

= « كان ثقة صحيح السماع »، توفي يوم الجمعة ١٥ محرم سنة (٥٩٨هـ). التقييد لابن نقطة (ص ٣٥٨)، تاريخ الإسلام (١١٤٦/١٢، ١١٤٧).

(١) الشيخ المسند العدل أبو الفتح وأبو القاسم وأبو بكر منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ابن الفضل بن أحمد الفَراوي - بفتح الفاء وقيل بضمها - النيسابوري، ولد في رمضان سنة (٥٢٢هـ). قال ابن نقطة: « كان شيخًا مكثرًا ثقة صدوقًا »، توفي بشدياخ بنيسابور في ٨ شعبان سنة (٦٠٨هـ). التقييد لابن نقطة (ص ٤٥٤)، التكملة لوفيات النقلة (٢٢٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٩٤/٢١ - ٤٩٦).

(٢) الشيخ العالم المحدث المعمر مسند خراسان أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن يوسف بن مَرزُبان النيسابوري الشحامي المستملي الشروطي الشاهد، ولد في ذي القعدة سنة (٤٤٦هـ)، اعتنى به والده فأسمعه في الخامسة وما بعدها، وأجاز له، فمن جملة ما سمع « السنن الكبرى » للبيهقي عن مصنفها، قال ابن نقطة: « وسماعاته صحيحة، وهو ثقة في الحديث » توفي ليلة ١٤ ربيع الآخر سنة (٥٣٣هـ).

التقييد لابن نقطة (ص ٢٧٢)، سير أعلام النبلاء (١٣/٢٠)، لسان الميزان (٤٨٩/٣، ٤٩٠).

(٣) الشيخ المسند أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن الدهان النيسابوري البيِّع، سمع من أبي بكر البيهقي فأكثر، وسعيد ين أبي سعيد العيار، وجماعة، وروى الكثير.

قال أبو سعد السمعاني: « هو شيخ ثقة من أهل الخير والأمانة، عنده تصانيف البيهقي ». ذكره الذهبي في الوفيات، سنة (٥٣١هـ) ، وقال: « لم أظفر له بوفاة، لكني أعلم أنه كان في هذه الحدود ».

التحبير (٤٣٠/١)، سير أعلام النبلاء (٤٦/٢٠)، تاريخ الإسلام (٥٥٠/١١).

(٤) الشيخ المسند أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن القاسم الفارسي النيسابوري، ولد سنة (٤٠٨هـ)، سمع « السنن الكبرى » من البيهقي و « صحيح البخاري » من سعيد العيار، روى عنه ابن عساكر، ومنصور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وطائفة؛ قال السمعاني: « ثقة مكثر من الحديث ». توفي في ٣ جمادى الآخرة سنة (٥٣٩هـ).

التقييد لابن نقطة (ص ٣٥)، التحبير (٩٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٩٣/٢٠).

(٥) الإمام الحافظ العلامة الفقيه أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الخُسرَوْجِردِي - بضم الخاء وسكون السين وفتح الراء وكسر الجيم - صاحب التصانيف النافعة، ولد في شعبان سنة (٣٨٤هـ)، سمع من الحاكم أبي عبد الله فأكثر عنه، وتخرج به، وخلقًا بخراسان ومكة والكوفة، قال عبد الغافر بن إسماعيل: « واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط ».

توفي بنيسابور في ١٠ جمادى الأولى سنة (٤٥٨هـ)، فنقل في تابوت، فدفن ببيهق. =

أخبرنا أبو نصر بن قتادة [(١)]، أخبرنا أبو علي حامد بن محمد الرَّفَّا [(٢)] أخبرنا علي ابن عبد العزيز [(٣)]، حدثنا محمد ابن أبي نعيم [(٤)]، حدثنا [٦/ب] هُشَيم [(٥)]، حدثنا: الملائي، أو المليكي [(٦)]، أو كما قال: عن أبي الحُوَيرث [(٧)]، عن ابن عباس قَالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: « **مَا وَلَدَنِي مِنْ سِفاح [(٨)] أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ، مَا وَلَدَنِي**

= التقييد لابن نقطة (ص ١٣٧)، الأنساب (٣٨١/٢)، تذكرة الحفاظ (١١٣٢/٣ - ١١٣٥).

(١) أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، هو أحد شيوخ الإمام البيهقي الذين روى عنهم في أكثر مصنفاته، لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من كتب الرجال.

(٢) الشيخ الإمام المحدث أبو علي حامد بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن معاذ الهروي الرفاء، سمع الفضل بن عبد اللَّه اليشكري وعثمان بن سعيد الدارمي وخلقًا كثيرًا، وروى عنه الحاكم وأبو عثمان سعيد ابن العباس القرشي وهو آخر من حدث عنه، وثقه الخطيب، توفي بِهراة في رمضان سنة (٣٥٦هـ). تاريخ بغداد (١٧٢/٨ - ١٧٤)، الأنساب (١٤١/٦ - ١٤٢)، سير أعلام النبلاء (١٦/١٦، ١٧).

(٣) الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المَرْزُبَان بن سابور البغوي، نزيل مكة، ولد سنة بضع وتسعين ومائة روى عن القعنبي، وعلي بن الجعد، وطبقتهم، وعنه أبو القاسم الطبراني، وأبو علي حامد الرفاء، وخلق كثير.

قال: أبو حاتم: « كان صدوقًا ». وقال الدارقطني: « ثقة مأمون »، مات سنة (٢٨٦هـ). وقيل: (٢٨٧هـ). الجرح والتعديل (١٩٦/٦)، تذكرة الحفاظ (٦٢٢/٢، ٦٢٣)، لسان الميزان (٥٥٩/٥، ٥٦٠).

(٤) محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي الهذلي من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٢٣هـ)، روى له (أبو داود خارج السنن، وابن ماجة)، لم يذكره الذهبي في الكاشف وهو على شرطه. تهذيب الكمال (٥٢٧/٢٦، ٥٢٨)، التقريب (٥٩٣ ت: ٦٣٣٧).

(٥) هو هشيم - بالتصغير - ابن بشير، بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمي، الواسطي، من الطبقة السابعة، مات سنة (١٣٨هـ)، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠ - ٢٨٠)، الكاشف (٣٣٨/٢ ت: ٥٩٧٩)، التقريب (ص ٦٦٦ ت: ٧٣١٢).

(٦) هكذا جاء عند المصنف، والصحيح أنه المديني كما في المعجم الكبير للطبراني، وتفسير البغوي، وتاريخ ابن عساكر وغيرهم ممن خرَّج الحديث، وهو المثبت في المطبوع من السنن الكبرى للبيهقي. وقد اختلف في تعيينه؛ فبعضهم جعله فليح بن سليمان، وبعضهم جعله أبا معشر نجيح، وقيل غير ذلك كما سيأتي بيانه في أثناء تخريج الحديث.

(٧) هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث، بالتصغير، أبو الحويرث المدني الأنصاري الزرقي، مشهور بكنيته، من الطبقة السادسة، مات سنة (١٣٠هـ)، وقيل: بعدها، أخرج له: (د، ق).

تهذيب الكمال (٤١٤/١٧ - ٤١٧)، الكاشف (٦٤٤/١ ت: ٣٣١٦)، التقريب (٤١١ ت: ٤٠١١).

(٨) السفاح: الزنا، مأخوذ من سفحت الماء إذا صببته،/ النهاية (٩٤٠/٢).

إلَّا نِكَاحٌ كَنِكَاحِ الإِسْلَامِ ».

أخرجه البيهقي هكذا في سننه (١).

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٧/١٩٠).
وأخرجه من طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣/٤٠٠)؛ وإسناده ضعيف من أجل « المديني » فيحتمل أن يكون فليح بن سليمان أو أبو معشر نجيح، أو إبراهيم بن أبي يحيى، أو عبد اللَّه والد علي ابن المديني، ولمتنه شواهد يرتقي بها إلى درجة « الحسن ».
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٣٢٩)، رقم (١٠٨١٢)، والبغوي في تفسيره (٤/١١٥) كلاهما من طريق علي بن عبد العزيز به.
وقال الطبراني: « المديني هو عندي فليح بن سليمان »، وقال البغوي في أثناء سياقه لسنده: « المديني يعني أبا معشر »؛ وقال ابن الملقن في البدر المنير (٧/٦٣٤): « ويحتمل أن يكون إبراهيم بن أبي يحيى الضعيف، أو عبد اللَّه بن أبي جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف أيضًا ».
قلت: فإن كان هو فليح بن سليمان كما ذهب إليه الطبراني فاختلف فيه، وأعدل الأقوال فيه أنه لا بأس به، وقد خرج له البخاري في صحيحه، وأكثر ذلك في الرقائق والمناقب.
وأما أبو معشر نجيح فأجمعوا على ضعفه، وأنه ممن يكتب حديثه، وإبراهيم بن أبي يحيى متروك اتهم بالكذب.
وعبد اللَّه بن أبي جعفر والد علي بن المديني ضعيف تغير حفظه بآخرة.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٣٢) ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣/٤٠١) عن محمد بن عمر الواقدي، عن أبي بكر بن عبد اللَّه بن أبي سبرة، عن عكرمة، عن ابن عباس به نحوه، وفيه الواقدي وشيخه أبو بكر، كلاهما ضعيف.
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل كما في تاريخ دمشق (٣/٤٠٨)، والبدر المنير (٧/٦٣٥) من طريق سلام ابن سليمان المدائني، عن ورقاء بن أبي عمر، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، ومجاهد، عن ابن عباس يرفعه بنحوه، و « سلام » ضعيف له مناكير.
وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/٥٧) من طريق أنس بن محمد، عن موسى بن عيسى، عن يزيد بن أبي حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس به نحوه، لكن في إسناده مجاهيل.
وللحديث شواهد من حديث عائشة أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٦١) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٤٠١)، وابن الجوزي في « التحقيق » (٢/٢٧٧) عن محمد بن عمر الواقدي: قال حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن مسلم، عن عمه الزهري، عن عروة، عن عائشة بلفظ « خرجت من نكاح غير سفاح »، وفيه الواقدي.
ومن حديث أبي هريرة أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٤٠٠، ٤٠١) من طريق أبي حامد أحمد بن محمد بن شعيب: « أنبأنا سهل بن عمّار العتكي، أنبأنا أبو معاوية، أنبأنا سعد بن محمد بن وَله ابن عبد الرحمن بن عوف، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: =

وبه إلى البيهقي، قال: أخبرنا الشريف أبو الفتح العُمَرِي [(١)]، أخبرنا: أبو الحسن بن فِرَاس، [(٢)] أخبرنا أبو جعفر البصري [(٣)]، حدثنا: سعيد بن عبد الرحمن المخزومي [(٤)]،

= « ما ولدتني بغي قط مذ خرجت من صلب آدم، ولم تزل تنازعني الأمم كابرًا عن كابر حتى خرجت من أفضل حيين من العرب هاشم وزهرة ».

قال ابن الملقن في البدر المنير (٦٣٧/٧) في إسناده ضعف.

ومن حديث علي أخرجه العدني في مسنده « المطالب العالية » (١٩٨/١٧) وغيره، وسيأتي تخريجه في الحديث الموالي، والله أعلم.

(١) الإمام الفقيه شيخ الشافعية أبو الفتح ناصر بن الحسين بن محمد بن علي، القرشي العمري المروزي سمع أبا العباس السرخسي وغيره، أخذ عنه أبو بكر البيهقي، ومسعود بن ناصر السجزي، وآخرون. قال الذهبي: « كان من أفراد الأئمة، وقد أملى مدة سنين ». مات بنيسابور في ذي القعدة سنة (٤٤٤هـ). سير أعلام النبلاء (٦٤٣/١٧)، طبقات ابن السبكي (٢٧/٤).

(٢) الشيخ القاضي العدل مسند الحجاز أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فِرَاس العَبْقَسِي المكي العطار، ولد سنة (٣١٢هـ) سمع في صباه من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي وغيره، روى عنه أبو سعيد بن السَّمان، وأبو عمرو الداني، و أبو ذَر الهروي، وآخرون، وروى عنه ابن عبد البر بالإجازة. وثقه أبو ذر الهروي وأبو نصر السِّجزي، وابن بَشكوال. توفي ﷺ سنة (٤٠٤هـ)، وقيل: (٤٠٥هـ). الصلة لابن بشكوال (١٥٧/١)، سير أعلام النبلاء (١٨١/١٧ - ١٨٣)، العقد الثمين (٣/٣ - ٥).

(٣) لم أقف على أحد بهذه الكنية والنسبة في طبقة تلاميذ سعيد بن عبد الرحمن، ولا في طبقة شيوخ أبي الحسن بن فراس، ولكن وجدت بتتبع واستقراء لسنن البيهقي رواية أبي الحسن بن فراس عن أبي جعفر المكي عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان في مواضع كثيرة، فيحتمل أن يكون أبو جعفر البصري هو أبو جعفر المكي، وهذا هو الموضع الوحيد الذي وقعت فيه رواية أبي الحسن بن فراس عن أبي جعفر المكي عن سعيد بن عبد الرحمن، فربما يكون تصحيفًا وقع في الأصول القديمة للسنن، ويقوي هذا الاحتمال أن بهذا السند يروي البيهقي غالب روايات سفيان بن عيينة. والله أعلم.

وأبو جعفر المكي هو الشيخ المحدث مسند الحرم في وقته، محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الدَّيْبُلي المكي، سمع محمد بن زُنْبُور، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وجماعة، حدث عنه أبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، وطائفة، توفي في جمادى الأولى سنة (٣٢٢هـ).

الأنساب (٣٩٣/٥)، سير أعلام النبلاء (٩/١٥، ١٠)، شذرات الذهب (٢٩٥/٢).

(٤) أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد حسان القرشي المخزومي المكي، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٤٩هـ)، أخرج له (ت، س).

تهذيب الكمال (٥٢٦/١٠، ٥٢٧)، الكاشف (١/ ٤٣٩ ت: ١٩١٧)، التقريب (ص ٢٨٣ ت: ٢٣٤٨).

حدثنا: سفيان [١]، عن جعفر بن محمد [٢]، عن أبيه [٣]، في قوله: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨]. قالَ: لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ مِنْ ولاَدَةِ الجَاهِلِيَّةِ. قالَ: وَقالَ النَّبيُّ ﷺ: « خَرَجتُ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ » [٤].

---

(١) أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات في رجب سنة (١٩٨هـ)، وله (٩١) سنة، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (١٧٧/١١ - ١٩٦)، الكاشف (٤٤٩/١ ت: ٢٠٠٢)، التقريب (ص ٢٩١ ت: ٢٤٥١).
(٢) أبو عبد اللَّه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المعروف بالصادق، من الطبقة السادسة، مات سنة (١٤٨هـ)، أخرج له (بخ، م، ٤).
تهذيب الكمال (٧٤/٥ - ٩٧). الكاشف (٢٩٥/١ ت: ٧٩٨)، التقريب (ص ١٧٣ ت: ٩٥٠).
(٣) أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي العلوي الفاطمي المدني، وشهرته بالباقر، من بقر العلم أي شقه فعرف أصله وخفيه، ولد سنة (٥٦هـ) من الطبقة الرابعة، مات سنة (١١٨هـ) - وقيل غير ذلك - بالمدينة. أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (١٣٦/٢٦ - ١٤٢)، الكاشف (٥٠٦٠/٢)، التقريب (٥٨٠ ت: ٦١٥١).
(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٩٠/٧)، وإسناده صحيح إلى محمد بن علي بن الحسين.
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٩١/٢، ٢٩٢)، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٩٧/١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٢/٣، ٤٠٣). وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٣٦٢/٣): « هذا مرسل جيد ».
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٠٣/٧)، رقم: (١٣٢٧٣) ومن طريقه الآجري في الشريعة (١٤١٨/٣)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦٠/١ - ٦١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/١١)، رقم: (٣٢١٧٣) من طريق جعفر بن محمد عن أبيه به دون ذكر الآية.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٤٢/٣)، رقم: (١٣٩٦)، ط. دار الكتب العلمية، ومن طريقة ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠١/٣) من طريق جعفر بن محمد عن أبيه نحوه. وروي من حديث علي مرفوعًا بنحوه.
أخرجه العدني في مسنده « المطالب العالية » (١٩٨/١٧)، رقم: (٤٢١٠) ومن طريقه الطبراني في الأوسط (٨٠/٥)، رقم: (٤٧٢٨)، وابن عدي في الكامل كما في البداية والنهاية (٣٦٣/٣)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤٧٠)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٦١، ٣٦٢)، وأبو نعيم في الدلائل (٥٧/١)، رقم: (١٧)، و ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٢/٣)؛ جميعًا من طريق محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي؛ ولفظه: « خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي، فلم يصبني من سفاح الجاهلية شيء ». وإسناده ضعيف فيه علتان؛ ضعف محمد بن جعفر بن محمد، وانقطاع السند بين محمد بن علي وعلي بن أبي طالب، =

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم البَكْري، وأحمد بن عبد الرحمن الحريري [(١)] مشافهة منهما، عن عبد اللطيف بن عبد المنعم الحَرَّاني [(٢)]، قال: أخبرنا عبد الله بن دَهْبَل [(٣)] سماعًا، أو إجازة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي [(٤)]، عن

= قال العلائي في جامع التحصيل (ص ٢٦٦): « أرسل عن جده الأعلى علي ﷺ ».
وقال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جعفر إلا محمد بن أبي عمر ».
وقال الذهبي في السيرة النبوية (ص ٤٦): « وهو منقطع إن صح عن جعفر بن محمد، ولكن معناه صحيح ».
وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٣/٣٦٣): « هذا غريب من هذا الوجه ولا يكاد يصح ».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣٩٥): « رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن محمد ابن علي، صحح له الحاكم في المستدرك، وقد تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات ».
وقال الحافظ في تلخيص الحبير: (٣/١٧٦) « في إسناده نظر ».
قلت: وعزاه العجلوني في كشف الخفاء (١/٣٧٦، ٣٧٧)، رقم: (١٢٠٦) إلى البخاري في الأدب المفرد ولم أقف عليه فيه. و الله أعلم.

(١) المعمر مسند الشام، شهاب الدين، أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن عبد الولي، المَرداوي، الصالحي الحريري، ولد سنة (٦٦٣هـ)، مات في ٢٣ رمضان سنة (٧٥٨هـ).
ذيل التقييد (٢/٨١، ٨٢)، الوفيات للسلامي (٢/٢٠٣)، الدرر الكامنة (٢/١٠٢)، وفيه أحمد ابن عبد الرحيم بن محمد.

(٢) مسند الديار المصرية النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور ابن هبة الله بن الصَّيقَل الحراني الحنبلي التاجر، ولد سنة (٥٨٧هـ)، سمَع « مسند أحمد » على أبي محمد عبد الله الحربي، و « الغيلانيات » على أبي الحسن العمري وأبي أحمد بن سكينة، و « سنن أبي داود » على عمر بن طبرزد، وغيره. وهو آخر من روى عن ابن دهبل، روى عنه القاضي بدر الدين ابن جماعة والدمياطي، وخلق كثير من مصر والشام، مات سنة (٦٧٢هـ).
مشيخة ابن جماعة (١/٣٥٢)، تاريخ الإسلام (١٥/٢٤٣ - ٢٤٥)، ذيل التقييد (٣/٧٧، ٧٨).

(٣) الشيخ المسند أبو محمد عبد الله بن دهبل - بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وفتح الباء وآخره لام - ابن علي بن منصور بن إبراهيم بن كاره البغدادي الحريمي الدقاق، سمع القاضي أبا بكر الأنصاري وأبا القاسم بن السمرقندي، وابن البناء، روى عنه الدبيثي، وابن الخليل، وابن عبد الدائم وجماعة، توفي في ١٠ رمضان سنة (٥٩٩هـ) ببغداد.
التكملة لوفيات النقلة (١/٤٦٤، ٤٦٥)، تاريخ الإسلام (١٢/١١٦٨، ١١٦٩).

(٤) الشيخ الإمام المسند القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت الخزرجي السلمي الأنصاري البغدادي النصري الحنبلي، البزاز، المعروف بقاضي المارستان، ولد في ١٠ صفر (٤٤٢هـ)، سمع من أبي يعلى الفراء، وأبي بكر الخطيب وخلائق، روى عنه خلق لا يحصون؛ منهم أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني. =

الحسن بن علي الجوهري [(١)]، أخبرنا محمد بن العباس بن حَيُّويه [(٢)]، أخبرنا أحمد بن معروف [(٣)]، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة [(٤)]، أخبرنا محمد بن سعد [(٥)]،

= قال الحافظ الذهبي: « روى الكثير وشارك في الفضائل، وانتهى إليه علو الإسناد »، قال الحافظ ابن حجر: « هو آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ ستة رجال ثقات مع اتصال السماع على شرط الصحيح ». توفي يوم الأربعاء ٢ أو ٣ رجب (٥٣٥هـ).

التقييد (ص ٨٢، ٨٣)، سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٠ - ٢٨)، لسان الميزان (٢٧١/٧ - ٢٧٤).

(١) الشيخ الإمام المحدث مسند الآفاق أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي البغدادي الجوهري المقَنَّعي، ولد (٣٦٣هـ)، سمع أبا بكر القطيعي، وأبا الحسن الدارقطني، وعددًا كثيرًا، روى عنه أبو نصر بن ماكولا، ومحمد بن عبد الباقي أبو بكر الأنصاري، وهو آخر من روى عنه. قال الخطيب « كان ثقة أمينًا »، مات سنة (٤٥٤هـ).

تاريخ بغداد (٣٩٣/٧)، التقييد (٢٣٥، ٢٣٦)، سير أعلام النبلاء (٦٨/١٨ - ٧١).

(٢) الإمام المحدث المسند أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادي الخزاز ابن حيويه، ولد سنة (٢٩٥هـ)، سمع أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وطبقتهم، حدث عنه أبو بكر البرقاني، وأبو محمد الخلال، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.

قال البرقاني: « ثقة ثبت حجة ». قال الخطيب: « كان ثقة،كتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار؛ كطبقات ابن سعد، ومغازي الواقدي، ومصنفات أبي بكر الأنباري، وتاريخ ابن أبي خيثمة، وأشياء ». مات رَحِمَهُ اللَّهُ في ربيع الآخر سنة (٣٨٢هـ).

تاريخ بغداد (١٢١/٣،١٢٢)، سير أعلام النبلاء (٤٠٩/١٦،٤١٠)، لسان الميزان (٢٢٤/٧، ٢٢٥).

(٣) الشيخ المسند أبو الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب، سمع أبا البختري بن شاكر، والحارث بن أبي أسامة وآخرين، وروى عنه أبو عمر بن حيُّويه، وأبو الحسن بن الجندي. قال الخطيب البغدادي: « كان ثقة » توفي رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٢١هـ) وقيل: (٣٢٢هـ).

تاريخ بغداد (١٦٠/٥)، تاريخ الإسلام (٤٥٧/٧).

(٤) العالم الحافظ مسند العراق أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر التميمي مولاهم، البغدادي، صاحب « المسند »، ولد سنة (١٨٦هـ)، سمع من الواقدي وابن سعد وخلق سواهم، وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وابن جرير الطبري، وأبو بكر الشافعي وجماعة، ذكره ابن حبَّان في « الثقات » وقال الدارقطني: « صدوق »، وقال الحافظ ابن حجر: « كان حافظًا عارفًا بالحديث عالي الإسناد بالمرة، تُكُلم فيه بلا حجة »، مات سنة (٢٨٢هـ).

تاريخ بغداد (١١٨/٨، ١١٩)، التقييد (٢٦٠، ٢٦١)، تذكرة الحفاظ (٦١٩/٢، ٦٢٠)، لسان الميزان (٥٢٧/٢، ٥٢٨).

(٥) العلامة الحافظ الحجة أبو عبد اللَّه محمد بن سعد بن منيع البغدادي، كاتب الواقدي، صاحب « الطبقات الكبرى » و « الصغرى »، ولد بعد سنة (١٦٠هـ)، سمع هشيم بن بشر، وابن عيينة، =

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي [(١)]، عن أبيه [(٢)]، « كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَمْسَمِائَةِ أُمٍّ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِنَّ سِفَاحًا، وَلاَ شَيْئًا مِمَّا كانَ في أمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ. » [(٣)] [٧/أ].

وأخبرني محمد بن محمد أبي الحسين، أخبرنا محمد بن عبد الخالق بن طرخان، أخبرنا محمد بن أحمد بن جبير، أخبرنا محمد بن عبد اللّٰه التميمي إجازة.

ح، وأخبرني عاليًا محمد بن محمد بن إبراهيم مُشَافَهة، عن الحسن بن عثمان القَابِسِي، عن منصور بن خميس، قالا: أخبرنا القاضي عياض بن موسى اليحصبي في كتاب الشفاء؛ قال: وعن ابن عباس : أَنَّ قُرَيْشًا كَانتْ نُورًا بَيْنَ يَدَي اللهِ تَعَالَى قَبلَ أَنْ يُخْلقَ آدَمُ بِأَلْفَيْ عَام يُسَبِّحُ ذلِكَ النُّورُ، وَيُسَبِّحُ المَلاَئِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ، فَلَمَّا خَلقَ اللهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَلْقَى ذلِكَ النورَ في صُلْبِهِ؛ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **فأَهْبَطَنِي اللهُ إلَى الأرْضِ فِي صُلْبِ آدَمَ، وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ نُوح، وَقَذفَ بي فِي صُلْبِ إبْرَاهِيمَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلِ اللهُ يَقلِبُنِي فِي الأَصْلابِ الكَرِيمَةِ، وَالأَرْحَام الطَّاهِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي بَيْنَ أَبَوَيَّ لَمْ يَلتَقِيَا عَلَى سِفاح قَطُّ** » [(٤)].

= والواقدي، روى عنه ابن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة وغيرها. قال ابن فهم: « كان كثير العلم، كثير الحديث والرواية... ». مات سنة (٢٣٠هـ).

الجرح والتعديل (٢٦٢/٧)، تاريخ بغداد (٣٢١/٥، ٣٢٢)، سير أعلام النبلاء (٦٦٤/١٠ - ٦٦٦).

(١) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي الكوفي الإخباري النسابة، توفي سنة (٢٠٤هـ) على الصحيح، الضعفاء للعقيلي (١٤٥٩/٤، ١٤٦٠)، ميزان الاعتدال (٣٠٤/٤، ٣٠٥)، لسان الميزان (٣٣٨/٩، ٣٣٩).

(٢) هو النسابة المفسر الإخباري أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي، مات سنة (١٤٦هـ)، أخرج له (ت، فق).

تهذيب الكمال (٢٤٦/٢٥ - ٢٥٣)، الكاشف للذهبي (١٧٤/٢ ت: ٤٨٦٦)، التقريب (ص ٥٥٩ ت: ٥٩٠١).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦٠/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٣/٣).

(٤) أخرجه ابن أبي عمر العدني في مسنده (المطالب العالية ١٩٥/١٧، رقم: ٤٢٠٩، وإتحاف الخيرة لزوائد المسانيد العشرة (٦/٧)، رقم: (٦٣٠٧) ومن طريقه الآجري في « الشريعة »، (١٤١٩/٣، ١٤٢٠).

قال العدني: حدثني عمر بن خالد: قال حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد الحلبي، عن عبد اللّٰه بن الفرات، عن عثمان بن الضحاك، عن ابن عباس به. إسناده ضعيف جدًّا لتسلسله بالمجاهيل وفيه انقطاع.

وعمر بن خالد وأبو عبد اللّٰه الحلبي مجهولان؛ قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (١٠٦/٦): « عمر ابن خالد روى عن محمد أبي عبد اللّٰه الحلبي، روى عنه محمد بن أبي عمر العدني سألت أبي عنه؛ =

قال القاضي عياض: « ويشهد لصحة هذا الخبر شعر العباس في مدح النبي ﷺ المشهور »، انتهى كلام القاضي [١].

وقد أخبرنا بشعر العباس المذكور، أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحَرَّانِي، قال: أخبرنا عبد الوهاب ابن علي الأَمِينِي [٢]،..

= فقال: « لا أعرفه ولا أعرف الحلبي ».

وعبد اللّه بن الفرات جاء ذكره في ضمن إسناد في ترجمة « محمد بن العباس بن محمد بن ثوابة ابن يونس الأنباري » من لسان الميزان (٧/٢٢٤)، وقال الحافظ ابن حجر: « هو نكرة ».

وعثمان بن الضحاك هو ابن عثمان الحزامي كما في التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢٢٩)، ضعفه أبو داود (تهذيب الكمال ١٩/٣٩٤)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/١٩٢)، لم يسمع من ابن عباس.

وأورده الخركوشي في شرف المصطفى (١/٣٠٤) معلقًا عن ابن عباس، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٤٠٨) من طريق ابن أبي نجيح عن عطاء ومجاهد، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/٧، ٨) من طريق عطاء بن السائب عن مرة الهمداني جميعًا عن ابن عباس به نحوه، وفيه زيادات من ضمنها شعر العباس في مدح النبي ﷺ نسب إلى أبي موسى الأشعري.

وقال ابن عساكر: « هذا حديث غريب جدًّا، المحفوظ أن هذه الأبيات للعباس ».

وقال ابن الجوزي: « هذا حديث موضوع قد وضعه بعض القصاص، وهناد لا يوثق به ولعله من وضع شيخه أو شيخ شيخه، على أن علي بن عاصم قد قال فيه يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن الجوزي: إلا أن التهمة به للمتأخرين أليق، والأبيات للعباس بلا خلاف».

وقال الذهبي في « تلخيص الموضوعات » (ص ٧٦): « من وضع القصاص سنده مظلم »، وقال ابن كثير في البداية والنهاية بعد إيراده لرواية ابن عساكر (٦/٣٧١): « منكر جدًّا ».

وذكره السيوطي في اللآلي (١/٢٦٤ - ٢٦٥) قال: « في الميزان: علي بن محمد بن بكران شيخ لهناد... جاء بخبر سمج أحسبه باطلًا، وقال الخليلي: « خلف ضعيف جدًّا روى متنًا لا يعرف، واللّه أعلم ».

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٣٢١)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٣٢٠).

وعلى كل حال فالخبر الذي أورده المصنف لا يصل إلى درجه الوضع لشواهده، عكس رواية ابن عساكر وابن الجوزي. واللّه أعلم.

(١) الشفا (١/١٠٠).

(٢) الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث المعمر، ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي ابن عبيد اللّه بن سكينة البغدادي الصوفي الشافعي، ولد في شعبان سنة (٥١٩هـ)، عني بالحديث عناية قوية وبالقراءات فبرع فيها، سمع من أبيه الكثير، فروى عنه « الجعديات ». وروى « الغيلانيات » عن هبة اللّه ابن الحصين، روى عنه ابن النجار، والدبيثي، وموفق الدين، وابن الصلاح، وعدد كثير. قال ابن =

وأبو الحسن عبد الرحمن بن أبي طالب العُمَري [(١)]، قراءة عليهما، وأنا أسمع ببغداد.

ح، وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن المَرداوي سماعًا عليه بظاهر دمشق، في الرحلة الأولى، قال: أخبرنا إسماعيل بن حماد العسقلاني [(٢)]، وأبو الفرج عبد الرحمن بن [٧/ب] أبي عمر [(٣)]، قالا: أخبرنا عمر بن محمد بن مُعمر الحَسَّاني، قالوا ثلاثتهم: أخبرنا هبة الله بن محمد الكاتب قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أخبرنا محمد

= النجار: « كان ثقة حجة نبيلًا علمًا من أعلام الدين... »، وقال الدبيثي: « حدث بمصر والشام والحجاز، وكان ثقة فهمًا صحيح الأصول، ذا سكينة ووقار ». مات في ١٩ ربيع الأخير سنة (٦٠٧هـ).
التقييد لابن نقطة (ص ٣٧٣)، التكملة لوفيات النقلة (٢/٢٠١، ٢٠٢)، سير أعلام النبلاء (٢١/٥٠٢ - ٥٠٤).

(١) الشيخ المسند القاضي أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي طالب العمري البغدادي، ولد سنة (٥١٥هـ) سمع ابن الحصين، وهبة الله الطبري، وقاضي المارستان، وجماعة، روى عنه النجيب ابن الصيقل وابن خليل وآخرون، توفي في ١٢ رمضان (٥٩٨هـ).
تاريخ الإسلام (٩/١١٤٥، ١١٤٦).

(٢) الشيخ المسند أبو الفداء وأبو يحيى إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني ثم الصالحي، ولد في حدود سنة (٥٩٥هـ)، سمع من حنبل المسند كله، ومن ابن طبرزد، والكندي، وابن الحرستاني، وعمر بن أحمد بن عمر بن سالم بن الدردانة، و أجاز له أبو جعفر الصيدلاني، و محمد بن أبي عاصم أحمد بن الحسين بن هبة الله بن زينة الأصبهاني، وعزيزة بنت علي بن يحيى بن علي بن الطراح أخت ست الكتبة، في آخرين، قرأ عليه شيخ الإسلام ابن تيمية، والحافظ أبو الحجاج المزي « الفوائد الغيلانية ». قال قطب الدين اليونيني: « أحد الشيوخ المتدينين والرواة المكثرين، كان شيخًا صالحًا زاهدًا، ورعًا ». توفي رحمه الله في ذي القعدة سنة (٦٨٢هـ) بقاسيون، ودفن به رحمه الله تعالى.
ذيل مرآة الزمان (٤/١٨٣، ١٨٤)، الرد الوافر (ص١٣٠).

(٣) شيخ الإسلام أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الصالحي الحنبلي، ولد سنة (٥٩٧هـ)، سمع من أبيه وعمه، وسمع حضورًا من ست الكتبة بنت الطرَّاح، وحدث بـ « المسند » عن حنبل وبكتابي أبي داود والترمذي عن ابن طبرزد، وأجاز له ابن الجوزي، وأبو جعفر الصيدلاني وغيرهم، روى عنه ابن تيمية والبرزالي، وأجاز للحافظ الذهبي. قال الذهبي: « وبالغ نجم الدين بن الخباز المحدث، وتعب وجمع سيرة الشيخ في مائة وخمسين جزءًا تجيء « ست مجلدات كبار ». توفي سنة (٦٨٢هـ).
المعجم الكبير لشيوخ الذهبي (١/٣٧٥، ٣٧٦)، تاريخ الإسلام (١٥/٤٦٩ - ٤٧٤)، ذيل مرآة الزمان (٤/١٨٦-١٩١).

ابن محمد بن إبراهيم البزّاز [١]، قال: أخبرنا محمد بن عبد اللَّه الشافعي [٢]، قال: حدثني أبو الشيخ محمد بن الحسن الأصبهاني [٣]، وعبد اللَّه بن محمد [٤]، قالا: حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب بن حارث بن خريم ابن أوس بن حارثة [٥]، حدثني عم أبي زحر بن حصن [٦]، عن جده حميد ابن منهب [٧]، ....

(١) الشيخ المعمر المسند أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد اللَّه بن غيلان بن حكيم الهمداني البغدادي البزاز، آخر من روى عن محمد بن عبد اللَّه الشافعي؛ قال الخطيب: « كتبنا عنه وكان صدوقًا دينًا صالحًا ». توفي في ٦ شوال سنة (٤٤٠هـ)، وله (٩٤) سنة.
تاريخ بغداد (٢٣٤/٣، ٢٣٥)، سير أعلام النبلاء (٥٩٨/١٧ - ٦٠٠)، البداية والنهاية (٧٠٨/١٥، ٧٠٩)
(٢) الإمام المحدث الفقيه مسند العراق أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي البغدادي البزاز الصفار صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية، قال الدار قطني: « ثقة مأمون جبل، ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه ». وقال أبو بكر الخطيب: « كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حسن التصنيف... ».
توفي في شهر ذي الحجة سنة (٣٥٤هـ).
تاريخ بغداد (٤٥٦/٥ - ٤٥٨)، تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣، ٨٨١)، طبقات الحفاظ (ص ٣٦٠).
(٣) الشيخ المحدث أبو الشيخ محمد بن الحسن بن إبراهيم بن زياد بن عجلان الأصبهاني، وقيل: هو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد، نزيل بغداد، وثقه أبو بكر الخطيب، توفي سنة (٢٨٦هـ)، وقيل: سنة (٢٩٠هـ).
تاريخ بغداد (١٨٦/٢)، و (٢٢٦/٢، ٢٢٧)، تاريخ الإسلام (٨٠١/٦).
(٤) المحدث العالم عبد اللَّه بن محمد بن عبيد اللَّه بن سفيان القرشي مولاهم البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا، المؤدب، من موالي بني أمية صاحب التصانيف، ولد سنة (٢٠٨هـ) سمع علي بن الجعد، وعبد اللَّه بن خيران وطبقتهم، روى عنه الحارث بن أبي أسامة وابن أبي حاتم، وأبو بشر الدولابي، في آخرين. قال الذهبي: « تصانيفه كثيرة جدًّا فيها مخبآت وعجائب »، وقال بعضهم: « كان ابن أبي الدنيا إذا جالس أحدًا إن شاء أضحكه وإن شاء أبكاه في آن واحد، لتوسعه في العلم والأخبار ». توفي رحمه الله في جمادى الأولى سنة (٢٨١هـ).
الجرح والتعديل (١٦٣/٥)، تاريخ بغداد (٨٩/١٠ - ٩١)، تذكرة الحفاظ (٦٧٧/٢ - ٦٧٩)، سير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٣ - ٣٠٤).
(٥) أبو السكين زكرياء بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي الكوفي الخزاز، مات سنة (٢٥١هـ)، أخرج له (خ).
الكاشف (٤٠٦/١ ت: ١٦٥٢)، التقريب (٢٥٩ ت: ٢٠٣٤).
(٦) أبو الفرج زحر بن حصن بن حميد بن منهب الطائي، توفي سنة (٢٠٤هـ)، بلغ عمره ١٢٠ سنة.
التاريخ الكبير (٤٤٥/٣)، تاريخ الإسلام (٧٥/٥)، لسان الميزان (٤٩٥/٣ ت: ٣١٩٥).
(٧) حميد بن منهب بن حارث بن خريم بن أويس بن حارثة، اختلف في صحبته. قال ابن عبد البر: =

قال: قال خُرَيم بن أوس [١]: هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ مُنصَرفَهُ مِنْ تبوك، فأَسْلَمْتُ، فَسَمِعْتُ العَبّاسَ عَمَّهُ يَقولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ؛ فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **فقُلْ لاَ يَفضُضِ [٢] اللَّهُ فاكَ** ».

قال: فإن العباس يقول:

مِن قَبْلِهَا طِبتَ [٣] في الظِّلالِ [٤] وَفي ... مُسْتَوْدَعٍ [٥] حَيْثُ يُخْصَفُ [٦] الوَرَقُ

ثُمَّ هَبَطتَ [٧] البِلادَ لاَ بَشَرٌ ... أنتَ، وَلاَ مُضْغَةٌ، وَلاَ عَلَقٌ [٨]

بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السُّفْنَ [٩] وَقدْ ... أَلْجَمَ [١٠] نَسْرًا [١١]، وَأَهْلَهُ الغَرَقُ

تُنقَلُ مِنْ صَالِبٍ [١٢] إِلَى رَحِمٍ ... إذا مَضَى عَالَمٌ بَدا طَبَقُ [١٣]

= « لا تصح له صحبة، وإنما سماعه من علي وعثمان، لا أعرف له غير ذلك »، وقد ذكره في الصحابة قوم ولا يصح، ووافقه الحافظ ابن حجر في الإصابة.

الاستيعاب (١/٣٦٨)، الإصابة (١/٣٥٧).

(١) أبو لحاء خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي، له صحبة، هاجر إلى رسول اللّه ﷺ منصرفه من تبوك فأسلم، وقد شهد له محمد بن بشير الأنصاري مع محمد بن مسلمة عند خالد بن الوليد أن رسول اللّه ﷺ وهب له الشيماء بنت نفيلة الأزدية بعد فتح الحيرة. الاستيعاب (١/٤٢٦، ٤٢٧)، الإصابة (١/٤٢٤).

(٢) أي لا يكسر ثغرك، والفم يقام مقام الأسنان/ الفائق (٣/١٢٣).

(٣) الطيب: الطاهر / النهاية (٣/١٣٤).

(٤) الظل: أراد بالظلال ظلال الجنة، يعني كونه في صلب آدم نطفة حين كان في الجنة. الفائق (٣/١٢٣).

(٥) المستودع: المكان الذي تجعل فيه الوديعة، يقال استودعته وديعة إذا استحفظته إياها، وأراد به الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة، وقيل: أراد به الرحم. النهاية (٥/١٤٧).

(٦) حيث يخصف الورق، أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة. النهاية (٢/٣٧)، وفي القاموس (٢/١٠٤٧): خصف الورق على بدنه ألزقها وأطبقها عليه ورقة ورقة.

(٧) أي لما أهبط اللّه آدم إلى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الأشياء. النهاية (٥/٥٤٢).

(٨) العلق الدم عامة أو الشديد الحمرة أو الغليظ أو الجامد، القطعة منه. القاموس (٢/١٢٠٧).

(٩) السفين: سفينة نوح. الفائق (٣/١٢٣).

(١٠) أي يصل إلى أفواههم فيصير إليهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام. النهاية (٤/٤٤٣).

(١١) أي صنم لقوم نوح. الفائق (٣/١٢٣).

(١٢) الصالب: يعني الصلب. الفائق (٣/١٢٣).

(١٣) الطبق القرن من الناس. الفائق (٣/١٢٣).

حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ (١) الْمُهَيْمِنُ (٢) من خِندِفٍ (٣) عَلْيَاءَ تَحْتَها النُّطُقُ (٤)

فأنتَ لَمَّا وُلِدتَ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ، وَضَاءَت (٥) بِنُورِكَ الأُفُقُ (٦)

فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّياءِ، وَفِي النُّورِ وَسُبُلُ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ (٧) ، (٨) [٨/أ]

---

(١) أراد ببيته شرفه.النهاية (٣/٢٢٣).

(٢) المهيمن نعته، أي احتوى شرفك الشاهد على فضلك أفضل مكان وأرفعه من نسب خندف. الفائق (٣/١٢٣).

(٣) خندف امرأة إلياس بن مضر بن نزار؛ واسمها ليلى نسب ولد إلياس إليها؛ وهي أمهم. لسان العرب (٩/٩٨).

(٤) النطق جمع نطاق؛ وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض أي نواح وأوساط منها، شبهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس، ضربه مثلًا له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته، وجعله تحته بمنزلة أوساط الجبال، وأراد ببيته شرفه، والمهيمن نعته أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف. النهاية (٥/١٦٦).

(٥) ضاءت وأضاءت بمعنى، أي استنارت وصارت مضيئة. النهاية (٣/١٢٣).

(٦) الأفق ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض، وكذلك آفاق السماء نواحيها. اللسان (١٠/٥).

(٧) اخترق الأرض إذا مر فيها عرضًا على غير طريق، خرق الثوب شقه. القاموس (٢/١١٦٦).

(٨) إسناده ضعيف لجهالة زحر بن حصن، وحميد بن منهب لا تصح صحبته.

أخرجه أبو بكر الشافعي في « الغيلانيات (١/٢٨٢، ٢٨٣)، رقم: (٢٨٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٤٠٩).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٢١٣)، رقم: (٤١٦٧). ومن طريقه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢/٢٨٣)، وابن الأثير في « أسد الغابة » (٢/١٢٩)، من طريق عبدان بن أحمد، وأحمد ابن عمرو البزار. ومحمد بن موسى بن حماد البربري، وليس عند أبي نعيم وابن الأثير: أحمد بن عمرو البزاز.

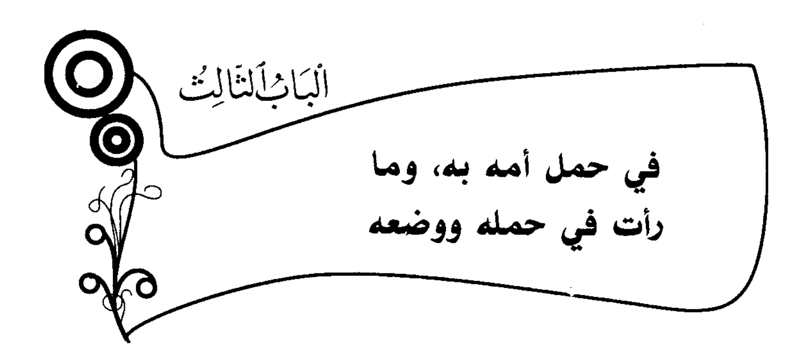
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٩١)، رقم (٥٤٦٨). ومن طريقه البيهقي في « الدلائل » (٥/٢٦٧، ٢٦٨) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن شاكر أبو البختري.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة / الإصابة (١/٨١، ٨٢) من طريق محمد بن عبد الوهاب الإخباري، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٤٠٩، ٤١٠) من طريق أبي عبيد علي بن الحسين ابن حرب بن عيسى جميعًا عن زكرياء بن يحيى بن عمر به.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/٤٢٤): « أخرجه ابن أبي خيثمة والبزار وابن شاهين من طريق حميد بن منهب به ».

وقال الحاكم أبو عبد اللَّه: « هذا حديث تفرد به رواته الأعراب عن آبائهم، وأمثالهم من الرواة لا يضعون ». وقال الذهبي في السير (٢/١٠٣): « ولكنهم لا يعرفون ».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢١٨): « رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ». و اللَّه أعلم.



أخبرني محمد بن علي بن عبد العزيز القَطْرَوَانِي [(١)] بقراءتي عليه بمصر، قال: أخبرنا محمد بن ربيعة بن حاتم الكُتْبي [(٢)]، قال: أخبرنا عبد القوي بن عبد العزيز ابن الجَبَّاب [(٣)].

قال: أخبرنا عبد الله بن رِفَاعَة السَّعْدِي [(٤)]، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي

---

(١) الشيخ المسند المعمر محمد بن علي بن عبد العزيز بن مصطفى بن القطرواني سمع « السيرة النبوية لابن إسحاق، تهذيب ابن هشام »، من محمد بن ربيعة بن حاتم الكتبي، وهو آخر من روى عنه بالسماع، وسمع صحيح البخاري من العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني، ومحمد بن أبي الفضل بن أبي الورد وغيره، توفي في ١٧ ذي الحجة سنة (٧٦٠هـ) عن نحو (٩٠) سنة.
ذيل التقييد (ص ٣٠٩)، الدرر الكامنة (٤٣/٤).

(٢) الشيخ المسند أبو البركات محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان الكتبي المصري، سمع « السيرة النبوية » من ابن الجباب، وسمعها عليه جماعة؛ منهم الحافظ المزي وابن نباتة، كان موجودًا سنة (٦٨٤هـ).
تاريخ الإسلام (٥٢٨/١٥ - ٥٢٩)، ذيل التقييد (٢١٣/١ - ٢١٤).

(٣) الشيخ الإمام القاضي أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين ابن الجبّاب - بفتح الجيم وتشديد الباء - التميمي السعدي الأغلبي المصري المالكي، ولد سنة (٥٣٦هـ) سمع من ابن رفاعة وأبي طاهر السلفي وغيره، حدث عنه المنذري وأبو المعالي الأبرقوهي وطائفة، قال ابن الحاجب: « كان شيخًا ثقةً ثبتًا، وكان قد صارت « السيرة » على ذكر الشيخ بمنزلة الفاتحة، يسابق القارئ إلى قراءتها، وكان قيمًا بها وبمشكلها... ». توفي رحمه الله في ليلة سلخ شوال سنة (٦٢١هـ).
تكملة الإكمال لابن نقطة (٦٦/٢، ٦٧)، التكملة لوفيات النقلة (١٣١/٣، ١٣٢)، سير أعلام النبلاء (٢٤٤/٢٢ - ٢٤٦).

(٤) الشيخ الفقيه العالم الفرضي، مسند وقته أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر ابن أبي الذيال بن ثابت بن نعيم السعدي المصري الشافعي، ولد في ذي القعدة سنة (٤٦٧هـ)، لازم =

ابن الحسن بن الحسين الخِلَعِي [١]، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن النَّحَّاس [٢]، أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر بن محمد بن الوَرْد [٣]، حدثنا عبد الرحيم بن عبد اللَّه ابن عبد الرحيم بن البَرْقِي [٤]، حدثنا عبد الملك بن هشام [٥]، حدثنا زياد بن عبد اللَّه البَكَّائي [٦]، عن محمد بن إسحاق [٧]،..............................

= القاضي أبا الحسن الخِلَعي وأكثر عنه، سمع منه « السيرة النبوية » و « سنن أبي داود » وغير ذلك، حدث عنه أبو البركات بن الجباب وآخرون، مات في ذي القعدة سنة (٥٦١هـ).
سير أعلام النبلاء (٤٣٥/٢٠ - ٤٣٨)، طبقات ابن السبكي (١٢٤/٧)، ذيل التقييد (٤٢٢/٢).

(١) الشيخ الإمام مسند الديار المصرية أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي، المصري الشافعي الخلعي، صاحب « الفوائد العشرين » ولد سنة (٤٠٥هـ)، سمع من ابن النحاس وأبي سعيد الماليني، وكان آخر من حدث عنهما، روى عنه أبو علي الصدفي، وأبو بكر بن العربي، وابن رفاعة وآخرون. مات بمصر في ٢٦ ذي الحجة سنة (٤٩٢هـ).
وفيات الأعيان (٣١٧/٣، ٣١٨)، سير أعلام النبلاء (٧٤/١٩ - ٧٩)، طبقات ابن السبكي (٢٥٣/٥ - ٢٥٥).

(٢) الشيخ الفقيه المحدث مسند مصر أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المصري المالكي البزاز، المعروف بابن النحاس، ولد سنة (٣٢٣هـ)، سمع السيرة من عبد اللَّه بن ورد ومن آخرين، حدث عنه خلق، منهم أبو الحسن الخلعي، مات رَحِمَهُ اللَّهُ في ١٠ صفر (٤١٦هـ). وقيل: سنة (٤١٥هـ).
التقييد لابن نقطة (ص ٣٣٨)، سير أعلام النبلاء (٣١٣/١٧، ٣١٤)، شذرات الذهب (٢٠٤/٣).

(٣) الشيخ أبو محمد عبد اللَّه بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجوية البغدادي المصري، راوي السيرة النبوية عن ابن البرقي، روى عنه ابن منده وابن النحاس وآخرون، مات رَحِمَهُ اللَّهُ في ٨ رمضان (٣٥١هـ).
العبر (٨٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٩/١٦)، شذرات الذهب (٨/٣).

(٤) الشيخ المحدث أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد اللَّه بن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي، راوي السيرة النبوية عن ابن هشام، حدث عنه بها ابن الورد، مات في ذي القعدة سنة (٢٨٦هـ). سير أعلام النبلاء (٤٨/١٣، ٤٩)، شذرات الذهب (١٩٣/٢).

(٥) العلامة النحوي الإخباري أبو محمد عبد الملك بن هشام الذهلي السدوسي، وقيل: الحميري، المعافري البصري، نزيل مصر، مهذب السيرة النبوية لابن إسحاق، سمعها من زياد البكائي، رواها عنه عبد الرحيم وعبد اللَّه ابني البرقي وآخرون، توفي في ١٣ ربيع الآخر سنة (٢١٠هـ).
وفيات الأعيان (١٧٧/٣)، إنباه الرواة (٢١١/٢، ٢١٢)، سير أعلام النبلاء (٤٢٨/١٠، ٤٢٩).

(٦) أبو محمد زياد بن عبد اللَّه بن الطفيل العامري البكائي - بفتح الموحدة وتشديد الكاف - الكوفي، راوي السيرة عن ابن إسحاق توفي سنة (١٨٣هـ)، أخرج له (خ، م، ت، ق).
تهذيب الكمال (٤٨٥/٩ - ٤٩٠)، الكاشف (٤١١/١ ت: ١٦٩٦)، التقريب (٢٦٣ ت: ٢٠٨٥).

(٧) الإمام العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار القرشي المطلبي، مولاهم، المدني =

قال: حدثني أبي؛ إسحاق بن يسار [١]؛ أنه حدث أن عبد اللَّه، يعني: أبا النبي ﷺ، إنما دخل على امرأة، كانت له مع آمنة بنت وهب، وقد عمل في طين له، وبه آثار من الطين، فدعاها إلى نفسه، فأبطأت عليه؛ لما رأت به من آثار الطين، فخرج من عندها فتوضأ، وغسل ما كان به من ذلك الطين، ثم خرج عامدًا إلى آمنة، فدخل عليها، فأصابها، فحملت بمحمد رسول اللَّه ﷺ، ثم مر بامرأته تلك، فقال لها: هل لك؟ قالت: لما مررت [٨/ب] بي وبين عينيك غرة [٢]، فدعوتك، فأبيت، ودخلت على آمنة فذهبت بِها.

قال ابن إسحاق: فزعموا أن امرأته تلك كانت تحدث أنه مر بِها، وبين عينيه، مثل غرة الفرس؛ قالت: فدعوته رجاء أن تكون تلك بي، فأبى علي، ودخل على آمنة، فأصابها، فحملت برسول اللَّه ﷺ، فكان رسول اللَّه ﷺ، أوسط قومه نسبًا، وأعظمهم شرفًا من قبل أبيه، وأمه ﷺ.

قال ابن إسحاق: ويزعمون، فيما يحدث الناس - واللَّه أعلم - أن آمنة بنت وهب أمَّ رسول اللَّه ﷺ كانت تحدث أنّها أتيت حين حملت برسول اللَّه ﷺ؛ فقيل لها: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة؛ فإذا وقع إلى الأرض، فقولي:

أُعِيذُهُ بِالْوَاحِدِ   مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدِ

ثم سميه محمدًا.

ورأت حين حملت به أنه خرج منها نور، رأت به قصور بُصرَى من الشام [٣].

= نزيل العراق، صاحب السيرة النبوية، مات سنة (١٥٠هـ)، ويقال بعدها.أخرج له (خت، م، ٤).
تذكرة الحفاظ (١٧٢/١ - ١٧٤)، ميزان الاعتدال (٤٦٨/٣ - ٤٧٥)، التقريب(ص٥٤٦ ت: ٥٧٢٥).

(١) إسحاق بن يسار المطلبي المدني مولى قيس بن مخرمة، والد محمد بن إسحاق صاحب المغازي، أخرج له [مد].
تَهذيب الكمال (٤٩٥/٢، ٤٩٦)، التقريب (ص ١٣١ ت: ٣٩٤).

(٢) الغرة بياض في الجبهة، وأصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس/ النهاية (٦٦١/٣).

(٣) إسناده ضعيف لإبهام من حدث إسحاق بن يسار.
أخرجه ابن هشام في تَهذيبه لسيرة ابن إسحاق (١٥٧/١) من طريق البكائي عنه به، وفي رواية ابن بكير عن ابن إسحاق (ص ٢١)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل (١٠٥/١، ١٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٧/٣). وأخرجه الطبراني في تاريخه (٢٤٤/٢) من طريق سلمة بن الفضل، عن =

وزاد فيه غير ابن إسحاق بعد قوله:

أعِيذُهُ [١] بالْوَاحِدِ ... مِنْ شَرٍّ كُلِّ حَاسِدِ

مِنْ كُلِّ خَلْقٍ رَائِدِ ... مِنْ قائِمٍ وَقَاعِدِ [٩/أ]

عَنِ السَّبِيلِ عَانِدِ ... عَلَى الفَسَادِ جَاهِدِ

مِنْ نَافِثٍ [٢] أوْ عَاقِدِ [٣] ... وَكُلِّ خَلْقٍ مَارِدِ [٤]

يَأخُذُ بِالْمَرَاصِدِ [٥] ... في طُرُقِ الْمَوَارِدِ [٦]

هكذا ذكر تتمة هذه الأبيات بعض أهل السير، وجعلها من حديث ابن عباس، ولا أصل لها [٧].

= ابن إسحاق به مختصرًا.

(١) أعوذ عوذًا وعياذًا ومعاذًا أي لجأت إليه. النهاية (٣/٦٠٢).

(٢) نفث من النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ أو أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق، ومنه الحديث « أعوذ باللّه من نفثه ونفخه » النهاية (٥/١٩٧).

(٣) عقد الحبل يعقده شده، القاموس (١/٤٣٦)، قال تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ [الفلق:٤]، المراد به السواحر، يعقدن العقد وينفثن عليها.

(٤) المارد من الرجال: العاتي الشديد، وأصله من مردة الجن والشياطين. النهاية (٤/٦٦٨).

(٥) المراصد: المكان الذي يرصد فيه العدو، ويقال: رصدته إذا قعدت له على طريقه تترقبه. النهاية (٢/٥٤٩)، واللسان (٣/١٧٧).

(٦) الموارد: شوارع الطرق. غريب الحديث للخطابي (١/١٠٧).

(٧) لم أقف عليه من حديث ابن عباس، وإنما وجدته من حديث بريدة عند أبي نعيم في الدلائل، لكن أشار محمد بن يوسف الصالحي في سبل الهدى والرشاد (١/٣٩٤) إلى أنه من حديث بريدة وابن عباس عند أبي نعيم، فربما تكون رواية ابن عباس مما حذف المنتخب لدلائل أبي نعيم.

والحديث أخرجه أبو نعيم في الدلائل (١/١٣٦، ١٣٧) من طريق النضر بن سلمة عن أبي غزية محمد ابن موسى الأنصاري عن أبي عثمان سعيد بن زيد الأنصاري عن ابن بريدة عن أبيه؛ قال:رأت آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ في منامها؛ فقيل لها: إنك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين، فإذا ولدتيه فسميه أحمد ومحمدًا وعلقي عليه هذه، فانتبهت وعند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها...فذكر الأبيات. أنهاهم عنه باللّه الأعلى، وأحوطه منهم باليد العليا، والكف الذي لا يرى، يد اللّه فوق أيديهم، وحجاب اللّه دون عاديهم، لا يطردونه ولا يضرونه في مقعد ولا منام، ولا مسير ولا مقام، أول الليالي وآخر الأيام، أربع مرات بهذا.

وإسناده ضعيف جدًا ومتنه منكر؛ فيه:

النضر بن سلمة يعرف بشاذان متهم بالوضع وسرقة الحديث. =

وقد قيل: إن عبد اللَّه وقع على آمنة حين تزوجها، وذلك بعد أن نحرت الإبل، عن عبد اللَّه في نذر عبد المطلب المشهور [(١)].

فروينا عن ابن إسحاق، بالسند المتقدم إليه.

قال: ثم انصرف عبد المطلب آخذًا بيد عبد اللَّه، فمر به فيما يزعمون على امرأة من بني أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر؛ وهي: أخت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى. وهي عند الكعبة.

فقالت له: حين نظرت إلى وجهه، أين تذهب يا عبد اللَّه؟ قال: مع أبي، قالت: لك مثل الإبل التي نحرت عنك، وقع علي الآن. قال: أنا مع أبي، ولا أستطيع خلافه ولا فراقه.

فخرج به عبد المطلب، حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وهو يومئذ سيد بني زهرة سنًّا [(٢)] وشرفًا، فزوجه ابنته [٩/ب] آمنة بنت وهب، وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسبًا، وموضعًا.

فزعموا أنه دخل عليها حين أُمْلِكَهَا، فكأنه وقع عليها؛ فحملت برسول اللَّه ﷺ، ثم خرج من عندها، فأتى المرأة التي عرضت عليه ما عرضت.

= وأبو غزية محمد بن موسى الأنصاري؛ قال فيه ابن حبان في المجروحين (٢/٣٠٢): « كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ويروي عن الثقات أشياء موضوعات حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لذلك ».

قال الصالحي بعد إيراده: « رواه أبو نعيم وسنده واه جدًّا، وإنما ذكرته لأنبه عليه لشهرته في كتب المواليد ». ثم نقل كلامًا للحافظ العراقي عزاه لهذا المولد ليس في الأصل الذي اعتمدت، فربما استدركه المصنف بعد ذلك في نسخة أخرى.قال الصالحي: « وقال الحافظ أبو الفضل العراقي في مولده إن من قوله: (وعلقي عليه هذه)، إلى آخره أدرجه بعض القصاص ».

(١) ذكره ابن إسحاق في السيرة النبوية، تهذيب ابن هشام (١/١٥١ - ١٥٥) بدون إسناد، وكذا في رواية يونس بن بكير (١٠ - ١٢)، رقم: (١٢)، وأخرجه الطبري في تاريخه (٢/٢٤٠) من طريق سلمة بن الفضل عنه كذلك، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٧٤)، رقم: (١٢٦٣٩) عن ابن عباس وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير في تاريخه (٢/٢٣٩، ٢٤٠)، وإسناده صحيح كذلك.

(٢) هكذا في أصل المصنف وجاء في المطبوع من سيرة ابن إسحاق: نسبًا.

فقال لها: ما لك لا تعرضين عليَّ اليوم ما كنت عرضت عليَّ بالأمس؟

قالت له: فارقك النور الذي كان معك بالأمس، فليس لي بك اليوم حاجة!!!

وقد كانت تسمع من أخيها ورقة بن نوفل - وكان قد تنصَّر واتبع الكتب - إنه كائن في هذا الأمة نبي [١].

وهكذا، ذكر الزبير بن بكار [٢] أنه وقع عليها حين أملكها مكانه، فحملت برسول الله ﷺ [٣]، وذكر الزبير أيضًا [٤]: أنّها حملت به في أيام التشريق، في شعب [٥] أبي طالب، عند الجمرة الوسطى.

---

(١) كذا في سيرة ابن إسحاق بتهذيب ابن هشام (١/١٥٥، ١٥٦) بدون إسناد، وكذلك في رواية يونس بن بكير (ص ١٩، ٢٠)، رقم: (٢٤) ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل (١/١٠٢) مطولًا. وقد جاء الخبر مسندًا ومرسلًا من طرق أخرى لا تخلو من ضعف مع اختلاف في سياقاتها واسم المرأة التي عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب.

أخرج بعضها ابن سعد في الطبقات (١/٩٥ - ٩٧) من طريق الواقدي بأسانيده عن عروة ومحمد ابن صفوان، وسعيد بن محمد بن جبير. ومن طريق محمد بن السائب الكلبي عن والده، وعن أبي الفياض الخثعمي. ومن طريق جرير بن حازم عن والده عن أبي يزيد المدني مرسلًا.

وأخرجها ابن جرير في تفسيره (٢/٢٤٤ - ٢٤٦)، وأبو نعيم في الدلائل (١/١٢٩ - ١٣٣) أرقامها: (٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥). والبيهقي في الدلائل (١/١٠٥ - ١٠٨)، ومن طرقهم أخرج بعضها ابن عساكر في تاريخه (٣/٤٠٣ - ٤٠٧).

وبالنظر في مجموعها ولما روى ابن إسحاق نخلص إلى أن للقصة أصلًا. والله أعلم.

(٢) العلامة الحافظ النسابة، قاضي مكة، أبو عبد الله الزبير بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني المكي، صاحب « نسب قريش » وغيره، ولد سنة (١٧٢هـ)، سمع من سفيان بن عيينة، ومصعب الزبيري وطائفة، روى عنه ابن ماجه في سننه، وأبو حاتم الرازي وآخرون، قال الدارقطني: « ثقة »، وقال الخطيب: « كان ثقة ثبتًا عالمًا بالنسب، عارفًا بأخبار المتقدمين ومآثر الماضين ».

توفي رحمه الله ليلة الأحد لتسع ليالٍ بقيت من ذي القعدة سنة (٢٥٦هـ)، وله (٨٤) سنة.

الجرح والتعديل (٣/٥٨٥)، تاريخ بغداد (٨/٤٦٧)، تذكرة الحفاظ (٢/٥٢٨).

(٣) ذكره ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/٧٧).

(٤) الاستيعاب (١/١٨)، والروض الأنف (١/٧٦)، وعيون الأثر (١/٧٩)، والبداية والنهاية (٣/٣٧٦).

(٥) الشعب - بالكسر - الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن أرض وما انفتح بين جبلين. القاموس (١/٨٤).

وروى محمد بن عمر الواقدي [١]، عن علي بن زيد [٢]، عن عبد اللَّه بن وهب ابن زمعة [٣]، عن أبيه [٤] عن عمته [٥]، قالت: « كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا حَمَلَتْ بِهِ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ، كَانَتْ تَقُولُ: مَا شَعَرْتُ بِأَنِّي حَمَلْتُ بِهِ، وَلَا وَجَدتُ [١٠/أ] لهُ ثِقلًا كَمَا يَجِدُ النِّسَاءُ، إلّا أنِّي أنكَرْتُ رَفْعَ حَيْضَتي. وَرُبَّمَا كَانَتْ تَقُولُ: فَأَتَاني آتٍ، وَأنا بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظانِ؛ فَقَالَ: هَلْ شَعرتِ أَنَّكِ حَمَلْتِ؟ فَكأنِّي أقُولُ: مَا أدْري؛ فَقَالَ: إنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَنَبِيِّهَا، وَذَلِكَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، الحديث. وَأَمْهَلَني حَتَّى دَنَتْ وِلَادتِي، أَتَاني؛ فَقالَ: قُولي: أُعِيذُهُ بالْوَاحِدِ » [٦].

---

(١) العلامة الإمام أبو عبد اللَّه محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، مولاهم، الواقدي المديني القاضي صاحب « المغازي » وغيرها من التصانيف، ولد بعد العشرين ومائة، سمع من صغار التابعين فمن بعدهم بالحجاز والشام، وغير ذلك، حدث عن ابن عجلان وابن جريج ومعمر وخلق كثير، وروى عنه محمد بن سعد كاتبه، وأبو بكر بن أبي شيبة وعدة. قال الذهبي: « جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين، فاطرحوه لذلك، ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم ». وزاد في آخر ترجمته: « ونورد آثاره من غير احتجاج، أما في الفرائض فلا ينبغي أن يذكر، فهذه الكتب الستة، ومسند أحمد، وعامة من جمع في الأحكام نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء؛ بل ومتروكين، ومع هذا لا يخرجون لمحمد بن عمر شيئًا، مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يكتب حديثه ويروى لأني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه ». توفي رحمه الله في ذي الحجة سنة (٢٠٧هـ).

تاريخ بغداد (٣/٣ - ٢١)، سير أعلام النبلاء (٩/٤٥٤ - ٤٦٩)، طبقات الحفاظ (ص ١٤٤).

(٢) علي بن زيد بن عبد اللَّه بن زهير بن عبد اللَّه بن جُدعان التيمي البصري، أصله حجازي، من الطبقة الرابعة، مات سنة (١٣١هـ)، وقيل: قبلها، أخرج له (بخ، م،٤)

تهذيب الكمال (٢٠/٤٣٤)، الكاشف (٢/٤٠ ت: ٣٩١٦)، التقريب (٤٦٨ ت: ٤٧٣٤)

(٣) عبد اللَّه بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي الأصغر من الطبقة الثالثة، أخرج له (ت، س، ق).

تهذيب الكمال (١٦/٢٧٣ - ٢٧٦)، الكاشف (١/٦٠٦ ت: ٣٤٧)، التقريب (ص ٣٨٨ ت: ٣٦٩٣).

(٤) وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي، من مسلمة الفتح، وهو أخو عبد اللَّه بن زمعة، له خبر في حجة الوداع.

معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٧١٧)، الاستيعاب (١/٤٩٤).

(٥) لم أقف على اسمها.

(٦) هكذا كذلك أورده ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/٧٧). =

وعن الزهري [١]، قال: قالت آمنة: « لَقَدْ عَلِقْتُ بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً حَتى وَضَعْتُهُ! » [٢]. وقد روينا ذلك متصلًا إلى آمنة.

أخبرني به عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الحافظ [٣] بقراءتي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام [٤]، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله

= والصحيح فيه أنه عن محمد بن عمر الواقدي عن علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبيه عن عمته، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٩٨/١) ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم (٢٤٢/٢) عن محمد بن عمر به، وإسناده ضعيف من أجل الواقدي. وشيخه علي بن يزيد لم أقف له على ترجمة، وأبوه يزيد بن عبد الله بن وهب، أورده البخاري في التاريخ الكبير (٣٤٦/٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٧٦/٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٦٢٥/٧)، وعليه فهو مجهول.

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة (١٢٥هـ)، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، أخرج له (ع).

الكاشف (٢١٩/٢)، التقريب (ص ١٩١ ت: ٦٢٩٦).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٩٨/١) من طريق الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري به، وإسناده ضعيف.

وأخرجه كذلك ابن سعد في الطبقات (١٠١/١، ١٠٢) في ضمن حديث عن الواقدي بأسانيده، عن محمد بن كعب القرظي، والمسور، وابن عباس وغيرهم.

(٣) المحدث الشيخ الإمام الحافظ القاضي عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني الحموي المصري، ولد سنة (٦٩٤هـ)، أكثر السماع؛ فبلغ عدد شيوخه (١٣٠٠) نفس، جاور بمكة ومات فيها في جمادى الأولى سنة (٧٦٧هـ)، ودفن بالمعلاة.

معجم شيوخ الذهبي (ص ٣١٩)، طبقات الشافعية لابن السبكي (٧٩/١٠)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤٥٨/٥).

(٤) الشيخ الإمام مسند الحجاز رضي الدين أبو إسحاق، وأبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي، إمام المقام بالمسجد الحرام، ولد في جمادى الآخرة أو رجب سنة (٦٣٦هـ)، سمع الحديث من شيوخ بلده والواردين إليها، ولم يخرج من الحجاز، ومن جملة ما سمع « صحيح ابن حبان » خلا الكلام، على شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل السلمي المرسي، وأجاز له ابن المقير، وابن الصلاح، وخلق سواهم، خرج لنفسه « تساعيات » حدث بها وبأكثر مسموعاته أو كلها، حدث عنه الحافظ العلائي وابن جماعة وطائفة. قال المتقي الفاسي: « كان فقيهًا خيِّرًا، له بالحديث عناية »، توفي رحمه الله يوم السبت ٨ ربيع الأول، وقيل: في محرم سنة (٧٢٢هـ) بمكة. =

ابن أبي الفضل [١]، قال: أخبرنا عبد المعز بن محمد [٢]، أخبرنا تميم بن أبي سعيد [٣]، قال: أخبرنا علي بن محمد البحّاثي [٤]، أخبرنا محمد بن أحمد الزّوزَني [٥]، أخبرنا محمد

= البداية والنهاية (١٨/٢١٩، ٢٢٠)، ذيل التقييد (٢/٢٤٣، ٢٤٤)، الدرر الكامنة (١/٣٨).

(١) الشيخ المحدث المفسر النحوي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي الأندلسي المرسي الشافعي، ولد بمرسية سنة (٥٦٩هـ)، وقيل: (٥٧٠هـ).

سمع الموطأ بعلو من الحافظ أبي محمد عبد الله بن الحَجري، وكان كثير الأسفار، رحل إلى مصر والحجاز والشام والعراق وخراسان، وسمع من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي وزينب الشعرية وخلق، حدث عنه الحافظ ابن النجار والدمياطي، ومحب الدين الطبري، وخلق كثير من أهل مكة ودمشق ومصر. قال ابن النجار: « هو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم، له فهم ثاقب وتدقيق في المعاني وله مصنفات عديدة... »، توفي رحمه الله في ربيع الأول بعريش مصر سنة (٦٥٥هـ).

تاريخ الإسلام (١٤/٧٨٦، ٧٨٧)، طبقات الشافعية لابن السبكي (٨/٦٩)، نفح الطيب للمقري (٢/٢٤١، ٢٤٢)

(٢) الشيخ الجليل المعمر مسند خراسان حافظ الدين أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد ابن أسعد بن صاعد الساعدي الخراساني الهروي البزاز الصوفي، ولد سنة (٥٢٢هـ) بِهراة، وانتهى إليه علو الإسناد، روى « مسند أبي يعلى » و « التقاسيم والأنواع » لابن حبان وغيره عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، وحدث عنه البرزالي، وابن النجار، والمرسي وخلق، توفي سنة (٦١٨هـ) مقتولًا.

التقييد لابن نقطة (ص ٣٩٠)، سير أعلام النبلاء (٢٢/١١٤)، شذرات الذهب (٥/٨١).

(٣) الشيخ المؤدب مسند هراة أبو القاسم تميم بن أبي العباس الجرجاني، ولد بعد (٤٤٠هـ) وانتهى إليه علو الإسناد بِهراة، سمع « مسند أبي يعلى » من أبي سعد الكَنجَروذي، وكتاب « التقاسيم والأنواع » من علي بن محمد البحاثي، روى عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو روح عبد المعز الهروي وطائفة. قال أبو سعد السمعاني: « كان شيخًا صالحًا ثقةً مسندًا مكثرًا من الحديث... » ذكره الحافظ الذهبي في وفيات سنة (٥٣١هـ)، وقال: « لا أعلم متى توفي، لكنه كان باقيًا في حدود هذه السنة بهراة... ».

التقييد لابن نقطة (ص ٢٢٢)، المنتخب من معجم ابن السمعاني (١/٥٠٨)، سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٠ - ٢٣)، تاريخ الإسلام (١١/٥٤٥ - ٥٤٧).

(٤) الشيخ العالم الأديب أبو الحسن علي بن محمد بن علي الزوزني البحاثي - بفتح الباء والحاء المشددة - نسبة إلى البحاث، وهو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه، حدث عن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، وروى عنه هبة الله بن سهل السيدي، و زاهر بن طاهر، وتميم بن أبي سعيد، ذكره الحافظ الذهبي في وفيات سنة (٤٦٠هـ) تقريبًا.

تكملة الإكمال لابن نقطة (١/٣٦٣)، تاريخ الإسلام (١٠/١٣١)، توضيح المشتبه (١/٣٧٣)، تبصير المنتبه (١/١٢٦).

(٥) الشيخ المحدث أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني، راوي كتاب: =

ابن حبان البُستي [١].

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى [٢]، حدثنا مسروق بن المرزُبان [٣]، حدثنا يحيى ابن زكرياء بن أبي زائدة [٤]، عن محمد بن إسحاق، عن جهم بن أبي جهم [٥]، عن عبد اللّٰه بن جعفر [٦]،...

= « التقاسيم والأنواع » عن ابن حبّان، حدث عنه به أبو الحسن علي بن محمد البحاثي.
المنتخب من معجم ابن السمعاني (١/٥١١)، تاريخ الإسلام (١١/١٣١)، توضيح المشتبه (١/٣٧٣).

(١) الإمام العلامة الحافظ شيخ خراسان أبو حاتم محمد بن حبّان بن أحمد بن حبّان بن معاذ التيمي الدارمي البستي، صاحب التصانيف المشهورة، ولد سنة بضع وسبعين ومائتين (٢٧٠هـ)، رحل إلى نيسابور والبصرة وبغداد والشام ومصر وغيرها من الأقطار، فسمع من كبار محدثيها، وأكبر شيخ لقيه أبو خليفة الجمحي بالبصرة، حدث عنه ابن منده، وأبو عبد اللّٰه الحاكم، وأبو الحسن محمد بن أحمد الزوزني، وخلق سواهم. قال الخطيب: « كان ابن حبان ثقة نبيلًا فهمًا »، توفي ببُست من سجستان في شوال سنة (٣٥٤هـ).
الأنساب (٢/٢٠٩، ٢١٠)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٢٠ - ٩٢٤)، طبقات الشافعية (٣/١٣١ - ١٣٥).

(٢) الإمام الحافظ محدث الموصل أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، صاحب: « المسند » و « المعجم »، ولد في ٣ شوال سنة (٢١٠هـ)، ولقي الكبار وارتحل في حداثته إلى الأمصار، سمع أحمد بن حاتم الطويل، وأبا خيثمة زهير بن حرب، وأممًا سواهم، انتهى إليه بعدهم علو الإسناد، وازدحم عليه أصحاب الحديث، حدث عنه ابن حبان، وأبو بكر بن المقري، وأبو عمرو بن حمدان، وخلق سواهم، وثقه ابن حبان، وعبد الغني الأزدي، والحاكم، مات (سنة ٣٠٧هـ).
تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧، ٧٠٨)، الوافي بالوفيات (٧/٢٤١)، طبقات الحفاظ (ص ٣٠٦).

(٣) أبو سعيد مسروق بن المرزبان - بسكون الراء وضم الزاي بعدها موحدة - الكندي الكوفي، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤٠هـ)، أخرج له (ق).
تهذيب الكمال (٢٧/٤٥٨، ٤٥٩)، الكاشف (٢/٢٥٦ ت: ٥٣٩٣)، التقريب (ص ٦١٤ ت: ٦٦٠٣).

(٤) أبو سعيد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني بسكون الميم الكوفي، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة (١٨٣هـ أو ١٨٤هـ) وله (٦٣) سنة، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٣١/٣٠٥ - ٣١٢)، الكاشف (٢/٣٦٥ ت: ٦١٦٨) التقريب (ص ٦٨٥ ت: ٧٥٤٨).

(٥) جهم بن أبي جهم مولى الحارث بن حاطب القرشي الجمحي، روى عن عبد اللّٰه بن جعفر ابن أبي طالب والمسور بن مخرمة وعنه محمد بن إسحاق والوليد بن عبد اللّٰه.
الجرح والتعديل (٢/٥٢١)، الثقاة لابن حبّان (٤/١١٣)، ميزان الاعتدال (١/٤٢٦)، لسان الميزان (٢/٤٩٩، ٥٠٠).

(٦) أبو جعفر عبد اللّٰه بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني، أول من ولد من المهاجرين بالحبشة، له صحبة، مات سنة (٨٠هـ) بالمدينة. =

عن حليمة [1] أُمِّ رسول اللّٰه ﷺ السعدية التي أرضعته، فذكر قصة إرضاعه.

وفي آخره، أن آمنة بنت وهب؛ قالت لها: « إن لابِنِي هَذا شَأْنًا، إني حَمَلْتُ بِهِ فَلَمْ أحْمِلْ حَمْلًا قَطُّ كَانَ أخَفَّ عَلَيَّ، وَلاَ أعْظَمَ بَرَكَةً مِنهُ، ثُمَّ رَأيتُ نُورًا كَأنَّهُ شِهَابٌ خَرَجَ مِنِّي حِينَ وَضعْتُهُ؛ أضاءَتْ لِي أعْناقَ الإبلِ/ [١٠/ب] بِبُصْرَى، ثُمَّ وَضَعْتُهُ، فَمَا وَقعَ كَمَا يَقَعُ الصِّبْيانُ، وَقَعَ وَاضِعًا يَدَيْهِ بالأرْضِ، رَافِعًا رَأسَهُ إلَى السَّمَاءِ [2].

= معجم الصحابة لابن قانع (٢/٨٠)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١٦٠٥، ١٦٠٦)، التقريب (٣٥٤ ت: ٣٢٥١)

(١) حليمة بنت أبي ذؤيب عبد اللّٰه بن الحارث بن شجنة - بكسر المعجمة وسكون الجيم - بن جابر ابن رزام بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن غيلان بن مضر، أم النبي ﷺ من الرضاعة. الاستيعاب (٤/٢٧٠)، الإصابة (٤/٢٧٤).

(٢) صحيح ابن حبان (١٤/٢٤٣ - ٢٤٩)، رقم: (٦٣٣٥).

وإسناده ضعيف؛ لجهالة حال جهم بن أبي جهم ولانقطاعه بين جهم بن أبي جهم وعبد اللّٰه بن جعفر.
أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣/٩٣ - ٩٧)، رقم: (٧١٦٣)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/٣٢٩٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٨٨ - ٩١) عن مسروق بن المرزبان، والحسن بن حماد، ونسخته من حديث مسروق.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/٢١٢ - ٢١٥)، رقم: (٥٤٥) من طريق محمد بن عبد اللّٰه الحضرمي.
وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/١٥٥ - ١٥٧)، رقم: (٩٤) من طريق محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، كلاهما عن مسروق بن المرزبان، قال: حدثنا يحيى بن أبي زائدة به.
لكن جاء في رواية أبي نعيم من طريق أبي يعلى تَصريح عبد اللّٰه بن جعفر بالرواية عن حليمة بالتحديث، وربما يكون هذا مستند الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/٢٧٤) عند قوله: « أخرجه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه وصرح فيه بالتحديث بين عبد اللّٰه وحليمة ».
وفيه نظر؛ وذلك أن الذي في مسند أبي يعلى بروايتيه هي رواية العنعنة، ويؤكده كذلك أن الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٧/١٨٤)، رقم: (٤٢٠٦)، والبوصيري في إتحاف الخيرة (٧/١٣)، رقم (٦٣١٦)، أوردا رواية أبي يعلى بالعنعنة، وأما رواية ابن حبان فهي كذلك بالعنعنة كما هو الحال في النسخ المطبوع من صحيحه، ويؤكده كذلك إيراد الحافظ لهذه الرواية في « إتحاف المهرة »، (١٦/٩١٨، ٩١٩)، رقم (٢١٤٠٦) بالعنعنة مع عدم إشارته لما ذكر في الإصابة، وإنما قال: « لكن في هذه الرواية عن جهم ابن أبي جهم » حُدثت عن عبد اللّٰه بن جعفر « ولم يبين ذلك ابن حبان، وهي علة الخبر ».
وعليه فرواية أبي نعيم من طريق أبي يعلى بالتحديث شاذة بالنسبة للمحفوظ عن أبي يعلى من رواية ابن حبّان، وابن المقري، وابن حمدان عنه.
لكن جاءت رواية عبد اللّٰه بن جعفر عن حليمة بالتحديث كذلك عند الطبراني في المعجم الكبير =

هكذا رواه ابن حبان في صحيحه هكذا، ثم رواه مصرحًا فيه بتحديث ابن إسحاق، فقال: حدثناه عبد الله بن محمد [1]،........................

= (٢١٢/٢٤ - ٢١٥)، رقم: (٥٤٥) من ثلاثة طرق عن ابن إسحاق من بينها طريق يحيى ابن أبي زائدة وهي طريق أبي يعلى المتقدمة، والمحفوظ فيها كما تقدم العنعنة.

أما الطريقان الباقيان عند الطبراني فقد أخرجهما عنه أبو نعيم في الدلائل (١٥٥/١ - ١٥٧) بالعنعنة كذلك، من بينهما طريق زياد بن عبد الله البكائي، وقد أخرجها ابن هشام في السيرة النبوية (١٥٥/١ - ١٥٧)؛ وفيها قول عبد الله: « حُدثت عن حليمة »، وعليه تسقط رواية التحديث.

وأخرج الحديث ابن إسحاق في سيرته رواية ابن بكير (٢٦ - ٢٨)، رقم (٣٢)، وتهذيب ابن هشام (١٦٢/١ - ١٦٥)، من طرقه إسحاق بن راهويه في مسنده المطالب العالية (١٧٧/١٧ - ١٨٠)، رقم: (٤٢٠٦) و (١٨٣/١٧)، رقم: (٤٢٠٦)، والطبري في تاريخه (١٥٨/٢ - ١٦٠) والآجري في الشريعة (١٤٢٧/٣ - ١٤٣١)، رقم: (٩٦٤)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٥٥/١ - ١٥٧)، رقم: (٩٤)، وفي معرفة الصحابة (٣٢٩٢/٦)، والبيهقي في الدلائل (١٣٢/١ - ١٣٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩١/٣ - ٩٤)، وابن الجوزي في المنتظم (٢٦١/٢ - ٢٦٣) جميعًا من طرق عنه به.

لكن اختلفت في هذه الطرق صيغ رواية جهم بن أبي جهم عن عبد الله عن حليمة؛ ففي بعضها بالعنعنة؛ كرواية يحيى بن أبي زائدة المتقدمة، وفي بعضها عن جهم بن أبي جهم عبد الله بن جعفر أو عمن حدثه عن عبد الله قال: قالت حليمة، وهذه الصيغة لا تفيد سماع عبد الله بن جعفر من حليمة، كما هو مقرر في موضعه، وفي بعضها: جهم بن أبي جهم، قال: حدثني من سمع عبد الله بن جعفر يقول حُدثت عن حليمة.

وبالنظر في هذه الطرق نخلص لما يلي:

١ - أن جهم بن أبي جهم لم يسمع من عبد الله بن جعفر وبينهما واسطة مبهمة؛ إذ لم يأت في هذه الطرق كلها تصريح جهم بالسماع من عبد الله.

٢ - أن عبد الله بن جعفر لم يسمع من حليمة هذا الحديث، ويتأكد به عدم صحة رواية التحديث السابقة عند الطبراني وأبي نعيم.

وعليه فالحديث إسناده ضعيف لانقطاعه من موضعين، وهناك علة أخرى وهي؛ جهالة جهم بن أبي جهم، أورده البخاري في التاريخ الكبير (٢٩٢/٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٢١/٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (١١٣/٤)، وقال الذهبي في الميزان (٤٢٦/١): « لا يعرف »، وذكره في المغني في الضعفاء (١٣٨/١)، وفي الديوان (ص ٦٧).

وقال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (٣٩٨/١، ٣٩٩) مجهول.، وأما قول الذهبي في السيرة النبوية (ص ٥٢): « هذا حديث جيد الإسناد » يرد عليه ما تقدم. والله أعلم.

(١) الإمام الحافظ الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي القرشي المطلبي النيسابوري، صاحب التصانيف، عرف بابن شيرويه، ولد سنة بضع عشرة ومائتين، روى عن إسحاق بن راهويه، وابن أبي عمر =

حدثنا إسحاق بن إبراهيم [١]، حدثنا وهب بن جرير بن حازم [٢]، عن أبيه [٣]، عن محمد بن إسحاق، حدثنا جهم بن أبي جهم نحوه [٤].

وذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحسن السهيلي [٥]، في كتاب « الروض الأنف » أنه وقع إلى الأرض مقبوضة أصابع يده مشيرًا بالسبَّاحة كالمسبِّح بِها [٦].

= العدني، وطبقتهم، حدث عنه ابن خزيمة وأبو عمرو بن حمدان وآخرون، قال الحاكم: « ابن شيرويه الفقيه أحد كبراء نيسابور، له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، روى عنه حفاظ بلدنا واحتجوا به ». توفي سنة (٣٠٥هـ).

تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٥)، شذرات الذهب (٢/٢٤٦).

(١) الإمام الكبير سيد الحفاظ أبو يعقوب، وأبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم ابن عبد اللَّه بن مطر بن عبد اللَّه بن غالب الحنظلي المروزي، نزيل نيسابور صاحب « المسند »، ولد سنة (١٦١هـ) ارتحل ولقي الكبار، وكتب عن خلق من أتباع التابعين، سمع ابن المبارك، وابن عيينة، وخلقًا سواهم، روى عنه الجماعة سوى ابن ماجه، وأحمد، وابن معين، وخلق كثير، أخرج له (خ، م، د، ت، س). مات ليلة نصف شعبان سنة (٢٣٨هـ)، وله ٧٧ سنة.

حلية الأولياء (٩/٢٣٤)، تاريخ بغداد (٦/٣٤٥ - ٣٥٥)، تذكرة الحفاظ (٢/٤٣٣).

(٢) أبو عبد اللَّه، وأبو العباس وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد اللَّه بن شجاع الأزدي البصري، من الطبقة التاسعة، مات سنة (٢٠٦هـ)، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (٣١/١٢١)، الكاشف (٢/٣٥٦ ت: ٦١٠٥)، التقريب (ص ٦٧٨ ت: ٧٤٧٢).

(٣) أبو النضر جرير بن حازم بن زيد بن عبد اللَّه بن شجاع الأزدي العتكي، وقيل: الجهضمي، البصري، من الطبقة السادسة، مات سنة (١٧٠هـ)، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (٤/٥٢٤)، الكاشف (١/٢٩١ ت: ٧٦٨)، التقريب (ص ١٧١ ت: ٩١١).

(٤) صحيح ابن حبَّان (١٤/ ٢٤٩).

(٥) العلامة الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أحمد السهيلي الأندلسي المالقي النحوي الضرير، صاحب « الروض الأنف » وغيره من التصانيف، أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى، وجماعة، وبرع في العربية، والأخبار، والآثار، وله شعر كثير، روى عنه أبو الحجاج بن الشيخ، وابن حوط اللَّه، وأبو محمد بن غلبون، وخلق سواهم، توفي في شعبان سنة (٥٨١هـ).

بغية الملتمس للضبي (ص ٣٦٧)، التكملة لابن الأبار (٢/٥٧٢ - ٥٧٥)، تذكرة الحفاظ (٤/١٣٤٨ - ١٣٥٠).

(٦) الروض الأنف (٢/١٥٠)، وأخرج نحوه أبو نعيم في ضمن حديث طويل (١/٦١٠ - ٦١٣) من حديث ابن عباس، وإسناده ضعيف جدًّا ومتنه منكر.

وذكره الخركوشي في شرف المصطفى (١/٣٥٥)، و (١/٣٥٧) بغير إسناد، وأورده ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/٧٩)، وعزاه للسهيلي، وكذلك الثعالبي في الأنوار في آيات النبي المختار (١/٢٦٢). =

وقد ورد خروج النور من آمنة حين ميلاده، من حديث جماعة من الصحابة، عن النبي ﷺ. أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخزرجي، أخبرنا المسلم بن محمد القيسي.

ح، وأخبرني علي بن أحمد الدمشقي، أخبرتنا زينب بنت مَكي، قالا: أخبرنا حنبل بن عبد اللَّه، أخبرنا، هبة اللَّه بن محمد الشيباني، أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي [١]، حدثنا معاوية، يعني: ابن صالح [٢]، عن سعيد بن سُويد الكَلبي [٣]، عن عبد اللَّه بن هلال السُّلمي [٤]، عن العِرْبَاض

= وذكره كذلك المقريزي في إمتاع الأسماع (٨/١). وعزاه ابن حجر الهيثمي في « المنح المكية شرح الهمزية » (٢٢٠/١) إلى الطبراني، ولم أقف عليه في المعاجم الثلاثة للطبراني ولا في مسند الشاميين. وقال ابن حجر الهيثمي: « روى الطبراني؛ أنه لما وقع إلى الأرض، وقع مقبوضة أصابع يده، مشيرًا بالسبابة كالمسبح بها ».

وأخرجه أبو نعيم في ضمن حديث طويل (٦١٠/١ - ٦١٣) من حديث ابن عباس؛ إسناده ضعيف جدًّا ومتنه شديد النكارة.

(١) الإمام الحافظ الناقد أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري البصري اللؤلؤي، قال ابن المديني: « ما رأيت أعلم منه »، من الطبقة التاسعة، مات سنة (١٩٨هـ)، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، أخرج له (ع).

الكاشف (٦٤٥/١ ت: ٣٣٢٣)، التقريب (٤١٢ ت: ٤٠١٨).

(٢) أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن معاوية بن صالح بن حدير - بالتصغير - بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي الحمصي، قاضي الأندلس، من الطبقة السابعة، مات سنة (١٥٨هـ)، وقيل: سنة (١٧٢هـ). أخرج له (ر، م، ٤).

تهذيب الكمال (١٨٦/٢٨ - ١٩٤)، التقريب (١٢٥ ت: ٦٧٦٢).

(٣) سعيد بن سويد الكلبي الشامي، روى عن العرباض بن سارية، وعبيدة الأملوكي، وعمر ابن عبد العزيز، وعبد الأعلى بن هلال، وعنه معاوية بن صالح، وأبو بكر بن أبي مريم. ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثانية عشرة، وهم الذين وقعت وفاتهم ما بين (١١١هـ و١٢٠هـ).

التاريخ الكبير للبخاري (٦٨/٦، ٦٩)، الجرح والتعديل (٢٩/٤)، تاريخ الإسلام (٢٣٩/٣)، لسان الميزان (٥٨/٤).

(٤) عبد اللَّه بن هلال السلمي، هكذا سماه عبد الرحمن بن مهدي وانفرد بذلك، وقال عبد اللَّه بن أحمد: « عبد الأعلى بن هلال وهو الصواب »، وبه ذكره البخاري في تاريخه الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبّان في ثقاته، وقال الحسيني في التذكرة بمعرفة رجال العشرة: « عبد اللَّه بن هلال =

ابن سارية [١]، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ** [٢] [١١/أ] **فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ؛ دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى بِي، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ يَرَيْنَ** » [٣].

= السلمي؛ ويقال عبد الأعلى شامي »، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة، وهو على شرطه.
وعبد الأعلى هو ابن هلال السلمي الشامي أبو النضر، روى عن العرباض بن سارية، وأبي أمامة، وروى عنه خالد بن معدان، وسعيد بن سويد.
مسند الإمام أحمد (٣٨٦/٢٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٦٨/٦)، الجرح والتعديل (٢٥/٦)، الثقات لابن حبّان (١٢٨/٥)، التذكرة بمعرفة رجال العشرة (٩٤٣/٢).

(١) هو الصحابي الجليل أبو نجيح العرباض بن سارية السلمي، كان من أهل الصفة، ونزل حمص، مات بعد السبعين في خلافة عبد الملك، أخرج له (ع).
معجم الصحابة لابن قانع (٢٣٠/٢ - ٢٩٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٢٣٤/٤ - ٢٢٣٦)، الإصابة (٤٧٣/٢).

(٢) منجدل مطوح على وجه الأرض صورة من طين لم تجر فيه الروح بعد، غريب الحديث للخطابي (١٥٦/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٧٩/٢٨)، رقم: (١٧١٥٠).
وإسناده ضعيف، وفيه سويد بن سعيد الكلبي، قال البخاري: « لا يصح حديثه عن معاوية » تعجيل المنفعة (٥٨٣/١، ٥٨٤). وقال البزار « لا بأس به »، كشف الأستار (١١٣/٣)، وأورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٩/٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٦١/٦)، وخرج له في صحيحه (٣١٤/١٤)، وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة »: « روى عن العرباض ابن سارية، وربما أدخل بينهما عبد الأعلى بن هلال ».
وعبد الله بن هلال تقدم في ترجمته أن الصحيح في اسمه هو عبد الأعلى، أورده البخاري في التاريخ الكبير (٦٨/٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥/٦)، وذكره ابن حبّان في الثقات (١٢٥/٥)، وأخرج له كذلك في الصحيح، لكن جهالة حاله باقية.
ومتن الحديث صحيح لغيره لشواهده إلا جملة: « وكذلك أمهات النبيين يرين ».
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٤٨/١، ٤٩)، رقم: (١٠) من طريق أحمد عن ابن مهدي به مختصرًا.
وتابع ابن مهدي في روايته عن معاوية أبو صالح، والليث وابن وهب، فأما رواية أبي صالح عبد الله ابن صالح فأخرجها البخاري في التاريخ الكبير (٦٨/٦، ٦٩)، ومن طريقه ابن عساكر « تاريخ دمشق » (١٦٩/٣) مختصرًا، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٤٥/٢)، وابن جرير في تفسيره (٥٧٤/٢) من طريق المثنى، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٢/١٨)، رقم: (٦٢٩) ومن طريقه بكر بن سهل، والآجري في « الشريعة » (١٤٠٨/٣)، رقم: (٩٠٤) من طريق محمد ابن رزق الله الكلوذاني، والبيهقي في دلائل النبوة (٨٠/١) من طريق أبي إسماعيل الترمذي، وفي (١٣٠/٢) من طريق أبي سهم بشر بن سهل اللباد، جميعًا عن عبد الله بن صالح به. =

وبه إلى الإمام أحمد، قال: حدثنا أبو العلاء وهو الحسن بن سَوَّار [١]، قال: أخبرنا ليث [٢]، عن معاوية، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي، عَنْ عِرْباضِ بنِ سَارِيَةَ، قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « **إِنِّي عَبدُ اللَّهِ، وَخَاتمُ**

= وأما متابعة الليث بن سعد وابن وهب فسيأتي تخريجها، وتابع كذلك معاوية في روايته عن سعيد بن سويد أبو بكر بن أبي مريم، لكن جاء في روايته إسقاط عبد الأعلى بن هلال، وسيأتي تخريجها.

وللحديث شواهد من حديث أبي أمامة صدي بن عجلان بلفظ قال: « قلت يا رسول اللّه، ما كان أول بدء أمرك؟ قال دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى ابن مريم، ورأت أمي أنه قد خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام »، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٩٥/٣٦، ٥٩٦)، رقم: (٢٢٢٦١) وأبو داود الطيالسي في مسنده (٤٥٨/٢)، رقم: (١٢٣٦) وابن سعد في الطبقات (١٠٢/١)، والحارث ابن أبي أسامة في مسنده: « بغية الباحث » (٨٦٧/٢)، رقم: (٩٢٧) من طريق الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة.

ومن حديث ميسرة الفجر بلفظ: « قلت يا رسول اللّه متى كنت نبيًا؟ قال: آدم بين الروح والجسد » أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٠٢/٣٤)، رقم: (٢٠٥٩٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٩٢/١)، رقم: (٤١٩) والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٣/٢٠)، رقم: (٨٣٤)، والآجري في « الشريعة » (١٤٠٦/٣)، رقم: (٩٤٤) من طريق عبد الرحمن بن ميسرة به، وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦٠/٧)، والطبراني في معجمه الكبير (٣٥٣/٢)، رقم: (٨٣٣) والآجري في الشريعة (١٤٠٧/٣)، رقم: (٩٤٥) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن بديل عن عبد اللّه ابن شقيق به، وإسناده صحيح.

قال الحافظ في الإصابة (٤٧٠/٣) في ترجمة ميسرة الفجر: وهذا سند قوي، لكن اختلف فيه على بديل ابن ميسرة، فرواه مرة منصور بن سعيد عنه هكذا، وخالفه حماد بن زيد، فرواه عن بديل عن عبد اللّه ابن شقيق قال: قيل يا رسول اللّه، ولم يذكر ميسرة، وكذا رواه حماد عن والده، وعن خالد الحذاء كلاهما عن عبد اللّه بن شقيق، قال: « قلت يا رسول اللّه.. » أخرجه البغوي، وكذا رواه حماد بن سلمة عن خالد عن عبد اللّه بن شقيق، قال: « قلت يا رسول اللّه... » أخرج البغوي أيضًا، وأخرجه من طريق أخرى عن حماد؛ فقال عن عبد اللّه بن شقيق عن رجل، قال: « قلت يا رسول اللّه... » وأخرجه أحمد من هذا الوجه، وسنده صحيح.

(١) أبو العلاء الحسن بن سوَّار – بفتح المهملة وبتثقيل الواو – الخرساني البغوي المروذي، من الطبقة التاسعة، مات سنة (٢١٦هـ أو ٢١٧هـ). أخرج له (د، ت، س).

تهذيب الكمال (١٦٨/٦ – ١٧١)، الكاشف (٣٢٥/١ ت: ١٠٣٤)، التقريب (ص ١٩٦ ت: ١٢٤٧).

(٢) الإمام الفقيه أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري، من الطبقة السابعة، مات في شعبان سنة (١٧٥هـ). أخرج له (ع). =

النَّبِيِّينَ ... »[١]. قال: فذكر مثله، وزاد فيه: « **وإنَّ أمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رأتْ حِينَ وَضَعَتهُ نُورًا أضَاءَتْ مِنهُ قُصُورُ الشَّامِ** ».

وأخرجه ابن حبَّان في صحيحه من طريق ابن وهب [٢]، عن معاوية بن صالح بهذا الإسناد [٣].

وبه إلى أحمد، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع [٤]، قال: حدثنا أبو بكر [٥]، عن سعيد بن سويد، عن العرباض بن سارية السلمي، قال: سمَعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقولُ: « **إنِّي عِندَ اللهِ في أمِّ الكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبيئِين، وَإنَّ آدَمَ لَمُنجَدَلٌ في طِينَتِهِ، وَسَوفَ أنَبِّئُكم بتَأويلِ ذَلِكَ، دَعْوَةُ أبي إبْرَاهِيمَ، وَبشَارَةُ عِيسَى قَوْمَهُ، وَرُؤيَا أمِّي**

= تهذيب الكمال (٢٤/٢٥٥ - ٢٧٩)، الكاشف (٢/١٥١ ت:٤٦٩١)، التقريب (٥٤٢ ت: ٥٦٨٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨/٣٨٢)، رقم: (١٧١٥١).

وإسناده ضعيف لما تقدم بيانه في الذي قبله، ومتنه صحيح لغيره.

وأخرجه ابن عساكر في تايخ دمشق (٣٣/٤٤٧، ٤٤٨) من طريق الإمام أحمد به.

وأخرج ابن سعد في الطبقات (١/١٤٨) عن الحسن بن سوار به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٥٧٣) من طريق آدم بن أبي إياس العسقلاني، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/٢٥٢، ٢٥٣)، رقم: (٦٣٠) من طريق أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وعلي ابن عياش الحمصي، ثلاثتهم عن الليث به؛ وتقدمت شواهده في الذي قبله.

(٢) الإمام الحافظ الفقيه أبو محمد عبد اللَّه بن وهب بن مسلم الفهري المصري من الطبقة التاسعة، مات سنة (١٩٧هـ)، وله اثنتان وسبعون سنة، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (١٦/٢٧٧ - ٢٨٧)، الكاشف (١/٦٠٦ ت: ٣٠٤٨)، التقريب (٣٨٨ ت: ٣٦٩٤).

(٣) صحيح ابن حبان (١٤/٣١٢، ٣١٣)، رقم: (٦٤٠٤)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/٥٧٣) و(٢٢/٦١٣) من طريق يونس بن عبد الأعلى، والبغوي في تفسيره (١/١٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أخي ابن وهب، وأبو نعيم في الدلائل (١/٤٨)، رقم: (٩) مختصرًا، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/٩٩) من طريق حرملة بن يحيى، ثلاثتهم عن ابن وهب به.

(٤) أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي، مشهور بكنيته، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٢١هـ)، وقيل: (٢٢٢هـ). وهو ابن ثلاث وثمانين سنة بحمص، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (٧/١٤٦ - ١٥٥)، الكاشف (١/٣٤٦ ت: ١١٩٣)، التقريب (٢١٢ ت: ١٤٦٤).

(٥) أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي مريم الغساني الشامي الحمصي، نسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام، من الطبقة السابعة، مات سنة (١٥٦هـ)، أخرج له (د، ت، ق). =

التِي رَأتْ أنَّهُ خَرَجَ مِنهَا نورٌ أضَاءَتْ لَهُ قصُورُ الشَّام، وَكَذلكَ تَرَى أمَّهَاتُ المُؤمِنِينَ [١] عَلَيْهِم السَّلامُ أجْمَعِينَ » [٢].

وبه إلى أحمد، قال: حدثنا حيوة [٣]، ويزيد بن عبد ربه [٤]، قالا: حدثنا بـقـيـة [٥]،...

= تَهذيب الكمال (١٠٨/٣٣ - ١١١)، الكاشف (٤١١/٢ ت: ٦٥٢٦)، التقريب (٧٢١ ت: ٧٩٧٤).

(١) كذا في أصل المصنف والذي جاء في المطبوع من المسند، وباقي مصادر تخريج الحديث (النبيين) وهو الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٥/٢٨)، رقم: (١٧١٦٣).

وإسناده ضعيف، فيه أبو بكر بن أبي مريم، ضعيف اختلط، قال أبو حاتم: « ضعيف الحديث، طرقه لصوص فأخذوا متاعه فاختلط ». الجرح والتعديل (٤٠٤/٢، ٤٠٥)، وقال ابن حبَّان في المجروحين (٥٠٠/٢، ٥٠١): « هو رديء الحفظ، وهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد ». والحديث صحيح لغيره إلا جملته الأخيرة: « وكذلك ترى أمهات... ».

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦٨/١) من طريق أحمد به، وأخرجه الطبري في تفسيره (٥٧٣/٢) مختصرًا من طريق عمران بن بكار الكلاعي، والحاكم في المستدرك (٤٩٧/٣ - ٤٩٨)، رقم: (٤٢٣١)، وعنه البيهقي في الدلائل (٨٣/١) مختصرًا من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨٩/٦، ٩٠) من طريق إسماعيل بن عبد اللَّه، ثلاثتهم عن ابن اليمان الحكم بن نافع به.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد »، وتعقبه الذهبي بقوله: « أبو بكر ضعيف ».

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة (٢٩١/١)، رقم: (٤١٨) من طريق إسماعيل بن عياش، والبزار في مسنده « كشف الأستار » (١١٢/٣)، رقم: (٢٣٦٥)، والطبراني في الكبير (٦٣١/١٨) كلاهما من طريق أبي المغيرة، و الطبراني في الكبير (٦٣١/١٨) من طريق بقية ثلاثتهم عن أبي بكر بن مريم به. وقد تقدمت شواهده في الحديث السابق.

(٣) أبو العباس حيوة بن شُرَيح بن يزيد الحضرمي الشامي الحمصي من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٢٤هـ)، أخرج له (خ، د، ت، ق).

تَهذيب الكمال (٤٨٢/٧)، الكاشف (٣٦٠/١ ت: ١٢٩٢)، التقريب (٢٢٢ ت: ١٦٠١).

(٤) أبو الفضل يزيد بن عبد ربه الزبيدي الجُرجُسي - نسبة إلى كنيسة جرجس بحمص كان يسكن عندها فغلبت عليه النسبة إليها - الحمصي المؤذن الحافظ، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٢٤هـ)، وله ست وخمسون سنة، أخرج له (م، د، س، ق).

تَهذيب الكمال، (١٨٢/٣٢ - ١٨٥)، الكاشف (٣٨٦/٢ ت: ٦٣٣٣)، التقريب (٦٩٨ ت: ٧٧٤٥).

(٥) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز أبو يحمد الحمصي الحميري الكلاعي الميَتمي الحافظ، من الطبقة الثامنة، مات سنة (١٩٧هـ)، وله سبع وثمانون سنة، أخرج له (خت، م، ع).

تَهذيب الكمال (١٩٢/٤ - ٢٠٠)، الكاشف (٢٧٣/١ ت: ٦١٩)، التقريب (١٥٧ ت: ٧٣٤).

قال: حدثني بَحِير [١١/ب] بن سَعْد [١]، عن خالد بن مَعْدان [٢]، عن أبي عمرو السلمي [٣]، عن عُتْبَة بن عبد السُّلَمِي [٤]، أَنَّهُ حَدَّثهُمْ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ فقالَ: كَيفَ كَانَ أَوَّلُ شَأنِكَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: « **كَانَتْ حَاضِنَتِي** [٥] **مِنْ بَنِي سَعْدِ ابنِ بَكْرٍ** » [٦].

---

(١) بحير بن سعد السحولي أبو خالد الحمصي، من الطبقة السادسة، أخرج له (بخ، ٤).
تهذيب الكمال (٤/٢٠ - ٢٢)، الكاشف (١/٢٦٤ ت: ٥٣٩)، التقريب (١٥٠ ت: ٦٤٠).
(٢) خالد بن معدان بن أبي كرب أبو عبد الله الكلاعي الشامي الحمصي، من الطبقة الثالثة، مات سنة (١٠٣هـ)، وقيل: بعد ذلك، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٨/١٦٧ - ١٧٤)، الكاشف (١/٣٦٩ت: ١٣٥٤)، التقريب (٢٢٩ ت: ١٦٧٨).
(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي الشامي، من الطبقة الثالثة، مات سنة (١١٠هـ)، أخرج له (د، ت، ق).
تهذيب الكمال (١٧/٣٠٤ - ٣٠٧)، الكاشف (١/٦٣٨ ت: ٣٢٧٧)، التقريب (٤٠٨ت: ٣٩٦٦).
(٤) الصحابي الجليل أبو الوليد عتبة بن عبد السلمي، أول مشاهده قريظة، مات سنة (٨٧هـ)، ويقال: بعد التسعين، وقد قارب المائة، قال الواقدي: هو آخر من مات بالشام من الصحابة، أخرج له (د، ق).
معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢١٣٣، ٢١٣٤)، الاستيعاب (٣/١١٧ - ١١٩)، الإصابة (٢/٤٥٤).
(٥) الحاضنة: هي التي تربي الطفل. النهاية (١/٩٩١). والحضن الجنب. اللسان (١٣/٢٤).
(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٢٩/١٩٤)، رقم: (١٧٦٤٨).
وإسناده حسن، فيه بقية، وقد صرح بالتحديث، وشيخه بحير بن سعد شامي ثقة، من أثبت الناس في خالد بن معدان، قال الإمام أحمد: « ما روي بقية عن بحير، وصفوان والثقات يكتب، وما روي عن المجهولين لا يكتب » وقال النسائي في شأن بقية: « إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة ». وقال يعقوب ابن شيبة: « بقية ثقة، حسن الحديث، إذا حدث عن المعروفين »، وقال ابن عدي في الكامل (٢/٨٠) «إذا روى عن أهل الشام فإنه ثبت وبقية رجاله ثقات ».
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/١٧١) من طريق أحمد به.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/٣٢٣)، ولم يسق المتن، والحاكم في المستدرك (٢/٦٧٣)، وعنه البيهقي في الدلائل (٢/٧ - ٨) من طريق حيوة بن شريح به.
وأخرجه الدارمي في مسنده (١/١٦٣ - ١٦٥)، رقم: (١٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/٥٦، ٥٧)، رقم: (١٣٦٩، ١٣٧٠)، و أبو يعلى الموصلي في مسنده « إتحاف الخيرة المهرة » (٧/١٤)، رقم: (٦٣١٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٣١)، رقم: (٣٢٣) ولم يسق المتن، والطبراني في مسند الشاميين (٢/١٩٨)، رقم: (١١٨١)، والحاكم في المستدرك (٣/٥١٨ - ٥١٩)، رقم: (٤٢٨٨)، والبيهقي في الدلائل (٢/٧، ٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/١٧١ - ١٧٢) من طريق عن بقية به. =

فذكر حديث شق صدره، ورده إلى أمه، وإنها حدثتها بالذي لقيت فلم يرُعها ذلك؛ فقالت: « إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام ».

وأخبرني محمد بن علي بن عبد العزيز المصري بقراءتي، قال: أخبرنا محمد ابن ربيعة، قال: أخبرنا عبد القوي بن الجَبَّاب، أخبرنا عبد اللّٰه بن رِفاعة، أخبرنا علي ابن الحسن الخِلعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا عبد اللّٰه بن جعفر، حدثنا عبد الرحيم بن البرقي، حدثنا عبد الملك بن هشام، قال: حدثنا زياد البكائي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني ثور بن يزيد [1]، عن بعض أهل العلم، ولا أحسبه إلا عن خالد بن معدان الكلاعِي « أَنَّ نَفَرًا [2] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالوا: يَا رَسُولَ اللّٰه أَخْبِرْنا عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: « **نَعَمْ، أنا دَعْوَةُ أَبِي إبْرَاهِيمَ** [3]، **وَبشَارَةُ عِيسَى** [4]، **وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ حَمَلَتْ بي أَنَّهُ خَرَجَ مِنهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قصُورُ الشَّام** » [5]، الحديث.

= وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وفيه نظر في قوله « على شرط مسلم » لأن مسلمًا لم يخرج له شيئًا في الأصول، وإنما أخرج له حديثًا واحدًا في المتابعات، في كتاب النكاح، باب الأمر بالإجابة إلى الدعوة، رقم: (١٤٢٩) من طريق عيسى بن المنذر؛ قال: حدثنا بقية حدثنا الزبيدي عن نافع عن ابن عمر.

وقد صحح الذهبي الحديث في السيرة النبوية (ص ٥٢)؛ وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة: (١٤/٧)، رقم: (٦٣١٧): « هذا حديث حسن، وبقية وإن كان مدلسًا، ورواه من هذا الوجه بالعنعنة، فقد صرح بالتحديث في بعض طرقه ». وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٢/٨): « رواه أحمد والطبراني، ولم يسق المتن وإسناده حسن ».

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل في مسنده وابن حبَّان في صحيحه.

(١) أبو خالد ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي الحمصي، الحافظ من الطبقة السابعة، مات سنة (١٥٣هـ)، وقيل: غير ذلك، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (٤١٨/٤ - ٤٢٨)، الكاشف (٢٨٥/١ ت: ٧٢٤)، التقريب (١٦٧ ت: ٨٦١).

(٢) النفر: الناس كلهم، وما دون العشرة من الرجال. القاموس (٦٧٣/١).

(٣) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ ﴾ [البقرة: ١٢٩].

(٤) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصف: ٦].

(٥) أخرجه ابن هشام في تهذيبه لسيرة ابن إسحاق (١٦٦/١ - ١٦٧) من طريق زياد بن عبد اللّٰه البكائي عن ابن إسحاق به، وإسناده صحيح.

وخالد بن معدان؛ وثقه يعقوب بن شيبة، وابن سعد، وابن خراش والنسائي. تهذيب الكمال (١٦٧/٨ - ١٧٤)، وقال ابن حبَّان في الثقات (١٩٦/٤، ١٩٧): « لقي سبعين من أصحاب النبي ﷺ ». =

وقد وقع في طريق ابن إسحاق هذه، وفي روايته عن أبيه المتقدمة في أول الباب، أن النور خرج منها حين حملت به.

وفي الأحاديث المتصلة التي في وسط الباب، أنه خرج حين [١٢/أ] وضعته؛ وهذا أولى لكون طرقه متصلة.

ويجوز أن يكون خرج منها النور مرتين: مرة حين حملت به، ومرة حين وضعته، ولا مانع من ذلك، ولا يكون بين الحديثين تعارض. والله أعلم.

وأخبرني محمد بن علي بن عبد العزيز بسنده المذكور إلى ابن إسحاق، قال: فلما وضعته أمه، أرسلت إلى جده عبد المطلب؛ أنه قد ولد لك غلام، فانظر إليه، فآتاه،

= وتابع زيادًا في روايته عن ابن إسحاق يونس بن بكير، السيرة النبوية (ص ٢٨)، رقم: (٣٣)، ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٩٦/٣)، رقم: (٤٢٣٠) وعنه البيهقي في الدلائل (٨٣/١، ٨٤) مختصرًا. وتابعهما كذلك سلمة بن الفضل عنه به، ومن طريقه أخرجه الطبري في التفسير (٥٧٢/٢، ٥٧٣) مختصرًا، وفي تاريخه (١٦٥/٢) عنه به.

وقال الحاكم: « خالد بن معدان من خيار التابعين، صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة، فإذا أسند حديثًا إلى الصحابة فإنه صحيح الإسناد، وإن لم يخرجاه »، وهو كما قال.

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٤١٣/٣): « هذا إسناد جيد قوي ».

وللحديث شواهد منها ما تقدم في خروج النور منها وما رأت.

من حديث العرباض بن سارية، ومن حديث أبي ذر الغفاري قال: « قلت يا رسول الله، كيف علمت أنك نبي حتى استيقنت؟ فقال يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة، فوقع أحدهما إلى الأرض وكان الآخر بين السماء والأرض؛ فقال: أحدهما لصاحبه أهو هو؟ قال نعم »، الحديث.

أخرجه الدارمي (١٦٤/١، ١٦٥)، رقم: (١٤) والبزار في مسنده « كشف الأستار » (١١٥/٣، ١١٦)، رقم: (٢٣٧١)، والطبري في تاريخه (٣٠٤/٢، ٣٠٥)، وأبو نعيم في الدلائل (٢٢١/١)، رقم: (١٦٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢٠٠/١، ٢٠١)، وابن عساكر في تاريخه (٤٦٠/٣ - ٤٦٣) جميعًا من طريق أبي داود الطيالسي عن جعفر بن عبد الله بن عثمان عن عمرو بن عروة بن الزبير عن أبيه عن أبي ذر به، وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين عروة والزبير. وجعفر بن عبد الله بن عثمان، ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: « في حديثه وهم واضطراب »، ثم أورد هذا الحديث من طريقه وقال: « لا يتابع عليه ». وجاء في هذه الرواية أن شق الصدر كان ببطحاء مكة، وهو وهم.

ومن حديث أبي بن كعب عند الإمام أحمد (١٨٠/٣٥ - ١٨٢)، رقم: (٢١٢٦١)، وسيأتي تخريجه في الباب العاشر.

ومن حديث أنس عند الإمام مسلم (١٤٥/١)، رقم: (٤١١) كذلك. والله أعلم.

ونظر إليه، وحدثته بما رأت حين حملت به، وما قيل لها فيه، وما أمرت أن تسميه، فيزعمون أن جده عبد المطلب، أخذه فدخل به الكعبة، فقام يدعو اللَّه، ويتشكر له ما أعطاه، ثم خرج به إلى أمه فدفعه إليها. [١] انتهى.

وما ذكره ابن إسحاق هنا من إرسال أمه إلى جده حين ولدته يرجح القول بأن عبد اللَّه أبا النبي ﷺ مات قبل أن يولد؛ وهو الذي جزم به ابن إسحاق. وقد اختلف في ذلك.

فقال ابن إسحاق بالإسناد المتقدم إليه: ثم لم يلبث عبد اللَّه بن عبد المطلب، أن هلك، وأم رسول اللَّه ﷺ حامل به [٢].

وروينا عن أبي بشر الدولابي [٣]؛ أنه مات ورسول اللَّه ﷺ في المهد [٤].

وذكر ابن أبي خيثمة [٥]:...

---

(١) سيرة ابن إسحاق تهذيب ابن هشام (١/١٥٩، ١٦٠) بلا إسناد.

وأخرجه الطبري في التاريخ (١/١٥٦) من طريق سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق به، وفي رواية يونس ابن بكير عنه (ص ٢٢)، رقم: (٢٨) بلفظ: « فلما وضعته بعثت إلى عبد المطلب جاريتها، وقد هلك أبوه عبد اللَّه وهي حبلى ».

(٢) سيرة ابن إسحاق تهذيب ابن هشام (١/١٥٨) بدون إسناد، وفي رواية يونس بن بكير (ص ٢٢)، رقم: (٢٨) بنحوه.

وهو الصحيح من الأقوال لما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير، باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر: « عن ابن شهاب قال: فلما ولدت آمنة رسول اللَّه ﷺ بعدما توفي أبوه » (١٢/٣٢٠)، رقم: (٤٥٧٨).

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٣/٣٨٣): وهذا أبلغ اليتم وأعلى مراتبه.

(٣) الإمام الحافظ البارع محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي الوراق، ولد سنة (٢٢٤هـ)، سمع محمد بن بشار ومحمد بن المثنى، وطبقتهم، حدث عنه ابن أبي حاتم وابن عدي والطبراني وآخرون؛ قال ابن عدي: « هو متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي »، وقال الدارقطني: « يتكلمون فيه وما يتبين من أمره إلا خيرًا ». مات بالعرج بين مكة والمدينة في ذي القعدة سنة (٣١٠هـ).

الأنساب لابن السمعاني (٥/٤١٣)، تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩، ٧٦٠)، لسان الميزان (٦/٥٠٦، ٥٠٧ ت: ٦٣٨٤).

(٤) عزاه للدولابي السهيلي في الروض الأنف (٢/١٦٠)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (١/٧٨).

(٥) الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد الحَرِيشي النسائي البغدادي، صاحب =

أنه لما مات كان عمر رسول الله ﷺ شهرين [١].

وقيل: لما مات كان [١٢/ب] لرسول الله ﷺ ثمانية وعشرون شهرًا [٢].

وقيل: إن عبد الله خرج بالنبي ﷺ إلى أخواله بالمدينة زائرًا، وهو ابن سبعة أشهر، فتوفي عبد الله بالمدينة. فالله أعلم. أي ذلك كان [٣].

ورجح الواقدي أن عبد الله خرج إلى غزة، ثم رجع إلى المدينة، وهو مريض، فأقام عند أخواله بني عدي ابن النجار شهرًا، وتوفي؛ فدفن في دار النابغة [٤].

وقيل: كان بين النبي ﷺ، وبين أبيه في العمر ثمانية عشر سنة [٥].

وقيل: ثمانية وعشرون [٦].

= (التاريخ الكبير). سمع أباه وأبا نعيم وأحمد بن حنبل، وطائفة. روى عنه؛ ابنه محمد، وأبو القاسم البغوي، وابن صاعد، وخلق سواهم.

قال أبو بكر الخطيب: « كان ثقة عالمًا متقنًا حافظًا بصيرًا بأيام الناس، راوية للأدب ». مات في جمادى الأولى سنة (٢٧٩هـ)، وقيل غير ذلك.

تاريخ بغداد (١٦٢/٤ - ١٦٤)، تذكرة الحفاظ (٥٩٢/٢)، لسان الميزان (٤٦٣/١، ٤٦٤ ت: ٥١٤).

(١) عزاه لابن أبي خيثمة السهيلي في الروض الأنف (١٦٠/٢)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (٧٨/١) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٨/٣) من طريق الزبير بن بكار، قال: حدثني محمد بن حسن عن عبد السلام بن عبد الله عن معروف بن خربوذ؛ قال: توفي عبد الله بالمدينة ورسول الله ﷺ ابن شهرين، وفي إسناده محمد بن حسن بن زبالة، اتهم بالكذب وسرقة الحديث.

(٢) السيرة النبوية لابن إسحاق رواية يونس بن بكير (ص ٢٢)، رقم: (٢٨).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٠٠/١) من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه، وعن عوانة بن الحكم؛ قال: « توفي عبد الله بن عبد المطلب بعدما أتى على رسول الله ﷺ ثمانية وعشرون شهرًا »، ويقال: سبعة أشهر، وهشام ووالده متكلم فيهم.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٠٠/١)، وذكره البلاذري في الأنساب (٩٢/١)، والسهيلي في الروض الأنف (١٦٠/٢)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (٧٨/١).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٩٩/١)

(٥) أورده السهيلي في الروض الأنف (١٦٠/٢)، وابن الجوزي في المنتظم (٢٤٣/٢)، ونقله الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٣٩٩/١) عن الحافظ العلائي وابن حجر.

(٦) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف (٩٢/١)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (٧٧/١)، ومغلطاي في الإشارة (ص٦٤).

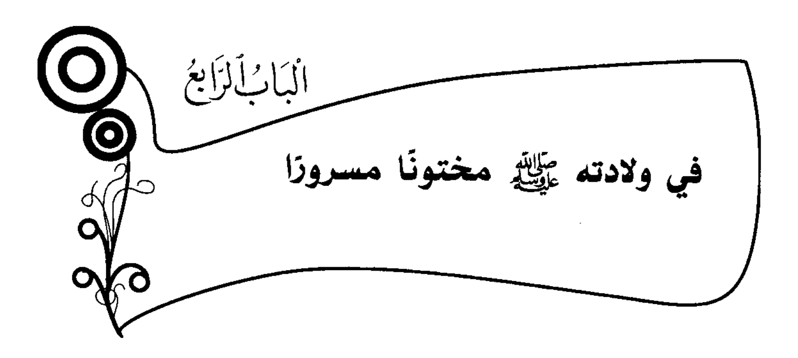
وقيل: إنه تزوج آمنة وعمره ثلاثون سنة [١].

وقيل: خمس وعشرون، والله أعلم [٢].

* * *

(١) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١٦/١)، ومغلطاي في الإشارة (ص ٦٤).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٩٩/١)، و ذكره البلاذري في أنساب الأشراف (٩٢/١)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١٦/١)، ومغلطاي في الإشارة (ص ٦٤)، وذكر الواقدي أنه أثبت الأقوال.



في ولادته ﷺ مختونًا مسرورًا

أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني، قال: أخبرنا عبد الملك بن مواهب ابن مسلم [١]، وأبو علي بن أبي القاسم بن الخُرَيْف [٢] قراءة عليهما، وأنا أسمع ببغداد، قالا: أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر بن محمد النَّصري قراءة عليه، ونحن نسمع، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز [٣]، أخبرنا علي بن عمر بن محمد

(١) الشيخ الصالح أبو محمد، وأبو القاسم عبد الملك بن مواهب بن مسلم بن الربيع السلمي البغدادي، النصري الوراق، الخضري، نسبة إلى الخضر ﷺ، كان يزعم أنه يرى الخضر!!! روى عن القاضي أبي بكر الأنصاري، وروى عن الدبيثي وابن خليل، والضياء، والنجيب بن الصيقل، أجاز للفخر بن البخاري، والزكي المنذري وجماعة، قال الدبيثي: « كان صالحًا حسن الطريقة »، وزاد ابن الظاهري « مستجاب الدعوة، يأكل من كسب يده »، توفي ليلة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة (٦٠٠هـ).
ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٥/١٤٥ - ١٤٦)، التكملة لوفيات النقلة (٢/٢١)، تاريخ الإسلام (١٢/١٢١٨، ١٢١٩).

(٢) الشيخ المسند الصالح أبو علي ضياء بن أبي القاسم أحمد بن الحسن البغدادي السقلاطوني النجار، المعروف بابن الخريف - بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء وبعدها فاء - ولد سنة (٥١٦هـ)، وقيل: (٥١٧). وكان جارًا للقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي فسمع منه الكثير، وسمع من أبي الحسين ابن الفراء وأبي القاسم السمرقندي، وكان أميًا لا يكتب، روى عنه الدبيثي، وابن النجار، وابن عبد الدائم، والنجيب، وأخوه العز الحراني، وأجاز للفخر بن البخاري وجماعة، توفي في شوال سنة (٦٠١هـ).
التقييد لابن نقطة (ص ٣٠٢)، التكملة لوفيات النقلة (٢/٨٦، ٨٧)، تاريخ الإسلام (١٣/٦١).

(٣) الشيخ المعمر مسند العراق في وقته أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البغدادي البزاز، ولد في جُمادى الأولى سنة (٣٨١هـ)، سمع من علي الحربي، وأبي طاهر المخلص، وطائفة، تفرد بأجزاء كنسخة « كامل بن طلحة » و نسخة « مصعب الزبيري »، وكان صحيح السماع =

الحربي (١)، حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون الصَّبَّاحِي (٢)، حدثنا علي بن محمد الفارسي (٣)، حدثنا محمد بن كثير الكوفي (٤)، حدثنا إسماعيل بن مسلم (٥)، عن الحسن (٦)، عن أبي هُرَيْرَة « أنّ النَّبِيَّ ﷺ وُلِدَ مَختُونًا »(٧) [١٣/أ].

= متحريًا في الرواية، روى عنه الخطيب والحميدي وخلق كثير، قال الخطيب: « كان صدوقًا »، وقال ابن خيرون: « هو ثقة »، مات في ١٦ رجب سنة (٤٧٠هـ)، وله تسعون سنة.

تاريخ بغداد (٣٨١/٤، ٣٨٢)، سير أعلام النبلاء (٣٧٢/١٨ - ٣٧٤)، البداية والنهاية (٦٧/١٦).

(١) الشيخ العالم المعمر مسند العراق، أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الحميري الحربي، يعرف بالسكري وبالختلي وبالصيرفي وبالكيال، ولد سنة (٢٩٦هـ)، سَمِعَ من أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي، ومحمد بن محمد الباغندي، والهيثم بن خلف في آخرين، تفرد بالرواية عن بعضهم، روى عنه أبو محمد الخلال وأبو القاسم التنوخي، وخلق آخرهم أبو الحسين بن النقور.

قال الأزجي: « كان صحيح السماع ». وقال الذهبي: « صدوق في نفسه »، مات في شوال سنة (٣٨٦هـ).

تاريخ بغداد (٤٠/١٢، ٤١) الأنساب (٩٦/٧)، ميزان الاعتدال (١٤٨/٣)، لسان الميزان (٥٦٨/٥، ٥٦٩).

(٢) الشيخ المحدث الفقيه أبو بكر أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان الخراز الكوفي البغدادي الصباحي، روى عن عمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن منصور الطوسي، وعنه علي بن عمر السكري والطبراني، والحسن بن رشيق وآخرون، وثقه الحافظ أبو بكر الخطيب، توفي سنة (٣١٢هـ).

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣٢٧/١)، تاريخ بغداد (٨٧/٤)، والإكمال لابن ماكولا (٢١١/٥)، تاريخ الإسلام (٢٤٩/٧).

(٣) علي بن محمد الفارسي لم أقف له على ترجمة.

(٤) أبو إسحاق محمد بن كثير القرشي الكوفي، نزيل بغداد من الطبقة التاسعة.

ميزان الاعتدال (١٧/٤، ١٨)، لسان الميزان (٤٥٨/٧، ٤٥٩ ت: ٧٣٣٢) التقريب (٥٨٨ ت: ٦٢٥٢) تمييزًا.

(٥) أبو إسحاق إسماعيل بن مسلم البصري المكي، من الطبقة الخامسة، أخرج له (ت، ق).

تهذيب الكمال (١٩٨/٣ - ٢٠٤)، الكاشف (٢٤٩/١، ٢٥٠)، التقريب (١٣٨ ت: ٤٤٨).

(٦) الإمام شيخ الإسلام الفقيه أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري الأنصاري مولاهم، رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة (١١٠هـ)، وقد قارب التسعين، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (٩٥/٦ - ١٢٧)، الكاشف (٣٢٢/١ - ٣٢٤)، التقريب (١٩٤ ت: ١٢٢٧).

(٧) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١٢/٣) من طريق محمد بن كثير به.

وإسناده ضعيف جدًا، فيه محمد بن كثير الكوفي؛ ضعفه الإمام أحمد وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٦٨/٨، ٦٩)، وقال ابن حبان في المجروحين (٢٩٩/٢، ٣٠٠): « ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها معلولة أو مقلوبة، لا يحتج به بحال ». =

وأخبرنا علي بن أحمد بن محمد العرضي، قراءة عليه، وأنا أسمع بجامع دمشق،

= وإسماعيل بن مسلم المكي أجمعوا على ضعفه؛ قال ابن المديني: « أجمع أصحابنا على ضعفه ».
وقال ابن معين: « ليس بشيء ». وقال أحمد: « منكر الحديث ». وقال كذلك: « يسند عن الحسن أحاديث مناكير ليس أراه بشيء ».
والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئًا كما هو مفصل في موضعه. تهذيب الكمال (١٩٨/٣ - ٢٠٤)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠٤/٢ - ٢٠٦).
وإلى هذا ذهب الحافظ العراقي في الأمالي المصرية المجلس العاشر كما في « الغرر المضية، في شرح الألفية » لابن الهائم، (ص ٨٦). قال ابن الهائم: قال شيخنا - يعني العراقي - أبقاه الله عقب إملائه هذا الحديث: « هذا حديث في إسناده مقال، ومحمد بن كثير الكوفي مشاه يحيى بن معين؛ فقال: ليس به بأس، وضعفه الجمهور، وإسماعيل بن مسلم البصري نزيل مكة كان رجلًا عابدًا لكنه ضعيف أيضًا، والحسن لم يسمع من أبي هريرة على المشهور ».
وقد جاء حديث الختان كذلك عن ابن عباس وأبيه وابن عمر وأنس، و حديث ابن عباس وأبيه العباس سيأتي تخريجه.
وأما حديث ابن عمر فأخرجه أبو نعيم في (أخبار أصبهان) (١٥٦/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١٤/٣)، من طريق محمد بن محمد بن سليمان، عن عبد الرحمن بن أيوب الحمصي، عن موسى بن أبي موسى المقدسي؛ قال: حدثنا خالد بن سلمة عن نافع عن ابن عمر قال:
قال رسول الله ﷺ: « ولدت مختونًا مسرورًا ».
وإسناده ضعيف جدًّا، فيه محمد بن محمد بن سليمان الباغندي؛ قال الدارقطني في سؤالات حمزة السهمي: (ص ٩٠): « كان كثير التدليس يحدث بما لم يسمع، وربما يسرق الحديث »، وفيه عبد الرحمن بن أيوب الحمصي أبو عمرو السكوني، ذكره العقيلي في الضعفاء، (٧٢٩/٢، ٧٣٠)، وأورده الذهبي في الميزان (٥٤٩/٢)، وفيه موسى بن أبي موسى المقدسي إذا كان هو موسى بن محمد ابن عطاء بن طاهر البلقاوي المقدسي؛ فقد رماه أبو زرعة وأبو حاتم بالكذب: ميزان الاعتدال (٢١٩/٤).
وقال ابن عدي في الكامل (٣٤٧/٦): « كان يسرق الحديث ». وقال ابن حبّان في المجروحين: (٢٥٠/٢): « لا تحل الرواية عنه، كان يضع الحديث ». وقال ابن القيم في « تحفة المودود » (ص ٣٣٥): « روي موقوفًا عن ابن عمر، ولا يثبت »؛ وعليه فالحديث لا يصح.
حديث أنس: قال: قال رسول الله ﷺ: « من كرامتي على ربي أني ولدت مختونًا، ولم ير أحد سوءتي ».
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٨٨/٦)، رقم: (٦١٤٨)، وفي المعجم الصغير (١٤٥/٢)، رقم: (٩٣٦)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٢٩/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١٢/٣ - ٤١٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٦٥/١)، رقم: (٢٦٤) جميعًا من طريق سفيان بن محمد المصيصي عن هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس به.
وإسناده ضعيف جدًّا، وفيه سفيان بن محمد المصيصي اتهم بالكذب، قال ابن أبي حاتم في =

قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري؛ قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني [1]، قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن علي

= « الجرح والتعديل » (٢٣١/٤): « سمع منه أبي، وأبو زرعة وتركا حديثه »، وقال ابن عدي في الكامل (٤١٩/٣، ٤٢٠): « يسرق الحديث ويسوي الأسانيد... وله من الأحاديث ما لم يتابعه الثقات عليه، وفي أحاديثه موضوعات، وسرقات يسرقها من قوم ثقات، وفي أسانيد ما يرويه تبديل قوم بدل قوم، واتصال الأسانيد، وهو بين الضعف ».

وقال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن يونس إلَّا هشيم، تفرد به سفيان بن محمد الفزاري ».

وقال الخطيب: « لم يروه فيما قال عن يونس غير هشيم، وتفرد به سفيان بن محمد المصيصي؛ وهو منكر الحديث ».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٠/٨): « رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه سفيان الفزاري؛ وهو متهم به »، وقد تابعه الحسن بن عرفة عن هشيم به.

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١٥٤/١)، رقم: (٩١)، وفي الحلية (٢٤/٣)، ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة (٢٣٢/٥، ٢٣٣)، رقم: (١٨٦٤)، من طريق نوح بن محمد الأيلي عنه به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١٣/٣ - ٤١٤) من طريق أبي الفضل محمد بن عبد اللَّه المرجاني، ونوح بن محمد بن نوح كلاهما عن الحسن بن عرفة به.

وإسناده ضعيف جدًّا، فيه مجاهيل، ونوح بن محمد الأيلي؛ ذكره الذهبي في « المغني في الضعفاء » (٧٠٢/٢)، وفي الميزان (٢٧٩/٤) وقال: « روى الحسن بن عرفة حديثًا شبه موضوع ».

وقال أبو نعيم في الحلية: « غريب من حديث يونس، عن الحسن، لم نكتبه إلَّا من هذا الوجه ».

وقال ابن عساكر: « هذا إسناد فيه بعض من يجهل حاله، وقد سرقه ابن الجارود؛ وهو كذَّاب، فرواه عن الحسن بن عرفة ».

وقال الضياء المقدسي: « وقد رواه الطبراني عن محمد بن أحمد بن الفرج، عن سفيان بن محمد الفزاري المصيصي، عن هشيم بإسناده، غير أن سفيان متكلم فيه ».

وقال ابن القيم في تحفة المودود (ص ٣٣٧): « في إسناده إلى الحسن بن عرفة عدة مجاهيل ».

وأورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث في ترجمة نوح بن محمد في اللسان (٢٩٨/٨)، من رواية أبي نعيم؛ وقال مبينًا حال رجاله: « كلهم ثقات إلا نوحًا فلم أر من وثقه، وقد روى هذا الحديث الحافظ ضياء الدين في « المختارة » من الوجه، ومقتضاه على طريقته أنه حديث حسن ».

قلت: بل هو ضعيف جدًّا، لا يبلغ مرتبة الحسن بحال؛ لأن طريق سفيان الفزاري المتقدمة لا تصلح للاعتبار؛ وفي قول الحافظ ابن حجر كلهم ثقات تساهل إذ فيه مجاهل، فكيف يكونون ثقاتًا. و اللَّه أعلم.

(١) الشيخ العالم المفتي المعمر، مسند الشام القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري الدمشقي الشافعي، المعروف بابن الحَرَستاني، ولد سنة (٥٢٠هـ)، حدث بـ « دلائل النبوة » للبيهقي، وبـ « صحيح مسلم »، وتفرد بالعوالي. قال ابن نقطة: =

ابن المسلم السلمي [١]، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن طلاب الخطيب [٢]؛ قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جُمَيع [٣]، قال:

حدثنا عمر بن موسى [٤] بالمصيصة، حدثنا جعفر بن عبد الواحد [٥]، قال: قال لنا صفوان بن هبيرة [٦]، ومحمد بن البرساني [٧]،............................

= «هو أسند شيخ لقيناه من أهل دمشق، حسن الإنصات صحيح السماع».

توفي رحمه الله في ٤ ذي الحجة سنة (٦١٤هـ)، وله (٩٥) سنة.

التقييد (ص٣٨١) التكملة للمنذري (٤١٥/٢، ٤١٦)، سير أعلام النبلاء (٨٠/٢٢ - ٨٤).

(١) الشيخ الإمام العلامة مفتي الشام، جمال الإسلام، أبو الحسن علي بن المسَلَّم بن محمد بن علي ابن الفتح السُلمي الدمشقي الشافعي. قال ابن عساكر: «كان ثقة ثبتًا». توفي في ذي القعدة سنة (٥٣٣هـ) ساجدًا في صلاة الفجر.

تبيين كذب المفتري (ص٣٢٦ - ٣٢٧)، سير أعلام النبلاء (٣١/٢٠ - ٣٤)، طبقات ابن السبكي (٢٣٥/٧، ٢٣٦)، طبقات المفسرين للداودي (٤٣٥/٢ - ٤٣٦).

(٢) الشيخ الإمام المقرئ خطيب دمشق أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد ابن طلاب القرشي الدمشقي، حدث عن أبي الحسين بن جميع بـ «معجمه». قال النسيب: «هو ثقة أمين». وقال ابن الأكفاني: «كان فاضلًا ثقة مأمونًا»، توفي في ٣ صفر سنة (٤٧٠هـ).

تاريخ دمشق (٢٩٧/١٤ - ٣٠٠)، سير أعلام النبلاء (٣٧٥/١٨، ٣٧٦)، شذرات الذهب (٣٣٦/٣).

(٣) الشيخ العالم المسند المحدث الرحال، أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن يحيى بن جُمع الغساني الصيداوي صاحب: «المعجم»، ولد سنة (٣٠٥هـ)، وقيل: (٣٠٦هـ). سمع من ابن الأعرابي والمحاملي وخلق، حدث عنه عبد الغني بن سعيد الحافظ، وتمام الرازي وآخرون، قال الخطيب وغيره: «ثقة»، توفي في رجب سنة (٤٠٢هـ)، عاش (٩٦) سنة.

الأنساب (١١٦/٨، ١١٩)، سير أعلام النبلاء (١٥٢/١٧ - ١٥٦)، الوافي بالوفيات (٦٠/٢)، شذرات الذهب (١٦٤/٣).

(٤) أبو حفص عمر بن موسى بن هارون، لم أقف له على ترجمة.

(٥) جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي القاضي، توفي سنة (٢٥٨هـ).

الجرح والتعديل (٤٨٣/٢)، الكامل في الضعفاء (٥٧٦/٢)، تاريخ بغداد (٦١/٨)، ميزان الاعتدال (٤١٢/١ - ٤١٣)، لسان الميزان (٤٥٧/٢، ٤٥٨).

(٦) أبو عبد الرحمن صفوان بن هبيرة التيمي العيشي البصري، من الطبقة التاسعة، أخرج له (ق).

تهذيب الكمال (٢١٤/١٣ - ٢١٦)، الكاشف (٥٠٤/١ ت: ٢٤٠٧)، التقريب (٣٢٩ ت: ٢٩٤٣).

(٧) أبو عبد الله، ويقال: أبو عثمان محمد بن بكر بن عثمان البُرساني البصري، من الطبقة التاسعة، =

عن ابن جريج [١]، عن عطاء [٢]، عن ابن عباس؛ قال: « وُلِدَ النَّبيُّ ﷺ مَسْرُورًا [٣] مَختُونًا » [٤].

= مات سنة (٢٠٣هـ)، وقيل: (٢٠٤) بالبصرة، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٥٣٠/٢٤ - ٥٣٣)، الكاشف (١٦٠/٢ ت: ٥٧٦٠). التقريب (ص: ٥٤٨ ت: ٥٧٦٠).

(١) أبو الوليد وأبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي المكي، من أوائل المصنفين في الحديث، من الطبقة السادسة، مات سنة (١٥٠هـ)، وقيل: (١٥١هـ). أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨ - ٣٥٤)، التقريب (ص: ٤٢٦ ت: ٤١٩٣).

(٢) مفتي الحرم أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلمُ القرشي الفهري المكي، ولد في خلافة عثمان بن عفان، من الطبقة الثالثة، مات سنة (١١٤هـ)، وقيل: (١١٥هـ) أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٦٩/٢٠ - ٨٥)، الكاشف (٢١/٢ ت:٣٧٩٧)، التقريب (٤٥٦ ت: ٤٥٩١).

(٣) أي مقطوع السرة، وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة، والسرر ما تقطعه وهو السر بالضم أيضًا. النهاية (٣٢٣/٢ - ٣٢٤).

(٤) أخرجه ابن جميع الصيداوي في معجم شيوخه (ص ٣٣٦).
وإسناده ضعيف جدًّا، فيه جعفر بن عبد الواحد متهم بوضع الحديث، قال أبو زرعة: « روى أحاديث لا أصل لها ». وقال ابن عدي (١٥٥/٢): « يسرق الحديث ويأتي بالمناكير عن الثقات ».
وقال الدارقطني: « يضع الحديث »، وعمر بن موسى لم أقف له على ترجمة.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١١/٣)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (٨٦/١، ٨٧) كلاهما من طريق ابن جميع به.
وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٥٥/٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١١/٣)، من طريق عبد الله بن يحيى بن موسى السرخسي عن جعفر به.
وقال ابن عدي: « وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبد الواحد كلها بواطل، وبعضها سرقة من قوم، وله غير هذه الأحاديث من المناكير، وكان يتهم بوضع الحديث ».
قال ابن الهائم في الغرر المضية شرح الألفية (ص ٩٧): قال شيخنا - يعني العراقي - في المجلس الحادي عشر من أماليه: « وفي إسناده جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، تأمر القضاء بسر من رأى وهو ضعيف جدًّا ».
وروى عن ابن عباس عن العباس.
أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٠٣/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١١/٣).
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (١٥٤/١)، رقم: (٩٢) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري كلاهما عن يونس بن عطاء، عن الحكم بن أبّان العدني، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: « ولد النبي ﷺ مختونًا مسرورًا »، قال: وأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده؛ قال: « ليكونن لابني هذا شأن، فكان له شأن ».
وإسناده ضعيف جدًّا؛ لأن مداره على يونس بن عطاء بن عثمان بن ربيعة الصدائي، وهو متهم بالكذب. =

وفي هذين الحديثين ضعيف [١].

وقد ورد في حديث آخر ما يخالف هذا؛ وَهُوَ أَنَّ جَدَّهُ عبد المُطَّلِبِ خَتَنَهُ يَوْمَ السَّابِعِ، وَصَنَعَ لَهُ مَأْدُبَةً. رواه أبو عمر بن عبد البر [٢]، في التمهيد [٣]، وإسناده أيضًا لا يصح.

= قال ابن حبان في المجروحين: (٤٩٤/٢، ٤٩٥): « يروي العجائب ولا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ». وذكره أبو نعيم في الضعفاء (١٦٦/١).

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١١٤/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٩/٣، ٨٠)، من طريق سليمان بن سلمة الخبائري، عن يونس بن عطاء، عن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصدائي، عن الحكم بن أبّان به.

فزاد بين يونس والحكم: عثمانَ بن ربيعة، وأشار إلى هذه الزيادة الذهبي في السيرة (ص ٣٦).

وهذه الرواية أشد ضعفًا من التي قبلها؛ وسليمان بن سلمة الخبائري؛ متروك اتهم بالكذب، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل: (١١٢/٤): « متروك لا يشتغل به ». وقال ابن الجنيد: « كان يكذب، ولا أحدث عنه بعد »، اللسان (١٥٥/٤، ١٥٦)، وقال ابن عدي في الكامل (٢٩٣/٣): « له غير حديث منكر ».

وعثمان بن ربيعة بن زياد الصدائي لم أقف له على ترجمة.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٩/١) ليس إسناد ابن عباس بالقائم. وقال ابن كثير لما أورد هذه الرواية في البداية والنهاية (٣٨٧/٣): « هذا الحديث في صحته نظر ». والله أعلم.

(١) بل فيهما أكثر من ضعيف كما هو مبين في تخريج الحديثين.

(٢) الإمام العلامة الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النَّمَري الأندلسي القرطبي المالكي، صاحب التصانيف الفائقة، ولد سنة (٣٦٨هـ)، حدث عن خلف بن القاسم وعبد الوارث بن سفيان وعدة، وأجاز له من مصر المسند أبو الفتح بن سِيبُخت، والحافظ عبد الغني ابن سعيد وغيرهم، حدث عنه أبو محمد بن حزم، وأبو العباس بن دلهاث الدلائي، والحافظ أبو عبد الله الحميدي، مات ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة (٤٦٣هـ)، عاش (٩٥) سنة.

جذوة المقتبس (ص٣٦٧ - ٣٦٩)، الصلة لابن بشكوال (٦٧٧/٢ - ٦٧٨)، تذكرة الحفاظ (١١٢٨/٣ - ١١٣٢).

(٣) التمهيد (١٤٠/٢٣)، وأخرجه كذلك في الاستيعاب (٣٨/١، ٣٩) قال: « قرأت على أبي علي أحمد بن محمد بن أحمد، أن أبا عبد الله محمد بن عيسى حدثهم قال: سأل رجل يحيى ابن أيوب بن بادي العلاف - ونحن عنده - عن ختان النبي ﷺ؛ فقال: قد طلبت ذلك عند أكثر من لقيت ممن كتبت عنه فلم أجده حتى أتيت محمد بن أبي السري العسقلاني في سفرتي الثانية؛ فسألته عنه عند توديعي له منصرفًا؛ فقال: حدثني الوليد بن مسلم عن شعيب عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد المطلب ختن النبي ﷺ يوم سابعه، وجعل له مأدبة وسماه محمدًا. » قلت: وإسناده ضعيف جدًّا، فيه ثلاث علل، محمد بن عيسى بن رفاعة الأندلسي متهم بالكذب، وهو آفته. لسان الميزان (٤٢٩/٧، ٤٣٠)، وفيه الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية وقد عنعنه، وفيه عطاء الخراساني صدوق =

وقد استفتي عن هذا بحلب في حدود الخمسين والستمائة، فصنف فيها شخص يعرف بابن طلحة [١] تصنيفًا، وحكى فيه عن أبي عبد اللّٰه الترمذي الحكيم [٢]، أنه ولد مختونًا [٣]، وتعقبه العلامة كمال الدين بن العديم [٤]، صاحب تاريخ حلب؛

= يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس، وقد عنعن.

قال ابن العديم: « وهو على ما فيه أشبه بالصواب، وأقرب إلى الواقع » . تحفة المودود (ص ٣٤٥).

قال الدمياطي في السيرة النبوية (٣٢): وقال بعض العلماء: « وهذا الحديث على ما فيه أشبه بالصواب ».

وقال الذهبي في السيرة (ص ٣٦): هذا أصح مما رواه ابن سعد، يعني حديث العباس « ولد النبي ﷺ مختونًا مسرورًا » وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٣٨٩/٣) بصيغة التمريض، ولم يعقب بشيء.

وأما قول ابن القيم: قال يحيى بن أيوب: « ما وجدنا هذا الحديث عند أحد، إلا عند ابن أبي السري وهو محمد بن المتوكل بن أبي اليسر »، فيمكن أن يقال لو جاء الخبر من طريق أخرى غير طريق محمد ابن عيسى بن رفاعة الأندلسي المتهم بالكذب، والظاهر أنه مختلق هذا الخبر؛ إذ لم يرو إلا من طريقه، وكل من ذكره يعزوه إلى ابن عبد البر،و اللّٰه أعلم.

(١) الشيخ المفتي أبو سالم كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، القرشي العدوي النصيبي الشافعي، ولد سنة (٥٨٢هـ)، سمع من المؤيد الطوسي، وزينب الشعرية وغيرهم، حدث بحلب ودمشق، روى عنه الدمياطي وابن الحلوانية، ومجد الدين بن العديم وجماعة، كان صدرًا معظمًا محتشمًا، عارفًا بالمذاهب والأصول والخلاف، ترسل عن الملوك، وولي الوزارة بدمشق يومين، ثم تركها وتزهد، توفي في ٢٧ من رجب سنة (٦٥٢هـ) بحلب.

تاريخ الإسلام (٧٣٣/١٤)، شذرات الذهب (٢٥٩/٥).

(٢) أبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن الحسن بن بشر، المعروف بالحكيم الترمذي، المؤذن، صاحب « نوادر الأصول »، حدث عن أبيه، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر وطبقتهم، وعنه يحيى بن منصور، والحسن بن علي وغيرهما من مشايخ نيسابور، قال ابن النجار: « كان إمامًا من أئمة المسلمين، له المصنفات الكبار في أصول الدين، ومعاني الحديث »، وقال الذهبي: « له حكم ومواعظ وجلالة، لولا هفوة بدت منه » عاش إلى حدود العشرين وثلاثمائة، وقد ذكر ابن ينال أنه سمع منه سنة (٣١٨هـ)، وعاش نحوًا من (٩٠) سنة.

حلية الأولياء (٢٣٣/١٠ - ٢٣٥)، سير أعلام النبلاء (٤٣٩/١٣ - ٤٤٢)، طبقات الشافعية لابن السبكي (٢٤٥/٢، ٢٤٦)، لسان الميزان (٣٨٦/٧ - ٣٨٩ ت: ٧٢٢٤).

(٣) ذكره الحكيم الترمذي في معجزات النبي ﷺ؛ فقال: « ومنها أن صفية بنت عبد المطلب قالت. أردت أعرف أَذكرٌ هو أم أنثى فرأيته مختونًا ».

قال ابن القيم في تحفة المودود (ص٣٣٧): وهذا الحديث لا يثبت، وليس له إسناد يعرف به.

(٤) العلامة الحافظ المحدث المؤرخ رئيس الشام أبو القاسم كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي الفضل هبة اللّٰه بن أبي غانم محمد بن هبة اللّٰه بن قاضي حلب أبي الحسن أحمد بن يحيى بن زهير، القيسي =

فصنف فيها تصنيفًا سماه: « الملحة في الرد على ابن طلحة » [1]. [١٣/ب].

فأبدع وأجاد، وذكر فيه اختلاف الآثار، في كونه ولد مختونًا، أو ختنه جده عبد المطلب، أو ختنه جبريل عليه السلام[2]، وذكر ما ورد في ذلك من الآثار، وضعفها كلها، وأنه لا يثبت في هذا شيء من ذلك [3]. والله أعلم.

= الهوازني العقيلي الحلبي، المعروف بـ « ابن العديم »، صاحب تاريخ حلب، ولد سنة (٥٨٨هـ)، وقيل غير ذلك، سمع من أبيه ومن عمه أبي غانم وعمر بن طبرزد وآخرين، درس وأفتى وصنف، وترسل عن الملوك، توفي في ٢٠ من جمادى الأولى سنة (٦٦٠هـ) بالقاهرة. تاريخ الإسلام (١٤/٩٣٧ - ٩٣٩)، البداية والنهاية (١٧/٤٤٢، ٤٤٣)، شذرات الذهب (٥/٣٠٣).

(١) في المكتبة الظاهرية بدمشق كتاب بعنوان: « الكلام على ختان النبي ﷺ » نسب إلى عمر بن أحمد ابن العديم في المجموع، رقم: (٢٨) أوراقه (١ - ٥) ربما يكون هو. وقد لخص جميع كتاب ابن العديم الحافظ ابن القيم في كتابه: « تحفة المودود بأحكام المولود » في الفصل الثالث عشر من الباب التاسع.

(٢) رُوي من حديث أبي بكرة، قال: « إن جبريل ختن النبي ﷺ حين طهر قلبه ».

أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٧٠)، رقم: (٥٨٢١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١/١٥٥)، رقم: (٩٣). والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/٤٠٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٤١٠). جميعًا من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الرحمن بن عيينة البصري، ثنا علي بن محمد السلمي أبو الحسن المدائني، ثنا مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد، عن أبيه، عن أبي بكرة به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه محارب بن مسلم مجهول، لم يرو عنه غير ابنه، وذكره ابن حبان في الثقات في ترجمة ابنه (٧/٤٩٠)، ومسلمة بن المحارب كذلك مجهول، أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبّان في الثقات (٧/٤٩٠).

وعبد الرحمن بن عيينة البصري؛ لم أقف له على ترجمة فكذلك هو مجهول.

قال ابن القيم في تحفة المودود (ص ٣٤٣): « وليس هذا الإسناد مما يحتج به ».

وقال الذهبي في السيرة (ص ٣٧): « هذا منكر ».

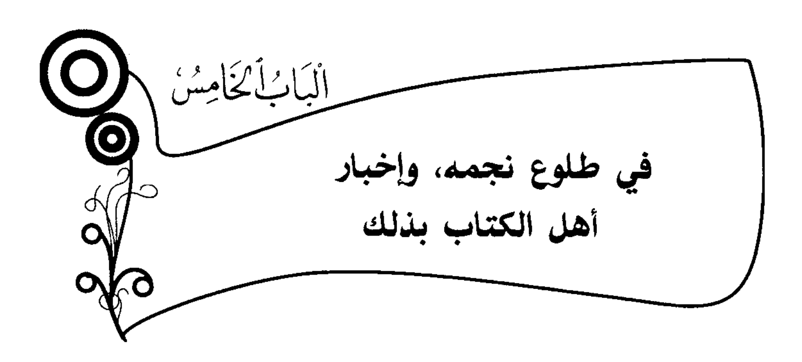
وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٣/٣٨٨، ٣٨٩): « وهذا غريب جدًّا ».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢٤): « رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عيينة، ومسلمة بن محارب، ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات ».

(٣) قال ابن العديم: « فكل حديث في هذا الباب يناقض الآخر، ولا يثبت واحد منها ». تحفة المودود (ص ٣٣٨).

وأما قول الحاكم في المستدرك (٣/٤٩٨)، رقم: (٤٢٣٤): « وقد تواترت الأخبار أن رسول الله ﷺ ولد مختونًا مسرورًا ». فقد تعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: « لا أعلم صحة ذلك، فكيف يكون متواترًا ».

وزاد الحافظ ابن كثير (٣/٣٨٨): « وفيما قاله نظر؛ لأنه لم يأت من وجه يصح، وليس هو في شيء من الكتب الستة، ولا أغلبه في غيرها من المسانيد الأصول ». =



في طلوع نجمه، وإخبار أهل الكتاب بذلك

أخبرني محمد بن علي بن عبد العزيز بن مصطفى بقراءتي عليه بمصر؛ قال: أخبرنا محمد بن ربيعة بن حاتم، قال: أخبرنا عبد القوي بن عبد العزيز بن الجبّاب، أخبرنا عبد اللَّه بن رفاعة بن غُدَير، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن الخِلَعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر بن محمد بن الورد، حدثنا عبد الرحيم بن عبد اللَّه بن البَرْقي، حدثنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد ابن عبد اللَّه البكائي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف [1]، عن يحيى بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أسعد ابن زرارة الأنصاري [2]، قال: حدثني من شئت من رجال قومي، عن حسان بن ثابت [3]، قال: « وَاللهِ إِنِّي لَغُلَامٌ يَفعَة [4] ابْنُ سَبْعِ سِنِين، أَوْ ثَمَانٍ أَعْقِلُ كُلَّمَا سَمِعتُ، وَسَمِعتُ

= وقال القسطلاني في المواهب اللدنية (١/١٣٤): « وأجيب باحتمال أن يكون أراد بتواتر الأخبار؛ اشتهارها، وكثرتها في السير، لا من طريق السند المصطلح عليه عند أئمة الحديث ».

(١) أبو عبد الرحمن وأبو عمران صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني، من الطبقة الخامسة، مات قبل سنة (١٢٧هـ) في ولاية إبراهيم بن هشام، أخرج له (خ، م).
تَهذيب الكمال (١٣/٦ – ٨)، الكاشف (١/٤٩٣ ت: ٢٣٢٤)، التقريب (ص ٢٢٢ ت: ٢٨٤٣).

(٢) يحيى بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاري النجاري المدني، من الطبقة الرابعة، أخرج له (م، د).
تَهذيب الكمال (٣١/٤١٣، ٤١٤)، الكاشف (٢/٣٧٠ ت: ٦١٩٨)، التقريب (ص ٦٨٨ ت: ٧٥٨٦).

(٣) شاعر رسول اللَّه ﷺ، أبو عبد الرحمن أو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي، مات سنة (٥٤هـ)، وله (١٢٠) سنة، أخرج له (خ، م، د، س، ق).
معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/٨٤٥ – ٨٥١)، الاستيعاب (١/٣٣٥ – ٣٤٣)، الإصابة (١/٣٢٦).

(٤) اليفعة: من شارف الاحتلام ولما يحتلم. النهاية (٥/٧١٤).

يَهُودِيًّا يَصْرُخُ بأَعْلَى صَوْتِهِ عَلَى أُطُم [(١)] يثرب، يَا مَعْشَرَ يَهُودَ!!!، حَتَّى إذا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، قَالُوا: وَيلَكَ مَا لكَ؟ قالَ: طَلَعَ الليْلَةَ نَجْمُ [١٤/أ] أَحْمَدَ الذِي وُلِدَ بِهِ » [(٢)].

قال ابن إسحاق: فسألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت [(٣)]؛ فقلت: ابن كم كان حسان بن ثابت مقدم رسول الله ﷺ المدينة؟ قال: ابن الستين، وقدمها رسول الله ﷺ، وهو ابن ثلاث وخمسين، فسمع حسان ما سمع، وهو ابن سبع سنين.

وأخبرني الإمام أبو الفضل خليل بن عبد الرحمن القسطلاني [(٤)] بقراءتي عليه

---

(١) الأطم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام. النهاية (١/٥٧).

(٢) أخرجه ابن هشام في تهذيبه لسيرة ابن إسحاق (١/١٥٩)؛ وإسناده ضعيف، فيه راو مبهم، ومتنه حسن لغيره.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده المطالب العالية، (١٧/١٧٥)، رقم: (٤٢٠٥)، و« إتحاف الخيرة المهرة » (٧/١١)، رقم: (٦٣١٥) من طريق جرير بن حازم، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٦١٥)، رقم: (٦١١٠)، وعنه البيهقي في الدلائل (١/١٠٩، ١١٠) من طريق يونس ابن بكير مختصرًا، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (١/٧٥)، رقم: (٣٥) مختصرًا من طريق سلمة بن الفضل، ثلاثتهم عن ابن إسحاق به نحوه.

وتابع ابن إسحاق في روايته عن صالح بن إبراهيم، إبراهيم بن محمد، ومن طريقه أخرجه عبد الكريم ابن محمد القزويني في: « التدوين في أخبار قزوين » (١/٣١١، ٣١٢)، وابن الجوزي في المنتظم (٢/٢٤٦، ٢٤٧) عن محمد بن حسن بن زبالة عن إبراهيم بن محمد به.

وإسناده ضعيف جدًّا، محمد بن حسن بن زبالة ضعيف، متهم بالكذب، وسرقة الحديث.

قال يحيى بن معين: « كذاب خبيث، لم يكن بثقة ولا مأمون، يسرق ». وقال البخاري: « عنده مناكير »، وقال أبو زرعة: « ذاهب الحديث »، تهذيب الكمال (٢٥/٦٥).

وله شاهد بمعناه أخرجه أبو نعيم في الدلائل، كما في البداية والنهاية (٣/٣٩٤) من طريق محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أسامة بن زيد؛ قال: قال زيد بن عمرو ابن نفيل؛ قال لي: حبر من أحبار الشام « قد خرج في بلدك نبي، أو هو خارج قد خرج نجمه، فارجع فصدقه واتبعه »، وحسن إسناده الشيخ الألباني في صحيح السيرة النبوية (ص ١٤).

(٣) أبو عبد الرحمن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري المدني الشاعر هو وأبوه وجده، روى عن ابن عمر وجابر ووالده، وعنه أبو عبد الرحمن العجلاني، وابن إسحاق، ومعاذ بن فلان.

ذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشر من تاريخه، وهم الذين ماتوا بين سنة (١٢١هـ - ١٣٠هـ).

الجرح والتعديل (٤/٣٩ ت: ١٦٩)، ابن حبّان في الثقات (٦/٣٤٩)، تاريخ الإسلام (٣/٤٢٠، ٤٢١).

(٤) الشيخ إمام المالكية بالمسجد الحرام، ضياء الدين أبو الفضل خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر =

بمكة، قال: أخبرنا الإمام أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو النعمان بشير بن حامد التَّبريزي [(١)] إذنًا، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب ابن علي بن علي الأمين، قال: أخبرنا أحمد بن المُقَرِّب [(٢)]، أخبرنا المبارك ابن عبد الجبار [(٣)]، قال: أخبرنا محمد بن علي العُشَارِي [(٤)]، قال: أخبرنا محمد

= ابن الحسن القسطلاّني المكي المالكي التوزري (٦٨٨هـ - ٧٦٠هـ).

الوفيات لابن رافع السلامي (٢/٢٢٢)، ذيل التقييد (١/٢٦٣، ٣٦١ - ٣٦٢) العقد الثمين (٤/٢٢٤)، الدرر الكامنة (٤/٦).

(١) شيخ الحرم العلامة ذو الفنون، نجم الدين أبو النعمان بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف الهاشمي الجعفري الشافعي التبريزي الصوفي، صاحب « التفسير الكبير »، ولد بأردبيل سنة (٥٧٠هـ)، حدث ودرس وأفتى وتخرج به الفضلاء وسمعوا منه، مات يوم الخميس ٣ أو ٤ صفر سنة (٦٤٦هـ) بمكة.

سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٥٥ - ٢٥٦)، ذيل التقييد (٢/٣١١، ٣١٢)، الوافي بالوفيات (١٠/١٦١) طبقات الشافعية (٨/١٣٣، ١٣٤).

(٢) الشيخ الجليل الثقة المسند أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن البغدادي الكرخي، ولد ليلة عرفة سنة (٤٧٩هـ)، سمع طراد بن محمد الزينبي، ونصر البطر، وجماعة. قال ابن النجار: « كان صدوقًا متواضعًا، ربما حدث من لفظه، وكانت له أصول، حدثنا عنه أبو أحمد بن سكينة وابن الأخضر، وأبو الفتوح بن الحصري ». قال الذهبي: « أثنى عليه الحفاظ، ووثقه ابن الجوزي »، توفي في ذي الحجة سنة (٥٦٣هـ).

المنتظم (١٠/٢٢٤)، تاريخ الإسلام (١٢/٢٩٢، ٢٩٣)، سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٧٣)، الوافي بالوفيات (٨/١٨٦).

(٣) الشيخ الإمام المحدث العالم المفيد أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد اللّه البغدادي الصيرفي، المعروف بابن الطيوري، ولد سنة (٤١١هـ)، جمع وخرج وسمع ما لا يوصف كثرة، وثقه أبو علي بن سكرة الصدفي، وابن ناصر، وأبو نصر اليونارتي. قال أبو سعد السمعاني: « كان محدثًا مكثرًا صالحًا، أمينًا صدوقًا صحيح الأصول، صينًا ورعًا وقورًا.. »، مات في نصف ذي القعدة سنة (٥٠٠هـ) عن (٩٠) سنة.

الأنساب (٤/٢٠٩)، التقييد (٤٣٨، ٤٣٩)، سير أعلام النبلاء (١٩/٢١٣ - ٢١٦)، ميزان الاعتدال (٣/٤٣١)، لسان الميزان (٦/٤٥١ - ٤٥٣).

(٤) الشيخ الجليل أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي العُشاري، وإنما قيل له ذلك لطول جسده، ولد سنة (٣٦٦هـ)، سمع الدارقطني وغيره. قال أبو بكر الخطيب: « كتبت عنه وكان ثقة صالحًا ». قال الذهبي: « شيخ صدوق معروف، لكنه أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن... »، توفي سنة (٤٥١هـ).

تاريخ بغداد (٣/١٠٧)، الأنساب (٨/٤٥٩)، ميزان الاعتدال (٣/٦٥٦، ٦٥٧).

ابن محمد بن أبي موسى الهاشمي [١]، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي [٢]، قال: حدثنا أبو الوليد الأزرقي [٣].

ح، وأخبرني به عاليًا محمد بن إبراهيم الخزرجي [٤]، عن علي بن أحمد ابن عبد الواحد، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الكريم بن السمعاني [٥] في كتابه،

---

(١) لم أقف على ترجمته، وفي المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر (ص ١١٧٨): أحمد بن محمد الهاشمي أبو بكر.

(٢) أمير الحاج الشيخ المسند الصدوق أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الهاشمي العباسي البغدادي، سمع الموطأ من أبي مصعب الزهري، وسمع من محمد بن عبد الله الأزرقي وغيره، حدث عن الدارقطني وابن شاهين وآخرون. و هو آخر من روى في الدنيا عن أبي مصعب الموطأ. قال الذهبي: « لا بأس به إن شاء الله ». توفي بسامراء في أول محرم سنة (٣٢٥هـ) عن بضع وتسعين سنة.

تاريخ بغداد (١٣٧/٦)، التقييد لابن نقطة (١٩٠، ١٩١)، ميزان الاعتدال (٤٦/١)، لسان الميزان (٣١٣/١).

(٣) محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغساني أبو الوليد الأزرقي المكي، مؤلف « أخبار مكة »، حدث عن جماعة؛ منهم جده أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، روى عنه إسحاق بن أحمد الخزاعي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي. قال التقي الفاسي: « ما علمت متى مات، إلا أنه كان حيًّا في خلافة المنتصر محمد بن جعفر المتوكل العباسي ».

الأنساب (١٢٢/١)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤٩/٢، ٥٠)، الرسالة المستطرفة (١٣٤/١).

(٤) الشيخ المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي الدمشقي المقدسي الشاهد المعروف بـ « البياني »، وبابن إمام الصخرة، نزيل القاهرة، ولد سنة (٦٨٦هـ)، وأحضر على زينب بنت مكي في الثانية، وعلى الفخر بن البخاري، وابن المجاور في الثالثة، سمع صحيح مسلم، والموطأ برواية أبي مصعب على أحمد بن عساكر وعن خلق سواهم، خرج له ابن رافع مشيخة وذيل عليه الحافظ العراقي، وخرج له فهرست مروياته بالسماع والإجازة. توفي في أوخر ذي القعدة سنة (٧٦٦هـ) بالقاهرة.

الوفيات للسلامي (٣٠١/٢)، ذيل التقييد لابن نقطة (١٦٢/١ - ١٦٣)، الدرر الكامنة (١٧٩/٣ - ١٨٠).

(٥) الشيخ الإمام المحدث فخر الدين أبو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن السمعاني، المروزي الشافعي، ولد في ذي القعدة سنة (٥٣٧هـ)، اعتنى به والده أتم عناية ورحل به، وسمعه الكثير، وأدرك الإسناد العالي، خرج له أبوه « معجمًا » في ١٨جزءًا، حدث ببغداد ومرو، ورَحل إليه الناس، قال ابن النجار: « سماعاته بخطوط المعروفين صحيحة، فأما ما كان بخطه فلا يعتمد عليه ». وقال الذهبي: « انقطع بموته شيء كثير من المرويات ». =

قال: أخبرنا السيد أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الجِيلَانِي [١]، وأحمد ابن عبد الجبار البَلَدِي [٢]، ومحمود بن علي بن نصر النَّسَفِي [٣]، ويوسف بن أبي بكر الإِيْسَنِي [٤]، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النصر.......

= وعُدِمَ رحمه الله في دخول التتار في آخر سنة (٦١٧هـ) أو في أول سنة (٦١٨هـ).
التقييد لابن نقطة (ص ٣٥٨، ٣٥٩)، سير أعلام النبلاء (١٠٧/٢٢ - ١٠٩)، ميزان الاعتدال (٦٠٦/٢)، لسان الميزان (١٦١/٥، ١٦٢).

(١) الشيخ الفقيه المسند أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الجِيْلاني، العلوي الحسيني، من أهل نسف سكن بخارى ولد سنة (٤٨٥هـ)، سمع بنسف من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي، قرأ عليه ابن السمعاني كتاب أخبار مكة للأزرقي، وبعض جزء من كتاب الجامع الصحيح لأبي حفص عمر بن محمد بن بُجير البجيري.
والجِيْلاني نسبة إلى جيلان، وهو خشب صلب من شجر العناب، يقال لها جيلان ومن يخرطه يعمل منه المتاع يقال له الجيلاني.
الأنساب لابن السمعاني (٤١٥/٣، ٤١٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣٢٤/١).

(٢) الشيخ أبو نصر أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر البلدي النسفي، حدث بالكثير، ولد في سنة (٤٨٠ هـ)، قال ابن السمعاني: كان ثقة صالحًا، سمع « صحيح البخاري » و « صحيح البجيري » و « أخبار مكة للأزرقي »، وهو مكثر، وقال:... سمعت منه « أخبار مكة » عن جده عن أبي المعالي المكحولي عن هارون بن أحمد الإستراباذي، عن إسحاق بن أحمد الخزاعين عن المصنف، ذكره الذهبي في وفيات عشر الخمسين وخمسمائة، قال أبو سعد: « تركته حيًّا في سنة ٥١هـ »، قال الذهبي: « يجوز أن يكون عاش إلى بعد الستين وخمسمائة ». تاريخ الإسلام (١٠٠١/١١).

(٣) الأديب أبو القاسم محمود بن علي بن نصر بن أبي يعمر، النسفي نزيل سمرقند، نحوي لغوي فاضل. كان خيرًا صدوقًا، سمع أبا بكر محمد بن أحمد البلدي؛ وعبد الله بن أبي جعفر النسفي، وعلي بن عثمان الخراط، وغيرهم. قال عبد الرحيم بن السمعاني: « سمعت منه أخبار مكة للأزرقي، قال: أخبرنا البلدي، قال: أخبرني محمد بن محمد بن محمد النسفي، قال: أخبرنا هارون بن أحمد الإستراباذي؛ عن إسحاق بن أحمد الخزاعي، عن أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي، ولد سنة (٤٧٧هـ)، وتوفي سنة نيف وخمسين وخمسمائة.
التحبير (٢٨٦/٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٨/١٢).

(٤) الشيخ المقرئ الفقيه المسند أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن محمد ابن وصاف الجابري الإِيسِنِي الوصافي النخشبي النسفي، ولد في صفر سنة (٤٧٨هـ)، سمع الحديث من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي، و أبي بكر محمد بن الحسن ابن علي الحمادي.
قال ابن السمعاني: « كان فقيهًا، مقرئًا، سديد السيرة، صائمًا، عفيفًا، كثير العبادة، عارفًا بعلوم القرآن، =

البَلَدي [(١)]، قال: أخبرنا مُعْتَمد بن محمد المَكْحولي [(٢)] [١٤/ب]، أخبرنا هارون ابن أحمد الإسْترابَاذي [(٣)]، أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاعي [(٤)]، حدثنا أبو الوليد محمد بن عبد اللَّه بن أحمد الأزرقي، قال: حدثني عبد اللَّه بن شبيب الربعي [(٥)]، قال: حدثنا عمرو بن بكر بن بكار [(٦)]، قال: حدثني أحمد بن القاسم الربعي مولى قيس بن ثعلبة [(٧)]، عن الكلبي، عن أبي صالح [(٨)]، عن ابن عباس ﷺ قال: لما ظفر

= متيقظًا، كثير العبادة »، توفي بنسف ﷺ سنة (٥٥١هـ)، أو أوائل سنة (٥٥٢هـ).
التحبير في المعجم الكبير (٣٩٢/٢ - ٣٩٣)، والأنساب (٤٠٠/١).

(١) الشيخ الإمام المحدث المعمر، أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر البلدي النسفي، ولد سنة (٤٢٣هـ)، قال ابن السمعاني: « كان إمامًا فاضلًا »، مات في ٣ صفر سنة (٥٠٥هـ).
الأنساب (٢٨٨/٢، ٢٨٩)، تاريخ الإسلام (٦٠/١١، ٦١)، سير أعلام النبلاء (٣٠٧/١٩، ٣٠٨).

(٢) أبو المعالي معتمد بن محمد بن محمد بن مكحول النسفي المكحولي، يروي عن جده أبي المعين محمد بن مكحول، وأبي سهل هارون بن أحمد الإستراباذي، الراوي عن أبي خليفة، توفي سنة نيف وثلاثين وأربعمائة. تاريخ الإسلام (٦٠٣/٩).

(٣) أبو سهل هارون بن أحمد بن هارون بن بندار بن الحريش الإستراباذي، سمع أبا خليفة، وإسحاق الخزاعي، وأبا عمران الجوني وجماعة، وحدث بجرجان، وخراسان، وبخارى، وسمرقند. قال الحاكم: « صحيح الأصول »، روى عنه هو وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، وقال: توفي ببخارى، وكان شرهًا، حدث من غير أصل، مات ببخارى في شهر رمضان سنة (٣٦٤هـ).
تاريخ الإسلام (٢٣٤/٩، ٢٣٥)، تاريخ جرجان (٤٨٥/١).

(٤) الإمام المقرئ المحدث شيخ الحرم أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي، حدث عن أبي عمر العدني « بمسنده »، وأبي الوليد الأزرقي. قال الذهبي: « كان متقنًا ثقة ». مات بمكة في ٨ رمضان سنة (٣٠٨هـ)، وهو في عشر التسعين.
العبر (٤٥٣/١، ٤٥٤)، سير أعلام النبلاء (٢٨٩/١٤)، البداية والنهاية (٨١٦/١٤)، العقد الثمين (٢٩٠/٣).

(٥) العلامة الإخباري أبو سعيد عبد اللَّه بن شبيب بن خالد الربعي.
المجروحين (١١/٢)، الكامل لابن عدي (٢٦٢/٤)، تاريخ بغداد (٤٧٤/٩)، ميزان الاعتدال (٤٣٨/٢)، لسان الميزان (٤٩٩/٤ - ٤٥١).

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) لم أقف له على ترجمة، وظنه بعضهم أنه أحمد بن القاسم بن عطية البزار، أبو بكر المعروف بأبي بكر ابن القاسم الحافظ، له ترجمة في الجرح والتعديل (٦٧/٢) ولا أظنه هو.

(٨) أبو صالح هو باذام ويقال باذان مولى أم هاني بنت أبي طالب، أخرج له (٤).
تهذيب الكمال (٦/٤ - ٨)، الكاشف (٢٦٣/١ ت: ٥٣٤)، التقريب (١٥٠ ت: ٦٣٤).

سيف بن ذي يزن بالحبشة، وذلك بعد مولد النبي ﷺ لسنتين أتاه وفود العرب وأشرافها وشعراؤها لتهنئته، وتَمدُّحِه وتَذَكُّر ما كان من بلائه، وطِلابِه بثأر قومه، فأتاه وفد قريش، وفيهم عبد المطلب بن هاشم، وأمية بن عبد شمس، وخويلد بن أسد، في ناس من وجوه قريش من أهل مكة، فأتوه بصنعاء، وهو في قصر له، يقال له: غمدان، فاستأذنوا عليه، فأذن لهم، فإذا الملك مُتَضَمِّخٌ [١] بالعنبر يَنْطِف [٢]، ويَنصُل [٣] المسك من مَفرِقه، وسيفه بين يديه، وعن يمينه، ويساره الملوك، وأبناء الملوك، فدنا عبد المطلب، فاستأذن في الكلام، فقال له سيف بن ذي يزن: « إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك، فقد أذنا لك ».

فقال له عبد المطلب: « إن اللَّه ﷻ قد أحَلَّك أيها الملك محلًّا رَفِيعًا، صَعبًا مَنِيعًا، شَامِخًا [٤] بَاذِخًا [٥]، وأَنْبَتَكَ منبتًا طابت أَرُومَتُه [٦] [١٥/أ]، وعَزَّت جُرْثُومَتُه [٧]، وثَبَتَ أَصْلُه، وَبَسَقَ [٨] فَرْعُه، في أَكْرَمِ مَعْدِن، وَأَطْيَبِ مَوْطِن، وأنت - أَبَيتَ اللَّعْنَ - رَأْسُ العَرَبِ، وَرَبِيعُهَا التي يخصب به، وأنت أيها الملك رأس العرب التي تنقاد له، وعمودها الذي عليه العِمَادُ، ومَعْقِلُها الذِي يَلجَأُ إِلَيهِ العِبادُ، سَلَفُكَ خَيْرُ سَلَف، وأنت لنا منهم خيرُ خَلف، فَلَمْ يَخْمُلْ [٩] ذِكْرُ مَنْ أنتَ سَلَفُهُ، وَلن يَهْلِك مَن أنتَ خَلَفُه، أيها الملك، نحن أهل حرم اللَّه، وسَدَنَةُ [١٠] بَيْتِه، أَشْخَصَنَا إليك الذي أبهجنا بِكَشْفِكَ الكُرَب الذي فَدَحَنَا، فنحن وَفد التَّهنِئَةِ، لاَ وَفْدُ الترزئة [١١] »؛ قال: فأيهم أنت أيها المتكلم!

---

(١) التضمخ: التلطخ بالطيب وغيره والإكثار منه. النهاية (٩٠/٣).

(٢) ينطف: يقطر./ النهاية (٦٤/٥).

(٣) نصل: خرج. / القاموس (١٤٠٣/٢).

(٤) الشامخ: العالي، وقد شمخ يشمخ شموخًا. النهاية (١٢١٤٧/٢).

(٥) البذخ بالتحريك الفخر والتطاول، والباذخ العالي، ويجمع على بذخ./ النهاية (٢٧٥/١).

(٦) الأرومة وتضم، الأصل جمع أروم./ القاموس (١٤١٨/٢).

(٧) جرثومة الشيء بالضم أصله./ القاموس (١٤٣٤/٢).

(٨) الباسق: المرتفع في علوه./ النهاية (٣٢٩/١).

(٩) خمل ذكره وصوته خمولًا خفي./ القاموس (١٣١٦/٢).

(١٠) سدنة الكعبة: خدامه ومن يتولى أمره./ النهاية (٩٠٠/٢).

(١١) المرزأة: المصيبة./ النهاية (٥٢٦/٢).

قال: « أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف؛ قال: « ابن أختنا ». قال: « نعم ». قال: « أدن ». فأدناه، ثم أقبل عليه وعلى القوم؛ فقال: « مَرْحَبًا وأهلًا، وَناقَةً وَرَحلًا، وَمناخًا سَهلًا، وملكًا رِبَحْلًا [١]، يعطي عطاء جزلًا [٢]، قد سمع الملك مقالتكم، وعرف قرابتكم، وقبل وسيلتكم، فأنتم أهل الليل والنهار [١٥/ب]، لكم الكرامة ما أقمتم، والحِبَاءُ [٣] إذا ظَعَنتُمْ » [٤]، ثم قال: « انْهَضوا إلى دار الضيافة والوَفد »، فأقامُوا شَهْرًا لاَ يَصِلُونَ إلَيه، ولا يَأذَنُ لهم في الانصراف، وَأُحْدِيَتْ عليهم الأنزَال [٥]، ثم انتبه لهم انتباهة، فأرسل إلى عبد المطلب، فأخلى مجلسه له، ثم قال له: « يا عبد المطلب إني مُفَوِّضٌ إلَيكَ مِن سِرِّ عِلمي أمرًا لَو غَيرُكَ يَكونُ لم أبُحْ [٦] لهُ بِهِ، ولكنني وجدت معدنه، فأطلعتك طلعه، فليكن عندك مطويًّا حتى يأذن اللَّه فيه، فإن اللَّه بالغ فيه أمره، إني أجد في الكتاب المكنون [٧]، والعلم المخزون الذي اخترناه لأنفسنا، واحتَجَبْنَاه دون غيرنا خبرًا جسيمًا، وخطرًا عظيمًا، فيه شرف الحياة، وفضيلة الوفاة للناس عامةً، ولرهطك [٨] كافةً، ولك خاصةً »، قال: « أيها الملك مثلك من سر وبر، فما هو فِدَاك أَهل الوَبَر والمَدَر [٩] زُمَرًا [١٠] بعد زمر! »، قال: «إذا ولد بتهامة غلام به علامة، كانت له الإمامة، ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة »؛ فقال عبد المطلب: « أبيت اللعن، لقد أبت بخير ما آب به وافد قوم، ولولا هيبة الملك وإعظامه وإجلاله لسألته من سَارِّه إياي ما ازداد به سرورًا، فإن رأى الملك أن يخبرني بإفصاح، فقد أوضح لي بعض الإيضاح ».

---

(١) الربحل بكسر الراء وفتح الباء الموحدة: الكثير العطاء./ النهاية (٤٥٣/٢).

(٢) الجزل: الكثير والعظيم./ القاموس (١٢٩٢/٢).

(٣) الحباء: العطية./ النهاية (٨٨٠/١).

(٤) ظعن يظعن ظعنًا وظعنًا بالتحريك إذا سار./ النهاية (٣٥٠/٣)، والمراد به رحيلكم.

(٥) النزل ما يهيأ للنزيل./ لسان العرب (٦٥٦/١١).

(٦) باح بالشيء يبوح به إذا أعلنه./ النهاية (٤٢١/١).

(٧) المكنون المستور: استكن واستتر./ القاموس (١٧٩/٤).

(٨) الرهط: عشيرة الرجل وأهله./ النهاية (٦٧٥/٢).

(٩) أي: أهل البوادي، والمدن، والقرى وهو من وبر الإبل؛ لأن بيوتهم يتخذونها منه، والمدر جمع مدرة وهي البنية./ (النهاية ١١١/٥).

(١٠) الزمرة بالضم الفوج والجماعة/ القاموس (٥٦٥/١).

قال: « هذا حينه الذي يولد، أو قد ولد، اسمه محمد، بين كتفيه شَامة، يموت أبوه وأمه، ويكفله جده وعمه، قد وَلَدْناه مرارًا، والله باعثه جهارًا، أو جاعل له منا أنصارًا يعز بهم أولياءه، ويذل بهم أعداءه، ويضرب بهم الناس عن عرض [١٦/أ]، ويستبيح بِهم كرائم الأرض، ويعبد الرحمن، ويدحر الشيطان، ويكسر الأصنام، ويخمد النيران، قوله فَصْل، وحُكْمُه عَدْلٌ، يأمر بالمعروف، ويفعله، وينهى عن المنكر، ويبطله!؛ قال: فخر عبد المطلب ساجدًا؛ فقال له: « ارفع رأسك ثَلَج صدرك [١]، وعلا كعبك [٢]، فهل أحسست من أمره شيئًا؟! »، قال: « نعم أيها الملك كان لي ابن وكنت به معجبًا، وعليه رفيقًا، فزوجته كريمة من كرائم قومه، آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة، فجاءت بغلام سميته محمدًا، مات أبوه وأمه، وكفلته أنا وعمه، بين كتفيه شامة، وكل ما ذكرت من علامة. قال له: والبيت ذي الحجب، والعلامات على النصب، إنك يا عبد المطلب لجده، غير كذب. قال: وإن الذي قلت لكما قلت، فاحتفظ بابنك، واحذر عليه اليهود، فإنهم له أعداء، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلًا، فاطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك، فإني لست آمن من أن يدخلهم النفاسة من أن يكون لك الرياسة، فيبتغون لك الغوائل [٣]، وينصبون لك الحبائل [٤]، وهم فاعلون، أو أبناؤهم، ولولا أن الموت يفجأني قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى أُصيِّر يثرب دار مملكتي؛ فإني أجد في الكتاب الناطق بالعلم السابق، أن يثرب استحكام أمره، وأهل نصرته، وموضع قبره، ولولا أني أقيه [٥] الآفات [٦]، وأحذر عليه العاهات [٧]، لأوطأت أسنان العرب كعبه، ولأعلنت على حداثة من سنه أمره إلى أن قال: ثم ائتني بخبره، وما يكون من أمره عند رأس الحول.

---

(١) استقر واطمأن وسكن، يقال ثلجت نفسي بالأمر إذا اطمأنت إليه وسكنت وثبتت به ووثقت به./ اللسان (٢/٢٢٢).

(٢) أي علا شرفك. غريب الحديث لابن الجوزي. (٢/٢٩٢)

(٣) الغوائل: المهالك، جمع غائلة/ لسان العرب (١١/٥٠٧).

(٤) واحدتها حبالة وهي ما يصاد بها/ لسان العرب (١١/٢١٠)

(٥) أصونه: وأستره عن الأذى/ النهاية (٥/١٨٨).

(٦) الآفات: البلايا/ غريب الحديث لابن الجوزي (١/١٤٤).

(٧) العاهات: الآفات/ اللسان (١٣/٥٢٠).

فمات سيف بن ذي يزن قبل أن يحول الحول »[1] [١٦/ب].

* * *

(١) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (١٤٩/١ - ١٥٤).

وإسناده ضعيف جدًّا، فيه: الكلبي وهو متهم بالكذب، وأبو صالح باذام لم يسمع من ابن عباس، ترك حديثه يحيى القطان وابن مهدي؛ وقال ابن معين: « ليس به بأس وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء »، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٣/٢)، وانظر المجروحين لابن حبان (٢١٠/١)، وجامع التحصيل للعلائي (ص ١٤٨).

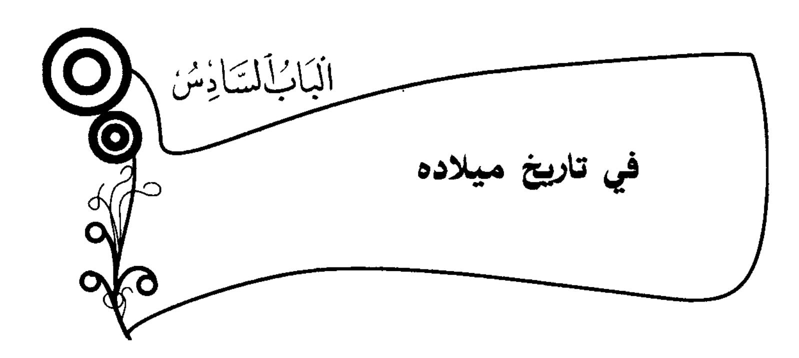
وأخرجه الخرائطي في هواتف الجنان (ص ٨١ - ٨٦) ومن طريقه ابن عساكر في تايخ دمشق (٤٤١/٣) من طريق عثمان بن حكيم، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٩٥/١ - ٩٩)، رقم: (٥٠) من طريق أحمد ابن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، كلاهما عن عمرو بن بكير بن بكار به نحوه.

وله شاهد من حديث زرعة بن سيف بن ذي يزن.

أخرجه البيهقي في الدلائل (٩/٢ - ١٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤٥/٣ - ٤٥٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عفير، عن عبد العزيز بن عفير بن زرعة بن سيف ابن ذي يزن، قال: حدثني عمي أحمد بن حبيش بن عبد العزيز، قال: حدثني أبي قال: حدثني أبي، عبد العزيز: قال: حدثني أبي؛ عفير قال: حدثني أبي؛ زرعة بن سيف بن ذي يزن..

وإسناده ضعيف جدًّا، مسلسل بالمجاهيل، قال الذهبي في الميزان (٤٤/١): « إبراهيم بن عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز بن عفير من ذرية سيف بن ذي يزن، عن عمه: حدثني عمي، قال: سمعت أبي وعمي عن أبيهما عن جدهما.. فهؤلاء لا يدري من هم ».

وأورده الخركوشي معلقًا في شرف المصطفى (١٨٨/١ - ١٩٢)، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥٥٤/٣ - ٥٥٩).



أخبرني محمد بن محمد بن محمد الحنبلي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أحمد ابن إسحاق بن محمد الهمذاني [(١)]، قال: أخبرنا الفتح بن عبد الله بن عبد السلام [(٢)]، وأحمد بن أبي الحسن بن صِرْمَا [(٣)]، قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف

---

(١) الشيخ مسند وقته أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل بن أبي طالب الهمذاني، المعروف بـ « الأبَرقوهي »، نزيل القاهرة، ولد سنة (٦١٥هـ)، أسمعه والده من أبي بكر بن سابور سنة (٦١٩هـ)، وسمع ابن الجبّاب، وسمع الفتح بن عبد السلام، وابن صرما، حدث عنه أبو العلاء الفرضي، والمزي، والبرزالي، وابن سيد الناس، والذهبي، مات بمكة في ١٩ ذي الحجة سنة (٧٠١هـ) عن (٨٦) سنة. العبر (٤/٥)، ذيل التقييد (٢/٢٤، ٢٥ ت: ٥٩٧)، الدرر الكامنة (١/٦٤ ت: ٢٨٢).

(٢) الشيخ المعمر مسند العراق عميد الدين أبو الفرج الفتح بن أبي منصور عبد الله بن محمد بن علي ابن هبة الله بن عبد السلام البغدادي الكاتب، ولد في (٥٣٧هـ) ، انتهى إليه علو الإسناد، قال المنذري: « كان شيخًا حسنًا كاتبًا أديبًا، انفرد بأكثر شيوخه ومروياته، وهو من بيت الحديث، حدث هو وأبوه وجده وجد أبيه ».

وقال ابن الحاجب: « كان ثقة صحيح السماع، وكان مكثرًا »، توفي في ٢٤ محرم سنة (٦٢٤هـ). التكملة لوفيات النقلة (٣/١٩٧، ١٩٨)، سير أعلام النبلاء (٢٢/٢٧٢ - ٢٧٤)، شذرات الذهب (٥/١١٦).

(٣) الشيخ المسند المعمر أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن صرما أحمد بن صرما الأزجي المشتري، ولد سنة (٥٣٠هـ)، سمع من أبي الفضل الأرموي، وابن الطلاية، وسعد بن البنا، وعدة، وروى عنه الضياء والدبيثي، والشهاب الأبرقوهي.

قال ابن نقطة: « كان سماعه صحيحًا ». قال الذهبي: « سمعنا من طريقه « نسخة » يحيى بن معين »، مات في شعبان سنة (٦٢١هـ).

التقييد لابن نقطة (ص ١٨٥)، التكملة لوفيات النقلة (٣/١٢٤)، سير أعلام النبلاء (٣٣/١٩١، ١٩٢).

الأُرْمَوِي[(١)]، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد النَّقُّور، أخبرنا علي بن عمر السُّكري، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار [(٢)]، حدثنا يحيى بن معين [(٣)]، حدثنا حجاج بن محمد [(٤)]، حدثنا يونس بن أبي إسحاق [(٥)]، عن سعيد بن جبير [(٦)]، عَنِ ابنِ عَباس قال: وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الفِيلِ [(٧)].

---

(١) الشيخ الفقيه القاضي المعمر مسند العراق أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي البغدادي الشافعي، ولد ببغداد سنة (٤٥٩هـ).
قال السمعاني: « فقيه إمام متدين، ثقة صالح، حسن الكلام، كثير التلاوة... ». وقال ابن الجوزي: « كان ثقة دينًا تاليًا... ». مات في رابع رجب (٥٤٧هـ)، وله (٨٨) سنة.
الأنساب (١/١٩١، ١٩٢)، سير أعلام النبلاء (٢٠/١٨٣ - ١٨٦)، طبقات ابن السبكي (٦/١٦٥، ١٦٦).
(٢) الشيخ المحدث المتفنن المعمر أبو عبد اللَّه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي الصوفي، ولد في حدود سنة (٢١٠هـ)، وثقه الدارقطني، وأبو بكر الخطيب.
قال الذهبي: « روى عن يحيى بن معين نسخة وقعت لنا بعلو »، مات في رجب سنة (٣٠٦هـ) ببغداد.
تاريخ بغداد (٤/٨٢ - ٨٦)، لسان الميزان (١/٩١)، سير أعلام النبلاء (١٤/١٥٢، ١٥٣).
(٣) الإمام الحافظ الجهبذ، شيخ المحدثين أبو زكرياء يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام الغطفاني المري مولاهم البغدادي، ولد سنة (١٥٨هـ)، من الطبقة العاشرة، توفي في ذي القعدة بالمدينة النبوية سنة (٢٣٣هـ)، أخرج له (ع).
تاريخ بغداد (١٤/١٧٧، ١٧٨)، تذكرة الحفاظ (٢/٤٢٩ - ٤٣١)، التقريب (ص ٦٩٢ ت: ٧٦٥١).
(٤) أبو محمد حجاج بن محمد المصيصي الأعور، ترمذي الأصل، سكن ببغداد، ثم تحول إلى المصيصة، من الطبقة التاسعة، مات سنة (٢٠٦هـ)، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٥/٤٥١ - ٤٥٧)، الكاشف (١/٣١٣ ت: ٩٤٢)، التقريب (١٨٧ ت: ١١٣٥).
(٥) أبو إسرائيل يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد اللَّه الهمْداني السَّبيعي الكوفي، من الطبقة الخامسة، توفي سنة (١٥٩هـ)، أخرج له (ر، م، ٤).
تَهذيب الكمال (٣٢/٤٨٨ - ٤٩٣)، الكاشف (٢/٤٠٢ ت: ٦٤٦٣)، التقريب (٧٠٩ ت: ٧٨٩٩).
(٦) سعيد بن جبير الأسدي الكوفي، أحد الأعلام من الطبقة الثالثة، قتل سنة: (٩٥هـ)، أخرج له (ع).
تَهذيب الكمال (١٠/٣٥٨ - ٣٧٦)، الكاشف (١/٤٣٣ ت: ١٨٦٠)، التقريب (٢٧٩ ت: ٢٢٧٨).
(٧) إسناده صحيح، أخرجه ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/٧٩ - ٨٠)، والذهبي في السيرة النبوية (ص ٣٣) كلاهما من طريق أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي به.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣/٧٠)، من طريق إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي والسِّلفي في معجم السفر (١/٢٢٤)، من طريق عبيد اللَّه بن عمر بن عبيد اللَّه بن علان، كلاهما عن أبي الحسن ابن النقور به.
وأخرجه الضياء في المختارة (١٠/٣٢٦)، رقم: (٣٥٠) من طريق علي بن القاسم الخياط عن علي =

قال أبو عمر بن عبد البر: وهذا يحتمل أن يكون أراد اليوم الذي حبس الله الفيل

= ابن عمر السكري الحربي به.
وأخرجه البيهقي في الدلائل (١/٧٥، ٧٦) من طريق محمد بن أحمد بن حامد العطار، عن أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار عن ابن معين.
وتابع أحمد بن الحسن بن عبد الجبار عن ابن معين: ابن سعد في الطبقات (١/١٠١) عنه به، وقال: يعني عام الفيل.
وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري في تاريخه (ص ٤٢)، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة (١٠/٣٢٥)، رقم: (٣٤٩) عنه به، وعباس الدوري في تاريخ ابن معين (٤/٢٥) عنه به.
وتابع ابن معين عن حجاج بن محمد. حميد بن الربيع، أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٥٠٠) من طريق الحسن بن حميد بن الربيع عنه به، وتابعهما عبد الله بن محمد بن تميم، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣/٧١) من طريق محمد بن بركة عنه به. وقال الحاكم: تفرد به الحميد بن الربيع، بهذه اللفظة في هذا الحديث، ولم يتابع عليه.
قلت: وما قبله وما بعده يرده.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/٥٩٢)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٤٧)، والضياء في المختارة (١٠/٣٢٤، ٣٢٥)، رقم: (٣٤٨) عن ابن معين به، بلفظ عام الفيل.
وتابعه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار فيما أخرجه ابن حبّان في الثقات (١/١٤) عنه به.
وقال عبد الله بن أحمد في العلل (٢/٥٩٢): « إنما هو عام الفيل، وأخطأ فيه يحيى »، وقال في (٣/٢٧٥) بلغني أن يحيى رجع عنه؛ فقال: « عام الفيل ».
قلت: يرده ما جاء عن عباس الدوري وهو من أثبت الناس في يحيى بن معين عند اختلاف أصحابه عليه، قال في « تاريخ ابن معين »: (٤/٢٥) « كان يحيى قال: ولد ﷺ عام الفيل، ثم رجع فقال يوم الفيل، هذا الآخر من قول يحيى ».
قلت: وروي هذا الحديث عن حجاج بن محمد بلفظ « عام الفيل » من طرق أخرى.
أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٤٩٩)، رقم: (٤٢٣٦) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني.
وأخرجه البزار في مسنده « كشف الأستار » (١/١٢١)، رقم: (٢٢٦) من طريق الحسين بن علوية.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣/٧١) من طريق يوسف بن مسلم، جميعًا عن حجاج به.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
يتلخص من هذا كله أن حجاج بن محمد، ويحيى بن معين كلاهما حدث باللفظين.
ولرواية « يوم الفيل » متابعة وشاهد من حديث جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس قالا: « ولد رسول الله ﷺ يوم الفيل، يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وفيه بعث وفيه عرج إلى السماء، وفيه هاجر، وفيه مات ».
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كما في التنوير في مولد البشير النذير (اللوحة ١٠٤)، والبداية والنهاية (٣/٣٧٥) و (٤/٢٧٠) قال: قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عفان عن سعيد بن مينا عن جابر وابن =

فيه عن وطئ الحرم، وأهلك الذين جاؤوا به، ويحتمل أن يكون أراد بقوله يوم الفيل عام الفيل [١].

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن البُورِي بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية، قال: أخبرنا محمد بن عبد الخالق الأُمَوِي.

ح، وأخبرنا محمد بن محمد بن يحيى القُرشي سماعًا عليه، وأبو الحَرَم محمد ابن محمد بن محمد القَلانِسي بقراءتي، قالا: أخبرنا محمد بنُ إبراهيم بنِ تَرجَم، قالا: أخبرنا علي بن أبي الكَرم بن البَنَّا.

ح، وأخبرنا علي بن أحمد بن محمد الدمشقي، قال: أخبرنا علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن مُعمَّر البغدادي، قالا: أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، قال: أخبرنا محمود بن القاسم الأزدي، وعبد العزيز بن محمد الترياقي، وأحمد بن عبد الصمد الغورجي، قالوا: أخبرنا [١٧/أ] عبد الجبار بن محمد الجراحي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، قال: حدثنا محمد بن بشار العبدي [٢]، قال:

= عباس أنهما قالا... فذكره ؛ وأعله ابن دحية وابن كثير بالانقطاع، قلت: أي بين عفان وسعيد بن مينا وجميع رجاله ثقات، رجال الشيخين.

وقد أخرجه متصلًا الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح المشاهير (١/١٢٦ - ١٢٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عفان بن مسلم، عن سليم بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر ابن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن عباس، فذكره.

ففي هذه الرواية التصريح بالواسطة بين عفان وسعيد، وهو سليم بن حيان الهذلي البصري، وثقه ابن معين وأحمد والنسائي، وقد جاءت روايته في الصحيحين عن سعيد بن مينا، وكذلك رواية عفان عنه؛ بل جاء هذا الإسناد في الصحيحين، وعليه فهو إسناد صحيح، وهو شاهد ومتابع قوي لرواية ابن عباس بلفظ « يوم الفيل ». لكن لرواية عام الفيل شواهد قوية من حديث مخرمة، وحديث سويد بن غفلة يأتي تخريجها.

ولا تعارض بين الروايتين، لإمكان الجمع بينهما، وذلك أن العرب تعبر بالعام وتقصد به اليوم، ومن ذلك أحاديث كثيرة؛ مثل قولهم: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام أحد وعام الحديبية ونحو ذلك، وبهذا جزم ابن حبان في السيرة النبوية من كتابه الثقات (١/١٤، ١٥)؛ فقال: « ولد النبي ﷺ عام الفيل يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في اليوم الذي بعث الله طيرًا أبابيل على أصحاب الفيل ». والله أعلم.

(١) الاستيعاب (١/١٨).

(٢) أبو بكر محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي البصري، بندار، والبندار: الحافظ، من =

حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة [١]، عن أبيه [٢]، عن جده [٣]، قال: « وُلِدتُ أنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الفِيلِ »، قالَ: « وَسَأَلَ عُثمَانُ بْنُ عَفّانَ [٤] قَباث ابنَ أشيَمَ [٥] أخَا بَنِي عَمْرِو بنِ لَيث: أأنتَ أكْبَر أمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ » فقالَ: « رَسُولُ اللهِ ﷺ أكبَر مِنّي، وَأنا أقدَمُ مِنهُ فِي المِيلادِ؛ قالَ: وَرَأيْتُ خُرُوءَ الطّيْر [٦] أخْضَرَ مُحِيلًا [٧] ».

= الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٥٢هـ)، أخرج له (ع).
تَهذيب الكمال (٥١١/٢٤ – ٥١٨)، الكاشف (١٥٩/٢ ت: ٤٧٤٠)، التقريب (٥٤٨ ت: ٥٧٥٤).

(١) المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي، أخو حكيم بن عبد الله ومحمد بن عبد الله من الطبقة السادسة، أخرج له (ت).
تَهذيب الكمال (٨٥/٢٨)، الكاشف (٢٧١/٢ ت: ٥٤٨٤)، التقريب (ص ٦٢١ ت: ٦٧١١).

(٢) عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المدني، ويقال له رؤيا، وهو من كبار التابعين، واستقضاه الحجاج على المدينة سنة (٧٣هـ)، مات سنة (٧٦هـ)، أخرج له (م، ٤).
تَهذيب الكمال (٤٥٣/١٥ – ٤٥٦)، الكاشف (٥٨٦/١ ت: ٢٩٢٠)، التقريب (٣٧٦ ت: ٣٥٤٣).

(٣) أبو محمد، ويقال: أبو السائب قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي المكي، له صحبة، وكان من المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه، أخرج له (ت).
الاستيعاب (٢١٩/٣، ٢٢٠)، الإصابة (٢٥٩/٣، ٢٦٠).

(٤) أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي. أمير المؤمنين ذو النورين، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرين، استشهد في ذي الحجة سنة (٣٥هـ)، أخرج له (ع).
الاستيعاب (٦٩/٣ – ٨٥)، الإصابة (٤٦٢/٢ – ٤٦٣).

(٥) قباث بن أشيم بن عامر بن الملوح بن يعمر الكناني الليثي، صحابي جليل شهد مع النبي ﷺ بعض المشاهد، وشهد اليرموك وكان أميرًا على بعض الكراديس، عاش إلى أيام عبد الملك بن مروان، ومات بالشام، أخرج له (ت).
طبقات ابن سعد (٤١١/٧)، الاستيعاب (٢٦٨/٣ – ٢٧٠)، الإصابة (٢٢١/٣، ٢٢٢).

(٦) هكذا في أصل المؤلف، وفي جامع الترمذي وغيره من مصادر التخريج « خَذق الفيل » أي روثه. وقد وجدته بمثل رواية المصنف عند ابن دحية الكلبي في كتابه التنوير في مولد البشير النذير اللوحة رقم (١١١).
ويقال: خَذق وذرق وزرق/ غريب الحديث لابن قتيبة (٤٢٥/٢).

(٧) محيلًا أتى عليه حول/ غريب الحديث لابن قتيبة (٤٢٦/٢).

انفرد بإخراجه الترمذي هكذا [(١)].

---

(١) جامع الترمذي، كتاب المناقب، باب ما جاء في ميلاد النبي ﷺ (١٣/٦)، رقم: (٣٦١٩).
وإسناده حسن لغيره، فيه المطلب بن عبد الله بن قيس مجهول الحال، لم يرو عنه غير ابن إسحاق، وذكره ابن حبّان في الثقات (٥٠٦/٧)، وفي مشاهير علماء الأمصار (ص ١٣٩) وقال: من سادات أهل المدينة وجلة هذه الطبقة؛ وقال الذهبي في الكاشف (٢٧١/٢): « وثق »؛ وقال الحافظ في التقريب: « مقبول »، أي إذا توبع، وقد توبع في رواية حجاج بن محمد المصيصي، أخرجه البخاري في تاريخه (١٤٥/٧) مختصرًا، وأبو بكر بن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٠٧/١)، رقم: (٥٦٦)، وابن جرير في تاريخه (١٥٥/٢) مطولًا، والبيهقي في الدلائل (٧٦/١، ٧٧) جميعًا من طريق محمد بن المثنى.
وأخرجه خليفة بن خياط في تاريخه (ص١) من طريق بكر بن سليمان. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٣٠٥/٤، ٢٣٠٦)، رقم: (٥٦٨٦) من طريق نصر بن علي.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٢/٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، جميعًا عن وهب بن جرير به نحوه.
وتابع ابن جرير في روايته عن ابن إسحاق: إبراهيم بن سعد أخرجه من طريقه الإمام أحمد في مسنده (٤٢٢/٢٩)، رقم: (١٧٨٩١)، وفي العلل (١٤٢/٢) عنه به بزيادة « ولدنا مولودًا واحدًا ».
ويونس بن بكير في السيرة النبوية (ص ٢٥)، رقم: (٢٩)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٥٠٠/٣)، رقم: (٤٢٣٩) وفيه زيادة، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٣٠٥/٤ - ٢٣٠٦) مختصرًا، وابن قانع في معجم الصحابة (٣٤٩/٢) عنه به، وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه ».
وسلمة بن الفضل أخرجه من طريقه الطبري في تاريخه (١٥٥/٢) عنه به.
وعبد الأعلى أخرجه من طريقه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٤٩/٢) عنه به.
وزياد بن عبد الله البكائي وسيأتي تخريجها.
والحديث أورده الذهبي في السيرة النبوية (ص ٣٣)، وقال: إسناده حسن.
وللحديث شواهد كذلك، من حديث قباث بن أشيم لما سأله عبد الملك بن مروان « أنت أكبر أمْ رسول الله ﷺ؛ فقال رسول الله ﷺ أكبر مني، وأنا أسن منه، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل، ونبئ على رأس أربعين من الفيل »، أخرجه خليفة بن خياط في تاريخه (ص٢، ص٥٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٣/٢)، رقم: (٩٢٧)، وابن جرير في التاريخ (١٥٥/٢، ١٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٤٣/١)، رقم: (٨٤)، والبيهقي في الدلائل (٧٧/١، ٧٨)، جميعًا من طريق عبد العزيز ابن أبي ثابت، قال: حدثنا الزبير بن موسى عن أبي الحويرث، قال: سمعت عبد الملك بن مروان فذكره.
وإسناده ضعيف جدًّا، فيه عبد العزيز متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفًا بالأنساب. قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣٩٠/٥): « متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًّا... يكتب حديثه على الاعتبار ».
والزبير بن موسى قال فيه ابن نمير: « شيخ مكي روى عنه الكبار القدماء »، الجرح والتعديل (٥٨١/٣) =

وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق.

وأخبرني به عاليًا محمد بن علي القطرواني، أخبرنا محمد بن ربيعة، أخبرنا عبد القوي بن الجباب، أخبرنا عبد الله بن رفاعة، أخبرنا علي بن الحسن الخلعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر النحاس، حدثنا عبد الله بن الورد، حدثنا عبد الرحيم ابن البرقي، حدثنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد البكائي، عن ابن إسحاق، فذكره إلى قوله عام الفيل، وزاد فنحن لدان [1].

وبه إلى ابن إسحاق قال: ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول، عام الفيل [2].

وقال ابن عبد البر: وقيل: إنه ولد بعد قدوم الفيل بشهر، وقيل: بأربعين يومًا،

= و(٣٢٦/١)، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٣٢/٦)، وقال الحافظ في التقريب (ص ٢٥٧ ت: ٢٠٠٥): « مقبول ».

وأبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث المدني، ضعفه مالك، ويحيى بن معين، وقال أبو حاتم: « ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به »، الجرح والتعديل (٢٨٤/٥)، وقال الحافظ في التقريب (ص ٤١١ ت: ٤٠١١): « صدوق سيئ الحفظ، رمي بالإرجاء ».

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٨٢٣/٤)، رقم: (٦٦٨٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن الزبير ابن موسى به، وإسناده ضعيف؛ فيه إسماعيل ضعفه النسائي، والدارقطني، وقال الحافظ في التقريب (ص ١٣٦ ت:٤٦٠): « صدوق أخطأ في حديث من حفظه ».

ومن حديث سويد بن غفلة بلفظ « أنا لدة رسول الله ﷺ ولدت عام الفيل ».

أخرجه البيهقي في الدلائل (٧٩/١)، من طريق نعيم بن ميسرة عن بعضهم عن سويد بن غفلة به. وإسناده ضعيف، فيه من لم يسم. ونعيم قال فيه الحافظ في التقريب (ص ٦٥٦ ت: ٧١٧٥): « صدوق ».

وكل هذه الأحاديث تثبت صحة مولد النبي ﷺ عام الفيل، وهو المشهور عند أهل العلم، قال خليفة ابن خياط في تاريخه (ص ٥٣): « المجمع عليه أنه ولد عام الفيل ».

وقال إبراهيم بن المنذر: « الذي لا يشك فيه أحد من علمائنا أن رسول الله ﷺ ولد عام الفيل، وبعث على رأس أربعين سنة ».

[1] السيرة النبوية لابن إسحاق، تهذيب ابن هشام (١٥٩/١)، وإسناده حسن لغيره.

[2] سيرة ابن إسحاق تهذيب ابن هشام (١٥٨/١)، وإليه ذهب ابن حبّان في سيرته « الثقات » (١٤/١) وغيره، وقال الحافظ ابن كثير: « وهذا هو المشهور عند الجمهور ».

قلت: يرجحه ما ثبت عن عبد الله بن جابر، وعبد الله بن عباس، وقد تقدم تخريجه في حديث ابن عباس في أول الباب.و الله أعلم.

وقيل: بخمسين يومًا، وهو قول محمد بن موسى الخُوَارِزْمِي [١]، فقال: كان قدوم الفيل وأصحابه مكة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم [٢].

قال ابن عبد البر: وقد قال ذلك غير الخوارزمي أيضًا، وزاد يوم [١٧/ب] الأحد، قال: وكان أول المحرم تلك السنة يوم الجمعة [٣].

قال الخوارزمي: وولد رسول اللّٰه ﷺ بعد ذلك بخمسين يومًا، يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الأول، وذلك يوم عشرين من نيسان [٤].

قال ابن عبد البر: وقيل: بل ولد أول يوم الاثنين، ليلتين خلتا منه [٥].

قال: وقيل: إنه ولد أول اثنين من ربيع الأول [٦].

قال: ولا خلاف أنه ولد عام الفيل [٧].

قلت: وفيما حكاه من الاتفاق نظر، فقد قيل: إنه ولد بعد الفيل بثلاثين سنة حكاه الحافظ أبو الحجاج المزي [٨] في تهذيب الكمال [٩].

وقد اختلف أيضًا في وقت ولادته، هل كانت بالنهار، أو في الليل، والأحاديث الصحيحة دالة على أنه ولد في النهار.

---

(١) العلامة المفتي شيخ الحنفية أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي البغدادي الحنفي، سمع أبا بكر الشافعي، وتفقه على أبي بكر أحمد بن علي الرازي، روى عنه البرقاني، تخرج به فقهاء بغداد، توفي في جمادى الأولى سنة (٤٠٣هـ) .
تاريخ بغداد (٢٤٧/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٣٥/١٧).

(٢) الاستيعاب (١٨/١، ١٩).

(٣، ٤) الاستيعاب (١٩/١)

(٥، ٦ ، ٧) الاستيعاب (١٨/١).

(٨) الإمام الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحيم بن يوسف بن علي بن عبد الملك ابن علي بن أبي الزهر الكلبي القضاعي المزي، صاحب التصانيف النافعة، ولد سنة (٦٥٤هـ) بظاهر حلب، سمع من الفخر بن البخاري، وزينب بنت مكي، والعز الحراني وآخرين، روى عنه ابن تيمية وابن سيد الناس، والذهبي، والعلائي، وعلاء الدين مُغلطاي، والعماد بن كثير وطائفة، توفي يوم السبت ١٢ صفر سنة (٧٤٢هـ).
تذكرة الحفاظ (١٤٩٨/٤ - ١٥٠٠)، طبقات الشافعية (٣٩٥/١٠)، الدرر الكامنة (٢٨٢/٤ - ٢٨٥).

(٩) تهذيب الكمال (١٨٥/١).
وقال خليفة بن خياط في تاريخه: قال علي بن محمد عن موسى بن عقبة قال: « ولد بعد الفيل بثلاثين عامًا ».

أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا القاسم بن أبي بكر الإربلي، أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا محمد ابن الفضل الفراوي، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثني زهير بن حرب (١)، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا مهدي بن ميمون (٢)، عن غيلان (٣)، عن عبد الله بن معبد الزِّمَّاني (٤)، عن أبي قتادة (٥)، [١٨/أ] أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، سُئِلَ عَن صَوْمِ يَوْمِ الاثنَيْنِ؛ فَقالَ: « **فيهِ وُلِدْتُ، وَفيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ** ».

أخرجه مسلم هكذا، في صحيحه (٦)، وأصحاب السنن الأربعة (٧).

---

(١) أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحريشي النسائي نزيل بغداد، من الطبقة العاشرة، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، مات سنة (٢٣٤هـ)، عن ٧٤ سنة، أخرج له (خ، م، د، س، ق).
تهذيب الكمال (٩/٤٠٢ - ٤٠٦)، الكاشف (٤٠٧/١ ت:١٦٦٠)، التقريب (٢٦٠ ت: ٢٠٤٣).

(٢) أبو يحيى مهدي بن ميمون الأزدي المِعولي البصري من صغار السادسة، مات سنة (١٧٢هـ) أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٥٩٢/٢٨ - ٥٩٥)، الكاشف (٣٠٠/٢ ت: ٥٦٦٦)، التقريب (٦٣٧ ت: ٦٩٣٢).

(٣) غيلان بن جرير المعولي الأزدي البصري من الطبقة الخامسة، مات سنة (١٢٩هـ)، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (١٣٠/٢٣ - ١٣٢)، الكاشف (١١٨/٢ ت: ٤٤٣٤)، التقريب (ص ٥١٦ ت: ٥٣٦٩).

(٤) عبد الله بن معبد الزِّمّاني البصري، من الطبقة الثالثة، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ضمن الذين وقعت وفاتهم بين (٨١هـ و ٩٠هـ)، أخرج له (م و ٤).
تهذيب الكمال (١٦٨/١٦، ١٦٩)، تاريخ الإسلام (٩٦٣/٢) التقريب (٣٨٣ ت: ٣٦٣٣).

(٥) فارس رسول الله ﷺ أبو قتادة الأنصاري الحارث، ويقال عمرو أو النعمان بن ربعي بن بُلدُمَة السلمي المدني، شهد أحدًا وما بعدها، ولم يصح شهوده بدرًا، مات سنة (٥٤هـ) على الأصح، أخرج له (ع).
معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٤٩/٢ - ٧٥١)، الإصابة (١٥٨/٤، ١٥٩).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب استحباب ثلاثة أيام من كل شهر، وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، (٢٩٣/٨)، رقم: (٢٧٤٢) مع المنهاج.

(٧) هذا الحديث جزء من حديث طويل يرويه أبو قتادة عن النبي ﷺ في صيام التطوع، أخرج أصله الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصيام (٢٩١/٨ - ٢٩٣) من طريق حماد بن زيد عن غيلان به، ولفظ مسلم الذي عزاه المصنف إلى أصحاب السنن الأربعة لم يخرجه إلا أبو داود في سننه، والنسائي في السنن الكبرى.
فأما أبو داود؛ ففي كتاب الصيام، باب في صوم الدهر تطوعًا (١٤٩/٣)، رقم: (٢٤١٨) من طريق موسى بن إسماعيل، عن عبد الرحمن به وفيه زيادة « يوم الخميس »، وهي وهم. =

وأخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بقراءتي، قال: أخبرنا المسلم ابن محمد القيسي.

ح وأخبرني علي بن أحمد بن محمد بقراءتي، أخبرتنا زينب بنت مكي، قالا: أخبرنا حنبل المكبر، قال: أخبرنا هبة اللّٰه بن محمد بن الحصين، قال: أخبرنا الحسن ابن علي بن المذهب، قال: أخبرنا أبو بكر القَطِيعِي، حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد، حدثني أبي، قال: حدثنا موسى بن داود [1]، حدثنا ابن لهيعة [2]، عن خالد بن أبي عمران [3]،..

= قال مسلم: « ولأن جمهور الرواة عن غيلان يروون بحذف الخميس ».

وفي هذا الحديث من رواية شعبة؛ قال: وسئل عن صوم الاثنين والخميس، فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهمًا.

وأما النسائي في الكبرى، كتاب الصيام، باب صوم يوم الاثنين (٢١٤/٣)، رقم: (٢٧٩٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به مثله.

وبقية أصحاب السنن لم يخرِّجوا هذا الجزء من الحديث، وإنما أخرجوا الأجزاء الأخرى من أصله، حسب موضوع الترجمة، وهذا بيانها.

أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب الصوم، باب ما جاء في فضل صوم يوم عرفة (١١٥/٢، ١١٦)، رقم: (٧٤٩) من طريق غيلان عن جرير به.

وأخرجه النسائي في المجتبى؛ كتاب الصيام، باب النهي عن صيام الدهر (٥٢٣/٤)، رقم: (٢٣٨١) ورقم: (٢٣٨٢). و (٥٢٥/٤، ٥٢٦)، رقم: (٢٣٨٦) من طريق غيلان به.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصيام، باب ما جاء في صيام داود ﷺ (٢٠٠/٣)، رقم: (١٧١٣) من طريق غيلان، وفي باب صيام يوم عرفة (٢١٢/٣)، رقم: (١٧٣٠) وفي باب صيام يوم عاشوراء (٢١٥/٣)، رقم: (١٧٣٥).

(١) أبو عبد اللّٰه موسى بن داود الضبي الطرسوسي الخُلْقاني الكوفي الأَصل، نزيل بغداد، من الطبقة التاسعة، مات سنة (٢١٧هـ)، أخرج له (م، د، س، ق).

تهذيب الكمال (٥٧/٢٩ - ٦١)، الكاشف (٣٠٣/٢ ت: ٥٦٩٢)، التقريب (٦٣٩ ت: ٦٩٥٩).

(٢) أبو عبد الرحمن عبد اللّٰه بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان، الحضرمي الأعدولي المصري القاضي، من الطبقة السابعة، مات سنة (١٧٤هـ)، أخرج له (م، د، ت، ق).

تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥ - ٥٠٣)، الكاشف (٥٩٠/١ ت: ٢٩٣٤)، التقريب (٣٧٨ ت: ٣٥٦٣).

(٣) أبو عمرو خالد بن أبي عمران التجيبي التونسي قاضي أفريقية من الطبقة الخامسة، مات سنة (١٢٩هـ)، وقيل غير ذلك، أخرج له (م، د، ت، س).

تهذيب الكمال (١٤٢/٨ - ١٤٤)، الكاشف (٣٦٦/١ ت: ١٣٤٤)، التقريب (٢٢٨ ت: ١٦٦٢).

عن حنش الصنعاني [١]، عن ابن عباس، قال: « وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَاسْتُنْبِئَ يَومَ الاثْنَيْنِ، وَخَرَجَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ يَومَ الاِثْنَيْنِ، وَقَدِمَ المَدِينَةَ يَومَ الاِثْنَيْنِ، وَتُوفِّي ﷺ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَرَفَعَ الحَجَرَ الأَسْوَدَ يَومَ الاِثْنَيْنِ ».

أخرجه أحمد في مسنده هكذا [٢].

وقد رواه ابن عبد البر في الاستيعاب، فلم يذكر رفع الحجر، وزاد فيه، وكانت بدر يوم الاثنين، ثم قال أبو عمر: الأكثر على أن وقعة بدر كانت يوم الجمعة صبيحة

---

(١) أبو رشدين حنش بن عبد اللَّه، وقيل: ابن علي، وقيل: ابن نَهد السبائي الصنعاني الدمشقي، من الطبقة الثالثة، مات سنة (١٠٠هـ)، أخرج له (م و ٤).

تهذيب الكمال (٤٢٩/٧ - ٤٣١)، الكاشف (٣٥٨/١ ت: ١٢٧٣)، التقريب (٢٢٠ ت: ١٥٧٦).

(٢) مسند الإمام أحمد (٣٠٤/٤)، رقم: (٢٥٠٦). وإسناده ضعيف، فيه عبد اللَّه بن لهيعة صدوق اختلط لما احترقت كتبه، والحديث ليس من رواية العبادلة عنه، لكن لألفاظه شواهد يصح بها إلا لفظة « ورفع الحجر الأسود ».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/٣، ٦٨) من طريق أحمد به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٠١/١) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري، عن ابن لهيعة به مختصرًا.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٣/١٢)، رقم: (١٢٩٨٤) من طريق يحيى بن بكير، وعمرو ابن خالد، والبيهقي في الدلائل (٢٣٣/٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/٣) من طريق سعيد بن عفير، وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (١٩/١) من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٩/٣) من طريق موسى بن داود.

جميعًا عن ابن لهيعة به.

وفيه زيادة منكرة؛ وهي « كان فتح بدر يوم الاثنين، وأنزلت المائدة يوم الاثنين ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ » [المائدة:٣].

قال ابن عساكر: « والمحفوظ أن نزول اليوم أكملت لكم دينكم، ووقعة بدر كانا في يوم الجمعة ».

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٣٧٤/٣): « وهذا منكر جدًا ».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠١/١): « رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح ».

ومن شواهد الحديث: حديث أبي قتادة في يوم ولادته ﷺ،وقد تقدم تخريجه. وحديث جابر بن عبد اللَّه، وابن عباس في هجرته ووفاته، وقد تقدم تخريجه في حديث ابن عباس.

وحديث عائشة رضي الله عنها في يوم وفاته، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب موت يوم الاثنين (١٠٢/٢)، رقم: (١٣٨٧). واللَّه أعلم.

سبع عشرة رمضان [١].

قال: وما رأيت أحدًا ذكر أنها كانت يوم الاثنين، [١٨/ب] إلا في هذا الخبر من رواية ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش، قال: ولا حجة في مثل هذا الإسناد عند جميعهم، إذا خالفه ما هو أكثر منه.

وروى الحافظ أبو علي بن السكن [٢] من رواية عثمان بن أبي العاصي الثقفي [٣]، عن أمه فاطمة بنت عبد اللّه [٤]، أنَّهَا شَهِدَتْ ولادَةَ النَّبيِّ ﷺ لَيْلًا، قَالَتْ: فَمَا شَيْءٌ انْظُرُ إِلَيْهِ مِنَ البَيْتِ إلاَّ نُور، وَإِنِّي لأنظرُ إِلَى النُّجُومِ تَدْنُو حَتَّى إِنِّي أقولُ لَتَقَعَنَّ عَلَيَّ! [٥].

---

(١) الاستيعاب (١/١٩).
أخرجه من طريق قتيبة عن ابن لهيعة به، وقد تقدمت الإشارة إليه في تخريج الحديث السابق.

(٢) الإمام الحافظ الرحال أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي المصري البزاز، ولد سنة (٢٩٤هـ)، سمع من أبي القاسم البغوي، وأبي عروبة الحراني، ومن الفربري صحيح البخاري، وهو أول من جلبه إلى مصر وحدث به. حدث عنه أبو عبد اللّه بن منده، وعبد الغني الأزدي وطائفة، جمع وصنف وجرح وعدل وصحح وعلل؛ ومن أهم مصنفاته « الصحيح المنتقى »، توفي في المحرم سنة (٣٥٣هـ).
تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٧، ٩٣٨)، شذرات الذهب (٣/١٢)، الرسالة المستطرفة (ص ٢٣).

(٣) الصحابي الجليل أبو عبد اللّه عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان بن عبد اللّه بن همام الثقفي، نزيل البصرة، استعمله النبي ﷺ على الطائف، ومات في خلافة معاوية، أخرج له (م، و، ٤).
الاستيعاب (٣/٩١، ٩٢)، الإصابة (٢/٤٦٠).

(٤) فاطمة بنت عبد اللّه أمّ عثمان بن أبي العاص، شهدت ولادة رسول اللّه ﷺ حين وضعته آمنة.
الاستيعاب (٤/٣٨٥) الإصابة (٤/٣٨٣).

(٥) أخرجه أبو العباس العزفي في الدر المنظم (ورقة ٦٩)، من طريق أبي علي بن السكن، قال: أخبرنا محمد بن سعيد التستري بمصر، قال: نا يعقوب بن محمد الزهري قال: نا عبد العزيز بن عمران، قال: نا عبد اللّه بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن أبيه عن أبي سويد الثقفي عن عثمان ابن أبي العاص؛ قال: حدثتني أمي فاطمة بنت عبد اللّه به، فذكره.
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/٢٩)، رقم: (٣٢١٠) من طريق محمد بن يحيى أبي عمر الباهلي، وابن جرير في تاريخه (٢/١٥٦، ١٥٧) من طريق محمد بن سنان القزاز، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/١٤٧)، رقم: (٣٥٥) من طريق محمد بن منصور الجواز، وفي (٢٥/١٨٦)، رقم: (٤٥٧) من طريق محمد بن عبادة الباهلي، والبيهقي في دلائل النبوة (١/١١٠، ١١١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٧٨، ٧٩) من طريق أبي بشر مبشر بن حسن.
جميعًا عن يعقوب بن محمد الزهري به، وإسناده ضعيف جدًا. =

والصواب أنه ولد بالنهار؛ فهو الذي ذكره أهل السير، وحديث أبي قتادة عند مسلم مصرح به [1]، والله أعلم.

وقد أجمع أهل السير أن مولده كان في شهر ربيع الأول إلا ما كان من الزبير ابن بكار، فإنه قال: إنه ولد يوم الاثنين ثاني عشرة شهر رمضان [2]، هكذا شذ الزبير بذلك، وهو موافق لقوله الذي تقدم نقله عنه أن أمه حملت به في أيام التشريق، فيكون حملها به تسعة أشهر على العادة الغالبة. والله أعلم.

* * *

= فيه: يعقوب بن محمد الزهري، قال: فيه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٣٩٦/٣): « ليس بشيء، ليس يساوي شيئًا »، وقال أبو زرعة: « واهي الحديث ». الجرح والتعديل (٨٦٩/٩)، وقال الحافظ في « التقريب » (ص ٧٠٥ ت: ٧٨٣٤): « صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ».

وعبد العزيز بن عمران متروك؛ قال البخاري: « منكر الحديث لا يكتب حديثه »، وقال النسائي: « متروك الحديث ». تهذيب الكمال (١٧٨/١٨)، وقال الحافظ في التقريب (ص ٤٢٠ ت: ٤١١٤): « متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفًا بالأنساب ».

(١) ذكره ابن إسحاق في سيرته تهذيب ابن هشام (١٥٨/١)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق الواقدي عن أبي جعفر محمد بن علي، وعن أبي معشر نجيح المدني.

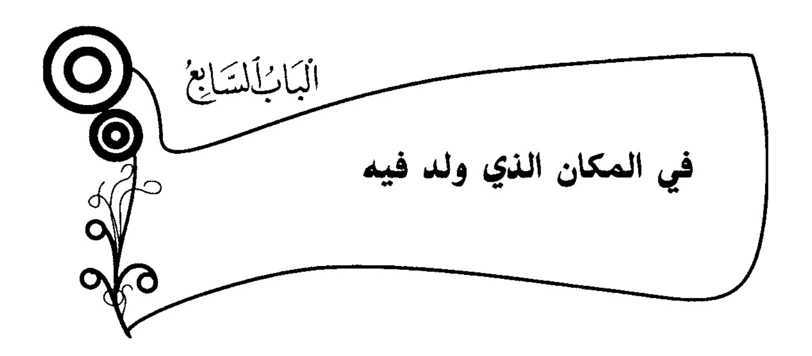
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٧٠/٣) عن الزبير بن بكار، وذكره ابن حبان في سيرته في كتاب الثقات (١٣/١، ١٤).

وقال ابن دحية الكلبي في « التنوير في مولد البشير النذير »، ورقة ١١٣: « ولا يصح عندي بوجه أنه ولد ليلًا، لقوله الثابت عنه بنقل العدل عن العدل أنه سئل ﷺ عن صوم يوم الاثنين؛ فقال فيه ولدت ». واليوم إنما هو النهار بنص كتاب رب العالمين، قال أصدق القائلين: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [الحاقة: ٧].

قال بدر الدين الزركشي في « شرح البردة »، كما جاء في المواهب اللدنية (١٤٥/١)، وسبل الهدى والرشاد (١/ ٤٠٢)؛ والصحيح أن ولادته ﷺ كانت نهارًا، قال: وأما ما روي من تدلي النجوم، فضعفه ابن دحية لاقتضائه أن الولادة ليلًا، وهذا لا يصلح أن يكون تعليلًا، فإن زمان النبوة صالح للخوارق، ويجوز أن تسقط النجوم نهارًا.

قلت: يمكن توجيه الخبر بذلك إذا صح، أمًا وإن الخبر ضعيف جدًا كما بينته سابقًا، فلا حاجة لمثل هذا التوجيه. والله أعلم.

(٢) تاريخ ابن عساكر (٧٠/٣).



[١٩/أ] أخبرني الإمام أبو الفضل خليل بن عبد الرحمن القسطلاني بقراءتي عليه بمكة، قال: أخبرنا الإمام أبو أحمد إبراهيم بن محمد، قال: أخبرنا أبو النعمان بشير بن حامد التبريزي إذنًا، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سُكينة، قال: أخبرنا أحمد بن المُقرِّب، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا محمد بن علي العُشَاري، أخبرنا محمد بن محمد أبي موسى الهاشمي، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، حدثنا أبو الوليد الأزرقي.

ح، وأخبرنا به عاليًا محمد بن محمد بن إبراهيم الخزرجي إجازة معينة، عن علي ابن أحمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني في كتابه؛ قال: أخبرنا السيد أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الجيلاني، وأحمد بن عبد الجبار البلدي، ومحمود بن علي بن نصر النسفي، ويوسف بن أبي بكر ابن الإيبسني، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي النصر البلدي، أخبرنا معتمد ابن محمد المكحولي، أخبرنا هارون بن أحمد الإستراباذي، أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، حدثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، قال: ذكر المواضع التي تستحب فيها الصلاة بمكة، وما فيها من آثار النبي ﷺ، وما صح من ذلك.

قال أبو الوليد: البيت الذي ولد فيه رسول الله ﷺ، وهو في دار محمد ابن يوسف [١٩/ب] أخي الحجاج بن يوسف [١]، ....

---

(١) محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج، كان أمير اليمن، صلى طاوس « المغرب » خلفه ثم شفع بركعة، ثم صلى المغرب، قال سعيد بن عفير: « مات باليمن في رجب سنة (٩١هـ) ». =

كان عقيل بن أبي طالب [١] أخذه حين هاجر النبي ﷺ، وفيه وفي غيره يقول النبي ﷺ عام حجة الوداع حين قيل أين ننزل برسول اللَّه؟ قال: « **وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عقيلٌ مِنْ طَلّ** » [٢].

قال: فلم تزل بيده وبيد ولده، حتى باعه ولده من محمد بن يوسف، فأدخله في داره التي يقال لها البيضاء، ويعرف اليوم بابن يوسف، فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجت الخَيزران [٣]؛ أم الخليفتين موسى [٤]،........................

= تاريخ الإسلام (١١٦٦/٢، ١١٦٧)، الوافي بالوفيات (٦٧٨/١).

(١) أبو يزيد عقيل بن أبي طالب الهاشمي أخو علي وجعفر، وكان الأسن، تأخر إسلامه إلى عام الفتح، وقيل: أسلم بعد الحديبية، وهاجر في أول سنة ثمان، وكان عالمًا بأنساب قريش ومآثرها ومثالبها، مات سنة (٦٠هـ)، وقيل بعدها، أخرج له (س، ق).

معجم الصحابة لابن قانع (٢٩١/٢ - ٢٩٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٥/٣ - ٢٦٧)، الإصابة (٤٩٤/٢).

(٢) لم أجده بهذا اللفظ في شيء مما وقفت عليه من كتب الحديث المسندة، لكن ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥٧٠/٣)؛ فقال: روى علي بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحسين، قال: قيل للنبي ﷺ حين قدم مكة: أين تنزل؟ قال: « وهل ترك لنا عقيل من طل »، قال علي بن المديني ما أشك أن محمد بن علي بن الحسين أخذ هذا الحديث عن أبيه .ا.هـ.

وقد أخرجه الشيخان وغيرهما بألفاظ أخرى؛ فعند البخاري في كتاب الحج، باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها، وأن الناس في المسجد الحرام سواء (١٤٧/٢، ١٤٨)، رقم: (١٥٨٨) من حديث أسامة ابن زيد ﵄ قال: يا رسول اللَّه أين تنزل في دارك بمكة؟ فقال: « وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور »، وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب، ولم يرثه جعفر ولا علي ﵄ شيئًا، لأنهما كانا مسلمين، وكان عقيل وطالب كافرين. الحديث.

وأخرجه كذلك في كتاب الجهاد، باب إذا أسلم القوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم، (٧١/٤)، رقم: (٣٠٥٨) من حديث أسامة بلفظ « وهل ترك لنا عقيل منزلًا ».

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج، باب النزول بمكة للحاج وتوريث دوره (١٢٤/٩)، مع المنهاج رقم: (٣٢٨١) من حديث أسامة بن زيد بلفظ: « وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور »، وفي نفس الباب برقم: (٣٢٨٢) بلفظ: « هل ترك لنا عقيل منزلًا » وفي رقم: (٣٢٨٣): « وهل ترك لنا من منزل ».

(٣) الخيزران: الجُرشية مولاة المهدي وزوجته وأم ولديه الهادي والرشيد، توفيت سنة (١٧٣هـ).

تاريخ بغداد (٦١٦/١٦)، تاريخ الإسلام (٦١٥/٤).

(٤) الخليفة أبو محمد موسى الملقب بالهادي بن المهدي محمد بن المنصور عبد اللَّه الهاشمي، مات في ربيع الآخر سنة (١٧٠هـ) وعمره عشرون سنة، وكانت خلافته سنة وشهرًا.

تاريخ بغداد (٢١/١٣ - ٢٥)، سير أعلام النبلاء (٤٤١/٧ - ٤٤٤).

وهارون [١]، فجعلته مسجدًا يصلى فيه، وأخرجته من الدار، وأشرعته في الزقاق التي في أصل تلك الدار، يقال لها: زقاق المولد! [٢].

وبه إلى الأزرقي، قال: سمعت جدي [٣]، ويوسف بن محمد [٤] يثبتان أمر المولد، وأنه ذلك البيت، لا اختلاف فيه عند أهل مكة [٥].

وبه إلى الأزرقي، قال: حدثني محمد بن يحيى [٦]، عن أخيه [٧]، قال: حدثني رجل من أهل مكة يقال له سُليمان، رأى مرحب مولى بني خثيم، قال: حدثني ناس كانوا يسكنون ذلك البيت قبل أن تشرعه الخيزران من الدار، ثم انتقلوا عنه حين جعل مسجدًا، قالوا: لا واللَّه ما أصابتنا فيه جائحة، ولا حاجة، فأخرجنا منه فاشتد الزمان علينا! [٨] [٢٠/أ].

وهكذا ذكر الزبير بن بكار أنه ولد في الدار التي تدعى لمحمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف [٩].

---

(١) الخليفة أبو جعفر هارون الملقب بالرشيد بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبد اللَّه بن محمد ابن علي بن عبد اللَّه بن عباس الهاشمي العباسي، حج غير مرة، وله فتوحات؛ منها فتح مدينة « هرقلة »، مات غازيًا بخراسان في ٣ جمادى الآخر سنة (١٩٣هـ)، وله (٤٥) سنة.
سير أعلام النبلاء (٢٨٦/٩ - ٢٩٤)، تاريخ الخلفاء (ص ٢٨٣).

(٢) أخبار مكة (١٩٨/٢).

(٣) هو أبو محمد أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شِمر الغساني، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٢٢هـ)، أخرج له (خ).
تَهذيب الكمال (٤٨٠/١، ٤٨١)، الكاشف (٢٠٣/١ ت: ٨٤) التقريب (١٠٧ ت: ١٠٤).

(٤) هو يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار،كما في أخبار مكة للأزرقي، لم أقف له على ترجمة فيما تيسر لي من كتب الرجال.

(٥) أخبار مكة (١٩٩/٢).

(٦) أبو عبد اللَّه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة، صاحب المسند، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤٣هـ)، أخرج له (م، ت، س، ق).
تَهذيب الكمال (٦٣٩/٢٦ - ٦٤٢)، الكاشف (٢٣٠/٢ ت: ٥٢١٥)، التقريب (٥٩٧ ت: ٦٣٩١).

(٧) أخو محمد بن يحيى العدني لم أقف عليه.

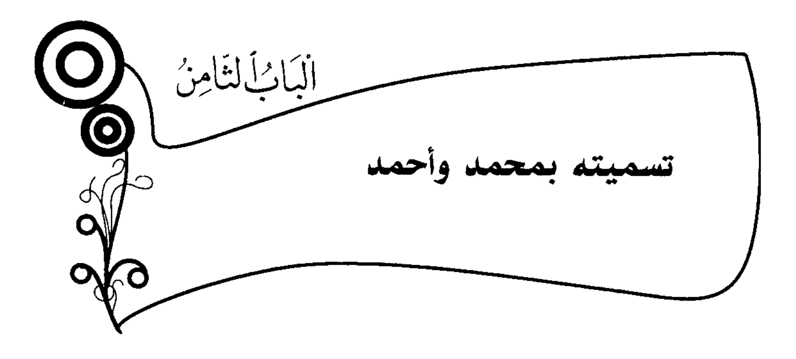
(٨) أخبار مكة (١٩٩/٢)، وكذا عند الفاكهي في أخبار مكة (٥/٤).

(٩) عيون الآثار لابن سيد الناس (٧٩/١).

قال ابن عبد البر: « وقيل: إنه ولد في شعب بني هاشم » [١].

* * *

(١) الاستيعاب (١/١٨)، وأورده ابن سيد الناس في عيون الآثار (١/٧٩).



أخبرنا محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل [١]، ومحمد بن محمد بن محمد القلانسي بقراءتي عليهما، قالا: أخبرتنا سَيِّدة بنت موسى المَارَانِية [٢]، عن المؤيد ابن محمد الطوسي، أخبرنا هبة اللَّه بن سهل [٣]،..............................

(١) الشيخ المحدث ناصر الدين محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن المظفر الفارقي المصري، ولد سنة (٦٧٦هـ)، سمع موطأ الإمام مالك، برواية أبي مصعب من المسندة سيدة بنت موسى المارانى خلا من أول الكتاب؛ الزكاة إلى باب ما جاء في قسم الصدقات. كان كثير العناية بالحديث. مات في محرم سنة (٧٦١هـ) بالقاهرة.

ذيل التقييد (١/٣٥٣، ٣٥٤)، الدرر الكامنة (٤/٩٢).

(٢) الشيخة الصالحة المعمرة أم محمد سيدة بنت موسى بن عثمان بن درباس المارانى، حدثت عن المؤيد ابن محمد الطوسي بـ « الموطأ » رواية أبي مصعب، وبصحيح مسلم إجازة، وسمعت من عمر بن العويس جُزءًا، تفردت بالرواية عن أبي الحسن علي بن هبل الطبيب، وأبي محمد بن الأخضر، في آخرين، وروت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية.

قال الذهبي: « كنت أتلهف على لقيها، ورحلت إلى مصر وعلمي أنها باقية، فدخلت فوجدتها قد ماتت من عشرة أيام »؛ توفيت يوم الجمعة ٦ رجب (٦٩٥هـ).

تاريخ الإسلام (١٥/٨١٣)، الوافي بالوفيات (١٦/٦٥).

(٣) الشيخ الإمام المعمر مسند وقته أبو محمد هبة اللَّه بن سهل بن عمر بن أبي عمر محمد بن الحسين بن أبي الهيثم البسطامي، ثم النيسابوري المعروف بالسيِّديّ، ولد سنة (٤٤٣هـ)، سمع أبا يعلى الصابوني وأبا بكر البيهقي وطائفة، حدث عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، والمؤيد الطوسي وجماعة، تفرد برواية الموطأ وبأشياء أخرى.

قال السمعاني: « شيخ عالم خير كثير العبادة والتهجد، ولكنه عسر الخلق بسر الوجه، لا يشتهي الرواية ولا يحب أصحاب الحديث، كنا نقرأ عليه بجهد جهيد بالشفاعات »، مات في ٢٥ صفر سنة (٥٣٣هـ)، وله تسعون سنة. =

أخبرنا سعيد بن محمد [١]، أخبرنا زاهر بن أحمد [٢]، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أحمد بن أبي بكر الزهري [٣]، حدثنا مالك [٤]، عن الزهري، عن محمد بن جبير ابن مطعم [٥]،..

= الأنساب (٢١٧/٧)، التحبير (٣٥٦/٢ - ٣٦٠)، التقييد لابن نقطة (ص ٤٧٦)، سير أعلام النبلاء (١٤/٢٠، ١٥).

(١) الشيخ المحدث المسند أبو عثمان سعيد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد ابن بحير البحيري - بفتح الباء وكسر الحاء - النيسابوري، سمع الكثير بخراسان والعراق، حدث بالموطأ عن زاهر بن أحمد السرَخسي، وسمع بمرو « الصحيح » من الكشميهني؛ قال عبد الغافر: « شيخ كبير ثقة في الحديث... »، توفي في شهر ربيع الآخر سنة (٤٥١هـ).

الأنساب (٩٨/٢، ٩٩)، التقييد لابن نقطة (ص ٢٨٧، ٢٨٨)، سير أعلام النبلاء (١٠٣/١٨، ١٠٤).

(٢) الإمام العلامة فقيه خراسان المعمر، أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي، ولد سنة (٢٩٤هـ)، روى « الموطأ » برواية أبي مصعب عن إبراهيم بن عبد الصمد صاحب أبي مصعب، بفوت المساقاة والقراض، حدث عنه أبو عثمان البحيري، وفاته عنه كتاب الفرائض والقراض، توفي في ربيع الأخير سنة (٣٨٩هـ)، وله (٩٦) سنة.

التقييد (ص ٢٧١، ٢٧٢) سير أعلام النبلاء (٤٧٦/١٦ - ٤٧٨)، طبقات ابن السبكي (٢٩٣/٣، ٢٩٤).

(٣) الإمام الفقيه قاضي المدينة أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، ولد سنة (١٥٠هـ)، لازم الإمام مالكًا وتفقه به، وسمع منه الموطأ، وهو من أواخر من رواه عنه. قال أبو الحسن الدارقطني: « أبو مصعب ثقة في الموطأ... ». توفي في شهر رمضان سنة (٢٤٢هـ).

تذكرة الحفاظ (٦٠/٢ - ٦٢)، سير أعلام النبلاء (٤٣٦/١١ - ٤٤٠)، الوافي بالوفيات (٢٦٩/٦).

(٤) شيخ الإسلام حجة الأمة إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو ابن الحارث الحميري الأصبحي المدني، ولد سنة (٩٣هـ) على الأصح، وطلب العلم وهو حدث بعيد موت القاسم وسالم، روى عن نافع، وسعيد المقبري، والزهري، وخلق سواهم، حدث عنه من شيوخه الزهري، ويحيى بن سعيد وغيرهم، ومن أقرانه معمر، وأبو حنيفة، وآخر أصحابه موتًا راوي « الموطأ » أبو حذافة السهمي (ت ٢٥٩هـ)، مات مالك رحمه الله في ربيع الأول سنة (١٧٩هـ) بالمدينة، ودفن بالبقيع، أخرج له (ع).

ترتيب المدارك (١٠٢/١ - ٢٥٤)، تذكرة الحفاظ (٢٠٧/١ - ٢١٣)، البداية والنهاية (٥٩٩/١٣ - ٦٠٢).

(٥) أبو سعيد محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي المدني أحد العارفين بالنسب، من الطبقة الثالثة، مات على رأس سنة (١٠٠هـ)، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (٥٧٣/٢٤ - ٥٧٥)، الكاشف (١٦١/٢ ت: ٤٧٦٤)، التقريب (٥٥٠ ت: ٥٧٨٠).

عن أبيه [١] قال: قال رسول الله ﷺ: « **إِنَّ لِي خَمْسَةَ أَسْمَاءَ، أنا مُحَمَّد، وَأنا أَحْمَدُ، وَأنا المَاحِي الذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الكُفرَ، وَأنا الحَاشِر الذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأنا العَاقِبُ** [٢] ».

رواه البخاري [٣]، ومسلم [٤]، والترمذي [٥]، والنسائي في سننه الكبرى [٦].

وأخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخبَّاز، أخبرنا القاسم بن أبي بكر، أخبرنا المؤيد، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا ابن سفيان، حدثنا مسلم، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة [٧]، ....

---

(١) الصحابي الجليل: جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي،كان من أكابر قريش؛ ومن علماء النسب، أسلم بين الحديبية والفتح، وقيل: في الفتح، مات في خلافة معاوية سنة (٥٧هـ أو ٥٨هـ أو ٥٩هـ). أخرج له (ع).
الاستيعاب (١/٢٣٠ - ٢٣١)، الإصابة (١/٢٢٥ - ٢٢٦).

(٢) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من رواية أبي مصعب للموطأ، والظاهر أنها سقطت من النسخ المعتمدة في إخراجها، أخرجه أبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ (ص ٩٤) من طريق أبي الحسن ابن عبد الغافر الجهاري عنه به.

(٣) في كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ، (٤/١٨٥)، رقم: (٣٥٣٢) من طريق معن عن مالك به.
وفي كتاب التفسير: باب « يأتي من بعدي اسمه أحمد » (٦/١٥١)، رقم: (٤٨٩٦) من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري به.

(٤) في صحيحه، كتاب الفضائل، باب في أسمائه ﷺ، (١٥/١٠٤)، رقم: (٦٠٥٨) مع المنهاج، من طريق سفيان عن الزهري به نحوه، ورقم: (٦٠٥٩) من طريق يونس عن ابن شهاب به، وفيه زيادة « الذي ليس بعده أحد »، والرقم: (٦٠٦٠)، من طريق عقيل ومعمر وشعيب كلهم عن الزهري، ولم يسق اللفظ، وإنما ذكر الفروق بينهم.

(٥) في جامعه، كتاب الأدب، باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ (٤/٥٢٤)، رقم: (٢٨٤٠) من طريق سفيان عن الزهري به، وفيه زيادة: « وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبي ».

(٦) في الكبرى، كتاب التفسير، قوله: ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ [الصف:٦]. (١٠/٢٩٩)، رقم: (١١٥٢٦) من طريق معن بن عيسى: « قال: حدثنا مالك به مثله ».

(٧) أبو عبد الله عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث المرادي الجملي الكوفي الأعمى، من الطبقة الخامسة، مات سنة (١١٨هـ) وقيل قبلها، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٢٢/٢٣٢ - ٢٣٧)، الكاشف (٢/٨٨ ت: ٤٢٢٩)، التقريب (٤٩٦ ت: ٥١١٢).

عن أبي عبيدة [(١)]، عن أبي موسى الأشعري [(٢)]، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفسَهُ أَسْمَاءً؛ فقالَ: « **أَنَا مُحَمَّد، وَأَحْمَدُ، وَالمُقَفَّى، وَالحَاشِر، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ المَرْحَمَةِ** ».

أخرجه مسلم هكذا في أفراده. [(٣)] [٢٠/ب].

ورُوِّينا عن ابن إسحاق بالإسناد المتقدم إليه، أن آمنة بنت وهب أتيت حين حملت برسول اللَّه ﷺ؛ فقيل لها: إنك قد حملت بسيد هذا الأمة، فإذا وقع إلى الأرض؛ فقولي:

أعِـيــذُهُ بِـالـوَاحِـدِ مِـنْ شَـرِّ كُـلِّ حَـاسِـدِ

ثم سميه محمدًا. وقد تقدم [(٤)].

وأخبرني عبد الرحيم بن عبد اللَّه الأنصاري، وآخرون مشافهة، عن عبد اللطيف ابن عبد المنعم الجزري، قال: أخبرنا عبد اللَّه بن ذهبل سماعًا أو إجازة، أخبرنا محمد ابن عبد الباقي، عن الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس بن حيوية، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، أخبرنا محمد بن سعد، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: « أُمِرَتْ آمِنَةُ، وَهِيَ حَامِلٌ بِرَسُولِ اللَّه ﷺ أَنَّ تُسَمِّيهِ مُحَمَّدًا » [(٥)].

ورأيت في بعض السير أنه أتاها في منامها حين مر بها من حملها ثلاثة أشهر [(٦)].

---

(١) أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود الهذلي الكوفي، مشهور بكنيته، قيل: اسمه عامر، وقيل: اسمه كنيته، من الطبقة الثالثة، مات بعد سنة (٨٠هـ)، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (١٤/٦١، ٦٢)، الكاشف (١/٥٢٣ ت: ٢٥٣٩)، التقريب (٧٥٨ ت: ٨٢٣١).

(٢) الصحابي الجليل أبو موسى عبد اللَّه بن قيس بن سليم بن حضّار الأشعري، أمَّره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة (٥٠هـ)، وقيل: بعدها، أخرج له (ع).

معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/١٧٤٩ - ١٧٥٤)، الإصابة (٢/٣٥٩، ٣٦٠).

(٣) وهو كما قال مسلم في كتاب الفضائل، باب في أسمائه ﷺ (١٥/١٠٥) مع المنهاج رقم الحديث: (٦٠٦١).

(٤) السيرة النبوية لابن إسحاق، تهذيب ابن هشام (١/١٥٧).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٩٨) و (١/١٠٤) من طرق محمد بن عمر الواقدي، قال حدثني: قيس مولى عبد الواحد، عن سالم، عن أبي جعفر محمد بن علي به. وإسناده ضعيف من أجل الواقدي.

(٦) لم أقف عليه فيما تيسر لي من كتب السير، والذي وقفت عليه في الباب ما أورده البلاذري في أنساب الأشراف (١/٨٠، ٨١). قال: « وحملت آمنة في أيامها الثلاثة، ورأت في منامها آتيًا أتاها، =

فاللّه أعلم.

وذكر أبو الربيع بن سالم [١]؛ أنه روى أن عبد المطلب إنما سماه محمدًا لرؤيا رآها، زعموا أنه رأى في منامه كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء، وطرف في الأرض، وطرف في المشرق، وطرف في المغرب، ثم عادت كأنها شجرة [٢١/أ] على كل ورقة منها نور، وإذا أهل المشرق والمغرب يتعلقون بها، فقصها، فعبرت له بمولود يكون من صلبه، يتبعه أهل المشرق والمغرب، ويحمده أهل السماء والأرض؛ فلذلك سماه محمدًا، مع ما حدثته به آمنة [٢].

وقال أبو القاسم السهيلي: « لا يعرف في العرب من تسمى بهذا الاسم قبله ﷺ إلا ثلاثة؛ طمع آباؤهم حين سمعوا بذكر محمد ﷺ، وبقرب زمانه، وأنه يبعث بالحجاز أن يكون ولدًا لهم [٣] ذكرهم ابن فورك [٤] في كتاب الفصول؛ وهم:

= فقال: يا آمنة إنك قد حملت بسيد هذه الأمة فإذا وقع إلى الأرض، فقولي أعيذه بالواحد من شر كل حاسد، وسميه أحمد، ويقال: إنه قال: فسميه محمدًا »!.

وكذلك أخرج أبو نعيم في الدلائل في ضمن حديث طويل (٦١٠/١ - ٦١٣ رقم: ٥٠٠) من حديث ابن عباس بلفظ « أتاني آت حين مر من حملي ستة أشهر »!. وإسناده ضعيف جدًّا، ومتنه شديد النكارة. وذكره الخركوشي في: « شرف المصطفى » (٣٥٢/١، ٣٥٣) من غير إسناد.

(١) الإمام الحافظ محدث الأندلس وبليغها، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان الحميري الكَلاعي صاحب: « الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء »، ولد سنة (٥٦٥هـ)، أخذ عن ابن حبيش، وعبد الحق الإشبيلي وطائفة، سمع منه ابن الأبار، وابن الغماز، وخلق سواهم، استشهد في كائنة أنيشة في ٢٠ ذي الحجة سنة (٦٣٤هـ).

التكملة لابن الأبار (٧٠٨/٢)، الذيل والتكملة (٨٣/٤ - ٩٥)، تذكرة الحفاظ (١٤١٧/٤ - ١٤٢٠).

(٢) الاكتفاء في مغازي رسول اللّه والثلاثة الخلفاء (١٦٨/١). وذكره السهيلي في الروض الأنف (١٥٠/٢، ١٥١)، وعزاه إلى علي القيرواني في كتاب: « البستان ».

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٩٩/١)، رقم: (٥١) في ضمن حديث طويل. وإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه خالد بن إلياس متروك. وأورده الخركوشي في شرف المصطفى (٣٢٥/١)، بدون إسناد.

(٣) ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٦٧٩/٦) أن أبا عبد اللّه بن خلويه في كتاب: « ليس » سبق السهيلي إلى هذا القول، وقال الحافظ (٦٨١/٦): « وعجب من السهيلي كيف لم يقف على ما ذكره عياض ما كونه كان قبله ».

قلت: يحتمل أن السهيلي لم يقف على كتاب عياض.

(٤) العلامة الأصولي الأديب النحوي الواعظ شيخ المتكلمين، أبو بكر محمد بن الحسن بن فورَك =

محمد بن يوسف بن مجاشع جد الفرزدق الشاعر، والآخر محمد بن أُحَيْحَة ابن الجُلاح بن الحَريش بن جَحْجَبَى ابن كَلَفَة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس، والآخر: محمد بن حمران، وهو من ربيعة، وذكر معهم محمدًا رابعًا. وكان آباء هؤلاء الثلاثة المسمين قد وفدوا على بعض الملوك، وكان عنده علم بالكتاب الأول، فأخبرهم بمبعث النبي ﷺ وباسمه، وكان كل واحد منهم قد خلف امرأته حاملًا، فنذر كل واحد منهم إن ولد له ولد ذكر أن يسميه محمدًا، ففعلوا ذلك »[1].

وقد عَدَّ القاضي عياض من تسمى بمحمد قبله، فبلغ بِهم ستة.

فيما أخبرني محمد بن محمد بن أبي الحسين، [٢١/ب] أخبرنا محمد ابن عبد الخالق الأموي، أخبرنا أبو الحسين بن جبير، أنبأنا أبو عبد اللَّه التميمي.

ح، وأنبأني به عاليًا محمد بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن الحسن بن عثمان القابسي، عن منصور بن خميس؛ قالا: أخبرنا القاضي عياض رحمه الله قال: « ثم في هذين الاسمين من عجائب خصائصه، وبدائع آياته فن آخر؛ هو أن اللَّه جل اسمه حمى أن يسمى بهما أحد قبل زمانه. أمَّا أحمد الذي أتى في الكتب، وبشرت به الأنبياء؛ منع اللَّه - تعالى بحكمته - أن يسمى به أحد غيره، ولا يدعى به مدعو قبله، حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب، أو شك[2].

وكذلك محمد أيضًا لم يسم به أحد من العرب، ولا غيرهم إلى أن شاع قبيل وجوده عليه السلام، وميلاده أن نبيًا يبعث اسمه محمد، فسمى قوم قليل من العرب أبناءهم بذلك رجاء أن يكون أحدهم هو، واللَّه أعلم حيث يجعل رسالاته.

وهم: محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي، ومحمد بن مسلمة الأنصاري،

= الأصبهاني، صاحب التصانيف في أصول الفقه والدين والمعاني وغيرها، مات سنة (٤٠٦هـ).
تبيين كذب المفتري (ص ٢٣٢)، وفيات الأعيان (٢٧٢/٤، ٢٧٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢١٤- ٢١٦)، طبقات ابن السبكي (١٢٧/٤ - ١٣٥).

(١) روض الأنف (١٥١، ١٥٢).

(٢) قال ابن دريد في الاشتقاق (ص ٩، ١٠): « وقد سمت العرب في الجاهلية أحمد؛ منهم: أحمد ابن ثمامة بن جدعان؛ بطن من طيئ، وأحمد بن دُومان بن بكيل؛ بطن من همذان، وأحمد بن زيد ابن خِداش؛ بطن من السَّكاسك، وبنو أحمد؛ بطن من طيئ. ويَحْمَد: بطن من الأزد. ويُحْمِد؛ بطن من قضاعة ».

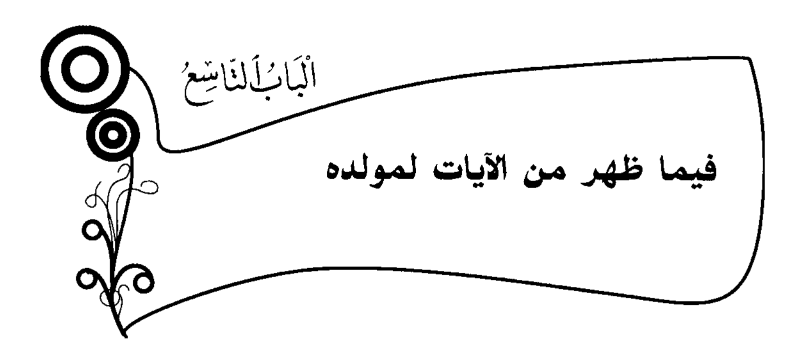
ومحمد بن البراء البكري، ومحمد بن سفيان بن مجاشع، ومحمد بن حمران الجعفي، ومحمد بن خزاعي السلمي، لا سابع لهم. ويقال أول من سمي بمحمد: محمد بن سفيان، واليمن تقول: بل محمد بن اليَحْمُد من الأزد، ثم حمى اللَّه كل من تسمى به أن يدعي النبوة أو يدعيها أحد له، أو يظهر عليه سبب يشكك أحدًا في أمره [٢٢/ أ] حتى تحققت السِّمَتان له ﷺ، ولم ينازع فيهما [1].

(١) الشفا للقاضي عياض (٢٢٩/١، ٢٣٠).
قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٧٩/٦) وقد جمعت أسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد؛ فبلغوا نحو العشرين، لكن مع تكرر في بعضهم وَوَهْم في بعض، فيتخلص منهم خمسة عشر نفسًا.
قلت: وقد سبقه إلى هذا الحصر الحافظ مغلطاي في كتابه: « الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء » (ص ٦٢)، وأفردهم الحافظ السخاوي في: « القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع » (١٧١، ١٧٣) راقمًا على أسماء من ذكرهم القاضي عياض (ع)، وعلى أسماء من ذكرهم السهيلي (س)، وعلى من كان صحابيًّا بحرف (ص) وهذه أسماؤهم كما أوردها.
١ - (ص) محمد بن عدي بن ربيعة بن سُواءةَ بن جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي.
٢ - (ع س) محمد بن أحيحة بن الجلاح.
٣ - محمد بن أسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر.
٤ - (ع) محمد بن البراء، وقيل: البراء بن طريف بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة البكري العُتواري اليعموري.
٥ - (ص) محمد بن الحارث بن حُديج بن حُويص.
٦ - محمد بن حرماز بن مالك اليعمري.
٧ - (ع س) محمد بن حمران بن أبي حمران ربيعة بن مالك الجعفي، المعروف بالشُّويعر.
٨ - (ع) محمد بن خزاعي بن علقمة بن حزابة السلمي من بني ذكوان.
٩ - محمد بن خولي الهمذاني.
١٠ - (ع س) محمد بن سفيان بن مجاشع.
١١ - (ع) محمد بن اليُحمد الأزدي.
١٢ - محمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة.
١٣ - محمد بن الأسدي.
١٤ - محمد بن الفُقَيمي
وقال الحافظ السخاوي: ولم يدركوا الإسلام إلَّا الأول؛ ففي سياق خبره ما يشعر بذلك، وإلا الرابع فهو صحابي جزمًا، وفيمن ذكره عياض.
١٥ - (ص) محمد بن مسلمة الأنصاري.
قال الحافظ السخاوي: وليس ذكره بجيد، فإنه ولد بعد النبي ﷺ بأزيد من (٢٠ سنة)، لكنه قد ذكر =

قلت: وعدَّه محمد بن مسلمة الأنصاري فيهم، فيه نظر من حيث إنه ولد بعد النبي ﷺ بنحو عشر سنين، ولكنه صحيح من حيث إنه لم يكن ظهرت النبوة. واللَّه أعلم.

* * *

= تلو كلامه المتقدم محمد بن يحمد الماضي؛ فصار من عنده ستة لا سابع لهم.



روى الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر [١]، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح الفقيه، وأبو الفرج غَيْثُ بن علي بن عبد السلام الصُّورِي [٢]، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخَضِر [٣]، قالوا: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السُّلَمي [٤]،..

(١) الإمام العلامة الحافظ ، محدث الشام، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللّٰه بن عبد اللّٰه ابن الحسين الدمشقي الشافعي، صاحب: « تاريخ دمشق » وغيره من المصنفات، ولد سنة (٤٩٩هـ)، حدث ببغداد، والحجاز، وأصبهان، ونيسابور. قال ابن السمعاني: « حافظ متقن دين خيِّر حسن السمت... ». توفي رحمه الله سنة (٥٧١هـ). وفيات الأعيان (٣/٣٠٩ - ٣١١)، تذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٨ - ١٣٣٤)، طبقات ابن السبكي (٧/٢١٥ - ٢٢٣).

(٢) المحدث المفيد أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الصوري الأرمنازي، خطيب صور ومحدثها، سمع الخطيب البغدادي، وعلي بن عبيد اللّٰه الهاشمي وطائفة، روى عنه أبو القاسم بن عساكر وآخرون، مات رحمه الله بدمشق في صفر سنة (٥٠٩هـ)، عن (٦٦) سنة.
الأنساب (١/١٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٩/٣٨٩)، شذرات الذهب (٤/٢٤).

(٣) الشيخ المسند أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي الدمشقي الحداد، وكيل المقرئين، سمع أبا بكر الخطيب وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد وطائفة، حدث عنه أبو القاسم ابن الحرستاني، والسلفي، وابن عساكر وجماعة؛ قال ابن عساكر: « كان شيخًا ثقة مستورًا ». توفي في ذي القعدة سنة (٥٢٦هـ).
التقييد (٣٦٦، ٣٦٧)، العبر (٢/٤٢٩)، شذرات الذهب (٤/٧٨).

(٤) الشيخ العدل الرئيس أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي الدمشقي، سمع أباه وجده؛ وحدث عنه أبو بكر الخطيب، وابن الأكفاني، وخلائق. =

أخبرنا: جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان [١]، أخبرنا أبو بكر محمد ابن جعفر بن محمد بن سهل الخَرَائِطِي [٢]، حدثنا علي بن حرب [٣]، حدثنا أبو أيوب يعلى بن عِمران [٤] من آل جرير بن عبد اللّٰه البجلي، قال: حدثني مخزوم ابن هانئ المخزومي [٥]، عن أبيه [٦]، وأتت له خمسون ومائة سنة، قال: لما كان ليلة

= قال الذهبي: « كان ثقة نبيلًا عدلًا مأمونًا، مات في ربيع الأول سنة (٤٦٩هـ)، عن بضع وثمانين سنة، وكان صحيح السماع ».
سير أعلام النبلاء (٤١٨/١٨، ٤١٩)، شذرات الذهب (٣٣٢/٣، ٣٣٣).

(١) الشيخ العالم مسند دمشق، أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد السلمي الدمشقي، ولد سنة (٣٠٩هـ)، سمع أبا الدحداح والخرائطي وطائفة، وحدث عنه حفيداه أحمد وعبد اللّٰه ابنا عبد الواحد، وأبو علي الأهوازي وجماعة، تفرد بعلو الرواية؛ قال عبد العزيز الكتاني: « كان ثقة مأمونًا أعرفه »، مات رَحِمَهُ اللّٰه في شوال سنة (٤٠٥هـ).
الإكمال لابن ماكولا (٥٥/٢)، العبر (٢١٠/٢)، الوافي بالوفيات (٦٠/٢).

(٢) الإمام الحافظ المصنف أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري الخرائطي، صاحب: « مكارم الأخلاق »، وكتاب: « مساوئ الأخلاق » وغير ذلك، روى عن الحسن بن عرفة، وعلي بن حرب وعمر بن شبة، وعدة، وحدث عنه أبو سليمان بن زبر، ومحمد بن أبي الحديد وآخرون. قال ابن ماكولا: « صنف الكثير وكان من الأعيان الثقات ». مات رَحِمَهُ اللّٰه بيافا في ربيع الأول سنة (٣٢٧هـ).
تاريخ بغداد (١٣٩/٢، ١٤٠)، الأنساب (٧١/٥، ٧٢)، الوافي بالوفيات (٢٩٦/٢، ٢٩٧).

(٣) الشيخ المحدث النسابة الإخباري أبو الحسن علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن ابن الغضوبة الطائي الموصلي، ولد سنة (١٧٥هـ) بأذربيجان، ونشأ بالموصل، سمع حفص بن غياث، وسفيان بن عيينة، وطبقتهم، روى عنه النسائي، والمحاملي، وابن أبي حاتم؛ قال أبو حاتم: « صدوق »، وقال الدارقطني: « ثقة »، توفي في شوال سنة (٢٦٥هـ).
الجرح والتعديل (١٨٣/٦)، الإرشاد للخليل (٦١٩/٢)، تاريخ بغداد (٤١٨/١١).

(٤) أبو أيوب يعلى بن عمران البجلي، لم أقف له على ترجمة، وذكره المزي ضمن شيوخ علي بن حرب، وليس له فيما وصلنا من المصنفات الحديثية وغيرها إلا هذا الحديث الذي يرويه عنه علي بن حرب، تَهذيب الكمال (٣٦٢/٢٠).

(٥) مخزوم بن هانئ المخزومي، لم أقف له على ترجمة ولا يعرف إلا في هذا الخبر الذي يرويه عن والده.

(٦) أبو مخزوم هانئ المخزومي، اختلف في صحبته، ويقال: إنه أدرك الجاهلية، وذكره ابن الدباغ في الصحابة، مستدركًا على الحافظ ابن عبد البر، وحجته في ذلك هذا الخبر؛ وتعقبه ابن الأثير بقوله: « وليس في هذا الحديث ما يدل على صحبته، لكن ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الإصابة؛ وقال: «إذا كان مخزوميًا ولم يبق من قريش بعد الفتح من عاش بعد النبي ﷺ إلا شهد حجة الوداع ».
أسد الغابة (٣٨٢/٥)، الإصابة (٥٩٧/٣).

ولد رسول اللَّه ﷺ؛ ارْتَجَسَ [١] إيوانُ كِسرى، وسقطت منه أربع عشرة شُرْفَة [٢]، وخَمَدَت نار [٣] فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام [٢٢/ب]، وَغَاضَت [٤] بُحَيرَةُ سَاوَة، ورأى المُوبَذَانُ إبلًا صِعَابًا [٥]، تقود خيلًا عِرَابًا [٦]، قد قطعت دجلة، وانتشرت في بلادها؛ فلما أصبح كسرى أفزعه ذلك، فصبر عليه تَشَجُّعًا، ثم رأى أنه – وفي رواية – أن لا يدخر ذلك عن مَرَازِبَتِه [٧]، فجمعهم ولبس تاجه، وجلس على سريره، ثم بعث إليهم فلما اجتمعوا عنده؛ قال: هل تدرون فيما بعثت إليكم؟! قالوا: لا إلا أن يخبرنا الملك! فبينا [٨] هم كذلك؛ إذ ورد عليهم كتاب بخمود النيران، فازداد غمًّا إلى غمه، ثم أخبرهم ما رأى، وما هاله، فقال الموبذان: وأنا أصلح اللَّه الملك، فإني قد رأيت في هذه الليلة رؤيا، ثم قص عليه رؤياه في الإبل؛ فقال: أي شيء يكون هذا يا موبذان [٩]؟! قال: حدث يكون في ناحية العرب، وكان أعلمهم في أنفسهم، فكتب عند ذلك: من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر، أمَّا بعد فوجه إليَّ برجل عالم لما أريد أن أسأله عنه؛ فَوَجَّهَ إليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان ابن بُقَيلة الغَسَّاني [١٠]، فلما ورد عليه، قال له: ألك علم بما أريد أن أسألك عنه؟ قال: ليخبرني الملك، أو ليسألني عما أحب، فإن كان عندي علم، وإلا أخبرته بمن يعلمه، فأخبره بالذي وجه إليه فيه، قال: علم ذلك عند [٢٣/أ] خال لي يسكن

---

(١) ارتجس: اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت. النهاية (٤٩١/٢).

(٢) الشرفة: أعلى الشيء، والشرف؛ كالشرفة العلو أو المكان العالي / اللسان (١٦٩/٩).

(٣) خمدت النار: تخمد خمدًا وخمودًا سكن لهيبها، ولم يطفأ جمرها/ القاموس (٤١٠/١).

(٤) غاض الماء: إذا غار./ النهاية (٧٥٥/٣).

(٥) أي غير منقاد ولا ذلول/ النهاية (٥٣/٣).

(٦) عرابًا: أي عربية، منسوبة على العرب، وفرقوا بين الخيل والناس؛ فقالوا في الناس: عرب وأعراب، وفي الخيل: عراب/ النهاية (٤٣١/٣).

(٧) جمع مرزبان بضم الزاي؛ وهو الفارس الشجاع المتقدم على القوم دون الملك/ النهاية (٦٧١/٤).

(٨) في النسخة ب « فبينما ».

(٩) قال ابن الأثير: الموبذان للمجوس؛ كقاضي القضاة للمسلمين، الموبذ كالقاضي، (٨٠٨/٤).

(١٠) عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة الغساني النصراني، كان من المعمرين، قيل: إنه هو الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة، وقيل: عاش مائة وخمسين سنة، وأدرك الإسلام فلم يسلم، وكان شريفًا في الجاهلية.

=

مشارف الشام، يقال له: سَطِيح [١]، قال: فائته، فاسأله عما سألتك عنه، ثم ائتني بتفسيره؛ فخرج عبد المسيح حتى انتهى إلى سطيح، وقد أشفى [٢] على الضريح [٣]، فسلم عليه، وكلمه، فلم يرد عليه سطيح جوابًا، فأنشأ يقول: « أصَمٌّ أم يسمع غِطريفُ اليَمَن ». في أبيات ذكرها.

فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه يقول: عبد المسيح على جمل مُشِيح [٤] إلى سطيح، وقد وافى على الضريح، بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبذان، رأى إبلًا صعابًا، تقود خيلًا عرابًا، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها، يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة، وظهر صاحب الهراوة [٥]، وفاض وادي السماوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس، فليس الشام لسطيح شامًا، يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات، وكل ما هو آتٍ آت، ثم قضى سطيح مكانه، فنهض عبد المسيح إلى راحلته؛ وهو يقول:

شَمِّرْ [٦] فَإنَّكَ مَاضِي الْهَمِّ شِمِّيرُ ... لاَ يَفزَعَنَّكَ تَفريقٌ وَتَغْيِيرُ/ [٢٣/ب]

إنْ يُمْسِ مُلكُ بَني سَاسَانَ أَفرَطَهُمْ ... فإنَّ ذَا الدَّهرِ أَطْوَارٌ دهَاريرُ

= تاريخ دمشق (٣٧/٣٦٠ - ٣٦٦)، البداية والنهاية (٣/٤٠٣).

(١) هو الربيع بن ربيعة بن مسعود بن ماجن بن ذئب بن عدي بن مازن بن الأزد، ويقال: الربيع ابن مسعود، وذكر غير ذلك في نسبه، كان يسكن الجابية، وقيل: البحرين، وأكثر المحدثين يقولون هو من الأزد، ولسطيح هذا أخبار كثيرة جمعها غير واحد من أهل العلم، والمشهور أنه كان كاهنًا لم يدرك الإسلام، وتوفي في أطرف الشام، مما يلي أرض العراق، وذكر ابن طرار الجريري: أنه عاش سبعمائة تنة، وقال غيره: خمسمائة، وقيل: ثلاثمائة سنة.

البداية والنهاية (٣/٣٩٩ - ٤٠٢)، تهذيب تاريخ دمشق لابن منظور (٨/٣٠٠).

(٢) أشفى: أشرف/ الصحاح للجوهري، (٦/٢٣٩٤)، النهاية (٥/٣٨٥).

(٣) الضريح: القبر، من الضريح الشق في الأرض/ النهاية (٣/١٧١).

(٤) على جمل مُشِيح أي: جادٌّ مُسْرِع النهاية (٤/٦٩٨).

(٥) يعني النبي ﷺ، كان يمسك بيده كثيرًا قضيبًا أو غصن نخل، وكان يمشي بالعصا بين يديه، ويغرز له فيصلي إليه، ويحمل معه إذا ذهب لقضاء حاجته، فكان يخدش به الأرض الصلبة، لئلا يترشش عليه البول إذا بال/ دلائل النبوة لأبي القاسم الأصبهاني (٤/١٢٣٧).

(٦) الشمير - بالكسر والتشديد - من التشمر في الأمر، والتشمير الهم، وهو الجد فيه والاجتهاد، وفِعِّيل من أبنية المبالغة/ النهاية (٢/١٢١٥).

فَرُبَّمَا رُبّما أضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ تَهَابُ [١] صَوْلَهُمُ [٢] الأُسْدُ الْمَهَاصِيرُ [٣]
مِنهُمْ أخُو الصَّرْحِ بَهْرَامٌ وَإخْوَتُهُ وَالْهُرْمُزَانُ وَسَابُورٌ وَسَابورُ [٤]
وَالنَّاسُ أوْلادُ عَلاتٍ [٥] فَمَنْ عَلِمُوا أنْ قَدْ أقَلَّ فَمَحْقُورٌ وَمَهْجُورُ
وَهُمْ بَنُو الأُمِّ إمَّا إنْ رَأوْا نَسَبًا فَذَاكَ بالْغَيبِ مَحْفُوظٌ وَمَنصُورُ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونانِ في قَرَنٍ فَالْخَيرُ مُتَّبَعٌ وَالشَّرُّ مَحْذورُ

فلما قام عبد المسيح على كسرى أخبره بما قال له سطيح؛ فقال كسرى: « إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكًا كانت أمور » [٦]؛ فملك منهم عشرة في أربع سنين، وملك الباقون إلى خلافة عثمان [٧].

---

(١) هاب الشيء: يهابه إذا خافه، وإذا وقره وعظمه/ النهاية (٥/٦٦٨).

(٢) الصولة الحملة والوثبة/ النهاية (٣/٥٧)

(٣) المهاصير: جمع مهصار، وهو مفعال منه، الهصور الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر، ويجمع على هواصر/ النهاية (٥/٦٠٩).

(٤) كذا في أصل المؤلف ووضع فوقه رمز التصحيح تنبيهًا عليه، وجاء في بعض المصادر التي أوردت هذه الأبيات « سابور وساتور ».

(٥) أولاد العلات: الذين أمهاتهم مختلفة، وأبوهم واحد/ النهاية (٣/٥٥٩).

(٦) قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٣/٣٩٩): « كان آخر ملوكهم الذي سلب منه الملك يزدجرد بن شهريار أبرويز بن هرمز بن أنوشروان، وهو الذي انشق في الإيوان زمانه، وكان لأسلافه في الملك ثلاثة آلاف سنة ومائة وأربعة وستون سنة، وكان أول ملوكهم خيومرت بن أميم بن لاوذ بن سام ابن نوح عليه السلام ».

(٧) أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة سطيح، لكن سقطت ترجمته فيما سقط من الأصل، وهو في تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن منظور (٨/٣٠٠)، من طريق الخرائطي، وهو عنده في « هواتف الجنان » (ص ٧٣)، رقم: (١٦) به. وإسناده ضعيف لجهالة مخزوم بن هانئ، ويعلى بن عمران. وأخرجه ابن أبي الدنيا كما في « السيرة النبوية » للذهبي (ص ٤٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم (٢/٢٤٩، ٢٥٠)، وأخرجه الطبري في تاريخه (٢/١٦٦ - ١٦٨)، والخطابي في غريب الحديث (١/٦٢٢ - ٦٢٤)، ومن طريقه أبو العباس العزفي في « الدر المنظم »، (اللوحة ٩٤)، وأخرجه الخركوشي في شرف المصطفى (١/١٢١ - ١٢٣)، رقم: (٤٠٦) والأزهري في تهذيب اللغة (٤/٢٧٦ - ٢٧٨) وأبو نعيم في دلائل النبوة (١/١٣٧)، رقم: (٨٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/١٢٦ - ١٢٩)، وأبو القاسم الحِنَّائي في الجزء السابع من الفوائد الصحاح والغرائب، (لوحة ١١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/٣٦١) جميعًا من طرق عن علي بن حرب به نحوه. =

وحكى أبو الربيع بن سالم الكلاعي.................................

= وأخرجه ابن السكن في معرفة الصحابة كما في الإصابة (٥٩٧/٣)، من طريق يعلى بن عمران البجلي، قال: أخبرنا مخزوم بن هانئ المخزومي به.

وأخرجه أبو سعيد النقاش في « فنون العجائب » (ص ١٤٥)، رقم: (٦٩)، وفي (ص ١٦١)، رقم: (٧٤)، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (١٢١/٤ - ١٢٥)، رقم: (١٩٣، ١٩٤)، عن عبد الله ابن سليمان بن الأشعث، وأحمد بن محمد بن سعيد البزار، قالا: حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا يعلى بن النعمان البجلي، عن مخزوم بن هانئ به نحوه.

فربما يكون يعلى بن النعمان هذا هو يعلى بن عمران المتقدم لاتفاقهما في الاسم والنسبة، وقد يكون تصحيفًا؛ إذ لم يخرجه غير النقاش، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني خلافًا لمن أخرجه من المحدثين.

وبالرجوع إلى ما تيسر من كتب الرجال لم أقف على أحد باسم يعلى بن النعمان البجلي، لكني وجدت يعلى بن النعمان الكوفي، وهو قريب من طبقة يعلى بن النعمان البجلي، قال فيه ابن نمير: « يعلى ابن النعمان شيخ قديم روى عنه العلاء بن المسيب، هذا من قدماء شيوخ سفيان »، الجرح والتعديل (٣٢٦/١).

وقال يحيى بن معين في رواية الدوري (٣٠٩/٣): « روي عن ابن عمر وعكرمة، وعنه سفيان الثوري؛ والعلاء بن المسيب لم يسمع منه من أهل الكوفة إلا هذان، وكان يعلى هذا كوفيًا ثقة ».

وأورده البخاري في التاريخ الكبير (٤١٨/٨)؛ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل لما أفرد له ترجمة (٣٠٤/٩).

وعلى الرغم من ذلك لا يمكن القطع بأنه هو يعلى بن النعمان البجلي إلا بدليل صريح، وعليه فتبقى الرواية عن يعلى بن عمران البجلي هي المحفوظة لاتفاق جمهور المحدثين على روايتها، وإخراجها عن علي بن حرب.

قال الأزهري: « وهذا الخبر فيه ذكر آية من آيات نبوة محمد ﷺ قبل مبعثه، وهو حديث حسن غريب ».

وقال أبو القاسم الحنائي: « هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مخزوم بن هانئ المخزومي، عن أبيه، تفرد به أبو أيوب يعلى بن عمران البجلي، ما كتبناه إلا من هذا الوجه، وهو يدخل في دلائل نبوة نبينا ﷺ ».

وقال الحافظ الذهبي في السيرة النبوية (ص ٤٤): « هذا حديث منكر غريب ».

وللحديث شاهد مرسل من حديث بشر بن تميم، أخرجه عبدان في الصحابة كما في الإصابة (١٠٨/٤)، والخصائص للسيوطي (١٢٩/١)، من طريق سعيد بن مزاحم عن معروف بن خرَّبوذ عن بشير بن تميم، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦٣/٣٧) تعليقًا من طريق معروف بن خربوذ عنه به.

إسناده ضعيف؛ فيه بشير بن تميم مجهول، قال فيه الحافظ في الإصابة (١٠٨/٤): « شيخ مكي يروي عن التابعين وأدركه سفيان بن عيينة، وذكره البخاري وابن أبي حاتم، وفيه سعيد بن مزاحم »، قال الذهبي في الكاشف (٤٤٤/١): مجهول.

وأما معروف بن خربوذ فكان إخباريًا علامة، ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٣٩/٥)، وقال الحافظ في التقريب (ص ٦٢٨)، رقم: (٦٧٩١): « صدوق له أوهام ». =

أن بقي بن مخلد (١)، ذكر في تفسيره أن إبليس رن أربع رنات (٢)؛ رنة حين لُعن، ورنة حين أهبِط، ورنة حين ولد رسول الله ﷺ، ورنة حين أنزلت فاتحة الكتاب (٣) [٢٤/أ].

* * *

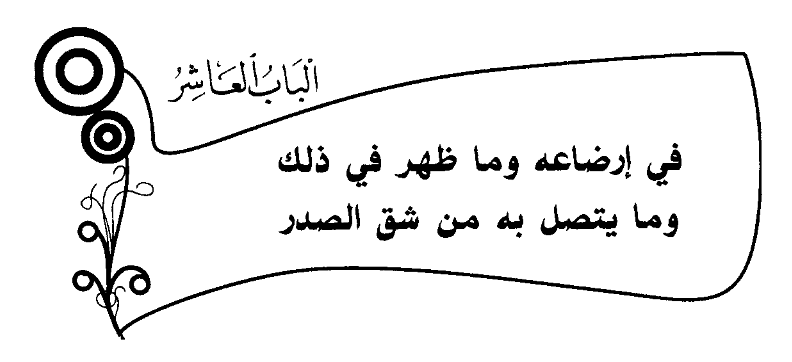
= ولا أعلم شيئًا عن الواسطة بين عبدان وسعيد بن مزاحم، و الله أعلم.

(١) الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد بن يزيد الأندلسي القرطبي صاحب التفسير والمسند اللذين لا نظير لهما، ولد في حدود سنة (٢٠١هـ)، سمع يحيى بن يحيى الليثي، وابن بكير، وابن أبي شيبة وهو الذي أدخل مسنده إلى الأندلس، وحدث به عنه، روى عنه ابنه أحمد، وأسلم بن عبد العزيز وآخرون، توفي سنة (٢٧٦هـ).

تاريخ علماء الأندلس (٩١/١ - ٩٣)، جذوة المقتبس (١٧٧، ١٧٨)، تذكرة الحفاظ (٦٢٩/٢ - ٦٣١)، نفح الطيب (٤٧/٢) و (٥١٨/٢ - ٥٢٠).

(٢) الرنين الصوت، من رنّ يرن رنينًا. النهاية (٢٤٦/٢).

(٣) الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء (١٦٧/١)؛ والسهيلي في الروض الأنف (١٤٩/١).
وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » (١٦٧٩/٥)، رقم: (١١٢٤)، وأبو نعيم (٢٩٩/٣) بإسناد صحيح من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد بلفظ: « رن إبليس أربعًا؛ حين لعن، وحين أهبط، وحين بعث محمد ﷺ - وبعث على فترة من الرسل - وحين أنزلت « الحمد لله رب العالمين »، قال: نزلت بالمدينة، وكان يقال: الرنة والنخرة من الشيطان، فلعن الله من رن أو نخر ».
وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى وكيع في تفسيره، وابن الأنباري في « المصاحف ».



أخبرني أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي، وعبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن محمد بن إبراهيم البكري مشافهة من كل واحد منهم، عن عبد اللطيف بن عبد المنعم، قال: أخبرنا عبد الله بن ذهبل سماعًا، أو إجازة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس بن حيوية، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، حدثنا موسى ابن شيبة [(١)]، عن عمرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك [(٢)]، عن برة بنت أبي تجراة [(٣)]، قالَتْ: « أَوَّلُ مَنْ أَرْضَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثُـوَيْبَةُ بلَبَنِ ابنٍ لَهَا - يُقالُ لَهُ: مَسْرُوحٌ - أَيّامًا قَبلَ أَنْ تَقْدُمَ حَلِيمَةُ، وَكانَتْ قَدْ أَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ بنَ عَبدِ المُطَّلِبِ، وَبَعدَهُ أَبَا سَلمَةَ بنَ عَبدِ الأَسَدِ » [(٤)].

---

(١) موسى بن شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني، من الطبقة الثامنة، ذكره الذهبي في تاريخه ضمن الذين وقعت وفياتهم بين سنة (١٨١هـ - ١٩٠هـ).
تهذيب الكمال (٧٩/٢٩، ٨٠) تمييزًا، تاريخ الإسلام (٩٨٦/٤)، التقريب (٦٤١ ت: ٦٩٧٦).

(٢) عمرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك، لم أقف لها على ترجمة، وهي تروي عن برة بنت أبي تِجراة، وأختها عزيزة، وأم سعد بنت سعد بن الربيع، روى عنها موسى بن شيبة وهي عمة أبيه، لكن جاء في المطبوع من الطبقات لابن سعد عمرة بنت عبيد الله؛ وهو خطأ.

(٣) برة بنت أبي تجراة بن أبي فكيهة واسمه يسار، العبدرية؛ بالحلف المكية، روت عن النبي ﷺ، وروت عنها صفية بنت شيبة، وعميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك.
معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٢٧٥/٦)، الاستيعاب (٢٥٢/٤)، الإصابة (٢٥٠/٤).

(٤) إسناده ضعيف من أجل الواقدي، وشيخه موسى بن شيبة ضعيف، وعمرة بنت عبد الله مستورة، =

وهذا وإن كان فيه الواقدي، وهو مضعف في الحديث؛ فإنه إمام في المغازي، ويشهد له الأحاديث الصحيحة في أخباره ﷺ بإرضاع ثويبة له.

كما أخبرني محمد بن إسماعيل بن الخباز، أخبرنا القاسم بن أبي بكر، أخبرنا المؤيد بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا، [٢٤/ب] محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن محمد الزاهد، أخبرنا مسلم ابن الحجاج، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء [١]، حدثنا أبو أسامة [٢]، أخبرنا هشام [٣]، أخبرني أبي [٤]، عن زينب بنت أم سلمة [٥]، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان [٦]، قالت: « دخل عليَّ رسول اللَّه ﷺ، فقلت: هَلْ لَكَ في أُخْتِي

= وهذا حال جل نساء طبقتها.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٠٨/١)، ومن طريقه الطبري في تاريخه (١٥٧/٢، ١٥٨)، وابن الجوزي في المنتظم (٢٥٩/١، ٢٦٠)، وأبو نعيم في الدلائل (١٥٧/١)، رقم: (٩٥) من طريق السين بن الفرج عن الواقدي به.

(١) أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمْداني الكوفي، مشهور بكنيته، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤٨هـ)، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٦ - ٢٤٨)، الكاشف (٢٠٨/٢ ت:٥١٠٠)، التقريب (٥٨٤ ت: ٦٢٠٤).

(٢) أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي، مولاهم الكوفي، مشهور بكنيته، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة (٢٠١هـ)، وهو ابن (٨٠ سنة)، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (٢١٧/٧ - ٢٢٤)، الكاشف (٣٤٨/١ ت:١٢١٢)، التقريب (٢١٤ ت: ١٤٨٧).

(٣) أبو المنذر، وقيل: أبو عبد اللَّه هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، من الطبقة الخامسة، مات سنة (١٤٥هـ)، وقيل: (١٤٦هـ). وله (٨٧) سنة.

تهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠ - ٢٤٢)، الكاشف (٣٣٧/٢ ت: ٥٩٧٢)، التقريب (٦٦٥ ت: ٧٣٠٢).

(٤) أبو عبد اللَّه عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي المدني، من الطبقة الثالثة، مات سنة (٩٤هـ) على الصحيح، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (١١/٢٠ - ٢٥)، الكاشف (١٨/٢ ت:٣٧٧٥)، التقريب (٤٥٤ ت: ٤٥٦١).

(٥) زينب بنت أبي سلمة عبد اللَّه بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم المخزومية، أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ، ولدت بأرض الحبشة، وكان اسمها برة؛ فسماها النبي ﷺ زينب، روت عن النبي ﷺ، توفيت سنة (٧٣هـ)، أخرج لها (ع).

الاستيعاب (٣١٩/٤، ٣٢٠)، الإصابة (٣١٧/٤).

(٦) أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية القرشية الأموية، زوج النبي ﷺ مشهورة بكنيتها، هاجرت مع زوجها عبيد اللَّه بن جحش إلى أرض الحبشة، فتنصر ومات نصرانيًا بها، فتزوجها =

بنتِ أبي سُفيَانَ؛ فقَالَ: « **أفعَلُ مَاذا؟** »، قلتُ: تَنكِحُهَا، قالَ: « **أوَ تُحِبِّينَ ذَلكِ؟** » قُلْتُ: لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ [(١)]، وَأحَبُّ مَنْ يُشْرِكُني في الْخَيْرِ أخْتي، قالَ: « **فَإنَّهَا لا تَحِلُّ لي** »، قُلْتُ: فَإنِّي أخْبِرْتُ أنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بنتَ أبي سَلَمَةَ، قالَ: « **بنْتُ أمِّ سَلَمَةَ؟** »، قلتُ: نَعَمْ، قالَ: « **إنَّها لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتي في حِجْرِي مَا حَلَّتْ لي؛ إنَّها ابنَةُ أخِي مِنَ الرَّضاعَةِ، أرْضَعَتْني وَأباها** [(٢)] **ثُوَيْبَةُ، فَلاَ تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلاَ أخَواتِكُنَّ** ».

أخرجه مسلم هكذا [(٣)]، واتفق عليه الشيخان من طرق [(٤)].

= النبي ﷺ وهي بالحبشة، روت عن النبي ﷺ، توفيت بالمدينة سنة (٤٤هـ) على ما جزم به ابن سعد وأبو عبيدة؛ وقال ابن حبان وابن قانع: سنة (٤٢هـ)، وقال ابن أبي خيثمة: سنة (٥٩هـ)، واستبعده الحافظ ابن حجر.

الاستيعاب (٣٠٣/٤ - ٣٠٦)، الإصابة (٣٠٥/٤ - ٣٠٧).

(١) أي لم أجدك خاليًا من الزوجات غيري/ النهاية (١٤٦/٢).

(٢) في النسخة ب « وإياها » وهو تصحيف.

(٣) صحيح مسلم (٢٦٧/١٠، ٢٦٨ مع المنهاج)، كتاب الرضاع، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة، رقم (٣٥٧١).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ ﴾ [النساء: ٢٣] (١١/٧)، رقم: (٥١٠٦) من طريق سفيان عن هشام عن أبيه به، وفي نفس الكتاب، باب ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ ﴾ [النساء: ٢٣]، « ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب »، (٩/٧ - ١٠)، رقم: (٥١٠١) من طريق شعيب عن الزهري عن عروة به، وفي نفس الكتاب باب ﴿ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ ﴾ [النساء: ٢٣] (١١/٧)، رقم: (٥١٠٧) من طريق عبد الله بن يوسف، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب به، وفي كتاب النفقات، باب المراضع من المواليات وغيرهم، (٦٧/٧)، رقم: (٧٣٧٢) من طريق يحيى بن بكير عن الليث به، وفي كتاب النكاح باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير (١٤/٧)، رقم: (٥١٢٣) من طريق قتيبة عن الليث عن عراك مختصرًا.

وأخرجه مسلم في كتاب الرضاع، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة (٢٦٨/١٠) مع المنهاج ، من طريق سويد بن سعيد، عن بحر بن زكرياء بن أبي زائدة، ومن طريق عمرو الناقد، عن الأسود بن عامر عن زهير، كلاهما عن هشام به. وأخرجه (٢٦٩/١٠)، برقم: (٣٥٧٣) من طريق محمد بن رمح ابن المهاجر، عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن محمد بن شهاب كتب يذكر أن عروة حدثه به، وبرقم: (٣٥٧٤) من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده، عن عقيل بن خالد به، ومن طريق عبيد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن مسلم به.

وبه إلى مسلم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة [١]، وزهير بن حرب، ومحمد بن العلاء، واللفظ لأبي بكر قالوا: حدثنا أبو معاوية [٢]، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة [٣]، عن أبي عبد الرحمن [٤]، عن علي [٥]، قالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لكَ تَنوَّقُ [٦] فِي قُرَيشٍ وَتَدَعُنا؟ قالَ: « **وَعِندَكُمْ شَيءٌ؟** »، قلتُ: نَعَمْ بنتُ حَمْزَةَ، قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **إنّها لاَ تَحِل لِي، إنّهَا ابْنَةُ أخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ** » [٧]. [٢٥/أ].

---

(١) أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم الكوفي، صاحب « المصنف » و « المسند » و « التفسير »، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٣٥هـ)، أخرَّج له (خ، م، س، ق).
تَهذيب الكمال (٣٤/١٦ - ٤٢)، الكاشف (٥٩٢/١ ت:٢٩٤٦)، التقريب (ص ٣٧٩ ت: ٣٥٧٥).

(٢) أبو معاوية محمد بن خازم التميمي السعدي الضرير الكوفي، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار الطبقة التاسعة، توفي سنة (١٩٥هـ) وله (٨٢) سنة، أخرج له (ع).
تَهذيب الكمال (١٢٣/٢٥ - ١٣٣)، الكاشف (١٦٧/٢ ت: ٤٨١٦)، التقريب (٥٥٤ ت: ٥٨٤١).

(٣) أبو حمزة سعد بن عبيدة السلمي الكوفي، ختن أبي عبد الرحمن السلمي، من الطبقة الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق، وأخرج له (ع).
تَهذيب الكمال (٢٩٠/١٠ - ٢٩٢)، الكاشف (٤٢٩/١ ت: ١٨٣٧)، التقريب (٢٧٦ ت: ٢٢٤٩).

(٤) أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن حبيب بن رُبَيِّعة السلمي الكوفي المقري مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة من الطبقة الثانية، مات بعد (٧٠هـ)، أخرج له (ع).
تَهذيب الكمال (٤٠٨/١٤ - ٤١٠)، الكاشف (٥٤٤/١ ت: ٢٦٨١)؛ التقريب (٣٥٦ ت: ٣٢٧١).

(٥) الخليفة الراشد أمير المؤمنين، أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ابن عم رسول اللّه ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، مات في رمضان سنة (٤٠هـ)، وله (٦٣) سنة على الأصح.
معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٥/١ - ٩٣)، الاستيعاب (٢٦/٣ - ٦٨)، الإصابة (٥٠٧/٢ - ٥١٠).

(٦) أي تختار وتبالغ في الاختيار، وقال القاضي عياض في المعلم (٦٣١/٤): ما لك تنوق بفتح النون، أي يختار ويبالغ في الاختيار، والتنوق: المبالغة في الشيء، والتنقة الاختيار، كذا رواية هذا الحرف عند أكثرهم، ووقع عند القدري والهروي وابن الحذاء، وضبطه بعضهم بتاءين مثناتين الثانية مضمومة أي تميل، وقال ابن الأثير: تنوق تفعل من التوق، وهو الشوق إلى الشيء والنزوع إليه، والأصل تتنوق بثلاث تاءات، فحذف تاء الأصل تخفيفًا، والمراد: لم تتزوج في قريش غيرنا وتدعنا؟ يعني بني هاشم. النهاية (١٩٥/١)، غريب الحديث لابن الجوزي (١١٣/١).

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الرضاعة، باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة (٢٦٥/١٠ مع المنهاج)، رقم: (٣٥٦٦).

وذكر ابن إسحاق؛ أن حمزة [١] كان أسن من النبي ﷺ بسنتين [٢].

وذكر الزبير بن بكار؛ أنه كان أسن منه بأربع سنين [٣].

والأول أقرب.

وأما إرضاع حليمة له:

فأخبرناه الحافظ أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الكِنَانِي بقراءتي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الإمام، قال: أخبرنا العلامة أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الله المُرْسِي، أخبرنا عبد المعز بن محمد الهروي، أخبرنا تَميم بن أبي سعيد الجُرجَاني، أخبرنا علي بن محمد البَحَّاثِي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزَّوزني، أخبرنا محمد بن حبَّان البستي، أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا مسروق بن المرزبان، حدثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن جهم بن أبي جهم، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن حليمة أم رسول اللَّه ﷺ السعدية التي أرضعته، قالت: خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس [٤] الرضعاء بمكة، على أتان [٥] لي قمراء [٦]، في سنة شهباء [٧]، لم تبق شيئًا، ومعي زوجي، ومعنا شارف [٨] لنا، واللَّه إن تبض [٩] علينا بقطرة من لبن، ومعي صبي لي

---

(١) أبو عمارة حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، عم النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة، أسلم في السنة الثانية من البعثة، شهد بدرًا، واستشهد في أحد سنة (٣هـ)، لقبه النبي ﷺ أسد اللَّه، وسماه سيد الشهداء.

الاستيعاب (٢٧١/١ - ٢٧٦)، الإصابة (٣٥٣/١، ٣٥٤).

(٢) الاستيعاب (٢٧١/١)، عيون الأثر (٩١/١).

(٣) الاستيعاب (٢٧١/١)، عيون الأثر (٩١/١)، وقال ابن عبد البر: « وهذا لا يصح عندي؛ لأن الحديث الثابت أن حمزة وعبد اللَّه بن عبد الأسد أرضعتهما ثويبة مع رسول اللَّه ﷺ إلا أن يكون أرضعتهما في زمانين ».

(٤) نلتمس: نطلب./ اللسان (٢٠٩/٦).

(٥) الأتان: الحمارة الأنثى خاصة./ النهاية (٢٦/١).

(٦) أي شديدة البياض، والأنثى قمراء./ النهاية (٤٧٠/٤).

(٧) أي ذات قحط وجدب، والشهباء الأرض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر./ النهاية (١٢٥٢/٢).

(٨) الشارف الناقة المسنة/ النهاية (١١٤٢/٢).

(٩) أي ما يقطر من لبن/ النهاية (١٣٠/١).

لن ننام ليلتنا من بكائه، ما في ثديي ما يُغنيه، فلما قدمنا مكة لم تَبق منا امرأة إلا عُرض عليها رسول الله ﷺ، فتأباه، وإنما نرجو كَرامة الرضاعة من والد المولود، [٢٥/ب]، وكان يتيمًا، فكنا نقول يتيمًا ما عسى أن تصنع أمه به حتى لم تبق من صواحبي امرأة إلا أخذت صبيًا غيري، فكرهت أن أرجع ولم أجد شيئًا، وقد أخذ صواحبي، فقلت لزوجي: والله لأرجعن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه، قالت: فأتيته فأخذته، ورجعت إلى رحلي، فقال زوجي: قد أخذتيه؟ فقلت: نعم والله وذاك أني لم أجد غيره؛ فقال: قد أصبت، فعسى الله أن يجعل فيه خيرًا.

قالت: فوالله ما هو إلا أن جعلته في حجري؛ فأقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن، فشرب حتى روي، وشرب أخوه - تعني ابنها - حتى روي، وقام زوجي إلى شارفنا من الليل، فإذا بها حافل [١]، فحلبها من اللبن ما شئنا، فشرب حتى روي، وشربت حتى رويت، وبتنا ليلتنا تلك شباعًا رواء، وقد نام صبياننا.

قالت: يقول أبوه - تعني زوجها - والله يا حليمة ما أراك إلا قد أصبت نسمة [٢] مباركة، قد نام صبينا وروي.

قالت: ثم خرجنا، فوالله لخرجت أتاني أمام الركب، حتى أنهم ليقولون: ويحك كفّي عنا، ليست هذه بأتانك التي خرجت عليها.

فأقول بلى والله، وهي قدامنا [٢٦/أ]، حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد ابن بكر، فقدمنا على أجدب أرض الله، والذي نفس حليمة بيده، إن كانوا ليسرحون [٣] أغنامهم إذا أصبحوا، ويسرح راعي غنمي فتروح بطانًا لبنًا حفلًا، وتروح أغنامهم جياعًا هالكة ما بها من لبن، قالت: فنشرب ما شئنا من اللبن، وما من الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها، فيقولون لرعاتهم: ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة؟؟!

فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه؛ فتروح أغنامهم جياعًا ما بها من لبن،

---

(١) الحافل: الممتلئة الضرع من اللبن/ شرح السيرة للخشني (ص ٥٦).

(٢) النسمة: النفس والروح/ النهاية (٥/١١٩).

(٣) يقال: سرحت الماشية تسرح سرحًا وسروحًا سامت، ويقال: أسرحت الماشية أخرجتها بالغداة إلى المرعى/ اللسان (٢/٤٧٨)، النهاية (٢/٩٠٧).

وتروح غنمي لبنًا حفلًا. وكان ﷺ يشب في اليوم شباب الصبي في شهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ سنة وهو غلام جفر.

قالت: فقدمنا على أمه، فقلت لها، وقال لها أبوه: ردي علينا ابني فلنرجع به، فإنا نخشى عليه وباء مكة، قالت: ونحن أضن [١] شيء به مما رأينا من بركته، قالت: فلم نزل حتى قالت ارجعا به، فرجعنا به فمكث عندنا شهرين، قالت: فبينا هو يلعب وأخوه يومًا خلف البيوت يرعيان بهما لنا؛ إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه [٢٦/ب]: أدركا أخي القرشي، فقد جاءه رجلان فأضجعاه وشقًّا بطنه!!!، فخرجنا نشتد فانتهينا إليه وهو قائم مُنتَقَعٌ [٢] لونُه، فاعتنقه أبوه، واعتنقته، ثم قلنا: أي بني؟ قال: « أتَانِي رَجُلاَنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بيضٌ فَأضْجَعاني، ثُمَّ شَقَّا بَطْنِي، فَوَاللَّهِ مَا أدْرِي مَا صَنَعا »، قالت: فاحتملناه، ورجعنا به، قالت: يقول أبوه يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقي فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه، قالت: فرجعنا به؛ فقالت: ما يردكما به وقد كنتما حريصين عليه؟ قالت: فقلت: لا واللَّه إلا أنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا فيه، ثم تخوفنا الأحداث عليه، فقلنا: يكون في أهله، قالت أمه: واللَّه ما ذاك بكما فأخبراني خبركما وخبره، فواللَّه ما زالت بنا حتى أخبرنا خبره؛ قالت: « فتخوفتما عليه، كلا واللَّه إن لابني هذا شأنًا ألا أخبركما عنه، إنه حملت به فلم أحمل حملًا قط كان أخف عليَّ ولا أعظم بركة منه، ثم رأيت نورًا كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضاءت لي أعناق الإبل ببصرى، ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان، وقع واضعًا يده بالأرض، [٢٧/أ] رافعًا رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشأنكما » [٣].

وبه إلى ابن حبان قال: قال وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن محمد ابن إسحاق، حدثنا جهم بن أبي جهم نحوه.

حدثناه عبد اللَّه بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، وهكذا رواه زياد بن عبد اللَّه البكائي، عن ابن إسحاق، فصرح بالتحديث إلا أنه

---

(١) أضن: أبخل/ النهاية (٣/٢٢٠)، مختار الصحاح (ص ٤٠٣).

(٢) منتقع: متغير، يقال: انتقع لونه أو امتقع إذا تغير من خوف أو ألم أو غير ذلك/ النهاية (٥/٢٢٧).

(٣) صحيح ابن حبان (١٤/٢٤٣- ٢٤٩)، رقم: (٦٣٣٥)، وقد تقدم تخريجه في الباب الثالث.

شك في اتصاله [١].

كما أخبرنا به عاليًا محمد بن علي بن عبد العزيز القطرواني، أخبرنا محمد ابن ربيعة، أخبرنا عبد القوي بن عبد العزيز الجباب، أخبرنا عبد اللّٰه بن رفاعة، أخبرنا علي بن الحسن الخلعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر النحاس، حدثنا عبد اللّٰه ابن جعفر بن الورد، حدثنا عبد الرحيم بن البرقي، حدثنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد بن عبد اللّٰه البكائي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني جهم بن أبي جهم مولى الحارث بن حاطب الجمحي، عن عبد اللّٰه بن جعفر بن أبي طالب، أو عمن حدثه عنه، قال: « كانت حليمة بنت أبي ذئب السعدية - أمُّ رسول اللّٰه ﷺ التي أرضعته - تحدث أنّها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها ترضعه »، فذكر نحوه. مع اختلاف ألفاظ، وزاد فلم نزل نتعرف من اللّٰه الزيادة والخيرة، حتى مضت سنتاه وفِصْلَتُه [٢]، وكان يشب شبابًا لا يشبه الغلمان، فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلامًا جَفْرًا! [٣] [٢٧/ب].

كذا قال سنتيه وهو الصواب.

وقول ابن حبَّان في روايته سنة غلط من بعض الرواة.

وقال في رواية البكائي أيضًا: فواللّٰه إنه بعد مقدمنا به بأشهر مع أخيه، وفي رواية ابن حبَّان: بشهرين.

وقد ذكر ابن عبد البر: أن حليمة لما ردته إلى أمه آمنة كان له خمس سنين ويومان من مولده؛ وذلك سنة ست من عام الفيل [٤].

وكذا ذكر الواقدي، عن ابن عباس: أنه رجع إلى أمه، وهو ابن خمس سنين.

---

(١) أخرجه ابن حبَّان في صحيحه، الإحسان (٢٤٩/١٤).

(٢) أي فطامه. لسان العرب (٥٢١/١١).

(٣) سيرة ابن إسحاق بتهذيب ابن هشام (١٦٢/١ - ١٦٤).

قال ابن كثير بعد إيراده لهذه الرواية: « هذا الحديث قد روي من طرق، وهو من الأحاديث المشهورة المتداولة بين أهل المغازي والسير ».

(٤) الاستيعاب (١٧/١)، وأورده ابن سيد الناس في عيون الأثر (٩٦/١).

قال: وكان غيره يقول: رد إليها، وهو ابن أربع سنين [١].

وقد ورد قصة شق صدره في صغره، من حديث عتبة بن عبد السلمي، ومن حديث أبي بن كعب [٢]، ومن حديث أنس.

أمَّا حديث عتبة بن عبد:

فأخبرني به محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي بقراءتي عليه بها؛ قال: أخبرنا المسلم بن محمد.

ح، وأخبرني علي بن أحمد العرضي بقراءتي عليه بالقاهرة، قال: أخبرتنا زينب بنت مكي، قالا: أخبرنا حنبل الرصافي، أخبرنا هبة اللَّه بن الحصين، أخبرنا الحسن ابن علي بن المذهب، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا حيوة ويزيد بن عبد ربه، قالا: حدثنا بقية، حدثني بحير بن سعد [٢٨/أ]، عن خالد بن معدان، عن أبي عمرو السلمي، عن عتبة بن عبد السلمي، أنه حدثهم: أنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فقَالَ: كَيفَ كانَ أَوَّلُ شَأنكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: « **كانَتْ حَاضِنَتِي** [٣] **مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ، فانْطَلَقْتُ أنَا وَابْنٌ لَهَا في بَهْمٍ** [٤] **لَنَا، وَلَمْ نَأخُذْ مَعَنَا زادًا، فَقُلْتُ: يَا أخِي اذهَبْ فآتِنَا بزَادٍ مِنْ عِندِ أمِّنَا، فَانطَلَقَ أخِي وَمَكَثْتُ عِندَ البَهْمْ، فَأقبَلَ**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١٦٢/١)، رقم: (٩٧) في خاتمة حديث طويل من طريق الواقدي عن عبد الصمد بن محمد السعدي عن أبيه عن جده عن ابن عباس.

وأورده ابن سيد الناس في عيون الأثر (٩٦/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٤٧٧/١) وغيرهم.

وعزاه بعضهم إلى ابن سعد في الطبقات (١١٢/١) وليس فيه قول ابن عباس هذا منسوبًا إليه، والذي عند ابن سعد أصل الحديث الذي أخرجه أبو نعيم مختصرًا من طريق الواقدي عن بعض أصحابه هكذا واللَّه أعلم.

(٢) أبو المنذر وأبو الطفيل أبي بن كعب الصحابي الجليل بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، سيد القراء من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة وفاته اختلافًا كثيرًا، قيل: سنة (١٩هـ)، وقيل: (٣٢هـ)، وقيل: غير ذلك، أخرج له (ع).

الاستيعاب (٤٧/١ - ٥٢)، الإصابة (١٩/١، ٢٠).

(٣) التي كانت تحملني في حضنها، والحضن هو الجنب/ النهاية (٣٨٥/١)، لسان العرب (١٢٢/١٣).

(٤) البهم: ولد الضأن الذكر والأنثى، وجمع الجمع بِهام. وأولاد المعز سخال، فإذا اجتمعا أطلق عليهما البهم والبهام/ النهاية (٤٤٠/١).

طَائِران أبْيَضَانَ كَأنَّهُمَا نَسْرَانِ، قالَ: أحَدُهُمَا لِصاحِبِهِ أهوَ هُوَ؟ قالَ: نَعَمْ، فَأقْبَلا يَبتَدِرَاني [١]، فَأخَذَاني فَبَطَحَاني [٢] إلَى القَفَا [٣] فَشَقَّا بَطْنِي، ثُمَّ اسْتَخْرَجا قَلْبِي، فَشَقَّاهُ فَأخْرَجَا مِنهُ عَلَقَتَيْنِ [٤] سَوْدَاوَيْنِ، فَقالَ أحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ – قالَ يَزِيدُ في حَدِيثِهِ –: ائتِني بِمَاءِ ثَلْجٍ، فَغَسَلا بِهِ جَوْفي، ثُمَّ قالَ: ائتِنِي بِمَاءِ برد، فغَسَلا بِهِ قَلْبي، ثُمَّ قالَ: ائتني بالسَّكِينَةِ، فَذرَّاها [٥] في قَلْبي، ثُمَّ قالَ أحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حصه، فحَاصهُ [٦]، وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ – وَقالَ حَيْوَةُ في حَدِيثِهِ –: حُصْهُ فَحَاصَه، واختِمْ عَليه بِخَاتَمِ النُبُوَّةِ؛ فقَالَ أحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اجْعَلْهُ في كِفَّةٍ، وَاجْعَلْ ألفًا مِنْ أمَّتِهِ في كِفَّةٍ، فإذا أنَا لأنظرُ إلى الألْفِ فَوْقِي، أشْفِقُ أنْ يَخِرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ، فقالَ: لَوْ أنَّ [٢٨/ب] أمَّتَهُ وَزنت بهِ مَالَ بِهِمْ، ثُمَّ انطلَقَا، وَتَرَكَانِي قَدْ فَرِقْتُ فَرَقًا [٧] شَدِيدًا، ثُمَّ انطَلَقْتُ إلَى أمِّي، فَأخْبَرْتُهَا بالذِي لَقِيتُهُ، فأشْفَقَتْ [٨] عَلَيّ أنْ يَكُونَ ألبسَ [٩] بِيَ، قَالَتْ: أعِيذكَ باللهِ، فَرَحَّلَتْ بَعِيرًا لَهَا فَحَمَلَتْني »، فَقالَ يَزِيدُ: « فحملتني على الرَّحْل، وَرَكِبَتْ خَلْفِي حَتَّى بَلَغْنَا إلَى أمِّي، فَقَالَتْ: أودَّيْتُ [١٠] أمَانَتِي وَذِمَّتي؟ حَدَّثْتُها بالذِي لَقِيتُ فَلَمْ يَرُعْهَا [١١] ذلِكَ، وَقالَتْ: إنِّي رَأيْتُ خَرَجَ مِنِّي نُورٌ أضَاءَتْ مِنهُ قصُورُ الشَّام ».

أخرجه أحمد في مسنده هكذا [١٢].

وبهذا السند إلى عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى

---

(١) بادره مبادرة وبدارًا، وابتدره عاجله/ القاموس (٤٩٧/١).

(٢) بطحه كمنعه: ألقاه على وجهه/ القاموس (٣٢٦/١).

(٣) القفا: أي مؤخرة الرأس/ النهاية (١٤٧/٤).

(٤) العلقة: قطعة دم منعقد/ النهاية (٥٥٦/٣).

(٥) من ذر الشيء: يذره إذا ألقاه/ لسان العرب (٢٨٣/١٤).

(٦) من الحوص: وهي الخياطة/ غريب الحديث لابن سلام (٢٧١/٤).

(٧) الفرَق بالتحريك: الخوف والفزع/ النهاية (٨٣٧/٣).

(٨) الشفق والإشفاق: الخوف/ النهاية (٤٣٦/٢).

(٩) في بعض الروايات: التبس بي: أي خولطت في عقلي/ النهاية (١٩٦/٤)

(١٠) قال المصنف في طرة الكتاب « لعله أديت ».

(١١) الروع: الفزع/ النهاية (٦٦٣/٢).

(١٢) مسند الإمام أحمد (١٩٤/٢٩)، وتقدم تخريجه في الحديث رقم: (٣١).

البزاز [(١)]، حدثنا يونس بن محمد [(٢)]، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي ابن كعب [(٣)]، حدثني أبي محمد بن معاذ [(٤)]، عن معاذ [(٥)]، عن محمد بن أبي ابن كعب [(٦)]، أن أبا هريرة كانَ جريًّا [(٧)] عَلَى أنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنْ أشيَاءَ لاَ يَسْأَلُهُ عَنها غَيرُهُ؛ فقالَ: يَا رسُولَ اللَّهِ ما أَوَّلُ مَا رَأيتَ مِنْ أمْرِ النُّبُوَّةِ؟، اسْتَوَى رَسولُ اللهِ ﷺ جَالِسًا، وَقالَ: « **لَقَدْ سَألتَ أبَا هُرَيرَةَ إنِّي لَفِي صَحْرَاء ابنُ عَشْرِ سِنِينَ وَأشهُرٍ، وَإذا بكَلامٍ فَوْقَ رَأسِي، وَإذا رَجُلٌ يَقولُ لِرَجُلٍ أهُوَ هُو؟ قَالَ: نَعَمْ، فاسْتَقبَلانِي بوُجُوهٍ لمْ أرَهَا لِخَلقٍ قَطُّ، وَأرْوَاحٍ [٢٩/أ] لَمْ أجِدْها مِنْ خَلْقٍ قَطُّ، وَثِيابٍ لَمْ أرَها عَلَى أحَدٍ قَطُّ، فَأقبَلا إلَيَّ يَمْشِيَانِ حَتَّى أخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا بِعَضُدِي لاَ أجِدُ لأَخْذِهِما مَسًّا، فَقالَ أحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أضْجِعْهُ، فأضْجَعَنِي بِلاَ قَصْرٍ [(٨)] وَلاَ هَصْرٍ [(٩)]؛ فقَالَ**

(١) أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير القرشي العدوي البزاز البغدادي، المعروف بـ « صاعقة » من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة (٢٥٥هـ)، وله (٧٠) سنة، أخرج له (خ، د، ت، س).
تهذيب الكمال (٢٦/٥ – ٨)، الكاشف (١٩٥/٢ ت: ٥٠٠٩)، التقريب (٥٧٥ ت: ٦٠٩١).

(٢) أبو محمد يونس بن محمد بن مسلم البغدادي المؤدب، من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة (٢٠٧هـ)، وقيل: (٢٠٨هـ). أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٥٤٠/٣٢ – ٥٤٣)، الكاشف (٤٠٤/٢ ت: ٦٤٧٦)، التقريب (٧١٠ ت: ٧٩١٤).

(٣) معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب، وقيل: هو معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد ابن أبي بن كعب الأنصاري المدني، من الطبقة الثامنة أخرج له (ق).
تهذيب الكمال (١٣٠/٢٨ – ١٣٢)، الكاشف (٢٧٣/٢ ت: ٥٥٠٧)، التقريب (٦٢٣ ت: ٦٧٣٩).

(٤) محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب، يروي عن أبي، وروى عنه ابنه معاذ بن محمد، وهو من الطبقة السابعة.
التاريخ الكبير (٢٢٧/١ ت: ٧١٢)، الجرح والتعديل (٩٥/٨ ت: ٤١١) الثقات لابن حبان (٣٧٨/٧)، التقريب (٥٩١ ت: ٦٣٠٧ تميزًا).

(٥) معاذ بن محمد لم أقف له على ترجمة، قال الحافظ في اللسان: معاذ بن محمد بن أبي بن كعب مجهول، قال الدارقطني في العلل في مسند أبي بن كعب، كما في اللسان (٩٦/٨): « ولعله الذي أخرج له ابن ماجه سقط بعض آبائه ».

(٦) أبو معاذ محمد بن أبي بن كعب الأنصاري المدني، ولد على عهد رسول اللّه ﷺ وله رؤية، قتل يوم الحرة سنة (٦٣هـ)، أخرج له (س).
الاستيعاب (٣٤٥/٣)، تهذيب الكمال (٣٤٠/٢٤ – ٣٤٢)، الإصابة (٤٧١/٣، ٤٧٢).

(٧) جريًّا: أي غير هائب/ النهاية (٧١٩/١). (٨) القصر: القهر / النهاية (١١٢/٤).

(٩) هصر ظهره أي ثناه إلى الأرض، وأصل الهصر أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك، وتعطفه/ =

أَحَدُهُمَا لِصاحبِهِ: افلُقْ صَدرَهُ فَحَوَى [(١)] أحدُهُمَا إِلَى صَدْرِي فَفَلَقَها، فِيمَا أَرَى بلَا دَم، وَلَا وَجَع؛ فقَالَ لَهُ: أخْرِج الغِلَّ [(٢)] وَالحَسَدَ، فَأَخْرَجَ شَيْـئًا كَهَيئَةِ العَلَقَةِ، ثُمَّ نَبَذاهَا فَطرَحَها [(٣)]، فقَالَ لَهُ: أَدْخِلِ الرَّأفَةَ وَالرَّحْمَةَ، فَإذا مِثلُ الذِي أخرَجَ شِبه الفِضّةِ، ثُمَّ هَزَّ إبْهَامَ رجلِي، فَقَالَ: اغْدُ وَاسْلَمْ، فرَجعْتُ بِهَا أغْدُو بِهَا، رقَّةً عَلَى الصَّغِيرِ، وَرَحْمَةً لِلكَبِير » [(٤)].

= النهاية (٢٢٨/٥).

(١) هكذا في أصل المصنف، وجاء في المختارة للضياء (فحوى وفي رواية فهوى)، وفي باقي مصادر تخريج الحديث « فهوى ».

(٢) الغل: وهو الحقد والشحناء/ النهاية (٧١٧/٣).

(٣) كذا في أصل المصنف.

(٤) أخرجه عبد اللّٰه بن أحمد في زوائد المسند (١٨٠/٣٥ - ١٨٢)، رقم: (٢١٢٦١).

وإسناده ضعيف لتسلسله بالمجاهيل، فمعاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أُبي، أورده البخاري في تاريخه (٣٦٤/٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٧/٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبَّان في الثقات (١٧٧/٩)، وأبوه محمد بن معاذ قال فيه علي بن المديني: « لا نعرف محمدًا هذا ولا أباه ولا جده في الرواية، وهذا إسناد مجهول »، ميزان الاعتدال (٤٤/٤)، اللسان (٥١١/٧).

وأمَّا محمد بن أبي بن كعب ولد في عهد النبي ﷺ قيل: له رؤيا. وقد تقدم التعريف به، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه الضياء في المختارة (٣٩/٤ - ٤٠)، رقم: (١٢٦٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٤٦٣ - ٤٦٤)، وفي (٣٣٦/٦٧) مختصرًا من طريق عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل، عن محمد ابن عبد الرحيم، عن يونس بن محمد به.

وتابعه عبد اللّٰه بن معاوية الدينوري عند أبي نعيم في الدلائل (٢١٩/١، ٢٢٠)، رقم: (١٦٦) قال: حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب، قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده أبي بن كعب به نحوه.

وأخرجه ابن حبَّان في صحيحه (١٠٩/١٦)، رقم: (٧١٥٥)، والحاكم في المستدرك (٦٥١/٤)، رقم: (٦٢٢٢)، والضياء في المختارة (٤٠/٤)، رقم: (٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦٢/٣، ٤٦٣) جميعًا من طريق محمد بن عيسى الطباع، قال: حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده، فهذه متابعة ثالثة ليونس بن محمد عن معاذ بن محمد، لكن لم يذكر في هذه الطريق محمد بن أبي، وقد نبه الحافظ على هذا في أطراف المسند (٢٢٦/١) بقوله: « الصواب ما قال يونس »، أي: بذكر محمد ابن أُبي في الإسناد، لكن أورد الحافظ في إتحاف المهرة (٢٥٧/١)، رقم: (١١٧) في ترجمة محمد بن أبي ابن كعب من مسند أبي طريق ابن حبان، وفيها محمد بن أبي، ثم أورد طريق الحاكم، وختم طرق هذا الحديث بطريق عبد اللّٰه بن أحمد منبهًا على اختلاف الألفاظ بقوله نحوه، دون أن يشير إلى ما أشار إليه في كتاب أطراف المسند، فلا أدري هل وقف الحافظ على نسخة من صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم فيها تلك الزيادة أم هو وهم؟ =

وأمَّا حديث أنس:

فأخبرني به محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري بقراءتي عليه بدمشق، قال: أخبرنا القاسم بن أبي بكر، أخبرنا المؤيد بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن محمد الزاهد، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا شيبان بن فَرُّوخ [١]، قال: حدثنا حماد بن سلمة [٢]، قال: حدثنا ثابت [٣]، عن أنسِ بن مَالِكٍ [٤]؛ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتاهُ جبريلُ عليه السلام وَهُوَ يَلعَبُ مَعَ الغِلْمانِ؛ فأَخَذهُ فصَرَعَهُ [٥]، فشَقَّ عَنْ قَلبِهِ فاسْتَخْرَجَ القَلبَ، فاسْتَخْرَجَ مِنهُ عَلقَةً؛ فقَالَ: هَذا حَظُّ [٢٩/ب] الشَّيْطانِ مِنكَ، ثمَّ غَسَلَهُ في طَسْتٍ [٦] مِنْ ذهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لأَمَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ في مَكانِهِ، وَجاءَ الغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى

= قال أبو نعيم: « وهذا الحديث مما تفرد به معاذ بن محمد، وتفرد بذكر السن الذي شق فيه عن قلبه ».
وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٢/٨، ٢٢٣): « رواه عبد اللَّه ورجاله ثقات، وثقهم ابن حبان »، وقال أيضًا: « رواه عبد اللَّه من زياداته عن أبيه، ورجاله رجال الصحيح ».
وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (١٥/٧، ١٦): « هذا حديث حسن، ومعاذ بن محمد وأبوه محمد، وجده معاذ ذكرهم ابن حبَّان في الثقات ».
ولمتن الحديث شواهد من حديث أنس في قصة شق الصدر.

(١) أبو محمد شيبان بن أبي شيبة فروخ الحبطي الأُبُلِّي، من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة (٢٣٦هـ) أو (٢٣٥هـ)، أخرج له (م، د، س).
تهذيب الكمال (٥٩٨/١٢ - ٦٠١)، الكاشف (٤٩١/١ ت: ٢٣١٧)، التقريب (٣٢٠ ت: ٢٨٣٤).

(٢) أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري بن أبي صخرة، ابن أخت حميد الطويل، من كبار الطبقة الثامنة، مات سنة (١٦٧هـ)، أخرج له (خت، م، ٤).
تهذيب الكمال (٢٥٣/٧ - ٢٦٩)، الكاشف (٣٤٩/١ ت: ١٢٢٠)، التقريب (٢١٥ ت: ١٥٠٠).

(٣) أبو محمد ثابت بن أسلم البُناني البصري، من الطبقة الرابعة، مات سنة (١٢٧هـ) وله (٨٦) سنة، أخرج له (ع).
تهذيب الكمال (٣٤٢/٤ - ٣٤٩)، الكاشف (٢٨١/١ ت: ٦٨١)، التقريب (١٦٤ ت: ٨١٠).

(٤) الصحابي الجليل أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري الخزرجي، خادم رسول اللَّه ﷺ خدمه عشر سنين، مات سنة (٩٢هـ)، وقيل: (٩٣هـ). وقد جاوز المائة، أخرج له (ع).
معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٣١/١ - ٢٣٨)، الاستيعاب (٧١/١ - ٧٣)، الإصابة (٧١/١، ٧٢).

(٥) صرعه: ألقاه على ظهره/ النهاية (٢٣/٣).

(٦) الطست: وعاء يجعل فيه الماء وغيره/ انظر: النهاية (٣٤١/٣).

أمِّهِ – يَعْنِي ظِئرَه [١] – فقَالوا: إنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ؛ فاسْتَقبَلوهُ وَهُوَ مُنتَقَعُ اللَّوْنِ؛ قالَ أنسٌ: وَقدْ كُنتُ أرَى أثرَ ذلِكَ المخَيطِ فِي صَدرِهِ.

أخرجه مسلم هكذا في أفراده [٢].

وأخبرني محمد بن علي القطرواني بقراءتي، قال: أخبرنا محمد بن ربيعة بن حاتم، أخبرنا عبد القوي بن عبد العزيز السَّعدي، أخبرنا محمد بن رِفاعة السعدي، قال: أخبرنا علي بن الحسن الخلعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر النحاس، قال: حدثنا عبد اللَّه ابن جعفر، حدثنا عبد الرحيم بن عبد اللَّه البرقي، حدثنا عبد الملك بن هشام، حدثنا زياد ابن عبد اللَّه البكائي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني ثور بن يزيد، عن بعض أهل العلم، ولا أحسبه إلا عن خالد بن معدان الكلاعي:

أنَّ نَفَرًا مِنْ أصْحابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قالوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أخْبِرْنا عَنْ نَفسِكَ؟ قالَ: « **نَعَمْ، أنا دَعْوَةُ أبي إبْرَاهِيمَ، وَبُشرَى عِيسَى، وَرَأتْ أمِّي حِينَ حَمَلَتْ بي أنَّهُ خَرَجَ مِنهَا نورٌ أضَاءَتْ لَهُ قصُورُ الشَّام، وَاسْترْضعْتُ في بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ، فَبَينا أنا مَعَ أخ لِي خَلْفَ بُيُوتِنا نَرْعَى بَهْمًا لَنَا، وَأتانِي رَجُلان عَلَيهمَا ثِيَابٌ بيضٌ، بِطِسْتٍ مِنْ ذهَبٍ فَملُؤه ثلْجًا، وَأخَذانِي فَشَقَّا بَطْنِي، ثُمَّ** [٣٠/أ] **اسْتخْرَجَا قَلبي فشَقّاهُ، فاسْتَخْرَجَا مِنهُ عَلَقَةً سَودَاءَ، فَطرَحاهَا، ثُمّ غسَلا قلبي وَبَطنِي بذلِكَ الثلْج، حَتَّى أنقيَاهُ، ثمَّ قالَ أحَدُهُما لِصَاحِبِهِ: زِنْهُ بعَشَرَةٍ مِنْ أمَّتِهِ فوَزَنَني بعَشَرَةٍ فوَزَنتُهُمْ، ثمَّ قالَ: زِنْهُ بمِائَةٍ مِنْ أمَّتِهِ فوَزَنَنِي بِهم، فوَزَنتُهُمْ، ثمَّ قالَ: زِنهُ بألفٍ مِنْ أمَّتِهِ فوَزَنِني بِهِمْ فوَزَنتُهُمْ؛ – فقَالَ: دَعْهُ عَنكَ، فلَوْ وَزَنتَهُ بأمَّتِهِ لَوَزَنَها** ».

قال ابن إسحاق: وكان رسول اللَّه ﷺ يقول: « **مَا مِنْ نَبيٍّ إلَّا وَقَدْ رَعَى غَنَمًا** »، قِيلَ: وَأنتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: « **وَأنا** »؛ قالَ: وَكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقولُ: « **أنَا أعْرَبُكُمْ، أنا قُرَشِيٌّ وَاسْتُرْضِعْتُ في بَنَي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ** » [٣].

---

(١) الظئر: المرضعة غير ولدها/ النهاية (٣/٣٤١). المراد به حليمة السعدية.

(٢) وهو كما قال: صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول اللَّه ﷺ (١/٣٨٩ مع المنهاج)، رقم: (٤١١).

(٣) السيرة النبوية لابن إسحاق، تهذيب ابن هشام (١/١٦٦، ١٦٧)، وقد تقدم تخريجه في الباب الثالث.

وقد وردت قصة شق صدره ﷺ عند الإسراء أيضًا، أخرجه الشيخان من رواية شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر [١]، عن أنس بن مالك [٢].

وقد أنكره ابن حزم، والقاضي عياض.

فرُوِّينا عن محمد بن طاهر المقدسي [٣]، ومن خطه نقلت، قال: سمعت أبا عبد اللَّه محمد بن أبي نصر الحميدي [٤] ببغداد، يقول: قال لنا أبو محمد ابن حزم [٥]: وما وجدنا للبخاري ومسلم في كتابيهما شيئًا لا يحتمل مخرجًا

---

(١) أبو عبد اللَّه شريك بن عبد اللَّه بن أبي نَمر القرشي، من الطبقة الخامسة، مات في حدود سنة (١٤٠هـ)، أخرج له (خ، م، د، تم، س، ق).
تَهذيب الكمال (١٢/٤٧٥ - ٤٧٧)، التقريب (٣١٧ ت: ٢٧٨٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه؛ كتاب التوحيد، باب قوله: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٤] (٩/١٤٩ - ١٥١)، رقم: (٧٥١٧) من طريق عبد العزيز بن عبد اللَّه به مطولًا، وفيه ذكر قصة شق الصدر. وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول اللَّه ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات (٢/٣٨٩، ٣٩٠)، رقم: (٤١٢) مع المنهاج، من طريق ابن وهب عن سليمان به مختصرًا، ولم يذكر فيه قصة شق الصدر، وأحال مسلم بعد إخراجه لهذا الطريق على رواية ثابت البناني عن أنس التي صدر بها الباب، وقال: « وقدم فيه شيئًا وأخر وزاد ونقص ».

(٣) الإمام الحافظ الجوال أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد بن القيسراني المقدسي الأثري الظاهري الصوفي صاحب التصانيف، ولد ببيت المقدس في شوال سنة (٤٤٨هـ)، سمع ابن النقور وهبة اللَّه بن أحمد المقري، حدث عنه شيرويه بن شهردار والسِّلفي، مات سنة (٥٠٧هـ).
التقييد لابن نقطة (٦٨ - ٦٩ ت: ٥٥)، تذكرة الحفاظ (٤/١٢٤٢ - ١٢٤٥)، لسان الميزان (٧/٢١١ - ٢١٦).

(٤) الإمام الحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن أبي نصر فتوح، بن عبد اللَّه بن فتوح بن حميد الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي، صاحب « تاريخ الأندلس » و « الجمع بين الصحيحين » وغيره، ولد سنة (٤٢٠هـ)، لازم ابن حزم فأكثر عنه، وأخذ عن ابن عبد البر، ورحل إلى المشرق، فسمع من الخطيب البغدادي وغيره. حدث عنه إسماعيل بن محمد التميمي وشيخه أبو بكر الخطيب، توفي في ١٧ ذي الحجة سنة (٤٨٨هـ).
الصلة (٢/٥٦٠، ٥٦١)، بغية الملتمس (١٢٣، ١٢٤)، تذكرة الحفاظ (٤/١٢١٨ - ١٢٢٢)، نفح الطيب (٢/١١٢ - ١١٥).

(٥) الإمام الفقيه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان الفارسي الأصل، الأندلسي القرطبي، صاحب التصانيف، ولد بقرطبة سنة (٣٨٤هـ)؛ سمع يحيى ابن مسعود بن وجيه الجنة، ويونس بن عبد اللَّه بن مغيث؛ حدث عنه ابنه أبو رافع الفضل، وأبو عبد اللَّه الحميدي، توفي سنة (٤٥٧هـ). =

إلا حديثين، لكل واحد منهما حديث، ثَمَّ عليه في تخريجه الوهم مع إتقانِهما وحفظهما، وصحة معرفتهما [1] [٣٠/ب] .

فذكر من عند البخاري حديث شريك، عن أنس في الإسراء، وأنه قبل أن يوحى إليه، وفيه شق صدره.

قال ابن حزم: والآفة من شريك!.

ورُوِّينَا عن القاضي عياض أيضًا أن شريكًا خلط فيه، وذكر في أوله مجيء الملك له، وشق بطنه وغسله بماء زمزم.

قال القاضي: وهذا إنما كان وهو صبي [2].

قال أبو القاسم السهيلي: وليس الأمر كذلك؛ بل كان هذا التقديس وهذا التطهير مرتين: **الأولى:** في حال الطفولة، **والثانية:** عندما أراد اللَّه أن يرفعه إلى الحضرة المقدسة [3].

وكذلك ذكر أبو العباس القرطبي [4] في المفهم: أن ذلك كان مرتين [5].

وهو الصواب للجمع بين الأحاديث الصحيحة [6]، وأيضًا فاعتراض ابن حزم برواية شريك وجعله الآفة منه وإلزاق الجناية به تَحَكُّم.

= جذوة المقتبس (٣٠٨ - ٣١١)، بغية الملتمس (٤١٥ - ٤١٨)، تذكرة الحفاظ (١١٤٦/٣ - ١١٥٥).

(١) ذكره أبو طاهر المقدسي في كتابه: « الانتصار لأئمة الأمصار » كما في فتح الباري لابن حجر (٥٩٢/١٣).
وجاء كذلك هذا الكلام في جزء في الأوهام التي وقعت في الصحيحين وموطأ مالك المنسوب لابن حزم (ص ١٥)، من رواية أبي طاهر السلفي عن أبي الحسن الزعفراني عنه (ص ١٥).

(٢) الشفاء (١٨٠/١).

(٣) في روض الأنف (١٧٣/١).

(٤) الإمام الفقيه المحدث أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري، القرطبي المالكي، نزيل الإسكندرية، ولد بقرطبة سنة (٥٧٨هـ)، سمع من علي بن محمد اليحصبي، والقاضي أبي محمد ابن حوط اللَّه، توفي بالإسكندرية في ١٤ ذي القعدة سنة (٦٥٦هـ).
تاريخ الإسلام (٧٩٥/١٤، ٧٩٦). الديباج المذهب (٦٨ - ٧٠)، نفح الطيب (٦١٥/٢).

(٥) المفهم (٣٨٢/١، ٣٨٣).

(٦) وإلى هذا ذهب الحافظ الذهبي في سيرته (ص ٥٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (٤١٨/٣).

فإن ذلك في الصحيحين من غير طريق شريك من رواية أنس، عن أبي ذر [١]، [٢] ومن رواية أنس، عن مالك بن صعصعة [٣]، وفيها التصريح بشق صدره في الإسراء [٤].

ولا مانع من وقوع ذلك مرتين. والله أعلم.

وذكر الواقدي أن حليمة كانت بعد رجوعها من مكة، لا تدعه أن يذهب مكانًا بعيدًا، فغفلت عنه يومًا في الظهيرة، فخرجت تطلبه حتى تجده مع أخته؛ فقالت: في هذا الحر، فقالت أخته: يا أمه ما وجد أخي حرًّا، رأيت غمامة تظل عليه، إذا وقف

---

(١) اختلف في اسمه كثيرًا، وأصح الأقوال فيه أنه: جندب بن جنادة الغفاري، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته، فلم يشهد بدرًا، ومناقبه كثيرة، مات سنة (٣٢هـ) في خلافة عثمان ﷺ، أخرج له (ع).
الاستيعاب (٦١/٤ - ٦٥)، الإصابة (٦٢/٤ - ٦٤).

(٢) أخرجها البخاري في صحيحه، في كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء (٧٨/١ - ٧٩)، رقم: (٣٤٩)، من طريق ابن شهاب عنه به. وفي كتاب الحج، باب ما جاء في زمزم (١٥٦/٢)، رقم: (١٦٣٦) من طريق ابن شهاب عنه به مختصرًا، وذكر فيه شق الصدر.
وفي كتاب الأنبياء، باب ذكر إدريس عليه السلام، وقول الله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم: ٧٥]، (١٣٥/٤)، رقم (٣٣٤٢) من طريق ابن شهاب عنه به مطولًا.
وأخرج مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات (٣٩٠/٢ - ٣٩٢)، رقم: (٤١٣ مع المنهاج) من طريق ابن شهاب عنه به.

(٣) هو الصحابي الجليل مالك بن صعصعة بن وهب بن عدي بن مالك بن غنم الأنصاري المازني، حدث عنه أنس بن مالك بقصة الإسراء، أخرج له (خ، م، ت، س).
التاريخ الكبير للبخاري (٣٠٠/٧)، الاستيعاب (٣٧٤/٣)، الإصابة: (٣٤٦/٣).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، (١٠٩/٤ - ١١١)، رقم: (٣٢٠٧) من طريق قتادة عن أنس به؛ وفي كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج (٥٢/٥ - ٥٤)، رقم: (٣٨٨٧) من طريق قتادة عن أنس به مطولًا.
وفي كتاب الأنبياء، باب قول الله ﷻ: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝ إِذْ رَءَا نَارًا ﴾ [طه: ٩، ١٠] - إلى قوله - ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [طه: ١٢]، (١٥٢/٤)، رقم: (٣٣٩٣) من طريق قتادة عن أنس به مختصرًا، وفي باب قول الله تعالى: ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ [مريم: ٢، ٣] (١٦٣/٤)، رقم: (٣٤٣٠) من طريق قتادة عن أنس به مختصرًا، ولم يذكر فيه قصة شق الصدر.
وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات (٣٩٤/٢ - ٣٩٦)، رقم: (٤١٥ مع المنهاج) من طريق قتادة عن أنس به، وفي رقم(٤١٦) من طريق قتادة عن أنس به نحوه.

وقفت، وإذا سار سارت، حتى انتهى إلى هذا الموضع، تقول أمه أحقًّا يا بنية؟ قالت: إي والله، قال: تقول حليمة: أعوذ بالله من شر ما يحذر على ابني [١].

وروِّينا عن ابن إسحاق بالسند المتقدم إليه، قال: وحدثني بعض أهل العلم أن مما هاج [٢] أمه السعدية على رده إلى أمه مع ما ذكرت لأمه، مما أخبرتها عنه أن نفرًا من [٣١/أ] الحبشة نصارى رأوه معها حين رجعت به بعد فطامه، فنظروا إليه، وسألوها عنه وقابلوه [٣]، ثم قالوا لها: لنأخذن هذا الغلام، فلنذهبن به إلى بلادنا، وملكنا، فإن هذا الغلام كائن له شأن نعرف أمره، فزعم الذي حدثني أنها لم تكد تنفلت به منهم [٤].

ورُوِّينا عن أبي القاسم السهيلي؛ قال: وذكر غير ابن إسحاق في حديث الرضاع؛ أن رسول الله ﷺ كان يقبل على ثديها الواحد، وتعرض عليه الآخر، فيأباه، كأنه قد أشعر أن معه شريكًا في لبنها، وكان مَفْطُورًا [٥] على العدل مَجْبُولًا [٦] على جميل المشاركةِ والفضلِ، ﷺ [٧].

---

(١) ذكره بهذا اللفظ ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/ ٩٠).
أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٥٢) من طريق الواقدي بأسانيده في ضمن حديث طويل، وفي (١/ ١٥٢) من طريق الواقدي؛ قال: حدثني معاذ بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، قال: خرجت حليمة تطلب النبي ﷺ وقد وجدت البهم تقيل فوجدته مع أخته؛ فقالت: « في هذا الحر »، فقالت أخته: يا أماه ما وجد أخي حرًّا، رأيت غمامة تظل عليه إذا وقف وقفت، وإذا سار سارت حتى انتهى إلى هذا الموضع. ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٣٦٠).
(٢) هاج الشيء: ثار/ مختار الصحاح (ص ٧٠٥).
(٣) كذا في أصل المصنف وجاء في المطبوع (قلبوه).
(٤) سيرة ابن إسحاق، تهذيب ابن هشام (١/ ١٦٧).
وإسناده ضعيف لانقطاعه، وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ١٦٠) من طريق الواقدي، قال: حدثني عبد الصمد بن محمد السعدي عن أبيه عن جده، فذكره بمعناه في ضمن حديث طويل، وإسناده ضعيف لحال الواقدي.
(٥) الفطرة: الجبلة والطبع/ النهاية (٣/ ٤٠٩).
(٦) جبل على الشيء: خلق وطبع عليه/ النهاية (١/ ٢٢٩).
(٧) روض الأنف (٢/ ١٦٦)، ولم أقف عليه مسندًا فيما رجعت إليه من مصادر، وأورد الصالحي في سبل الهدى والرشاد (١/ ٤٧٧) أن ابن سبع ذكر في كتابه أن حليمة قالت: « كنت أعطيه ﷺ الثدي =

وقد أنكر بعضهم إسلام حليمة، وليس لإنكاره وجه [١].

وقد ذكرها ابن عبد البر في الصحابة، وذكر في حديث مرسل أنها جاءت إلى النبي ﷺ يوم حنين، فقام إليها وبسط لها رداءه [٢].

قلت: وقد رُوِّيناه متصلًا من وجه آخر:

أخبرني به محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي [٣١/ب] بقراءتي عليه، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن يوسف المزي.

ح، وأخبرني علي بن أحمد بن محمد العرضي بقراءتي، أخبرنا علي بن أحمد ابن البخاري، قالا: أخبرنا عمر بن محمد الحساني، أخبرنا إبراهيم بن محمد ابن منصور الكرخي [٣]،..

= فيشرب منه، ثم أحوله إلى الثدي الأيسر فيأبى أن يشرب منه ». قال بعضهم: « وذلك من عدله ﷺ؛ لأنه علم أن له شريكًا في الرضاعة، وكان ﷺ مفطورًا على العدل مجبولًا على جميل المشاركة، والفضل ﷺ وزاده شرفًا وفضلًا لديه ».

قلت: وهذا مما يقال فيه لا أصل له. والله أعلم.

(١) وممن أنكر إسلامها من الحفاظ الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي المتوفى سنة (٧٠٥هـ) في كتابه السيرة النبوية (١/٣٦، ٣٧)، وربما هو المقصود من كلام المصنف؛ لأن الحافظ الدمياطي رد إسلامها بقوله: « ولا نعرف لها صحبة ولا إسلامًا، وقد وهل فيها غير واحد فذكروها في الصحابة وليس بشيء » ثم أورد حديث عمر بن سعد: « إن ظئر النبي ﷺ جاءت إلى النبي فبسط رداءه وأدخل يده في ثيابها ووضعها على صدره، وقضى حاجتها، ثم جاءت إلى أبي بكر فبسط لها رداءه وقضى حاجتها، ثم جاءت إلى عمر، ففعل مثل ذلك »، قال الدمياطي معلقًا على الرواية: وهذه أخته الشيماء لا أمها حليمة.

(٢) الاستيعاب (٤/٢٧٠).

وإسناده ضعيف جدًا، ولم أقف عليه إلا عند ابن عبد البر، وعليه اعتمد كل من ذكره بعده. وقد رواه معلقًا مرسلًا بقوله: روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار... فذكره، وبين الإمام الحافظ ابن عبد البر وزيد بن أسلم مفاوز تنقطع فيها أعناق المطي، وأقل ما بينهما خمس وسائط لا نعلم عنها شيئًا، قد ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/٢٧٤)، في ترجمة حليمة في القسم الأول من حرف الحاء ولم يعقب بشيء، وعليه فلا يمكن الاحتجاج به في إثبات الصحبة لحليمة لشدة ضعف إسناده.

(٣) الشيخ الفقيه العالم المعمر المسند، أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر البغدادي الكرخي، ولد في حدود سنة (٤٥٠هـ) تفرد بسماع « أمالي ابن سمعون » عن خديجة الشاهجانية، وحدث بأكثر سنن أبي داود عن أبي بكر الخطيب، روى عنه ابن عساكر، والسمعاني، وابن طبرزد، وَتُرك بن محمد =

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب [١]، أخبرنا القاسم ابن جعفر الهاشمي [٢]، أخبرنا محمد بن أحمد اللُّؤلؤي [٣]، حدثنا سليمان بن الأشعث [٤]، حدثنا ابن المثنى [٥]، حدثنا أبو عاصم [٦]، ....

= العطار، وهو خاتمة من روى عنه، قال ابن نقطة: « كان ثقة صالحًا صحيح السماع ». توفي ٢٩ من ربيع الأول سنة (٥٣٩هـ).
الأنساب (٣٩٤/١٠)، التقييد لابن نقطة (ص ١٩٢)، سير أعلام النبلاء (٧٩/٢٠ - ٨٠).

(١) الإمام الحافظ محدث الشام والعراق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، صاحب التصانيف، ولد سنة (٣٩٢هـ)، سمع سنن أبي داود؛ من أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وقرأ بمكة على كريمة « الصحيح » في خمسة أيام. روى عنه البرقاني شيخه، وابن خيرون، وابن ماكولا، وخلق كثير.
قال ابن ماكولا: « كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفةً وحفظًا وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ وتفننًا في علله، وأسانيده وعلمًا بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه ».
توفي يوم الاثنين ٧ ذي الحجة سنة (٤٦٣هـ).
الأنساب (١٥١/٥)، التقييد لابن نقطة (ص ١٥٣ - ١٥٥)، تذكرة الحفاظ (١١٣٥/٣ - ١١٤٦).

(٢) الإمام الفقيه المعمر مسند العراق، القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد الهاشمي العباسي البصري، ولد سنة (٣٢٢هـ)، سمع أبا العباس الأثرم، وأبا علي اللؤلؤي وعدة. حدث عنه أبو بكر الخطيب، وهناد بن إبراهيم النسفي، وجمع آخرهم موتًا جعفر بن محمد العَبَّاداني. قال الحافظ: « كان ثقة أمينًا ». مات في ذي القعدة سنة (٤١٤ هـ).
تاريخ بغداد (٤٥١/١٢)، تقييد ابن نقطة (ص ٤٢٨، ٤٢٩)، سير أعلام النبلاء (٢٢٥/١٧، ٢٢٦).

(٣) الإمام المحدث أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو البَصْري اللُّؤْلُؤي؛ سمع أبا داود السجستاني وقرأ عليه كتابه « السنن » عشرين سنة، فكان يدعى ورَّاق أبي داود، حدث عنه القاسم بن جعفر الهاشمي، وأبو الحسين الفسوي وجماعة، توفي اللؤلؤي سنة (٣٣٣هـ).
الأنساب (٣٩/١١)، التقييد لابن نقطة (ص ٤٩، ٥٠)، السير (٣٠٧/١٥، ٣٠٨)

(٤) الإمام الثبت سيد الحفاظ، محدث البصرة، أبو داود سليمان بن الأشعث بن شَدَّاد بن عمرو بن عامر الأزدي السِّجستاني صاحب (السنن)، ولد سنة (٢٠٢هـ)، ورحل، وجمع، وصنف، وبرع في هذا الشأن، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٥هـ)، أخرج له (ت، س).
تاريخ بغداد (٥٥/٩ - ٥٩)، تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢ - ٥٩٣)، التقريب (٢٩٧ ت: ٢٥٣٣).

(٥) أبو موسى محمد بن المُثَنَّى بن عُبَيد بن قيس بن دينار العَنَزي - بفتح النون والزاي - البصري المعروف « بالزَّمِن »، مشهور بكنيته وباسمه، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٥٢هـ)، أخرج له (ع).
تَهذيب الكمال (٣٥٩/٢٦ - ٣٦٥)، الكاشف (٢١٤/٢ ت: ٥١٣٤)، التقريب (٥٨٩ ت: ٦٢٦٤).

(٦) أبو عاصم النَّبِيل الضَّحَّاك بن مَخلد بن الضحاك بن مسلم الشَّيباني البصري، من الطبقة التاسعة، =

قال: حدثني جعفر بن يحيى بن عمارة ابن ثوبان [١]، أخبرنا عمارة بن ثوبان [٢]، أن أبا الطفيل [٣] أخبره، قال: « رأيت النبي ﷺ يقسم لحمًا بالجعرانة [٤]، قال: أبو الطّفيل، وَأنا يومَئِذٍ غُلَامٌ أحْمِلُ عَظْمَ الْجَزُور [٥]؛ إذْ أقْبَلَتْ امْرَأةٌ حَتَّى دَنَتْ إلَى النَّبيِّ ﷺ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هِيَ؟ فقَالُوا: هَذِهِ أُمُّهُ التِي أرْضَعَتْهُ ».

أخرجه أبو داود هكذا في سننه [٦].

= مات سنة (٢١٢هـ) أو بعدها، أخرج له (ع).

تهذيب الكمال (٢٨١/١٣ - ٢٩٠)، الكاشف (٥٠٩/١ ت: ٢٤٣٦)، التقريب (ص ٣٣٢ ت: ٢٩٧٧).

(١) جعفر بن يحيى بن ثوبان، من الطبقة الثامنة، أخرج له (بخ، د، ق).

تهذيب الكمال (١١٦/٥)، الكاشف (٢٩٦/٢ ت: ٨٠٦)، التقريب (١٧٤ ت: ٩٦٢).

(٢) عُمَارة بن ثَوبان، حجازي، من الطبقة الخامسة، أخرج له (بخ، د، ق).

تهذيب الكمال (٢٣١/٢١)، الكاشف (٥٣/٢ ت: ٤٠٠٢)، التقريب (٤٧٦ ت: ٤٨٣٩).

(٣) أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي، ولد عام أحد، وأدرك ثماني سنين من حياة النبي ﷺ، مشهور باسمه وكنيته، سكن الكوفة، ثم سكن مكة وأقام بها حتى مات سنة (١١٠هـ)، وهو آخر من مات من الصحابة رضوان الله عليهم.

معجم الصحابة لابن قانع (٢٤١/٢، ٢٤٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٠٦٧/٤، ٢٠٦٨)، الاستيعاب (١١٥/٤ - ١١٨)، و (١١٣/٤).

(٤) قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (١٦٨/١): « أصحاب الحديث يقولونه بكسر العين، وتشديد الراء، وبعض أهل الإتقان والأدب يقولونه بتخفيفها، ويخطئون غيره، وكلاهما صواب مسموع. حكى القاضي إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني أن أهل المدينة يقولونه فيها، وفي الحديبية بالتثقيل، وأهل العراق يخففونهما، ومذهب الأصمعي في الجعرانة التخفيف، وحكى أنه سمع من العرب من يثقلها، وبالتخفيف أتقنها الخطابي، وبهذا قرأناه على شيوخنا، وبالوجهين أخذناها عن جماعة ».

(٥) الجزور: البعير ذكرًا كان أو أنثى/ النهاية (٢٥٨/١).

(٦) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في بر الوالدين (٤١٢/٥)، رقم: (٥١٠١).

وإسناده ضعيف لجهالة جعفر بن يحيى، وعمارة بن ثوبان، وجاء في هذه الرواية جعفر بن يحيى بن عمارة ابن ثوبان وهو خطأ، والصحيح فيه أنه جعفر بن يحيى بن ثوبان، وعمارة بن ثوبان عمه لا جده، كما بيَّن المصنف.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب حسن العهد، (ص ٤٧٣)، رقم: (١٢٩٥)، وعنه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٧٣)، رقم: (٢١٢) مختصرًا.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤١٩/١)، رقم: (٩٠٠)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٤٠٠/١٠)، رقم: (٤٢٣٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٥/١٦) من طريق عمر بن الضحاك. =

وقوله فيه جعفر بن يحيى بن عمارة ليس بجيد، فإن عمارة عمه لا جده، كذا رواه على الصواب البخاري في الأدب [(١)]، وأبو مسلم الكشي [(٢)]..........

= وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (١٩٩/٢)، رقم: (٩٤٦) مختصرًا من طريق الحسن بن علي.
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٥/٣)، رقم: (٢٤٢٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٦٨/٤)، رقم: (٥١٩٦)، والبيهقي في الدلائل (١٩٩/٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٥/٢٦) أربعتهم من طريق أبي مسلم الكشي.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٨١٤/٤)، رقم: (٦٦٥٤) من طريق أبي قِلابة.
وأخرجه ابن سيد الناس في عيون الآثار (٩٠/١) من طريق أبي عبد الله محمد بن خالد بن فارس.
جميعًا عن أبي عاصم عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمارة عن أبي الطفيل به نحوه.
وقال الطبراني: « لا يروى هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو عاصم ».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٩/٩): « رواه الطبراني ورجاله وثقوا ».
قلت: وفي هذا نظر، فجعفر بن يحيى قال فيه علي بن المديني: « شيخ مجهول، لم يرو عنه غير أبي عاصم » تهذيب الكمال (١١٦/٥)، وأورده البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٢/٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٩٢/٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا؛ وذكره ابن حبان في الثقات (١٣٨/٦)، وقال الذهبي في الكاشف (٢٩٦/١ ت: ٨٠٦): « فيه جهالة »، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص ١٧٤ ت: ٩٦٢): « مقبول » أي إذا توبع، لكنه انفرد بهذه الرواية فهو لين الحديث.
وأما عمارة بن ثوبان فأورده البخاري في التاريخ الكبير (٥٠٣/٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٦٣/٦)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٤٥/٥)، وقال الذهبي في الكاشف (٥٣/٢ ت: ٤٠٠٢): « وثق وفيه جهالة »، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: « مستور »، وعليه فسند الحديث ضعيف.
وسقطت من رواية ابن حمدان لمسند أبي يعلى « الرواية المطبوعة » لفظة « أبي » بين عمر بن الضحاك، وجعفر بن يحيى؛ وهي مثبتة في رواية ابن حبان، وكذا في رواية ابن المقري لمسند أبي يعلى، وهي الرواية الكبرى التي في حكم المفقودة، أخرج الحديث من طريقها الحافظ ابن عساكر، وقد تنبه لهذا السقط فقال: « وسقط من حديث ابن حمدان - أنا أبي - ولا بد منه »، وقال حفص: « وهو تصحيف إنما جعفر بن يحيى ». وعليه فإسقاط لفظة « أبي » في أصل رواية ابن حمدان لمسند أبي يعلى وليس سقطًا من المطبوع كما توهم البعض. وجاء في بعض طرق الحديث: « عضو البعير » بدلًا من « عظم الجزور ».
(١) كتاب الأدب المفرد، باب حسن العهد (ص ٤٧٣)، رقم (١٢٩٥).
(٢) الإمام الحافظ المعمر أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري الكشي، نسبة إلى كَشٍّ؛ وهي قرية من القرى المجاورة لجرجان، وربما قيل له الكَجِّي، نسبة إلى الكج، وهو الجص بالفارسية؛ لأنه كان وهو يبني دارًا بالبصرة يقول هاتوا الكج، وأكثر من ذكره، فلقب الكجي، سمع أبا عاصم النبيل، ومحمد بن عبد الله الأنصاري وطائفة، وأعلى ماله الثلاثيات، حدث عنه أبو بكر =

في سننه [١].

وليس في حديث أبي الطفيل تسمية حليمة؛ لكنها مسماة في المرسل الذي ذكره ابن عبد البر، فتعين حملها عليه [٢].

وقد سمى اللواتي أرضعنه أربعة: ثويبة [٣]، وحليمة، وخولة بنت المنذر [٤]، ذكرها أبو إسحاق الأمين [٥]..

= النجاد، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، وخلق سواهم؛ وثقه الدارقطني وغيره، مات ببغداد سنة (٢٩٢هـ)، وقد قارب المائة، ثم نقل ودفن بالبصرة.

تاريخ بغداد (١٢٠/٦ - ١٢٤)، تذكرة الحفاظ (٦٢٠/٢، ٦٢١)، الرسالة المستطرفة (٣٤، ٣٥).

(١) لم يصلنا هذا المصنف؛ وهو من كتب السنة التي هي في حكم المفقودة، لكن قد وصلتنا روايته لهذا الحديث في المعجم الأوسط للطبراني، وهو من تلاميذه (٤٥/٣)، رقم: (٢٤٢٥)، وفي معجم الصحابة لأبي نعيم (٢٠٦٨/٤)، رقم: (٥١٩٦) من طريق حبيب بن الحسن، و البيهقي في الدلائل (١٩٩/٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٥/٢٦)، من طريق أبي عمر إسماعيل بن نجيد، ثلاثتهم عن أبي مسلم قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا جعفر بن يحيى، قال: أنبأنا عمي عمارة بن ثوبان أن أبا الطفيل، فذكر الحديث. فجاء في رواية أبي مسلم التصريح بأن عمارة عم جعفر بن يحيى، وجاء كذلك التصريح به عند ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٧٣)، رقم: (٢١٢) من طريق البخاري، والحاكم في المستدرك (٨١٤/٤)، رقم: (٦٦٥٤) من طريق أبي قلابة.

(٢) هذا إذا صح الدليلان، أما وإنهما ضعيفان فلا يمكن حمل أحدهما على الآخر.

(٣) ثويبة الأسلمية، جارية أبي لهب أرضعت النبي ﷺ بلبن ابن لها يقال له: مسروح، قبل مقدم حليمة بأيام، وكان النبي ﷺ يكرمها وهو بمكة، ولما هاجر إلى المدينة كان يبعث لها بكسوة وصلة، أعتقها أبو لهب بعد هجرة الرسول ﷺ؛ قال ابن منده: اختلف في إسلامها، وقال أبو نعيم: لا أعلم أحدًا أثبت إسلامها، ماتت سنة (٧هـ)، بعد فتح خيبر.

طبقات ابن سعد (١٠٨/١، ١٠٩)، الاستيعاب (١٦/١)، الإصابة (٢٥٧/٤، ٢٥٨).

(٤) أم بردة خولة بنت المنذر بن زيد بن أسيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصارية النجارية، مشهورة بكنيتها، تزوجها البراء بن أوس بن الجعد بن عوف بن المبذول.

الاستيعاب (٢٩٢/٤)، الإصابة (٢٩٣/٤) و (٤٣٤/٤، ٤٣٥).

(٥) الشيخ المحدث المسند أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد الطليطلي القرطبي، المعروف بابن الأمين، ولد بقرطبة سنة (٤٨٩هـ)، سمع أبا علي الصدفي، وأبا محمد بن عتاب القرطبي، وأبا الوليد بن رشد، وأبا بكر بن العربي، أخذ عنه أبو القاسم بن بشكوال وتدبج معه؛ وقال: « كان من جلة المحدثين، وكبار المسندين، والأدباء المتفننين من أهل الرواية والدراية والثقة والإتقان ». وقال ابن الأبار: « كان من أهل الضبط والإتقان والتقدم في صناعة الحديث وحفظ اللغة »، له كتاب في الصحابة بعنوان: =

فيمن أرضعنه [1]، وذكر غيره أيضًا أم أيمن بركة [2]، [3]. فاللَّه أعلم.

وهذا آخر ما تيسر جمعه [4] [٣٢/أ]؛ ومما قلته في هذا المعنى:

خَلِيلَيَّ عُوجا [5] بي لِخَيْر رُبُوعي [6] رُبُوع بِها وَجْدِي [7] وَفَرْطُ [8] وُلُوعِ

وَمُنَّا عَلَى ضَعْفِي بوَقفَةِ زَاير لِيُشْفَى به داءٌ ثَوَى [9] بضُلوعِي

وَقُولَا لأهْل الشِّعْبِ مَيْتُ هَوَاكُمُ عودوهُ لِيَحْيَى مِنكمُ برُجُوع

= « الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي ﷺ »، قيل: بأنه مستدرك على كتاب الاستيعاب للحافظ ابن عبد البر، توفي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة (٥٤٤هـ).

الصلة (١٠١/١)، معجم أصحاب أبي علي الصدفي (ص٢٤٣)، تاريخ الإسلام (٨٥٠/١١، ٨٥١).

(١) في كتاب الاستدراك على أبي عمر بن عبد البر في الاستيعاب الورقة (٢٤).

هكذا جاء عند ابن سيد الناس في عيون الأثر (٩٨/١)، ولم يعقب بشيء، لكن أوردها في ذكر أولاد النبي ﷺ (٣٨٢/٢)، وأنها ظئر إبراهيم ابن النبي ﷺ؛ وعندها توفي وهو الصحيح، قال الشامي في سبل الهدى والرشاد (٤٦٠/١): ذكرها العدوي وتابعه في العيون والمورد وهو وهم، وإنما أرضعت ولده إبراهيم، وقد حقق القول في هذه المسألة أستاذنا العلامة الدكتور محمد سيف في كتابه: « المصنفات المغربية في السيرة النبوية » (٦٧/٢ - ٧٠)

(٢) أم أيمن بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان، غلبت عليها كنيتها، كانت لعبد اللَّه بن عبد المطلب، ثم صارت للنبي ﷺ بالميراث، وقيل: كانت لأمه فأعتقها ﷺ وزوجها زيد بن حارثة؛ فولدت أسامة بن زيد، وهاجرت الهجرتين، توفيت في خلافة عثمان على الأصح. أخرج، لها (ق).

طبقات ابن سعد (٢٢٣/٨)، التاريخ الأوسط للبخاري (٤٧٨/١ - ٤٨٠)، الاستيعاب (٢٥٠/٤)، الإصابة (٤٣٢/٤ - ٤٣٤).

(٣) ذكرها في مراضعه القرطبي؛ كما في سبل الهدى والرشاد (٤٦٠/١)، والصحيح أنها حاضنته ﷺ كما في طبقات ابن سعد (١٠٠/١) و (١١٨/١) و (٢٢٣/٨) وعند غيره، وهو المشهور فيها.

(٤) إلى هنا انتهى أصل المصنف، والزيادة المثبتة من النسخة « ب ».

(٥) عاج بالمكان: وعوج أي أقام، وقيل: عاج به، أي عطف إليه ومال وألم به ومر عليه،/ النهاية (٦٠٠/٣)، والمعنى الثاني وهو المراد.

(٦) الرَّبع: المنزل ودار الإقامة، وربع القوم محلتهم/ النهاية (٤٦٢/٢).

(٧) الوجد: شدة الحب/ انظر: القاموس (٤٦٧/١).

(٨) أفرط في الأمر: إذا جاوز فيه الحد/ النهاية (٨٣١/٣).

(٩) ثوى بالمكان: يثوي إذا أقام فيه/ النهاية (٦٥٥/١).

وَمُسًّا تُرَابًا مَسَّ أقدَامَهُمْ ففي ... مَوَاطِئَ أقدَام الحَبِيبِ رَبِيعِي
وَمِيلا إلَى تَقْبِيل مَسْقِط رَأسهِ ... ففيهِ هَوَى [١] نَجْمُ الْهُدَى بِرَبِيعِ
وَجُرًّا بِهِ ذَيلَ السُّرُور فَما غَوَى ... وَلاَ ضَلَّ مَن وَافَى لَهُ بِخُضُوعِ
لَدَى يَوْم الاثنَين المُبَارَكِ أشْرَقَتْ ... بِهِ الأرْضُ مِنْ وَهْدٍ [٢] بِها وَتُلوعٍ [٣]
مُطَهَّرُ [٤] أصْلٍ مِنْ سِفاحٍ لآدَم ... عَرِيقُ [٥] انتِسَابِ شَامِخٍ وَمَنِيعِ
هَوَى شاخِصًا نَحْوَ السَّمَاءِ وَوا ... ضِعًا عَلَى الأرْض كَفَّيْهِ كَفِعْل مُطِيع
رَأتْ أمُّهُ نُورًا أضَاءَ لَها بِهِ ... قصُورٌ ببُصْرَى رَأيَ عَيْنٍ وُقُوعِ
وَقِيل لَهُ مَا بَدءُ أمْرِكَ فَانْثَنَى ... يُجيبُ فَأَبْدَى [٦] عَنْ بَيَانٍ بَدِيعِ
بأنِّي عَبدُ اللَّهِ خَاتَمُ رُسْلِهِ ... وَآدَمُ مُجْدولٌ [٧] بطِينَةِ رِيعِ
وَدَعْوَةُ إبْرَاهِيمَ: وَابْعَثْ؛ وَبَعْدَهَا ... بشَارَةُ عِيسَى باسْمِهِ بشُيُوعِ
وَرُؤيَا امِّهِ في الحَمْل وَالوَضْع مَا رَأتْ ... ومَا قِيلَ مِنْ بُشْرى لَهَا بِهُجُوعِ [٨]
بحَيٍّ بَنِي سَعْدِ بن بَكْر رَضَاعُهُ ... وَأوْبَةُ [٩] مَغدَاهُمْ [١٠] بِخَيْر رَضِيعِ
وَإقبالُ ثَدْي الظِّئْرِ بَعْدَ جَفافِهِ ... وَدَرُّ مَوَاشِيها بِخَيْر ضُرُوعِ
وَنَشأتُهُ فِيهِمْ صَغِيرًا وَرَعْيُهُ ... لَهُمْ بَهْمَهُمْ في الحَيِّ غَيْرَ وَضِيع
وَقِصَّةُ شَقِّ الصَّدر فيهم بلا مِرَا ... صَغيرًا وَفي الإسْرَاءِ غَيْرَ مَرُوعِ

---

(١) الهوى: بالضم للانحدار/ القاموس (١٧٦٤/٢).
(٢) الوهدة: الأرض المنخفضة/ القاموس (٤٧١/١).
(٣) المرتفع/ اللسان (٣٥/٨).
(٤) يشير إلى الحديث المتقدم في طهارة نسبه ﷺ.
(٥) العرق: والعرق بالكسر للشجر والبدن، جمع عروق وأعراق، وأصل كل شيء/ النهاية (٢٦٢/١).
(٦) فأبدى: من البدو والظهور./ النهاية (٢٦٢٤/١).
(٧) مجدول: أي ملقى على الجدالة؛ وهي الأرض/ النهاية (٧٠٧/١)، يشير إلى حديث «كنت نبيًّا وآدم مجندل».
(٨) الهجوع: النوم ليلًا/ النهاية (٥٦٠/٥).
(٩) الأوب: الرجوع،/ النهاية (١٨٧/١).
(١٠) الغدوة: المرة من الغدو، وهو سير أول النهار، نقيض الرواح،/ القاموس (٣١٠/٣).

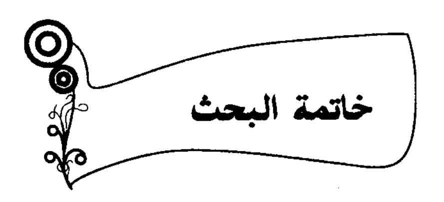
وَأَخْرجَ منهُ الغِلُّ وَالحْسَدُ الذي يَضُرُّ بإجْمَال وحُسْن صَنِيعِ
فَأَدْخِلَ فيهِ رَحْمَةٌ ثـمَّ رَأفَةٌ وَحِكَمٌ وَإيمانٌ وَسَمْتُ خُشُوعِ
تَبَوَّأَ (١) مِنْ أعْلا المْرَاتِبِ حَظَّهُ تَقَاصَرَ عَنهَا قَدْرُ كُلِّ رَفِيعِ
وَحَازَ (٢) مَقامًا لَمْ يَحُزْهُ مُقَرَّبٌ وَأعْطِيَ ما يَرْضَى بغَيْر شَفِيع
وَآبَ (٣) بِخَيْر لَمْ يَؤُبْ وَافِدٌ بِهِ وَمَا كانَ مِنْ خَيْرٍ لَهُ بِمَنُوعِ
لَهُ طَلْعَةٌ (٤) غَرَّاءُ كَالبَدْرِ في الدُّجَى وَكالشَّمْس بَلْ أزْهَى (٥) بحُسْن طُلوعِ
لَهُ رُفقَةٌ كَالزَّرْعِ أخْرجَ شَطْأه (٦) فآزَرَهُ (٧) أكْرِمْ بِخَيْرِ زُرُوعِ
أشِدَّاءُ يَوْم الحَرْبِ وَالطَّعْن في الوَغَى (٨) ذوُو رَحْمَةٍ مَا بَيْنَهُمْ وَخُضُوعِ
تَرَى لَهُمْ سِيما (٩) سَمَتْ (١٠) بوُجُوهِهِمْ بفَضْل سُجُودٍ في الدُّجَى (١١) وَرُكُوعِ
فهُمْ كَفُرُوع حَوْلَ أصْلٍ مُؤَثَّل (١٢) فَأكْرِمْ بأصْلٍ بَاسِق (١٣) وَفُرُوعِ
وَهُمْ كنُجُوم حَوْلَ بَدْرٍ تَبَوَّؤوا مَنـازلَـهُـمْ مِـنهُ بِـخَيْر بَقيـع
عَليْهِ سَلامٌ خَالِدٌ وَعَلَيْهِمُ تَحِيَّاتُ رَوْحِ سَابغـاتُ (١٤) دُرُوعِ

* * *

(١) يقال بوأه اللّه منزلًا: أي أسكنه إياه، وتبوأت منزلًا، أي اتخذته/ النهاية (١٥٧/١).
(٢) حازه يحوزه: إذا قبضه وملكه واستبد به/ النهاية (٤١٩/١).
(٣) آب أوبًا: فهو آيب أي رجع/ النهاية (١٨٧/١).
(٤) طلعته: رؤيته أو وجهه/ القاموس (٩٩٧/٢).
(٥) زهى النخل: طال، كأزهى/ القاموس (١٦٩٦/٢).
(٦) شطأه: أي نباته/ النهاية (١١٥٦/٢).
(٧) أزّره وآزره: إذا أسعده وأعانه من الأزر القوة والشدة/ النهاية (٩٤/١).
(٨) الوغى: الصوت والجلبة/ القاموس (١٧٦٠/٢)، المراد به الحرب.
(٩) أي العلامة/ النهاية (١٠٣٩/٢).
(١٠) سمت: أي علت./ مختار الصحاح (٤٦٧/١).
(١١) الدجى: الظلمة/ مختار الصحاح (٢١٨/١).
(١٢) أي مجموع ذو أصل، واثلة الشيء أصله/ النهاية (٣٢/١).
(١٣) الباسق: المرتفع في علوه/ اللسان (٢٠/١٠). وبسق النخل بسوقًا طال/ تاج العروس (٧٩/٢٥).
(١٤) سابغات الشيء السابغ أي الكامل الوافي/ مختار الصحاح (ص ٣٢٦).

تم وكمل بحمد اللَّه، وعونه على يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير. من يشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد اللَّه ورسوله، وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه - أحمد ابن إبراهيم الخطابي الشافعي غفر اللَّه له ولوالديه وأولاده وإخوانه، ولمن نظر فيه، ودعا له بالتوبة والمغفرة، ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات؛ بتاريخ رابع شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثمانمائة أحسن اللَّه عافيتها في الأمور كلها على المسلمين، والحمد للَّه وحده، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *



بعد هذه المراحل الذي قطعتها مع الحافظ العراقي وكتابه المورد الهني في المولد السني هذه جملة من المسائل والنتائج التي خرجت بها من هذا البحث:

- موضوع المولد النبوي من أهم موضوعات السيرة النبوية، وقد تناوله العلماء بالتصنيف المفرد منذ القرون الأولى.

- نشاط حركة التصنيف في المولد النبوي بعد إحداث الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

- مشاركة عدد من علماء الحديث في التصنيف في هذا الباب؛ كالحافظ ابن دحية الكلبي، وابن عبد الهادي المقدسي، وخليل بن كيكلدي العلائي، وابن كثير، والحافظ العراقي، وابن الجزري، وابن ناصر الدين الدمشقي؛ بل لبعضهم أكثر من مصنف في الباب.

- اختلاف مناهج العلماء في تناول هذا الباب وتساهل الكثير منهم خصوصًا ممن كانت بضاعته في علوم الرواية مزجاة بذكر الروايات الضعيفة والموضوعة.

- كان التصنيف في هذا الباب مرتعًا خصبًا للقصاص والسراق والمختلقين؛ فنسبت العديد من الكتب المصنوعة إلى بعض العلماء المبرزين؛ كالواقدي، وابن الجوزي، ولا تصح نسبتها إليهم.

- تساهل بعض المصنفين في المولد النبوي، وعدم عنايتهم بمنهج المحدثين والفقهاء، مما أدى بالكثير منهم إلى ترويج معتقدات ما أنزل اللَّه بِها من سلطان، من ذلك قولهم بأن النبي ﷺ لم يخرج من السبيل المعتاد!!!.

- مشاركة المرأة في التصنيف في هذا الباب.

أما نتائج تحقيق الكتاب:

- عناية الحافظ العراقي بتخريجه لأحاديث الكتاب بأسانيده.

- عنايته بتخريج عواليه في هذا الباب.

- عنايته بنقد الأخبار التي وقف على أسانيدها، وعرف طرقها وعللها، وتقليده لمن تقدم فيما لم يقف على أصله، أو ثقة بصاحب الكتاب وهو ما دفعه إلى القول بصحبة حليمة اعتمادًا على رواية ابن عبد البر في الاستيعاب، وكذلك في ذكر مراضع النبي ﷺ، وهذا ما يمثل جانب الاحتياط عند الحافظ العراقي في النقد.

- تصنيف الحافظ العراقي للمورد الهني خارج القاهرة بعيدًا عن أصوله، وهذا التصنيف من أوائل مصنفاته في رحلاته.

- زيادة الألفية على المورد الهني بذكر نسب النبي ﷺ كاملًا إلى آدم، وكذلك زاد بعض أسماء النبي ﷺ، وبين بعض من أحصاها من أهل العلم.

- حرص العراقي على تخريج أصح ما في الباب.

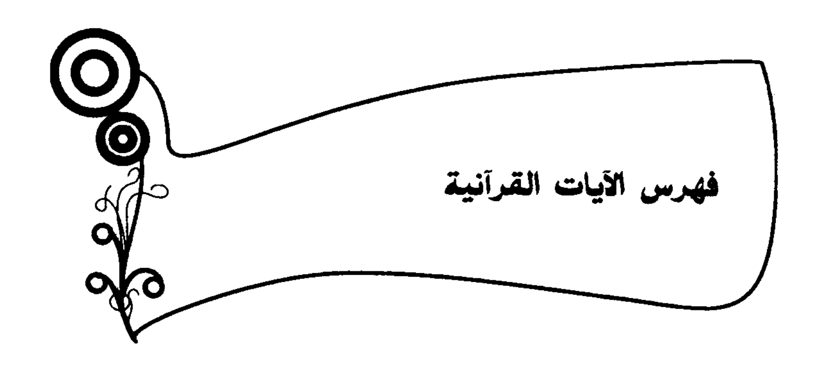
- تنبيهه على الأقوال الضعيفة بالتصريح أو بالتلميح؛ ومن أبرزها قضية تفضيل ليلة المولد على ليلة القدر؛ وهي من المسائل التي نوقشت بشدة في ذلك العصر حتى ألف فيها الإمام الحافظ الخطيب ابن مرزوق كتابه: « جنى الجنتين في التفضيل بين الليلتين »، وذهب فيه إلى القول بتفضيل ليلة المولد على ليلة القدر، واختصر هذا الكتاب الإمام الونشريسي في المعيار، وهذا القول مبني على القول بمولد النبي ﷺ ليلًا اعتمادًا على رواية عثمان بن أبي العاصي الثقفي، عن أمه فاطمة بنت عبد اللَّه أَنَّهَا شَهِدَتْ ولادَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَيلًا، قَالَتْ: « فَمَا شَيْءٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنَ البَيْتِ إلاَّ نُوّر، وَإِنِّي لأَنظرُ إِلَى النُّجُومِ تَدْنُو حَتَّى إِنِّي أَقولُ لَتَقَعَنَّ عَلَيَّ... »، وقد رد الحافظ العراقي هذا الخبر استنادًا إلى معارضته للحديث الصحيح، وبه رد ذلك القول.

هذه أبرز النتائج التي يمكن تسجيلها في هذا المقام.

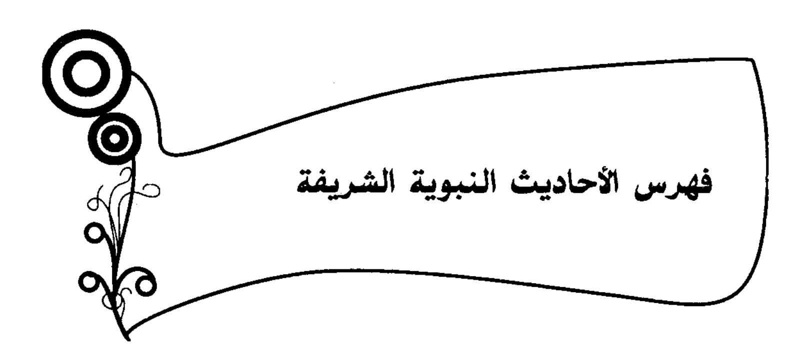
واللَّه أعلم وصلى اللَّه وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

الفَهَارِسُ



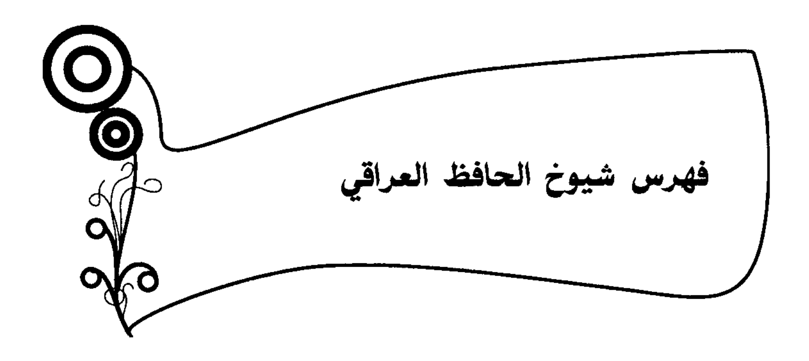
الآيـــة	رقمها	الصفحة
سُورَةُ التَّوبَة		
﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾	١٢٨	١٨١
سُورَةُ الأحزَاب		
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ ﴾	٣٣	١٧٣
سُورَةُ الحُجرَات		
﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾	١٣	١٧٣
سُورَةُ الواقِعَة		
﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾	٨	١٧٢
﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾	٩	١٧٢
﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾	١٠	١٧٢
﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾	٢٧	١٧٢
﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴾	٤١	١٧٢



فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

طرف الحديث	الصفحة

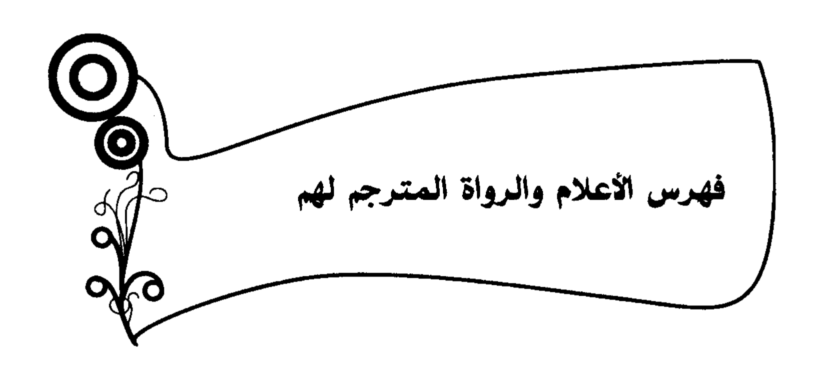
* * *



فهرس شيوخ الحافظ العراقي

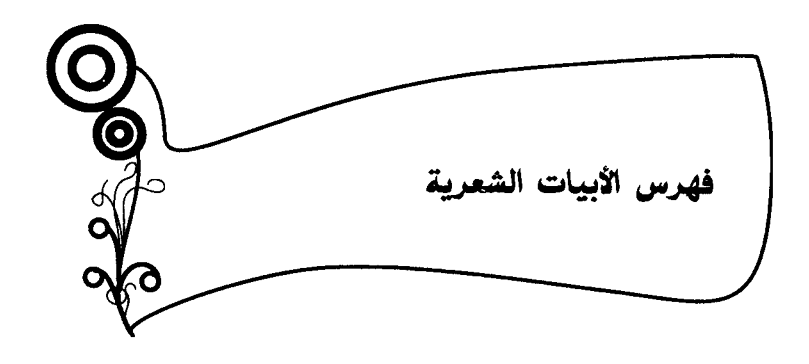
---

(١) الأرقام التي وضعت داخل أقواس هكذا (   ) تشير إلى أن هذا الموضع تمت فيه ترجمة الشيخ أو العلم، أما باقي المواضع التي لم توضع داخل أقواس، فقد تم ذكر الشيخ أو العلم عابرًا دون الترجمة.



فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم

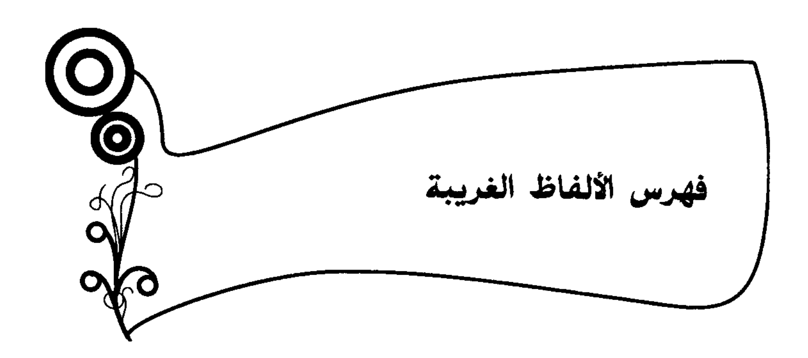
* * *



فهرس الأبيات الشعرية

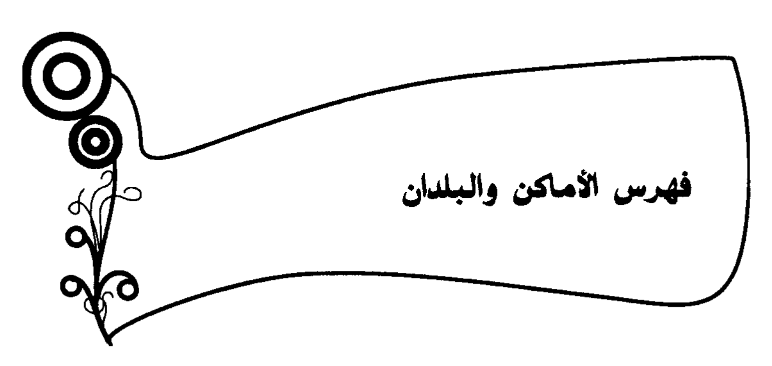
شطر البيت	الصفحة
أَصَمُّ أم يسمع غِطريفُ اليَمَن	٢٦١
أُعِيذُهُ بالواحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدِ	١٩٢، ١٩٣، ٢٥٣
خليليَّ عوجا بي لخير ربوعي	٢٨٨
شَمِّرْ فَإِنَّكَ مَاضِي الْهَمِّ شِمِّيرُ	٢٦١
مِن قَبْلِهَا طِبتَ في الظِّلالِ وَفي	١٨٨

* * *



فهرس الألفاظ الغريبة

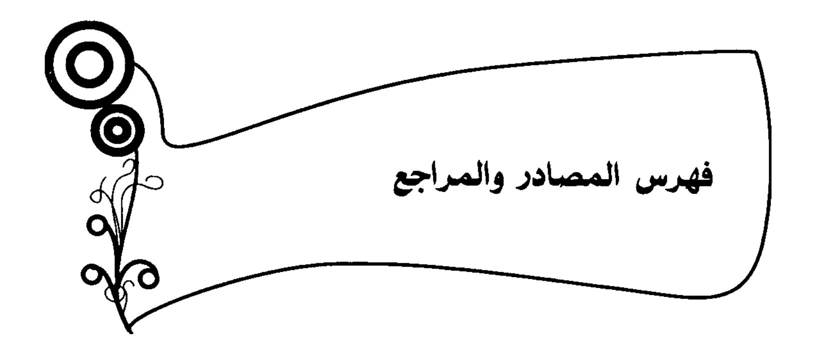
* * *



فهرس الأماكن والبلدان

* * *





المصحف الكريم.

المخطوطات:

١ – التنوير في مولد السراج المنير لأبي الخطاب ابن دحية (ت:٦٣٣) مصدر عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الأحمدية بحلب، برقم عام (٢٩٣) ورقم خاص (٢٨٢).

٢ – الدر المنظم في مولد النبي المعظم، لأبي العباس أحمد الغرفي السبتي (ت:٦٣٣هـ) نسخة خطية بالمجموعة الزيدانية بالخزانة الحسنية رقمها (١١٦٧٤).

٣ – الشفا بتعريف حقوق المصطفى، مكتبة الزاوية الناصرية (١٤٣)، مخطوطات الأوقاف رقم (٤٠٧) الخزانة العامة بالرباط.

٤ – الشفا بتعريف حقوق المصطفى نسخة عتيقة كتبت بخط نسخي نفيس سنة (٦٤١هـ) صورة بمكتبة أستاذنا الدكتور محمد الراوندي.

٥ – فهرسة الشيخ عبد القادر الفاسي نسخة محفوظة بالخزانة العامة بالرباط رقم(١٠١).

٦ – مورد الصادي في مولد الهادي للإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ).

٧ – نور النبراس للإمام الحافظ برهان الدين الحلبي السبط بن العجمي نسخة خطية بالخزانة الحسنة بالرباط رقم (٨١٠)، وأخرى برقم (٩٣٤٩).

البحوث الجامعية:

١ – جنى الجنتين في شرف الليلتين لخطيب بن مرزوق (٧٨١هـ) تقديم وتحقيق: محمد فيروج. بحث مرقون بدار الحديث الحسنية لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة.

٢ – المولد النبوي في الغرب الإسلامي قراءة في تراث علمائه، بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة بدار الحديث الحسنية بالرباط، إعداد: إبراهيم مجاطي.

المطبوعات:

١ – إتحاف المهرة، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢هـ)،

تحقيق: د. زهير الناصر - ط. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في المملكة العربية السعودية (١٩٩٤م).

٢ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت، ط. الثانية (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٣ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي، ت. د: محمد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض (١٩٨٩م).

٤ - الإصابة في معرفة الصحابة للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، مطبعة السعادة، مصر (١٣٢٨هـ).

٥ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تحقيق: أفرانز روزنتال، ترجمه إلى العربية: د. صالح أحمد العلي، نشر دار الكتب العلمية بيروت.

٦ - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف العلامة علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت: ٧٦٢هـ)، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

٧ - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: الأمير الحافظ علي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا (٤٢٢ - ٤٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، نشر: أمين دمج، بيروت.

٨ - الإكمال لرجال أحمد: محمد بن علي بن الحسن أبو المحاسن الحسيني (٧١٥ - ٧٦٥هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي، (١٤٠٩ - ١٩٨٩م).

٩ - إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض، ت. د: يحيى إسماعيل، دار الوفاء، مصر (١٩٩٨م).

١٠ - الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، تأليف الحافظ أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني الهمداني (ت:٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي، للنشر والتوزيع - الرياض، ط. الرابعة (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

١١ - الأحاديث المختارة، تصنيف الشيخ الإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد الحنبلي المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن دهيش، ط. الرابعة (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م)، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

١٢ - أخبار أصفهان = ذكر أخبار أصبهان.

١٣ - أخبار مكة لمحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبد الله (٢١٧ - ٢٧٥هـ)، تحقيق: د .عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر، بيروت، ط. الثانية (١٤١٤هـ).

١٤ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تأليف: أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، تحقيق: راشد الصالح ملحس، دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت ط. الثالثة (١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م).

١٥ - الأدب المفرد، للبخاري، للحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ).

دار الصديق، ط. الأولى سنة (١٤١٩هـ).

١٦ - أسد الغابة في تمييز الصحابة، للإمام أبي الحسن علي بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير (٦٣٠هـ)، ط. دار الشعب، مصر (١٩٧٠م).

١٧ - أطراف مسند الإمام أحمد، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، ت. د: زهير الناصر، دار ابن كثير (١٩٩٣م).

١٨ - أنساب الأشراف، تصنيف أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري، تحقيق: محمد حميد اللّٰه، دار المعارف، ط. الثالثة بدون تاريخ.

١٩ - الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد اللّٰه عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية دار الجنان، بيروت، ط. الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٢٠ - الأنساب، للسمعاني، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، ط. أمين دمج (١٩٨٠م).

٢١ - إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، تأليف العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي (ت: ١٠٤٤هـ) دار المعرفة، بدون تاريخ الطبع.

٢٢ - اعتقاد أهل السنة والجماعة تأليف الشيخ الإمام اللالكائي، تحقيق: د. أحمد بن سعد ابن حمدان الغامدي، ط. السادسة (١٤٢٠هـ) - الخامسة (١٤١٨هـ)- الرابعة (١٤١٦هـ) - الثالثة (١٤١٥هـ) بدار طيبة.

٢٣ - الاستيعاب، للحافظ ابن عبد البر (هامش الإصابة).

٢٤ - الاشتقاق، تصنيف الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار المسيرة، بيروت منشورات مكتبة المثنى بغداد، ط. الثانية (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٢٥ - الأنوار في آيات النبي المختار ﷺ للشيخ عبد الرحمن الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد الشريف قاهر، دار التراث ناشرون، دار ابن حزم، ط. الأولى (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

٢٦ - البحر الزخار مسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (٢١٥ - ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين اللّٰه، مؤسسة علوم القرآن مكتبة العلوم والحكم، بيروت، ط. الأولى (١٤٠٩هـ).

٢٧ - البداية والنهاية للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: د. عبد اللّٰه بن عبد المحسن التركي، ط. الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) بدار هجر.

٢٨ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان، بدون تاريخ.

٢٩ - البدر المنير للإمام الحافظ عمر بن علي بن الملقن (ت:٨٠٤هـ)، تحقيق: أبي صفية مجدي

ابن السيد بن أمين، وأبي محمد عبد الله بن سليمان، ط. الأولى (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٣م) بدار الهجرة.

٣٠ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للهيثمي، ت: حسين الباكري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة (١٩٩٢م).

٣١ - بيان الوهم والإيهام، لابن القطان، ت: د. الحسين سعيد، دار طيبة، الرياض (١٩٩٧م).

٣٢ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي للحافظ عبد الرحمن بن عمرو النصري، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (ت:٢٨١هـ)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٣٣ - تاريخ ابن حجي للعلامة الحافظ أبي العباس أحمد بن حجي السعدي الدمشقي (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق وتعليق: أبو يحيى عبد الله الكندري، ط. الأولى (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، دار ابن حزم.

٣٤ - تاريخ ابن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط. جامعة أم القرى، مكة المكرمة (١٩٧٩م).

٣٥ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط. الأولى (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

٣٦ - تاريخ الممالك في مصر وبلاد الشام، للدكتور محمد سهيل طقوش، دار النفاس للطباعة والنشر، الأولى سنة (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

٣٧ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ط. القاهرة (١٩٣١م).

٣٨ - تاريخ جرجان، للسهمي، ت: المعلمي اليماني، ط. عالم الكتب، بيروت (١٤٠١هـ).

٣٩ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، دراسة وتحقيق: محيي الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).

٤٠ - تاريخ واسط، لبحشل، ت: كوركيس عواد، ط. عالم الكتب (١٤٠٦هـ).

٤١ - التاريخ الكبير، للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر بدون تاريخ.

٤٢ - التحبير في المعجم الكبير للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي (ت: ٥٦٢)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد - بغداد (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).

٤٣ - تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، القاهرة (١٩٦٣م).

٤٤ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج المزي، ت: عبد الصمد شرف الدين، ط. الدار القيمة، بومباي الهند (١٩٦٥م).

٤٥ - تذكرة الحفاظ، الإمام أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي.

٤٦ - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للإمام السخاوي (الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، دار الكتب العلمية.

٤٧ - التكملة لوفيات النقلة لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت: ٦٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، نشر مكتبة الرسالة بيروت، ط. الرابعة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٤٨ - تعجيل المنفعة للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام اللَّه إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط. الأولى (١٩٩٦م).

٤٩ - تفسير البغوي، ط. دار المعرفة، بيروت (١٩٨٦م).

٥٠ - تقريب التهذيب للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، ومعه حاشية عبد اللَّه بن سالم البصري ومحمد أمين ميرغني، د. محمد عوامة، دار ابن حزم بيروت، ط. الأولى (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٥١ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد اللَّه بن عبد البر النميري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي وجماعة من العلماء، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب سنة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م).

٥٢ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، ط. الرابعة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م).

٥٣ - توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، نشر مؤسسة الرسالة بيروت، ط. الأولى، سنة (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

٥٤ - الثقات، محمد بن حاتم بن حبّان البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعين خان، ط. حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية (١٩٧٣م).

٥٥ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، تحقيق: العلامة أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

٥٦ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين العلائي، ت: حمدي السلفي، وزارة الأوقاف العراقية (١٣٩٨هـ).

٥٧ - جلاء الأفهام، للحافظ ابن القيم الجوزية، ت: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، ط: دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت (١٩٨٧م).

٥٨ - الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي (ت: ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط. الأولى (١٢٧١هـ - ١٩٥٢م).

٥٩ - الحافظ العراقي وأثره في السنة، للدكتور أحمد معبد عبد الكريم، ط. الأولى (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) مكتبة أضواء السلف.

٦٠ - حلية الأولياء، أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه الأصبهاني (٣٣٦ - ٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الرابعة (١٤٠٥هـ).

٦١ - دلائل النبوة للإمام الحافظ موفق الدين أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي الأصبهاني، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ)، تحقيق وتعليق وتخريج: مساعد بن سليمان الراشد الحميد، دار العاصمة، ط. الأولى سنة (١٤٢١هـ).

٦٢ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨هـ). توثيق وتخريج: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، ط. الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٦٣ - دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: محمد رواس قلعجي، ط. دار ابن كثير (١٩٧٠م).

٦٤- دلائل نبوته ﷺ في ضوء السنة للدكتور أحمد محمود أحمد تيمي، ط. الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) بدار الكتب العلمية بيروت.

٦٥ - الذرية الطاهرة، للدولابي، تحقيق: محمد الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم (١٤٠٧هـ).

٦٦ - ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، ط. ليدن (١٩٣١م).

٦٧ - ذيل الدرر الكامنة للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عدنان درويش، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية القاهرة (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

٦٨ - ذيل طبقات الحفاظ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ الطبع.

٦٩ - ذيل مرآة الزمان، للشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني (ت: ٧٢٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي القاهرة (١٩٩٢م).

٧٠ - الرحلة في طلب الحديث، للخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، ط. دار الكتب العلمية، بيروت (١٩٧٥م).

٧١ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للإمام محمد بن جعفر الكتاني (ت: ١٣٤٥هـ)، بعناية: محمد المنتصر الكتاني، دار البشائر بيروت (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

٧٢ - الروض الأنف شرح السيرة النبوية (تهذيب ابن هشام): أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة القاهرة.

٧٣ - زاد المعاد، لابن قيم الجوزية، ت: شعيب الأرنؤوط، ط. مؤسسة الرسالة (١٣٩٩هـ).

٧٤ - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للعلامة الشيخ محمد بن يوسف الصالحي (ت: ٩٤٢هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، ط. الأولى سنة: (١٩٧٢م).

٧٥ - سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الرابعة (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٧٦ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف الرياض، ط. الأولى (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

٧٧ - سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢ - ٢٧٥هـ)، بتحقيق: محمد عوامة، ط. الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، مؤسسة زيان.

٧٨ - سنن ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت:٢٧٥هـ)، بتحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الجيل، ط. الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

٧٩ - السنة لابن عاصم: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت:٢٨٧هـ)، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة، تحقيق: باسم الجوايرة، دار الصميعي، المكتب الإسلامي بيروت، ط. الأولى، (١٤٠٠هـ).

٨٠ - السنن الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى سنة (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

٨١ - السنن الكبرى، للبيهقي، ط. الهند (١٣٥٢هـ).

٨٢ - السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، د .أكرم ضياء العمري، مكتبة العبيكان الرياض، ط. الرابعة (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

٨٣ - السيرة النبوية المسماة: المبتدأ المبعث والمغازي لمحمد بن إسحاق بن يسار (٨٥ - ١٥١هـ)، تحقيق وتعليق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب (١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م).

٨٤ - السيرة النبوية لابن إسحاق بتهذيب ابن هشام (ت: ٢١٨هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، المكتبة العلمية بيروت بدون تاريخ.

٨٥ - الشجرة في أحوال الرجال وأمارات النبوة للإمام الجوزجاني، تحقيق ودراسة: د. عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط. الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩٠م) النشر حديث أكاديمي ودار الصحاوي.

٨٦ - شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، ط .دار الكتب العلمية (١٤١٠هـ). وتحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد، ط. الثالثة (١٤٢٥هـ).

٨٧ - شرح المواهب اللدنية، للزرقاني، ط. دار المعرفة، بيروت (١٣٩٣هـ).

٨٨ - الشريعة، للإمام أبي بكر محمد بن الحسن الآجري (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله ابن عمر الدميجي، ط. الأولى (١٤٢٠هـ) دار الوطن.

٨٩ - شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، ت: د. نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة والنشر، دمشق (١٩٧٨م).

٩٠ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى للعلامة القاضي أبي الفضل اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م).

٩١ - الضعفاء الصغير: للبخاري، ت: محمود زايد، دار الوعي، حلب (١٣٩٦هـ).

٩٢ - صحيح ابن حبان لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق:

شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

٩٣ - صحيح ابن خزيمة للإمام أبي بكر محمد: تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط. الثالثة (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

٩٤ - الجامع الصحيح للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، دار طوق النجاة، ط. الأولى سنة (١٤٢٢هـ).

٩٥ - الجامع الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت:٢٦١هـ). تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، ط. السادسة (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٩٦ - صلة الخلف بموصول السلف، محمد بن سليمان الروداني (ت:١٠٩٤هـ) تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ط. الأولى سنة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

٩٧ - الضعفاء الصغير: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (١٩٤ - ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي حلب، ط. الأولى (١٣٩٦هـ).

٩٨ - الضعفاء والمتروكون: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (٥١٠ - ٥٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت، ط. الأولى (١٤٠٦هـ).

٩٩ - الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ت: محمود زايد، دار الوعي (١٣٩٦هـ).

١٠٠ - الضعفاء، للعقيلي، ت: د. عبد المعطي قلعجي، ط. دار الكتب العلمية (١٤٠٤هـ).

١٠١ - الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (١٦٨ - ٢٣٠هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت (١٩٥٧م).

١٠٢ - الطبقات للإمام المحدث أبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري (ت:٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط. الثانية (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

١٠٣ - طبقات الشافعية لأبي بكر أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي، اعتنى بتصحيحه وعلق عليه، الدكتور حافظ عبد العليم خان، نشر عالم الكتب، ط. الأولى سنة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

١٠٤ - طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ، ت: عبد الغفور البلوشي، ط. مؤسسة الرسالة (١٤٠٧هـ).

١٠٥ - العبر في خبر من غبر، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٠هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان سنة (١٤٠٥هـ).

١٠٦ - العظمة، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله ابن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، ط. الأولى، (١٤٠٨هـ).

١٠٧ - علل الحديث للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن الإمام الحجة أبي حاتم محمد ابن إدريس الرازي، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الرياسي، ط. الأولى (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)،

النشر بدار ابن حزم.

١٠٨ - علل الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي (٣٠٦ - ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط. الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

١٠٩ - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: محمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس (٦٧١ - ٧٣٤هـ)، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر بيروت، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

١١٠ - العلل الكبير، للترمذي، ت: حمزة مصطفى، مكتبة الأقصى، عمان (١٩٨٦م).

١١١ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، المكتب الإمدامية، مكة المكرمة.

١١٢ - العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (١٦٤ - ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي دار الخاني، بيروت، الرياض، ط. الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

١١٣ - غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) عني بنشره: ج برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط. الأولى سنة (١٣٥١هـ).

١١٤ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ) وزارة الحكومة العالية الهندية، مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ط. الأولى (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).

١١٥ - الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الكريم، الدار العربية للكتاب، ط. الأولى (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م).

١١٦ - الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط. عيسى البابي الحلبي (١٩٧١م).

١١٧ - الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، تحقيق: علي السخاوي ومحمد أبو الفضل، ط. البابي الحلبي القاهرة، ط. الثانية.

١١٨ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

١١٩ - فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، ت: وصي الله عباس، ط. مؤسسة الرسالة (١٩٨٣م).

١٢٠ - فنون العجائب لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش الحنبلي (ت: ٤١٤هـ)، تحقيق وتعليق: أبو عبيدة مشهور بن سليمان، دار الحزاز الرياض، دار ابن حزم بيروت، ط. الأولى سنة (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

١٢١ - الفهرس الوصفي لمخطوطات السيرة النبوية ومتعلقاتها، التاريخ، التراجم، الإجازات والأثبات، إعداد: القاسم السامرائي، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

١٢٢ - الفهرست لابن النديم لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق، تحقيق: رضا تجدد، بدون تاريخ ولا دار الطبع.

١٢٣ - في التاريخ الأيوبي والمملوكي، تأليف: الأستاذ الدكتور أحمد مختار العبادي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.

١٢٤ - قبس من عطاء المخطوط العربي، للعلامة المؤرخ محمد المنوني، دار الغرب الإسلامي، بيروت (١٩٩٩م).

١٢٥ - الكاشف، للذهبي، تحقيق: محمد عوامة، شركة دار القبلة، جدة (١٩٩٢م).

١٢٦ - كتاب التاريخ الأوسط للإمام الحافظ الناقد محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. تيسير ابن سعد أبو حميد، ط. الأولى (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٥م)، مكتبة الرشد.

١٢٧ - الكامل في التاريخ، لابن الأثير، ط. دار صادر، بيروت (١٣٨٥هـ).

١٢٨ - الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٢٧٧ - ٣٦٥هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر بيروت، ط. الأولى (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

١٢٩ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار المعرفة بيروت.

١٣٠ - لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ الطبع.

١٣١ - لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر بيروت، ط. الأولى.

١٣٢ - لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت (١٣٩٠هـ).

١٣٣ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار الصميعي، ط. الأولى (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

١٣٤ مجمع الزوائد، للهيثمي، ط. مكتبة القدسي، القاهرة (١٣٥٢هـ).

١٣٥ - مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، إخراج دائرة المعاجم مكتبة لبنان (١٩٨٧م).

١٣٦ - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للإمام محمد بن مكرم، المعروف بابن منظور (ت: ٧١١هـ)، تحقيق: أحمد راتب حموش، مراجعة رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر دمشق، ط. الأولى سنة (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

١٣٧ - المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم النيسابوري، وإعداد د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، ط: الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

١٣٨ - المستدرك على معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، طبعة مؤسسة الرسالة، الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م).

١٣٩ - مسند أبي يعلى الموصلي للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق

وتخريج: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط. الأولى (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م).

١٤٠ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، (ت:٢٤١هـ)، تحقيق: الشيخ شعيب وجماعة، ط. مؤسسة الرسالة، ط. الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

١٤١ - مسند إسحاق بن راهويه، ت: عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة (١٩٩١م).

١٤٢ - المشتبه، للحافظ الذهبي، ت: علي محمد البجاوي، طبعة: عيسى البابي الحلبي (١٩٦٢م).

١٤٣ - مسند البزار، ت: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة (١٩٨٨م).

١٤٤ - المصنف للإمام أبي بكر بن أبي شيبة (ت:٢٣٥هـ)، تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة، ومحمد بن إبراهيم اللحيدان، مكتبة الرشد، ط. الأولى (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

١٤٥ - المصنف للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثانية (١٤٠٣هـ).

١٤٦ - المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها، للأستاذ الدكتور محمد سيف، نشر مطبعة المعارف الجديدة بالرباط (١٤١٢هـ).

١٤٧ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. ناصر بن محمد بن عبد العزيز العباس، دار العاصمة ودار الغيث، ط. الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

١٤٨ - المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، (١٤١٥هـ).

١٤٩ - معجم الشيوخ، للذهبي، ت: محمد الحبيب الهيلة، ط. مكتبة الصديق، الطائف (١٩٨٨م).

١٥٠ - معجم الصحابة، لابن قانع، ت: صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة (١٩٩٨م).

١٥١ - المعجم الصغير، للطبراني، ت: محمد شكور محمود، المكتب الإسلامي، بيروت (١٩٨٥م).

١٥٢ - المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم الموصل، ط. الثانية (١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م).

١٥٣ - المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت: ٢٢٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط. الثالثة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

١٥٤ - المغني في الضعفاء، للذهبي، ت: د. نور الدين عتر، ط. دار المعارف، حلب (١٩٧١م).

١٥٥ - المفهم شرح صحيح مسلم، لأبي العباس القرطبي، تحقيق عدد من الأساتذة، ط. دار ابن كثير (١٩٩٦م).

١٥٦ - معجم المطبوعات العربية والمعربة، جمعه ورتبه: يوسف إليان كركيس، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة.

١٥٧ - معجم المعاجم والمشيخات، إعداد: يوسف المرعشلي مكتبة الرشد، ط. الأولى (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

١٥٨ - معجم مصنفي الكتب العربية في التاريخ والتراجم والجغرافيا - والرحلات، تأليف: عمر رضا كحالة بمؤسسة الرسالة (ص ٢٦٩).

١٥٩ - معجم مقاييس اللغة: لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط. الثانية، القاهرة (١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م).

١٦٠ - معرفة الصحابة لأبي نعيم، دار الوطن، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط. الأولى سنة (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

١٦١ - معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ت: د. محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ومكتبة الحرمين، الرياض (١٩٨٨م).

١٦٢ - موسوعة عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، تأليف: الأستاذ الدكتور محمود رزق سليم، ط. الأولى سنة (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م)، طبع ونشر مكتبة الآداب القاهرة.

١٦٣ - موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، ط. دار الباز مكة المكرمة (١٩٨٧م).

١٦٤ - الموطأ للإمام مالك (ت: ١٧٩هـ) برواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي (١٥٢ - ٢٤٤هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

١٦٥ - المنتخب من معجم الشيوخ للإمام الحافظ سعيد عبد الكريم بن محمد بن منظور السمعاني التيمي، دراسة وتحقيق: الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب - الرياض، ط. الأولى سنة (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

١٦٦ - المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، العلامة الحافظ أحمد بن محمد القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)، تحقيق: صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، ط. الأولى (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

١٦٧ - الموضوعات، لأبي الفرج عبد الرحيم بن الجوزي، ت: الدكتور نور الدين شكري بن علي بويا جيلار، أضواء السلف ط. الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

١٦٨ - الموطأ، (برواية أبي مصعب الزهري)، ت: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة (١٩٩٢م).

١٦٩ - النكت الظراف على الأطراف، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، ط. الدار القيمة، الهند (١٣٨٤هـ).

١٧٠ - نزهة الألباب في الألقاب للمؤلف العلامة الحافظ أحمد بن علي بن محمد، المشهور بابن حجر العسقلاني، بتحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي، مكتبة الرشد، ط. الأولى (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).

١٧١ - نظم المتناثر في الحديث المتواتر، لمحمد بن جعفر الكتاني، ط. دار المعارف، حلب (١٣٢٨هـ).

١٧٢ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للشيخ العلامة المقري (ت: ١٠٤١هـ)، تحقيق:

الدكتور إحسان عباس، نشر دار صادر بيروت (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م).

١٧٣ - النكت على كتاب ابن الصلاح، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، ت: ربيع بن هادي عمير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة (١٩٨٤م).

١٧٤ - النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة (١٩٦٣م).

١٧٥ - هواتف الجنان للخرائطي، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط. الأولى (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).

١٧٦ - وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، للسخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، وعصام فارس الحرستاني، الدكتور أحمد الخطيمي، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى سنة (١٤٠٦هـ - ١٩٩٥م).

١٧٧ - ورقات عن الحضارة المغربية في عصر بني مرين، للعلامة المؤرخ محمد المنوني، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط (١٣٩٩هـ - ١٩٧٦م).

١٧٨ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت بدون تاريخ.

١٧٩ - الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) باعتناء مجموعة من الباحثين، نشر فرانز شتايز بفيسباون.

١٨٠ - الوفيات للعلامة، تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي مؤسسة الرسالة، ط. الأولى (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

١٨١ - مسند الدارمي للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن (١٨١ - ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، ط. الأولى سنة (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

١٨٢ - سنن النسائي للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى بتحقيق: أحمد شاعق، وأحمد محبتي السلفي، وتقديم فضيلة الشيخ صالح اللخيدان، ط. الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، المكتبة السلفية.

١٨٣ - سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعدد من الأساتذة، مؤسسة الرسالة بيروت، ط. التاسعة (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

١٨٤ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تأليف: العلامة الشيخ محمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

١٨٥ - تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق الكناني، حققه عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق، ط. الثانية (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) بدار الكتب العلمية.

١٨٦ - شرف المصطفى ﷺ للإمام الحافظ القدوة الواعظ أبي سعد عبد الملك بن أبي عثمان محمد ابن إبراهيم الحركوشي النيسابوري، بتحقيق السيد أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري الباعلوي، دار البشائر

الإسلامية، ط. الأولى (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

١٨٧ - صحيح السيرة النبوية المسماة السيرة الذهبية للشيخ محمد بن رزق بن طرهوني السلمي، ط. الأولى (١٤١٤هـ) الناشر مكتبة ابن تيمية.

١٨٨ - فتح الباري للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط. الثالثة (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، دار السلام - دار الفيحاء.

١٨٩ - مشارق الأنوار، للقاضي عياض، ط. المكتبة العتيقة، دار التراث.

١٩٠ - معجم الشيوخ، لابن جميع الصيداوي، ت: د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة (١٩٨٧م).

١٩١ - الموطأ للإمام مالك، رواية أبي مصعب الزهري (ت: ٢٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة بيروت، ط. الثالثة (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

١٩٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد اللّه محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

١٩٣ - جامع الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط. الأولى (١٩٩٦م)، ط. الثانية (١٩٩٨م)، دار الغرب الإسلامي.

١٩٤ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي، ت: عجاج الخطيب، ط. دار الفكر، بيروت (١٣٩١هـ).

١٩٥ - الفوائد الغيلانية للحافظ أبي بكر محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشافعي (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد، دار ابن الجوزي، ط. الأولى سنة (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

١٩٦ - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، ط. الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

١٩٧ - ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، للإمام أبي الطيب التقي الفاسي (ت: ٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد صالح بن عبد العزيز المراد، منشورات جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط. الأولى سنة (١٤١١هـ - ١٩٩٠م) تبصير المنتبه.

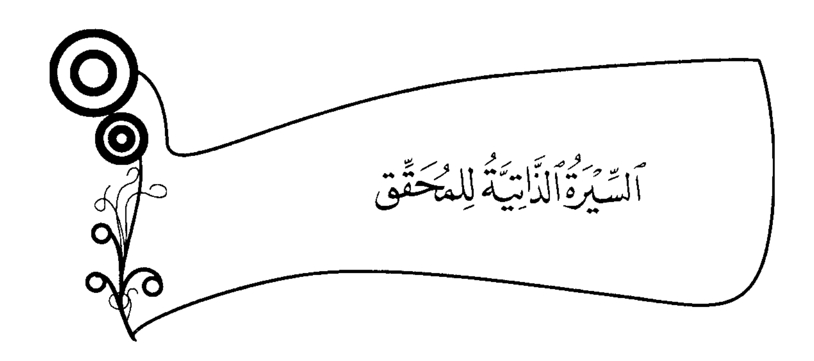
١٩٨ - كتاب إتحاف الخيرة المهرة، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن، ط. الأولى (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

١٩٩ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: عبد اللّه بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط. الأولى سنة (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

٢٠٠ - كتاب الضعفاء، تأليف: العقيلي، تحقيق: السلفي، ط. الأولى (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) بدار الصميعي.

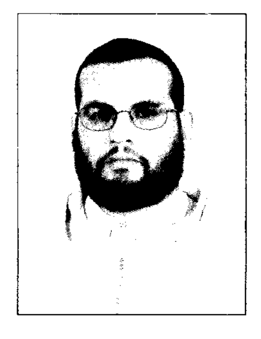
٢٠١ - لسان الميزان للحافظ ابن حجر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

* * *





السيرة الذاتية للمحقق



عمر بن العربي أعميري.

- من مواليد يوم الجمعة (١٠) من رمضان المعظم، عام (١٣٩٤هـ)، الموافق (٢٧) سبتمبر (١٩٧٤م) بإنزكان أكادير.

- حاصل على دبلوم الدراسات العليا المعمقة: وحدة التكوين والبحث في مناهج الدراسات العلمية للسيرة النبوية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

جامعة ابن زهر بأكادير .

- خريج دار الحديث الحسنية للدراسات الإسلامية العليا بالرباط في نظاميها القديم وإصلاحها الجديد.

- حاصل على دبلوم الدراسات العليا المعمقة: وحدة أسانيد الموطأ والصحيحين. دار الحديث الحسنية بالرباط، « النظام القديم ».

- حاصل على دبلوم التأهيل في الدراسات الإسلامية العليا، دار الحديث الحسنية بالرباط، « الإصلاح الجديد ».

- حاصل على شهادة الإجازة العالية في الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بكلية الحديث الشريف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

- درس بكلية الشريعة، جامعة القرويين بأيت ملول، أكادير.

- درس بقسم التخصص بمعهد الفتح الإسلامي، بدمشق، الجمهورية العربية السورية.
- حاصل على شهادة الباكلوريا في العلوم الشرعية الأصيلة. بتارودانت.
- له العديد من الإجازات العلمية في العلوم الإسلامية والعربية.
- له عناية خاصة بعلوم السنة والسيرة.
- باحث في التراث الإسلامي والعربي والأمازيغي.

له من البحوث والدراسات:

- دراسة تحقيق وتخريج كتاب الأربعين لابن المقري، « طبع مؤخرًا ».
- علل الموطأ من خلال الإيماء إلى أطراف الموطأ لأبي العباس الداني « جمع ودراسة ».
- فهرسة الإمام القصار، دراسة وتحقيق.

* * *

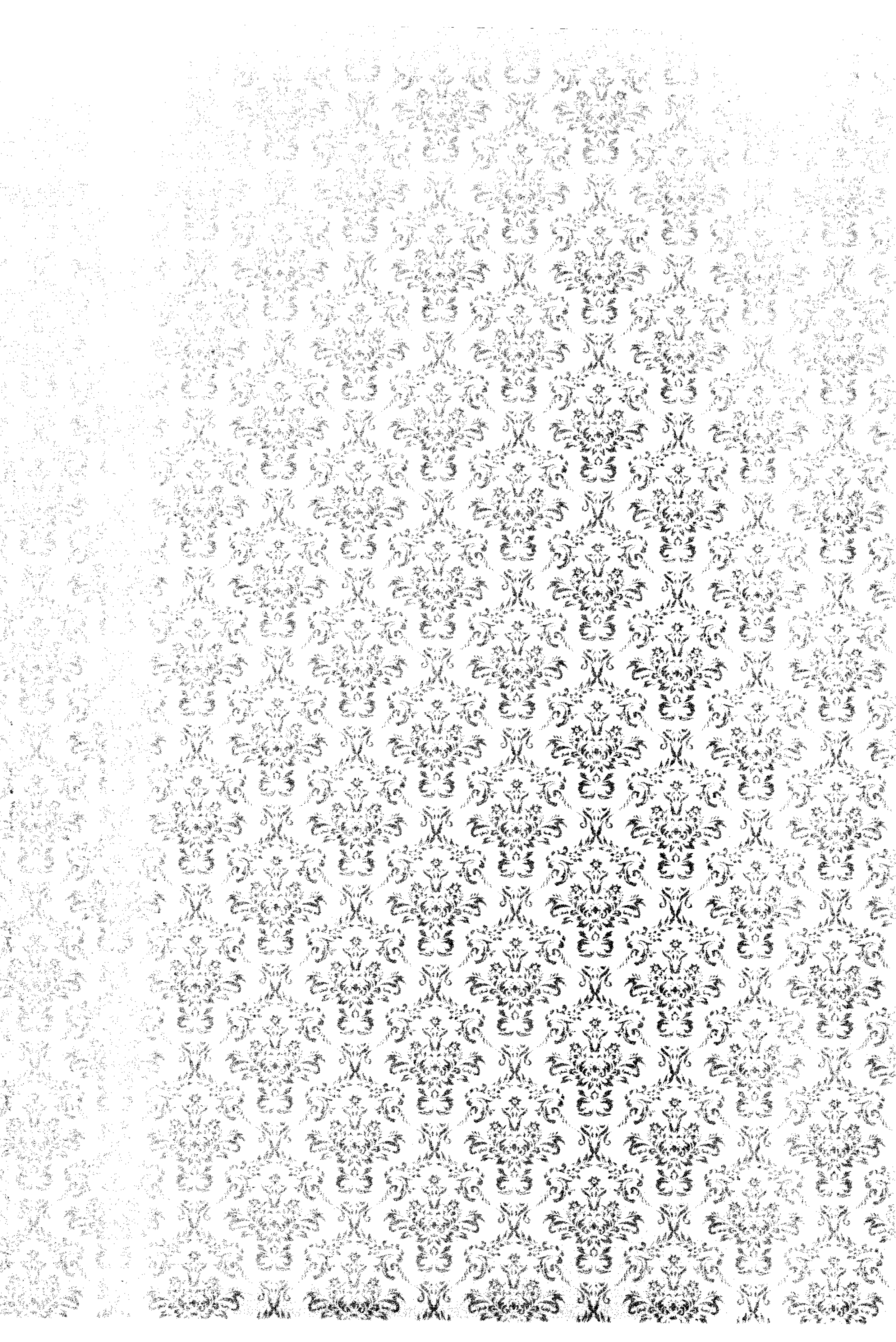
رقم الإيداع

٢٠٠٩/٢٠٦٢٥

I . S . B . N **الترقيم الدولي**

978 - 977 - 342 - 816 -7





الكتاب في سطور

إن السيرة النبوية من أجلِّ العلوم الإسلامية وأشرفها؛ لأنها تتناول ذات النبي ﷺ وتاريخ حياته، كما تمثل المنهج الواضح للسلوك الإسلامي في أسمى مظاهره، وتجسد القيم الإسلامية الأصيلة؛ فهي بذلك محور حركة المسلم ونشاطه.

ويمثل الكتاب منهج المحدِّثين في نقد الأخبار وطريقتهم في التعامل مع مرويات السيرة النبوية؛ فهو بذلك تطبيق عملي لما هو مقرر في كتب علوم الحديث، ولا شك في فائدة ذلك بالنسبة لطالب علوم السنة والسيرة. والكتاب تضمن عشرة أبواب وخاتمة؛ تناول فيها الحافظ العراقي بيان شرف نسب المصطفى ﷺ وطيب منبته، ومبشرات نبوته، وعلو شأنه. كما بيَّن تسميته ووقائع رضاعته وفطامه، وما صاحب ذلك من أحداث وعلامات لنبوته ﷺ. ثم جاءت الخاتمة بقصيدة شعرية، اقتبس فيها المؤلف بعض ما في الكتاب من الأحاديث، وضمنها بعض صفات النبي ﷺ وبعض صفات أصحابه الكرام في السلم والحرب. وفي الكتاب لمحات عن أثر المدرسة المغربية في سرد السيرة النبوية العطرة، وفيه بعض ألوان من الصناعة الفقهية كفنِّ الجمع بين النصوص. وبذلك يكون الكتاب قد جمع الكثير من الخصائص التي تجعله أنموذجًا فريدًا في موضوعه وطريقة تناوله وعرضه للأحداث.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

هاتف: ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٥٩٣٢٨٢٠ - ٢٤٠٥٤٦٤٢

فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢+)

الإسكندرية - هاتف: ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣+)

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com



المورد الهني في المولد السني

الحافظ العراقي

دار السلام